

# ذخيرة القصص و ذخيرة العصور

تأليف

العماد الكاتب الأصفهاني

تحقيق

عارف أحمد عبد الفتى - د. محمود خلف البادي

دار كنان

للطباعة والنشر والتوزيع



مكتبة  
الدكتور وزير التربية الوطنية

# تاريخ حياة القصص والتجارب العظمى

تأليف

عماد الدين أبو عبد الله الإصبيهاني

تحقيق

د. محمود خلف البادي

عارف أحمد عبد الغني



**العنوان:** ذيل خريدة القصر وجريدة العصر

**المؤلف:** عماد الدين أبو عبد الله الإصبهاني

**تحقيق:** عارف عبد الغني - د. محمود البادي

**عدد الصفحات:** ٢٣٧

**قياس الصفحة:** ٢٤×١٧

**رقم الطبعة وتاريخها:** الأولى / ٢٠١٠

**تحذير:**

لا يسمح ولا يجوز نقل هذا الكتاب بأي وسيلة من الوسائل الآلية كالتخزين في أجهزة الحاسوب أو على الأقراص الليزرية أو إعادة طباعة هذا الكتاب إلا بإذن خطي من الناشر.

## **دار كنان للنشر والتوزيع**

دمشق - شارع بغداد - عين الكرش - مقابل نقابة الفنانين

تلفاكس: ٦٣٢٤٧٤٢ - ٠٠٩٦٣ ١١ ٢٣٢٢٦٩٣

ص.ب: ١٠٦٩٧

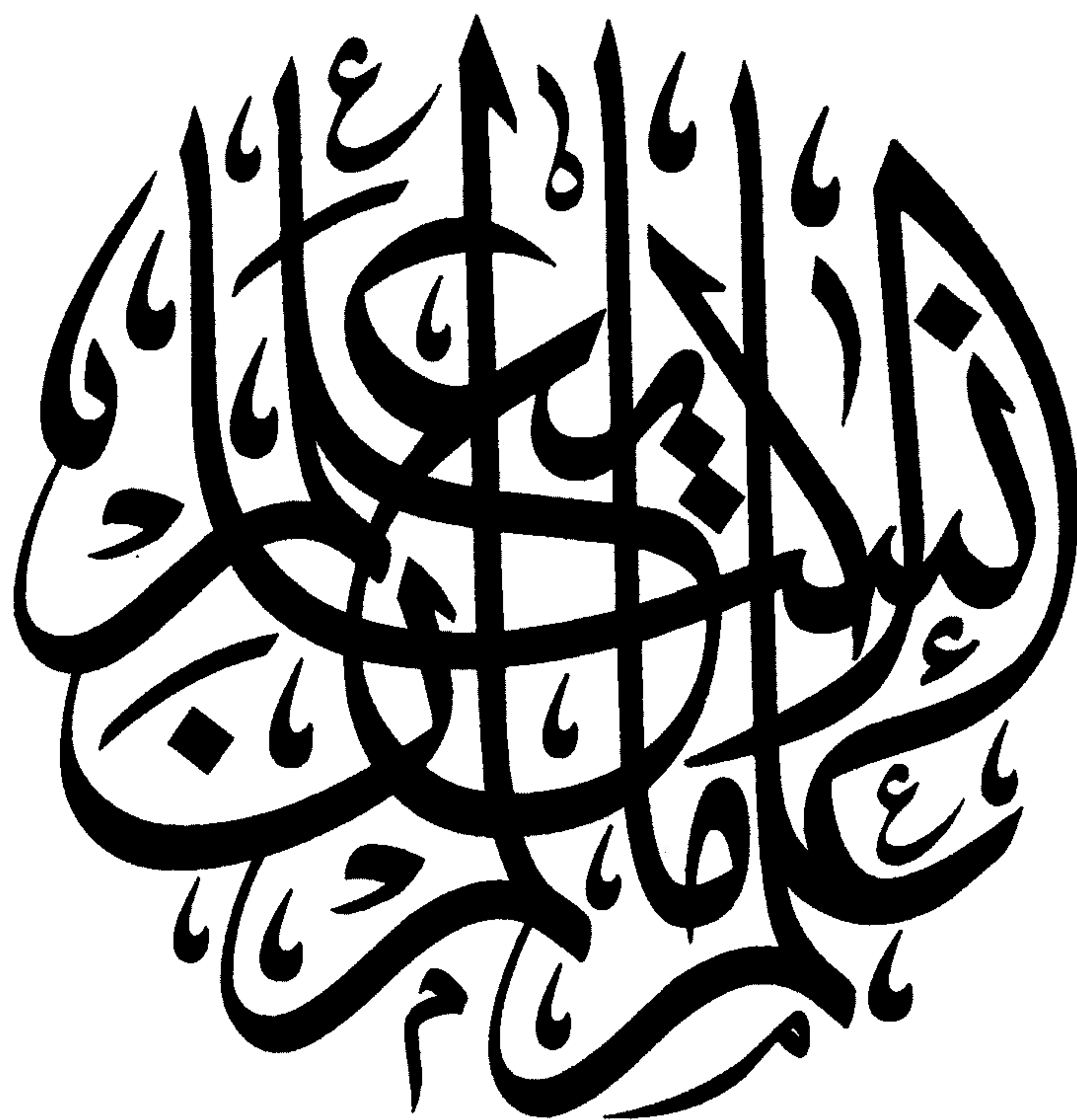
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



محفوظ  
جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

تعرفت على كتاب خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني منذ سنوات الدراسة الجامعية، حيث ذكره الدكتور المرحوم شكري فيصل الذي كان قد حقق قسم شعراء الشام من الخريدة، واقتنيت يومها كتاب الخريدة - قسم شعراء الشام تحقيق د. شكري فيصل، ومرت سنوات وسنوات حيث استطعت تجميع جميع أجزاء الخريدة حيث طبع منها سبعة أجزاء في بغداد، وجزءان في القاهرة وثلاثة أجزاء في تونس، وجزء في القاهرة ضم شعراء الأندلس وصقلية.

وأثناء إعدادي لكتابي معجم الشعراء عدت لقراءة الخريدة من أولها إلى آخرها متصفحاً أسماء شعراء في كل قطر ومصر، فأكبرت الجهد الذي أخذ من المؤلف لهذا التنوع، والثراء في جمع المعلومات عن الشعراء، والمختار من أشعارهم بحيث شمل هذا الاختيار عموم أراضي العالم الإسلامي آنذاك ومنذ عدة سنوات أخرج د. عدنان طعمة ثلاثة أجزاء من الخريدة - قسم شعراء خراسان وبلاد ما وراء النهر، وذكر أن هناك بعض الأجزاء لا تزال غير محققة منها الجزء المتعلق بشعراء عسقلان، حيث راسلت المكتبة الوطنية في باريس بغية الحصول عليه ولكن بدون جدوى.

لكنني فوجئت أثناء قراءتي لكتاب وفيات الأعيان حيث وجدت نقولاً من كتاب

ذيل الخريدة، ذيل فيه العماد على الخريدة الأم...



وقد ذكر كتاب ذيل الخريدة ابن خلكان في ثلاثة مواضع الأول<sup>(١)</sup>: وذكر العماد كتاب السيل، والذيل الذي ذيل به على الخريدة فقال في ترجمة القاضي الرشيد بن الزبير: الخضم الزاخر، والبحر العباب، ذكرته في الخريدة، وأخاه المهذب، قتله شاور ظلماً لميله إلى أسد الدين شيركوه في سنة ٥٦٣ هـ، كان أسود الجلد وسيد البلد...

وأيضاً في ترجمة أحمد القطرسي النفيس<sup>(٢)</sup>: وذكر العماد أيضاً في كتاب السيل فقال: كان من الفقهاء بمصر، وقد رأيت القاضي الفاضل يثني عليه، ووجدت له قصيدة كتبها من مصر إليه ونقلت من ديوانه أيضاً:

وأثناء حديثه عن ترجمة العماد ذكر ابن خلكان<sup>(٣)</sup>: وصنف كتاب (السيل على الذيل) جعله ذيلاً على الذيل كابن السمعاني الذي ذيل به تاريخ بغداد تأليف الخطيب البغدادي، هكذا كنت قد سمعت ثم إني وقفت عليه فوجدته ذيلاً على كتابه خريدة القصر المذكور.

وذكره أيضاً المقرئ في كتابه ذائع الصيت المقفى الكبير في ترجمة القاضي الرشيد بن الزبير<sup>(٤)</sup>: وقال فيه العماد أبو حامد محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني في كتاب السيل، والذيل: الخضم الزاخر، والبحر العباب.

وذكر الكتاب هذا أيضاً ابن أبيك الصفدي في كتابه الشهير الوافي بالوفيات<sup>(٥)</sup>: له: خريدة القصر وجريدة العصر، والذيل عليها ورأيتها بخطه، وكذلك ابن الشعر بقلائد الجمان<sup>(٦)</sup>، ثم تتبعته الذيل هذا حيث نقل منه ابن العديم في بغية الطلب في عدة مواضع. أشرت لهذه النقول في الحواشي انظر ولعل سائلاً يسأل عن أهمية كتاب الخريدة

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ١٦٢.

(٢) وفيات الأعيان ١/ ١٦٥.

(٣) وفيات الأعيان ٥/ ١٥٠.

(٤) المقفى الكبير ١/ ٥٣٦.

(٥) الوافي بالوفيات ١/ ١٤٠.

(٦) خريدة القصر - قسم شعراء الشام ١/ ٣.

هذا، ونحيل القارئ إلى ما ذكره المرحوم الدكتور شكري فيصل في مقدمة كتاب الخريدة - قسم شعراء الشام<sup>(١)</sup> :

١- وقال ابن خلكان في ترجمة العماد<sup>(٢)</sup> : وصنف كتاب السيل على الذيل جعله ذيلاً على ذيل لابن السمعاني المقدم ذكره الذي ذيل به تاريخ بغداد هكذا كنت سمعت، ثم إني وقفت عليه فوجدته ذيلاً على كتاب خريدة القصر .  
وقد ذكر العماد في البرق أنه جمع كثيراً من مواد هذه الكتاب ولكنه لم يتمكن له تأليفه لكثرة المهام السلطانية وقال : ثم شغلني المهام السلطانية عن استيعاب ذكر المجددين واستيفاء حديث المحدثين، وقد اجتمع فيه كثير، وأسأل التوفيق لإتمامه .  
ونستدل من هذه العبارة أنه أقم تأليفه بعد البرق الشامي، وهو مفقود أيضاً، وصار مصدراً لكثير من المؤلفين وقال العماد بعد تأليفه كتاب الخريدة<sup>(٣)</sup> : وهذا الكتاب ونسخت منه نسخ، ولم يبق لحكمه منسخ، ولا لعقده مفسخ، وتجدد بعد ذلك ما تعذر به إلحاق، وتمكن مني على تغيير وضع الكتاب الإشفاق، فشرعت في تأليف كتاب آخر سميته (ذيل الخريدة وسيل الجريدة) ثم شغلني المهام السلطانية عن استيعاب دُرْك المتجددين واستيفاء حديث المحدثين، وقد اجتمع فيه كثير، وأسأل الله التوفيق لإتمامها فإنه قدير .

٢- وذكر رمضان ششن في مقدمة تحقيق كتاب سنا البرق الشامي<sup>(٤)</sup> : ذيل الخريدة وسيل الجريدة في ثلاث مجلدات، صنفه ذيلاً لخريدة القصر ولم يذكر تاريخ تأليفه لعله قبل سنة ٥٧٩ هـ وصار مصدراً لابن خلكان وغيره من المؤلفين، وهو أيضاً الآن مفقود .

---

(١) قلائد الجمان ٥/ ٢٨٨، ٩/ ١٩٠ ترجمة وسوان الكردي .

(٢) سنا البرق الشامي ١/ ٢١، وفيات الأعيان ٤/ ٢٣٦ كشف الظنون ١/ ٢٨٨ .

(٣) سنا البرق الشامي ١/ ١٧ .

(٤) سنا البرق الشامي ١/ ١٩، وانظر تعليقات المرحوم محمد بهجت الأثري على ذلك في مقدمة تحقيقه لكتاب الخريدة قسم العراق الجزء الأول .

وأيضاً في النقل من وفيات الأعيان ١/ ١٤٥، ٢٥٤ إرشاد الأريب ١٩/ ١٩، سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٥٧.

- ثم ذكر كتاباً آخر في نفس المنحى: كتاب السيل على الذيل في ثلاثة مجلدات، وهو ذيل الخريدة وظن بعض المؤلفين أنه ذيل السمعاني لتاريخ بغداد، والصحيح أنه ذيل على ذيل الخريدة.

وأما الخريدة الأم فقد وردت بعض النصوص من الخريدة الأم لم ترد في الخريدة المنشورة الأم، فعلى سبيل المثال ورد في الوافي بالوفيات<sup>(١)</sup> قصيدة منسوبة إلى أبي طالب ابن الخشاب الدمشقي، وهو عقيل بن يحيى، وقال: لقيته شيخاً، وقد خدم الملك الناصر بقصيدتين، وأورد له [من الكامل]

قُضِبُ النَّقَا هَزَّتْ عَلَيْكَ قُدُودًا	وَأَرْتُكَ آرَامَ الْحَيَامِ خُدُودًا
وَبِمُهَجَّتِي مَنْ هَزَّ فِيهَا قَدَّهَا	يَدِ الْجَمَالِ عَلَى النَّقَا أُمْلُودًا
هَيْفَاءَ جَاذِبَ رِدْفَهُ مِنْ عَطْفِهَا	خِصْرًا تَرَاهُ عَلَى الصُّبَا مَعْقُودًا
رَقَّتْ مَعَاقِدُهُ وَرَقَّ فَخِلْتُهُ	عَدَمًا يُضَارِعُ فِي الظُّنُونِ وَجُودًا

وله رسالة النسر، والبلبل، نظم ونثر، جودها، وذكر بعضها العماد في الخريدة. وكان الأستاذ هلال ناجي قد كتب مقالاً مطولاً في مجلة معهد المخطوطات<sup>(٢)</sup> تحت عنوان: المستدرك على قسم شعراء مصر من خريدة القصر وجريدة العصر، حيث حصل على صورة عن مخطوطة السيل على الذيل أو ذيل الخريدة من مكتبة كوبنهاجن الملكية التي تحمل رقم ١٦٩، ووصف المخطوطة في حينه وقصر مقاله حول ذلك الذيل على:

١- استدراك لشعراء مصريين سقطت تراجمهم من القسم المطبوع.

(١) الوافي بالوفيات ٢٠/ ٢٥٢.

(٢) مجلة معهد المخطوطات ٢٧/ ١/ ١٥٣.



٢- إضافات شعرية واستدراكات على تراجم شعراء مصريين ترجم لهم في القسم المطبوع.

وكان عدد التراجم المفقودة من القسم المصري لخريدة القصر القسم المطبوع حوالي ١٩ ترجمة ثم قفى لتراجم شعراء مصريين ترجم لهم في القسم المطبوع، وكان عدد الشعراء الذين أضاف إلى أشعارهم حوالي ٢٥ شاعراً.

وأورد حوالي ١٢ ترجمة من شعراء المستدرك حيث تتبع المصادر التي ترجمت لهم. ويبدو أن الأستاذ هلال ناجي، ومن قبله أو بعده المرحوم بهجت الأثري لم يقدر كتاب الذيل على خريدة القصر حق قدره، وذلك لاهتمام المرحوم بهجت الأثري يومها بإخراج كتاب الخريدة، قسم العراق حيث كان ذلك العمل شاقاً ومتعباً ومُضنياً، وأن الأستاذ هلال ناجي كان همه في قراءة هذا الكتاب، التعليق عليه كتاب الخريدة - قسم مصر الذي أخرجه الأساتذة شوقي ضيف، وإحسان عباس، وأحمد أمين في النصف الأول من القرن الماضي.

وعندما يطلع القارئ الكريم على مفردات هذا الذيل سيجد أن هناك حوالي ٥٠ ترجمة لشعراء عانينا الأمرين في تتبع تراجمهم في المصادر، ومعظمهم لم نعثر لهم على تراجم مما يجعل الكتاب ينفرد بالكثير من الأشعار، والشعراء، وهنا نحيل ذلك للقارئ للحكم في ذلك.

ولقد تتبعت بدأب وصبر من خلال فهرس المخطوطات إن كان هناك نسخة خطية من ذيل الخريدة، حيث أكرمني الله بالعثور على صورة عن نسخة خطية. وتأكدت من نسبة المخطوطة إلى العماد الأصفهاني نفسه من خلال النقول التي نقلت منها، وكل ذلك عزز لدي القناعة بأن الكتاب يستحق أن يحقق، ويقدم إلى قراء العربية ومحبي التراث.

وكان المرحوم بهجت الأثري أول من أثار في العصر الحديث إلى أنه دخلت خزانة المجمع العلمي العراقي بأخرة نسخه مصورة في ٨٩ لوحاً من كتاب مضطرب ذكر في

أوله أنه السيل أي ذيل خريدة القصر وفي آخره أنه مختصر من مختصر له، وضم الكتاب بين دفتيه تراجم مختصرة من الخريدة نفسها، ولا سيما قسم من شعراء مصر، وقد نص كاتب النسخة، وهو مجهول على أنه نقل نسخته من خط الحافظ أبي عبد الله محمد بن الحافظ أبي محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، فلعه الحافظ الذي عناه ابن خلكان، وقد طلبت صورة عن هذه المخطوطة من مكتبة المجمع العراقي، فلم أفلح لأسباب معروفة.

أشرت لهذه النقول في الحواشي، ذيل الخريدة، وورد في كتاب كنز الدرر وجامع الغرر لابن أبيك الدواداري<sup>(١)</sup>: قال العماد الإصفيهاني رحمه الله في كتاب السيل، والذيل: في سنة ٤٧٨ هـ تسلم أبو الحسن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني في الملقب بسديد الملك قلعة شيزر.

وذلك أنه كان شجاعاً مقداماً قوي النفس، وهو أول من ملك قلعة بني منقذ، وكان نازلاً بجوار القلعة بالقرب من الجسر المعروف اليوم بجسر بني منقذ، وكانت القلعة يومئذ في يد الروم، فحدثته نفسه بأخذها، فنازلها بقومه وعشيرته، وتسلمها بالأمان وقيل: كان ذلك في سنة ٤٧٤ هـ.

ولم تنزل في يد بنيه إلى أن كانت الزلزلة العظيمة، فهدمت القلعة ومات أكثرهم تحت الردم، وشغرت فجاءها نور الدين محمود ابن الملك زنكي صاحب الشام في بقية سنة ٥٥٢ هـ.

وكانت الزلزلة يوم الاثنين ثالث رجب من السنة المذكورة، وتسلم نور الدين القلعة وعمرها بعد ذلك.....

ولقد طرحت فكرة تحقيق الكتاب على الأخ الدكتور محمود البادي الذي حقق كتاب «سلافة العصر» لابن معصوم المدني الذي يكمل سلسلة الخريدة وغيرها من تلك

---

(١) كنز الدرر ٦ / ٤٢١، ولم يرد هذا النقل في ترجمة المذكور في الوافي بالوفيات ٢٢ / ٢٢٣.



المختارات الشعرية الخالدة خلود الجبال، فأبدى التأيد بترحاب ونشاط.  
تلك قصة ذيل خريدة القصر.

وكان المنهج بإخراج الكتاب يتضمن النقاط التالية:

مؤلف الكتاب: حيث أدرجنا للمذكور ثلاث ترجمات: إحداهما من كتاب  
الدارس، والأخرى من كتاب المقفى الكبير للمقرئزي، والثالثة من كتاب الوافي  
بالوفيات للصفدي، وذلك لإلقاء الضوء على تلك الشخصية القرشية الفذة.

♦ عماد الدين أبو عبد الله الإصبهاني<sup>(١)</sup>.

الكاتب المعروف بابن أخي العزيز، ولد بإصبهان سنة تسع عشرة، وقدم بغداد، وهو  
ابن عشرين سنة، أو نحوها، وتفقه بالنظامية على أسعد الميهني، وأبي منصور الرزاز،  
وأتقن الخلاف، والنحو، والأدب، وسمع من ابن الرزاز، وأبي منصور ابن خيرون  
وعلي ابن عبد السلام، وأبي القاسم ابن الصباغ وطائفة ورجع إلى إصبهان سنة ثلاث،  
وأربعين، وقد برع في العلوم فسمع بها، وقرأ الخلاف على أبي المعالي الوركاني وحمد ابن  
عبد اللطيف الخجندي، ثم عاد إلى بغداد، وتعاين الكتابة، والتصرف.

---

(١) ترجمته في: ابن الجوزي: تلقيح، الورقة ١٠٢، ياقوت: إرشاد، مختصر ٧ / ٨١، ابن الأثير:  
الكامل، ١٢ / ٧١-٧٢، ابن الديلمي: التاريخ، الورقة ١٢٦ (باريس ٥٩٢١)، سبط ابن الجوزي:  
مرآة. مختصر ٨ / ٥٠٨-٥٠٤، ابن الساعي: الجامع ٩ / ٦١-٦٤، ابن خلكان: وفيات. الترجمة  
٦٧٦. ابن الفوطي: تلخيص، ج ٤ الترجمة ١٢٤٠، الذهبي: تاريخ الإسلام. الورقة ١٠٥  
(باريس ١٥٨٢) ودول الإسلام، ٢ / ٧٩، والعبر ٤ / ٢٩٩، وسير أعلام النبلاء ج ١٣ الورقة  
٧٩-٨٠، والمختصر المحتاج إليه، ١ / ١٢٢-١٢٣، الإسنوي: طبقات، الورقة ١٤٥-١٤٦،  
الصفدي: الوافي ١ / ١٣٢، ابن نباتة الاكتفاء، الورقة ٨٥، السبكي: طبقات ٤ / ٩٧-٩٩، ابن  
كثير: البداية ١٣ / ٣٠-٣١، ابن الملقن: العقد المذهب. الورقة ١٦٤، ابن الفرات: تاريخ، م ٨  
الورقة ٨٨-٨٩ ابن ناصر الدين: توضيح، الورقة ٣٢. العيني: عقد الجمان، ج ١٧ الورقة  
٢٦٩-٢٧١، ابن تغري بردي: النجوم ٦ / ١٧٦-١٧٨، ابن عبد الهادي: معجم الشافعية، الورقة  
٥٣، السيوطي: حسن المحاضرة ١ / ٢٧٠، ابن العماد: شذرات ٤٠ / ٣٣٢-٣٣٣ ومقدمة  
الخريدة (القسم العراقي) وغيرها.

وسمع بالثغر من السلفي، وأجاز له ابن الحصين، والغراوي، وروى عنه ابن خليل،  
والشهاب القوسي وشرف الدين محمد ابن إبراهيم الأنصاري وطائفة، قال ابن خلكان  
كان شافعيًا تفقه بالنظامية، وأتقن الخلاف وفنون الأدب، وولاه ابن هبيرة نظر البصرة،  
ثمّ واسط، ثمّ انتقل إلى دمشق في سنة إثنتين وستين واتصل بالسلطان نور الدين الدين  
(رحمه الله تعالى) بطريقة الأمير نجم الدين أيوب، وكتب الإنشاء وعلت منزلته عنده  
وفوض إليه تدريس المدرسة المعرفة بالعمادية.

فلما توفي نور الدين الدين (رحمه الله تعالى) خرج إلى العراق، فلما وصل إلى الموصل  
مرض، فلما بلغه أخذ صلاح الدين الدين دمشق عاد إلى دمشق في سنة سبعين وقصد  
صلاح الدين ومدحه ولزم ركابه فاستكتبه واعتمد عليه وقرب منه، حتّى صار يضاهي  
الوزراء، وكان القاضي الفاضل ينقطع عن خدمة السلطان في مصالح الديار المصرية  
فيقوم العمد مقامه، وكان بينه، وبين القاضي الفاضل مخاطبات ومحاورات ومكاتبات.  
قال ابن خلكان، ولم يزل العمد على مكانته إلى أن توفي الملك صلاح الدين الدين  
فاختلفت أحواله فلزم بيته، وأقبل على التدريس، والتصنيف، وقال زكي الدين  
المنذري، وهو إمام البلغاء وشمس الشعراء وقطب رحي الفضلاء أشرقت أشعة  
فضائله، وأنارت، وأنجدت الركبان بأخباره، وأغارت في الفصاحة قس دهره، وفي  
البلاغة سحبان عصره فاق الأوائل طُرّاً نظماً ونشراً استعبدت رسائله المعاني الأبيكار،  
وأخجلت الرياض عند إشراف النوار.

توفي (رحمه الله تعالى) بدمشق في شهر رمضان، ودفن بمقابر الصوفية.  
ومن تصانيفه خريدة القصر في شعراء العصر جعله ذيلًا على زينة الدهر لأبي المعالي  
سعد ابن علي الحظيري وزينة الدهر ذيل على يتيمة الدهر للثعالبي، واليتيمة ذيل على  
كتاب (البارع) لهارون ابن علي المنجم فذكر العمد الكاتب في كتابه هذا الشعراء الذين  
كانوا بعد المائة الخامسة إلى سنة اثنتين، وتسعين وخمسمائة، وجمع شعراء  
العراق، والعجم، والجزيرة ومصر، والمغرب.



وهو في عشر مجلدات، وله كتاب (البرق الشامي) في سبع مجلدات، وإنما سماه البرق الشامي لأنه شبه أوقاته في الأيام النورية، والصلاحية بالبرق لطبيعتها وسرعة انقضائها، وصنف كتاب (الفتح القسي) في مجلدين، وصنف كتاب (السيل على الذيل)، وكتاب (نصرة الفترة وعصرة الفطرة في أخبار بني سلجوق ودولتهم)، وله ديوان رسائل كبير وديوان شعر في أربع مجلدات وديوان دوبيت صغير، انتهى.

وقال الأسدي في سنة سبع وستين وخمسمائة قال العماد الكاتب في شهر رجب فوض إلى نور الدين المدرسة، التي عند حمام القصير، وهي، التي أنا منذ قدمت دمشق فيها ساكن، وكان فيها الإمام الكبير ابن عبد، وقد استفاد من علمه كل حر وعبد فتوفي وخلف ولدين استمرا فيها على رسم الوالد ودرسا بها فخدعهما مغربي بالكمياء فلزماء، والتقىا به، وأغنياه وغاز نور الدين الدين ذلك فأحضرهما، ووبخهما ورتبني فيها مدرسا وناظرا، انتهى.

وقال العماد ابن كثير، وولاه نور الدين الدين، يعني العماد الكاتب ابن أله المدرسة، التي أنشأها داخل باب الفرج التي يقال لها العمادية نسبة إلى العماد الكاتب هذا لكثير إقامته بها، وتدرسه فيها، ولم يكن أول من درس بها بل قد سبقه إليها في التدريس غير واحد، وكان بارعا في درسه يتزاحك الفضلاء فيه لفوائده وفرائده انتهى ملخصاً.

ثمّ درس بها قاضي القضاة شمس الدين ابن الشيرازي، وقد مرث ترجمته في المدرسة الشامية الكبرى، ثمّ درس بها العالم شرف الدين الحسين ابن علي ابن محمد ابن العماد الكاتب عن ثمانين سنة، وأشهر، ودرس بالعمادية، وحَدَّث عن ابن أبي اليسر، وابن الأوحدي وجماعة، انتهى.

وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثلاث وثمانين وستمائة في ترجمه عز الدين ابن الصائغ، ودرس بعده ابنه محيي الدين أحمد بالعمادية وزاوية الكلاسة من جامع دمشق. ثمّ توفي ابنه أحمد في يوم الأربعاء ثامن شهر رجب فَدَّرَسَ بالعمادية، والداغية الشيخ زين الدين الفارقي شيخ دار الحديث نيابة عن أولاد القاضي عز الدين ابن

الصائغ بدر الدين وعلاء الدين، انتهى.

وقد مرت ترجمة الشيخ زين الدين الفارقي شيخ دار الحديث هذا دار الحديث  
الأشرفية الدمشقية.

فائدة:

وقد وقفت على قائمة بخط تقي الدين ابن قاضي شُهبة صورتها:  
الحمد لله محاسبة مباركة إن شاء الله تعالى بما تحصل من ربح وقف المدرسة العمادية  
داخل باب الفرج رحم الله تعالى وافقها وبما صرف في العماثر للمدرسة المشمول ذلك  
بنظر كاتبه.

وذلك عن سنة خمس وستين وثمانمائة من الدراهم ألف واثنين وسبعين من الحانوت  
جوار المدرسة سكن الأدمي في السنة أربع وثمانين طبقة علو ذلك عطل محاكرة المزرعة  
المعروفة بالعمادية بقصر اللباد بالقرب من حارة السليمان ثمانمائة محاكرة نصف المزرعة  
بالوادي التحتاني، وتعرف بالدماغية بيد ابن عصفور خمساً وعشرين محاكرة الجنيينة  
وبيت الأجورد القرادي ثلاثمائة محاكرة الجنيينة وبيت قرملك عشرين محاكرة.

بيت قرابغا الأطرش مسلم محاكرة أرض الحوانيت الحاملة لعمارة زين الدين ابن عطا  
خمس عشرة محاكرة الحوانيت الحاملة للعمارة شاهين سليم المصري المعروف تفصيله في  
أجرة فاعلين، وتعزيل حول الحرة وغيرهما بما فيه مؤونة أربعة عشر، وما هو معتد به بما  
كان صرف على وجهة الوقف في عمارة المدرسة في شهور أربع وستين قال له سبعين  
وخراج وفريضة لسنة خمس وستين ونقيب الوقف عشرة أنفار الشيخ شهاب الدين  
أحمد العنبري عشرين الشيخ شمس الدين محمد ابن حجي الخبري عشرين الشيخ  
شمس الدين أحمد الحواري عشرين الشيخ شهاب الدين أحمد الأريحي أيضاً عشرين  
الشيخ عمر الطيبي الضرير عشرين الشيخ شمس الدين محمد ابن الفراش البواب  
عشرين، والخير يكون إن شاء الله تعالى انتهت بحروفها.



وذكره العماد أيضاً في كتاب «السيل، والذيل» الذي ذيل به على «الخريدة» فقال:  
 الحِصْمُ الزاخر، والبحر العُباب، ذكرته في «الخريدة»، وأخاه المهذب، قتله شاور ظلماً  
 لميله إلى أسد الدين شيركوه في سنة ثلاث وستين وخمسمائة، كان أسود الجلدة، وسيد  
 البلدة، أوحده عصره في علم الهندسة، والرياضيات، والعلوم الشرعية، والآداب  
 الشعرية، ومما أنشدني له الأمير عضد الدولة أبو الفوارس مرهف ابن أسامة بن منقذ،  
 وذكر أنه سمعها منه:

جَلَّتْ لَدَيَّ الرزايَا بل جَلَّتْ هَمَمِي	وَهَلْ يَضُرُّ جَلَاءَ الصَّارِمِ الذَّكْرِ
غِيرِي بغيره عَنْ حُسْنِ شِيمَتِهِ	صَرَفُ الزَّمان، وما يَأْتِي مِنَ الْغَيْرِ
لو كانتِ النَّارُ لَلِياقوتِ مُحْرِقَةً	لَكَانَ يَشْتَبُهُ الْياقوتُ بِالْحَجَرِ
لا تُغَرَّرَنَّ بِأَطْمارِي وقيمتها	فإنما هي أَصْدافٌ على دُرَرٍ
ولا تَظَنَّ خفاءَ النَجْمِ من صِغَرِ	فَالذَّنْبُ في ذاكَ مَحْمُولٌ على البَصَرِ

قلت: وهذا البيت مأخوذ من قول أبي العلاء المعري في قصيدته الطويلة المشهورة،

فإنه القائل فيها.

وَالنَّجْمُ تَسْتَضْغِرُ الْأَبْصارُ رُؤْيَتَهُ	وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لا لِلنَّجْمِ في الصَّغَرِ
---	---

وأورد له العماد الكاتب في «الخريدة» أيضاً قوله في الكامل بن شاور:

إِذا ما نَبَتْ بِالْحَرِّ دارُ يورُها	ولم يَرْجُلْ عنها فليس بذي حَزْمٍ
وَهَبَهُ بِها صَباً أَلَمْ يَذِرْ أَنَّهُ	سَيُزَعِّجُهُ مِنْها الحِمامُ على رَغَمٍ

وقال العماد: أنشدني محمد بن عيسى اليمني ببغداد سنة إحدى وخمسين، قال:

أنشدني القاضي الرشيد باليمن لنفسه في رجل:

لئن خابَ ظَنِّي في رَجائِكَ بَعْدَما	ظَنَنْتُ بِأَنِّي قد ظَفَرْتُ بِمُنْصِفِ
لئن خابَ ظَنِّي في رَجائِكَ بَعْدَما	مَلَكْتَ بِها شُكْرِي لَدَى كُلِّ موقِفِ
فإنكَ قد قَلَّدْتَنِي كُلَّ مَنَّةٍ	مَلَكْتَ بِها شُكْرِي لَدَى كُلِّ موقِفِ
لأنكَ قد حَذَرْتَنِي كُلَّ صاحِبِ	وأَعَلَمْتَنِي أن لَيْسَ في الأَرْضِ من يَفِي

وكان الرشيد أسود اللون، وفيه يقول أبو الفتح محمود بن قادوس الكاتب الشاعر

يهجوه:

يا شِبةَ لقمان بلا حكمةٍ      وخاسراً في العلم لا راسخا  
سلخت أشعار الورى كلها      فصرت تُدعى الأسود السالخا  
وفيه أيضاً كما يغلب على ظني هذا:  
إن قلت من نارٍ خلقتُ  
قلنا صدقت فما الذي أضناكَ حتى صرتَ فحماً

وكان الرشيد سافر إلى اليمن رسولاً، ومدح جماعة من ملوكها، ومن مدحه منهم

علي بن حاتم الهمداني قال فيه:

لئن أجذبت أرض الصعيد، وأقحطوا      فلست أنال القحط في أرض قحطان  
ومذ كفلت لي مأرب بمأربي      فلست على أسوان يوماً بأسوان  
وإن جهلت حقي زعانف خندف      فقد عرفت فضلي غطارف همدان

فحسده الداعي في عدن على ذلك، فكتب بالأبيات إلى صاحب مصر، فكانت سبب الغضب عليه، فأمسكه، وأنقذه إليه مقيداً مجرداً، وأخذ جميع موجوده، فأقام باليمن مدة

ثم رجع إلى مصر، فقتله شاور كما ذكرناه، وكتب إليه الجليس بن الحباب:

ثروة المكرّمات بعدك فقرُ      ومحلُّ العُلا بعدك قفرُ  
بك تُجلى إذا حللت الدياجي      وتمرُّ الأيام حيث تمرُّ  
أذنّب الدهر في مسيرك ذنباً      ليس منه سوى إيابك عُذرُ

والغساني - بفتح الغين المعجمة، والسين المهملة وبعد الألف نون - هذه النسبة إلى

غسان وهي قبيلة كبيرة من الأزد شربوا من ماء غسان، وهو باليمن، فسموا به.

والأسواني - بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو وبعد الألف نون - هذه

النسبة إلى أسوان، وهي بلدة بصعيد مصر، قال السمعاني: هي بفتح الهمزة، والصحيح



الضم، هكذا قال لي الشيخ الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر، نفعا الله به آمين.

قرأت بخط عماد الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب الأصبهاني في كتاب «سبيل الجريدة وذيل الخريدة».

وأخبرنا به إجازة عنه أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي وغيره قال: رمضان بن صاعد بن أحمد القرشي، ذكر أن مولد بهاردين، وينعت بضياء الدين الضرير، الأمدي الدار، والمنشأ، شاب من أهل الأدب مكفوف البصر، كافي البصيرة عديم النظر، والنظر، إن غاض قلب عينه فقد فاضت عين قلبه، أو كبا طرف طرفه، فقد جرى قارح قريحته بطرائف تفوق في الأفق لمائع شهبه.

وفد إلى دمشق في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وحضرت إنشاده قصيدتين للملك الناصر في دفعتين، وأثبت منها ما فيه روح وروح، وضوعت عرصة كتابي القبيحاء من عطره مما له فوح، فالقصيدة الأولى من نظمه قصد بها (١١٢ - و) أسلوب أبي نواس في كلمته: أجاره بيتينا أبوك غيور.

وما نعرض لمعارضة الفحول إلا من عرض نفسه لمحاولة الوحول، وعارض السمن بالنحول، والمخصب بالمحول، ومطلعها:

قللشوق في الأحشاء منه زفير	تذكر نجدا، والمحجب ذكور
عزيز الهوى فالدمع منه غزير	غريم غرام منجد القلب منهم
تضرم منها في الفؤاد سمير	إذا ما رجا برد الصبابة بالصبا
قلبه فلا هجر إلا أن يكون نشور	كئيب كأن العشق يعشق
فما يضر السلوان منه ضمير	أبي سمعه لوم اللوائم في الهوى

ومنها:

أما دون مصر للرجاء مصير	وقائلة، والعيس ترحل للسرى
مقالي أني بالرحيل جدير	فقلت لها، والعين يسبق دمعها

إلى ملك لم ينتج الدهر مثله  
أغير صلاح الدين في الأرض يرتجي  
إلى الناصر الملك المكارم تعتزى  
فتى ماله للمعتفين وماله

ومنها يذكر البلاد التي في طريقه:  
إليك قطعنا كل أرض كأنها

أخذه من قول ابن صردر:

صحائف ملقاة ونحن سطورها (١١٢ - ظ)

\* \* \*

على ضمّر قودٍ كأن رؤوسها  
رحلن بنا من ماردين، وقد بدا  
فما واجهتنا الشمس حتى أجلنا  
ولما أتت رعبان أفراخ رعبنا  
إلى حلب أو رثت كرسي ملكها  
فلم نسقها نشجا إلى أن رعت حمى

يعني شهاب الدين الحارمي.

فأصبحن بالعاصي يردن زلاله  
تيممن بالركبان جنة جلق  
إليك صلاح الدين سارت ركائبى  
فدونك بنت الفكر عذراء دونها  
وإن ابن هانىء دون ناظم درها

وتعقم من بعد الدهور دهور  
جواد وهل يغني غناه أمير  
فتى ماله في الأكرمين نظير  
به غير ذكر في البلاد يسير

صحائف تطوى، والركاب سطور

علواً على هام الرجال قصور  
من الصبح مثل الوجه منك منير  
سُميساط من شط الفرات عبور  
وهنّ بنا عن تل باشر زور  
وقد أصبحت شوقاً إليك تمور  
حماة ونيران الشهاب تنير

وأمسين في حمص هن نفور  
ونحن إلى الملك المعظم صور  
ولولاك لم يعمل الركائب كور  
أجارة بيتينا أبوك غيور  
يصير بنظم الدر، وهو ضير



قال: ومطلع القصيدة الأخرى من نظمه:  
أهدت إلى الصب أنفاس الصبا وصبا  
وعاده في نسيم الريح رائحة  
ففاض من صبره ما فاض تسلية  
وكاد يقضي لذكر الجزع من جزع  
إذ شام برقاً ذكاً بالشام حين خبا  
وفي كتيب الحمى لو أنه كُتب  
سقى الحيا عهد ذاك الحي إن له  
أيام أشرب كأس الحب تثلني  
وأجتنى ثمرات الوصل يانعة  
وللظبا بذاك الربيع مرتبع  
حيث البدور به تلقاك بادرة  
من كل بيضاء كالبيضاء تشرق أو  
هيف القدود لها يهفو الحلیم إذا

ومنها في المخلص:

فدع هوى دعد المهوي فلست ترى  
وحاول الشرف الأعلى فشر فتى  
إن العلى في العوالي السمر مشرعة  
صيرن للنصر أسباباً وصير للأ  
لا مُلك في الأرض إلا مُلك مصر ولا  
الناصر الحق لما قل ناصره  
هو الذي ظهرت بالعدل آيته

فحن شوقاً إلى عصر الصبا وصبا  
للغور رائحة هاجت له طربا  
وفاض من دمه ما غاض وانسكبا  
أيام لم يقض من أحبابه أربا  
أبدى من الوجد ما كان الضمير خبا  
لعاشق شعب شمل بات منشعبا  
عندي عهد هوى لم أنسها حقبا  
عشقا أُلثم من كأس اللها الحبا  
ولا أراقب إذا أحنى على الرُقا  
وللهوى من فنون اللهو ما طلبا  
إليك ساحبة من خمرها سُحبا  
سمراء كالصعدة السمراء منتصبا  
أبدت نقائب يُخفي نورها النقا

منه نصيبك إلا الذل، والنصبا  
راض بدون علاء نيله صعبا  
والعز في البيض تفري البيض، واليلبا  
رزاق كف المليك الناصر السببا  
سلطان إلا صلاح الدين مُتدبا  
والضابط الأمر لما ماج واضطربا  
فاختاره الله للإسلام وانتخبنا

ذو الزهد في الذهب المرغوب فيه وفي  
إذهابه لاقتناء المجد شيمته

ومنها:

ملك يرى أن جمع المال يفقره  
كأنه سائله يوم العطاء وقد  
محض الضريبة ميمون النقية منص  
ماضي العزيمة فرّاج العظيمة وها  
صافي السريرة مصقول البصير  
يا نخجل البدر حسناً، والحيا كرما  
مذ غبت زلزلت الأمصار واضطربت  
فمذ قدمت ملأت الأرض من كرم  
كم حملة لك في أهل الصليب بها  
لن يكمل الملك أو تجتث دابرهم  
وتفتح المسجد الأقصى بمعشرك الأد  
فاجعل مفاتيحه البيض الصوارم  
وناجيه بمجانيق مخاطبة  
لا تعز من غير السيف خطبته  
فجرد البيض واجعل أهله جزراً  
واسمع غريب مديح غير متحل  
صفات مجدك لا تفنى فإن تك قد

غير الذي يرتضي الرحمن ما رغبا  
لا يقتني المجد من لا يذهب الذهبا

وأن تفريقه يغنيه لا النشبا  
أغنائه واهبه المال الذي وهبا  
ور الكتيبة يرضي الله إن غضبا  
ب الغنيمة جوداً يفضح الشُّها  
رة ممدوح العشيرة بادي الفخر إن  
والطود حلماً وليث الغاب إن قطبا  
خلفاً، وقد ملئت أقطارها رعباً  
وهيبة كشفا عن أهلها الكربا  
صارت رماحك فيهم تشبه الصلبا  
وبإذن الله أن تستأنف الغلبا  
نى ونصرٍ وفتح منه قد قربا  
والزرق اللهازم، والخطية السلبا  
تتلو على سوره من فتحه خطبا  
فالملك بالسيف، والدنيا لمن غلبا  
وأوقد النار واجعلهم لها حطبا  
من مُعرب غير معدود من الغربا  
أعيت على خاطري حصراً فلا عجباً

قال العماد الكاتب: وذكر، والده أبا المعالي صاعد بن علي الكاتب: أنشدني رمضان -

ولده - قال: كتب إليّ، وأنا بحلب:



يا أيها الولد المهذب دعوة أفديك من ولد لنا مُتَطَلِّب  
من، والد أودت به أشواقه عَقّاً وامرض، والديه فراقه

قال: فكتب إليه في جوابه:

أفدي الذي أهدى إليّ كتابه فكأن بهجة خطه صفحاته  
موصوفة في ضمّنه أشواقه وكان رقّة لفظه أخلاقه  
وكأنني لما فضضت لطيمتي نظّم ونثر شابها إشفاقه  
يعقوب حين أتته حلّة يوسف أو كالسليم أبلّسه ترياقه

قرأت في بعض تعاليقي من الفوائد أن رضوان بن صاعد قيل إنه توفي سنة إحدى وستمائة بآمد.

وترجم له صاحب التكملة في وفيات النقلة:

وفي مستهل شهر رمضان المعظم تُوفي الفقيه الأجل البارع أبو عبد الله محمد بن أبي الفرج محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أله المعروف بابن أخي العزيز<sup>(١)</sup> المنعوت بالعماد الأصبهاني الشافعي الكاتب بدمشق، ودفن بمقابر الصوفية.

ومولده بأصبهان سنة تسع عشرة وخمس مائة في الثاني من جمادى الآخرة، وقيل: في شعبان، والأول أكثر.

تفقه ببغداد بالمدرسة النظامية على مدرستها الفقيه أبي منصور سعيد بن محمد ابن الرزاز، وسمع منه، ومن أبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، وأبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، وأبي المكارم المبارك بن علي ابن السمذي، وأبي بكر أحمد بن علي ابن الأشقر، وشيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري، وأبي

---

(١) العزيز هو أبو نصر أحمد بن حامد بن محمد المستوفي المتوفي سنة ٥٢٦، انظر: ابن الديلمي: التاريخ، الورقة ١٨٤ (باريس ٥٩٢١)، ابن ناصر الدين: توضيح، الورقة ٣٢، العيني: عقد الجمان، ج ١٦ الورقة ٤٤ - ٤٥، ابن تغري بردي: النجوم ٢٤٩/٦ وغيرها.

القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ، وأبي الفتوح محمد بن الفضل بن محمد الأسفراييني، وأبي عبد الله يحيى بن الحسن ابن البناء، وأبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، وغيرهم، وأجاز له أبو القاسم بن الحُصين، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وقدم مصر، وسمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني، والفقهاء أبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف الزهري.

وحدث ببغداد، ودمشق، ومصر. ولنا منه إجازة كتبت بها إلينا من دمشق في شهر ربيع الآخر سنة خمس، وتسعين وخمس مئة.

وأله: اسم فارسي معناه، بالعربية عُقاب.

وكان جامعاً لفضائل<sup>(١)</sup> الفقه، والأدب، والشعر الجيد، وله اليد البيضاء في النشر، والنظم. وصنّف تصانيف مفيدة منها: (الخريدة)، و(السبل)، و(الذيل)، و(الفَيْح القسي في ذكر الفتح القدسي)، و(البرق الشامي)، وغير ذلك، وكتب في ديوان الإنشاء للسلطان الملك الناصر صلاح الدين إلى حين وفاته، وكان يكتب بالعربي، والعجمي. وللسلطان الملك الناصر معه من الإغضاء، والتجاوز، والبسط وحسن الخلق ما يتعجب من وقوع مثله من مثله.

**العماد الأصبهاني<sup>(٢)</sup> (٥١٩ - ٥٩٧):**

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن عبد الله ابن أله - بفتح الهمزة وضمّ اللام، اسم فارسي معناه بالعربية: العقاب - أبو حامد، عماد الدين -، ويقال: أبو عبد الله - ابن صفّي الدين أبي الفرج، ابن نفيس الدين أبي الرجاء، المعروف بابن أخي العزيز، الأصفهاني، الشافعي، الكاتب.

---

(١) في «أ»: الفضائل.

(٢) الوفيات ١٤٧/٥ (٧٠٥) - الوافي ١/١٣٢ (٤٦) - أعلام النبلاء، ٢١/٣٤٥ (١٨٠)، المقفى

الكبير ٧/٢٠٤.



مولده بأصبهان يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة - وقيل: في شعبان - سنة تسع عشرة وخمسمائة، وأقام ببغداد يدرس الخلاف، والمذهب بالمدرسة النظامية على أبي منصور سعيد بن محمد الرزاز، وبعده على يوسف الدمشقي، وسمع بها من أبي الفتوح محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمد الإسفراييني، وأبي المكارم المبارك بن علي بن عبد العزيز، وأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون<sup>(١)</sup>، وأبي بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلال، وجماعة كثيرة.

وقرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب، وسمع بأصفهان أبا سعد محمد بن الهيثم الأديب وغيره، وقرأ الخلاف، وعاد إلى بغداد.

وتصرف في الأعمال الديوانية أيام المقتفي، والمستنجد، ومدح الخلفاء، والوزراء. ورحل في آخر أيام الخليفة المستنجد إلى دمشق، ومدح الملك العادل نور الدين محمود، وقدم كاتباً في ديوانه، ثم ولي الاستيفاء بجميع الأمور.

وقدم إلى القاهرة بعد موت نور الدين في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة. فصار من خواصه. وسمع بالإسكندرية على الحافظ السلفي، وأبي الطاهر إسماعيل بن عوف. وحدث. ولم يزل في خدمة السلطان إلى أن مات. فلزم منزله، واشتغل بتدريس الفقه، والخلاف ورواية الحديث، والأدب بدمشق إلى أن مات.

قال ابن النجار: كان من العلماء المتقنين فقهاً وخلفاً، وأصولاً ونحواً ولغة، وله معرفة بالتواريخ، وأيام الناس، وله في البلاغة، والإنشاء، والنظم، والنثر اليد الطولى، والباع الممتد، وإليه تشد الرحال في ذلك وعليه تعقد الخناصر، وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله.

وتوفي بدمشق ليلة الاثنين مستهل شهر رمضان سنة سبع، وتسعين وخمسمائة، ودفن بمقابر الصوفية.

---

(١) جبرون بالجيم من الوفيات، وخيرون بالخاء من الوافي وفي أعلام النبلاء ٢٠ / ٩٤ (٥٥).

[١٠١ ب]، وكان جامعاً لفضائل من الفقه، والآداب/، والشعر الجيد، وله اليد البيضاء في النثر، والنظم، وهو طويل النفس في رسائله وقصائده. وصنّف تصانيف مفيدة منها: «خريدة القصر في محاسن أهل العصر»: عشر مجلدات. وديوان شعره في ثماني مجلدات. وديوان رسائله في أربع مجلدات. وكتاب «خطفة البارق وعطفة الشارق» ثلاث مجلدات. وكتاب «نصرة الفترة وعصرة القطرة» مجلدان، وذيل الخريدة، مجلدان، وكتاب «عتب الزمان في عقبى الحدثان» مجلد. وكتاب «الذيل، والسييل» وكتاب «الفتح القسي في ذكر الفتح القدسي». وكتاب «البرق الشامي»، وتاريخ في سبع مجلدات، وكتاب أخبار ملوك السلجوقية. وكتاب العقبي، والعتبي.

وله ديوان دوبيت، ومكاتبات القاضي الفاضل إليه في جزء، وكان يكتب بالعربية، والفارسية، وكان محل الثقة من الفاضل آمناً من توثبه عليه، ولهذا كان يطمئن إليه إذا غاب مع السلطان، وكان رحمه الله شديد الحرص على تحصيل الدنيا، وكان الفاضل يلومه، ويعتبه، ويعذله، ويؤنبه على ذلك، فلا يرعوي. فبعث مرة يشكو إليه ضرورة. فكتب إليه الفاضل: يا سيد أخيه، لا تُسمع الدهر هذه الشكوى فيستعذبها فيستمر على العدوى. ولو استغنينا بالله لكان يُغنيا، ولو قعدنا عن الرزق لأتانا لا يغنيا. وفي الحديث: اتقوا الله واجملوا في الطلب، ولا يدري كيف يكون المتقلب. فبالله إلا ما سمعت بهذا الأدب؟

وله في هذا حكايات: منها أن رجلاً من أهل حمص جاءه بطبق كيزان، وتفصيلة كتان، قيمة ذلك كله نحو خمسين درهماً، وسأل حاجةً. فأخذ قصته وقراها على السلطان، وكان قد بلغه الخبر. فلم يجبه. فأعاد العمد عرض القصة وقراءتها مرات في مجالس عدة، والسلطان لا يأمر فيها، ولا ينسى. فَقَطِنَ العمد وعلم أن الخبر قد اتصل بالسلطان فأعاد عرض القصة. فلما لم يجبه عنها قال: يا مولانا، الطبق الذي أحضره صاحب هذه القصة باق إلى الآن ثم انصرف فيه فما كان ما ينقضي شغله أعدت عليه طبقه!



فضحك السلطان وعجب من دناءة نفسه، وأمر بقضاء شغل الرجل، وكان شديد التهافت على أخذ الختم الذهبية التي تجيء على كتب الفرنج. فوصل منهم كتاب بغير حضوره ففتحه السلطان بيده، وأخذ بعض الحاشية الختم. فلما جاء العمد قيل له: اكتب جواب هذا الكتاب!

فقال: يكتب جوابه من أخذ الختم!

فعزّ قوله على السلطان وقال: قم اخرج الوقت! ما هو محتاج إليك! فأتى إلى الفاضل وعرفه ما كان. فقال له: رُح إلى الخانكاه واقعد بها مع الفقراء، والبس زيهم. فإذا طلبك السلطان / قل: «أنا دخلتُ في أسر لا أخرج [١٠٢ أ] منه». ثم لا تخرج حتى يأتيك السلطان بنفسه مترضياً. ثم لم يلبث الفاضل حتى أتته رسل السلطان في طلبه، فلما أتاه شكوا إليه العمد، وقال له: اكتب جواب هذا الكتاب.

فقال: والله ما أعرف ما أكتب فيه لأنَّ العمد كان بصدد هذه الكتاب فلا يعرفها سواه.

ولم يزل يتلطف بالسلطان حتى قال: اطلبه - فبعث في طلبه فلم يحضر واعتذر. فعظم الفاضل الأمر، وكرر الرسل في طلبه، وهو لا يحضر، فقال الفاضل: أنا أروح خلفه، وأتلف به. فوالله هذا باب ما يسده سواه.

ثم ذهب فأطال المكث، وعاد إلى السلطان وقال: لقد حرصت به فلم يجب، ورأيتُه مقبلاً على ما دخل فيه إقبالاً ما أظنه بقي يخرج عنه، وما ضر السلطان لو زار الفقراء، وترضى عبده؟ ولم يزل به حتى أتاه، وترضاه.

ومن شعره [طويل]:

وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا صَحَائِفُ	نُسِطَرٌ فِيهَا تُنْمِجِي وَتُنْمَحِقُ
وَلَمْ أَرِ فِي عُمرِي كَدَاثِرَةَ الْمُنَى	تَوْسَعُهَا الْأَمَالُ، وَالْعُمْرُ ضَيِّقُ

وقوله: [خفيف]:

هِيَ كُتُبِي فَلَيْسَ تَضْلُحُ مِنْ بَعْدِ      سَدِي لِغَيْرِ الْعَطَّارِ، وَالْإِسْكَافِي  
هِيَ إِمَّا مَزَاوِدٌ لِلْعَقَاقِيْ —      رِ، وَإِمَّا بَطَّائِنٌ لِلْخِفَافِ

وكان ذا قدرة على النظم، والنثر. وشعره ألطف من نثره لأنه أكثر من الجناس فيه، وبالغ حتى صار كلامه كأنه ضربٌ من الرقي، والعزائم.

ومن محاسن نثره: فلما أراد الله الساعة التي جلاها لوقتها، والآية التي لا أخت لها، فتقول: هي أكبر من أختها، أفضت الليلة إلى فجرها، ووصلت الدنيا الحامل إلى تمام شهرها، وجاءت بواحدتها الذي تضاف إليه الأعداد، ومالكها الذي له الأرض بساط، والسماء خيمة، والحبك أطناب، والجبال أوتاد، والشمس دينار، والقطر دراهم، والأفلاك خدم، والنجوم أولاد.

ومن كلامه الذي أكثر فيه الجناس قوله: ورد الكتاب الكريم الأشرف الذي كرم وشرف، وأسعد، وأسعف، وأجنى العز، وأقطف، وأوضح الجدّ وعرف، وقوى العزم وصرف، وألهج بالحمد، وأشغف، وجمع شمل الحب، وألف، فوقف الخادم عليه، وأفاض في شكر فيض فضله المستفيض، وتبلّج وجه وجاهته، وتأرج نبأ نباهته، ما عرفه من عوارفه البيض، وأمنت بمكارمه [١٠٢ ب] المكاره، وزاد في قدر التائه / قدره النابه، وافترت مباسم مراسمه عن ثنايا مناجحه، ورفد طلائع صنائعه، فسر بمنن منائحه.

ومما أكثر فيه من رد العجز على الصدر قوله: وسرّ أوليائه، وأولى مسرته، وأقدر يده، وأيد قدرته، وآزر دولته، وأدال مؤازرته، وبسط مكنته ومكن بسطته، وأسعد جده، وأجدّ سعادته، وأراد نجحه، وأنجح إرادته، وأجل جيله وسرّ أسرته، وحاط حماه وحمى حوطته، ولا زال معروفه موال [يا]، ومواليه معروفاء، ووصفه حسناً، وإحسانه موصوفاً، وإلفه باراً، وباره مألوفاً، وعطفه كريم [لا] وكرمه معطوفاً.



وله رسائل التزم في واحدة الدال في كل كلمة، والضاد في أخرى، والميم في أخرى،  
والشين في أخرى، وأشياء من هذا النمط.

وديوانه أربع مجلدات كبار، وما أحسن قوله في أترجة [طويل]:  
وأترجة صفراء لم أدر لونها  
أمن فرق السكين أم فرقة السكين؟  
بحق عرتها صفرة بعد خضرة  
وقوله: [الكامل]

متلون كمدامعي متعفف  
كضماثري، متعذر كوسائلي  
أنا في الضنى كالخصر منه [يد] شتكي  
من جائر ما يشتكي من جائل  
ويحكى أنه قال يوماً للقاضي الفاضل: سر فلا كبا بك الفرس! فأجابه الفاضل: دام  
علا العباد! - وكلا الكلامين يُقرأ مقلوباً.

واجتماعاً يوماً في موكب السلطان، وقد ثار الغبار حتى سدّ الفضاء، فأنشد ارتجالاً:  
[كامل]

أما الغبار فإِنَّه  
مما أثارتَه السَّنابك  
والجو منه مظلَم  
لكن أنار به السَّنابك  
يا دهرُ لي عبْدُ الرحيـ  
م، فلستُ أخشى مسَّ نابك

وكان قدم، وهو ابن عشرين سنة إلى بغداد، ونزل النظامية، وبرع في الفقه، وأتقن  
الخلاف، والنحو، والأدب، وسمع الحديث، فلما مهر تعلق بالوزير عون الدين أبي  
المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة، فولاه البصرة ثم نظر واسط. فلما مات الوزير ضعُف  
أمره واعتقل في جملة من اعتقل، فكتب إلى رئيس الرؤساء عضد الدين أبي الفرج محمد  
الأستادار: [كامل]

قل للإمام<sup>(١)</sup>: علام حبس وليكم  
أولوا جميلكم جميل ولائِه

(١) أي: المستنجد العباسي.

أَوَلَيْسَ إِذْ حَبَسَ الْغَمَامُ وَلِيَّهَ      خَلَّى أَبُوكَ سَبِيلَهُ بِدُعَائِهِ  
يشير إلى قصة العباس بن عبد المطلب في الاستسقاء<sup>(١)</sup>.

وكان إذا دخل عليه من يعود في مرضه ينشد [مقتضب]:  
أَنَا ضَعِيفٌ بِرَبِّكُمْ      أَيُّنَ أَيُّنَ الْمَضْيَعِ؟  
[١٠٣ أ] أَنْكَرْتَنِي مَعَارِفِي      مَاتَ مَنْ كُنْتَ أَعْرِفُ  
وقال القاضي الفاضل لجلسائه: بِمَ تَشْبَهُونَ الْعِمَادَ؟ ، وكان عنده فترة عظيمة وجمودٌ  
في النظر، والكلام، فإذا أخذ القلم أتى بالنظم، والنثر - فكلهم شبهه بشيء. فقال: ما  
أصبتهم. هو كالزناد ظاهره بارد، وباطنه فيه نار.

ولما فرغ من كتاب الخريدة جهزها إلى القاضي الفاضل في ثمانية أجزاء، فقال: أين  
الآخران؟ - لأنه قال: خري ده، يعني: خري عشرة، فإن ده بالفارسية: عشرة، ومن هنا  
أخذ ابن سناء الملك قوله فيها [سريع]:

خَرِيدَةُ أَقْيَسِهِ مِنْ نَتْنِهَا      كَأَتْنِهَا مِنْ بَعْضِ أَنْفَاسِهِ  
فَنَصَفَهَا الْأَوَّلُ فِي ذَقْنِهِ      وَنَصَفَهَا الْآخِرُ فِي رَأْسِهِ

ولما قدم دمشق سنة اثنتين وستين وخمسمائة تعرّف بمدير الدولة القاضي كمال الدين  
الشهرزوري، وكان قد اتصل في طريقه بنجم الدين أيوب لمعرفة كانت بينه وبين عمه  
العزیز بتكریت. فاستخدمه كمال الدين عند السلطان نور الدين في الإنشاء، فجبج أولاً،  
ثم ترقّت منزلته عند السلطان، وبعثه في رسالة إلى الإمام المستنجد بالله، وفوض إليه  
تدريس المدرسة المعروفة بالعمادية بدمشق، ورتبه في إشراف الديوان.  
فلما مات نور الدين وقام من بعده ابنه تنكرت أحواله، فعاد إلى العراق.

(١) لخص الصدي في القصة في الوافي ١/١٣٩.



فلما بلغه وصول السلطان يوسف صلاح الدين إلى دمشق، وأخذها، عاد إلى الشام،  
والسلطان على حلب. فمدحه. ولقي القاضي الفاضل على حمص ومدحه بقصيدة،  
فدخل على السلطان وقال له: غداً يأتيك تراجمُ الأعاجم، وما يجلها مثلُ العباد.  
فقال له: مالي عنك مندوحة. أنت كاتب، ووزير، ورأيت على وجهك البركة، فإذا  
استكتبتُ غيرك تحدث الناس.

فقال: العباد يجلُّ التراجم، وربما أغيب أنا، فإذا غبت قام مقامي، وقد عرفت فضله  
وخدمته لنور الدين.

فاستخدمه عند ذلك، وأطلعه على سره، وكان يضاهي الوزراء/ فإذا [١٠٣ ب]  
انقطع الفاضل بمصر لصالح السلطان قام العباد مقامه. فلم يزل على ذلك حتى مات  
السلطان واختلت أحواله، ولم يجد في وجهه باباً مفتوحاً، فلزم بيته، وأقبل على التصنيف  
بقية عمره.

وتأخرت وفاته بعد الفاضل بسنة.

**وصف المخطوط:** تقع المخطوطة في ١٧٦ صفحة من القطع الكبير، وخطها  
نسخي، ومسطرتها × سم في كل صفحة ١٥ سطراً، وفي كل سطر ٦ كلمات بمعدل  
وسطي، والمخطوطة كاملة لا يوجد فيها أي خرم أو نقص إلا صفحة واحدة تم  
استدراكها من خلال نقول من نفس الكتاب عثرت عليها في كتاب بغية الطلب لابن  
العتيم، حيث تم ترميم نقص تلك الصفحة التي ربما كانت نتيجة خطأ في التصوير أو  
سهو من المصور، وعلى الكتاب تملكان أحدهما: في نوبة الفقير إليه سبحانه محمد أبي  
السرور الصديقي في سنة ١٠٢٧ هـ، والآخر: في نوبة شرف الدين بن شيخ الإسلام  
عفا الله عنه أمين دون تاريخ، ورقمها في المكتبة الملكية بكونها جن ١٦٩.

**عملنا في المخطوط:** وكانت خطة العمل بالمخطوط بعد نسخه أن نقوم بإيراد  
ترجمة مختصرة ومركزة حول المترجم له من خلال المصادر المختلفة، مع ذكر نبذة عن  
ولادته، ووفاته، ثم ضبط الأشعار الواردة مع استخراج بحورها، وتخرج مصادر هذه

الأشعار إن وجدت في الدواوين إذا كان لأصحابها دواوين، أو من خلال كتب التراجم التي أوردت للمترجم لهم أشعار، أو كتب التراجم التي نقلت من نفس الكتاب ذيل الخريدة هذا، والإشارة في حال عدم العثور على تخريج للأشعار الواردة بأننا لم نعثر على هذه الأشعار في مصادر أخرى.

وكانت المرحلة الأخيرة فهرسة الكتاب فهرسة شاملة تضمنت فهرسة الأعلام، والأماكن، والوظائف، والأشعار، وكل الكلمات التي لها معنى.

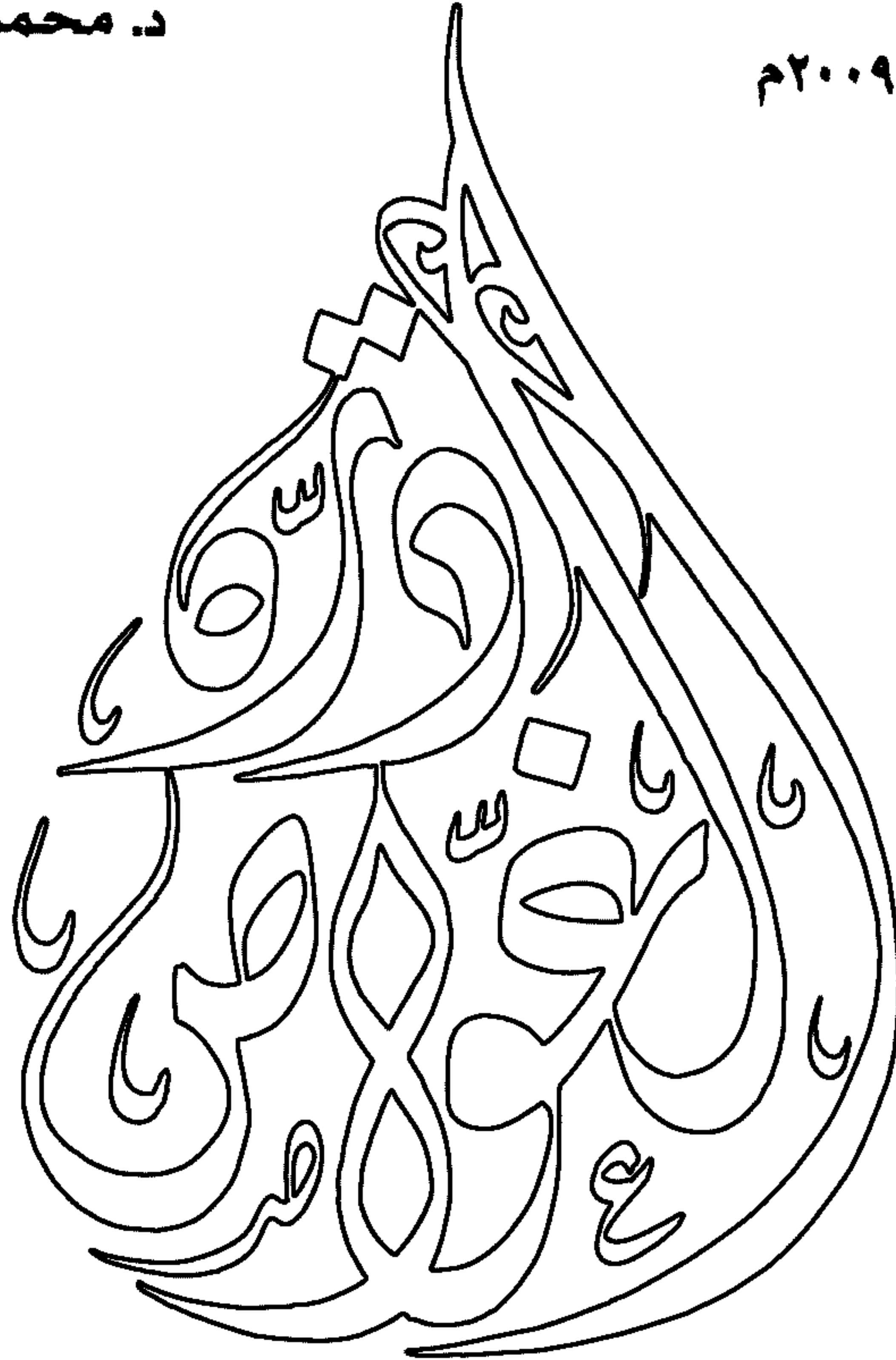
دمشق الشام

٩ ذي الحجة ١٤٣٠ هـ

٢٦ تشرين الثاني ٢٠٠٩ م

عارف أحمد عبد الغني

د. محمود خلف البادي

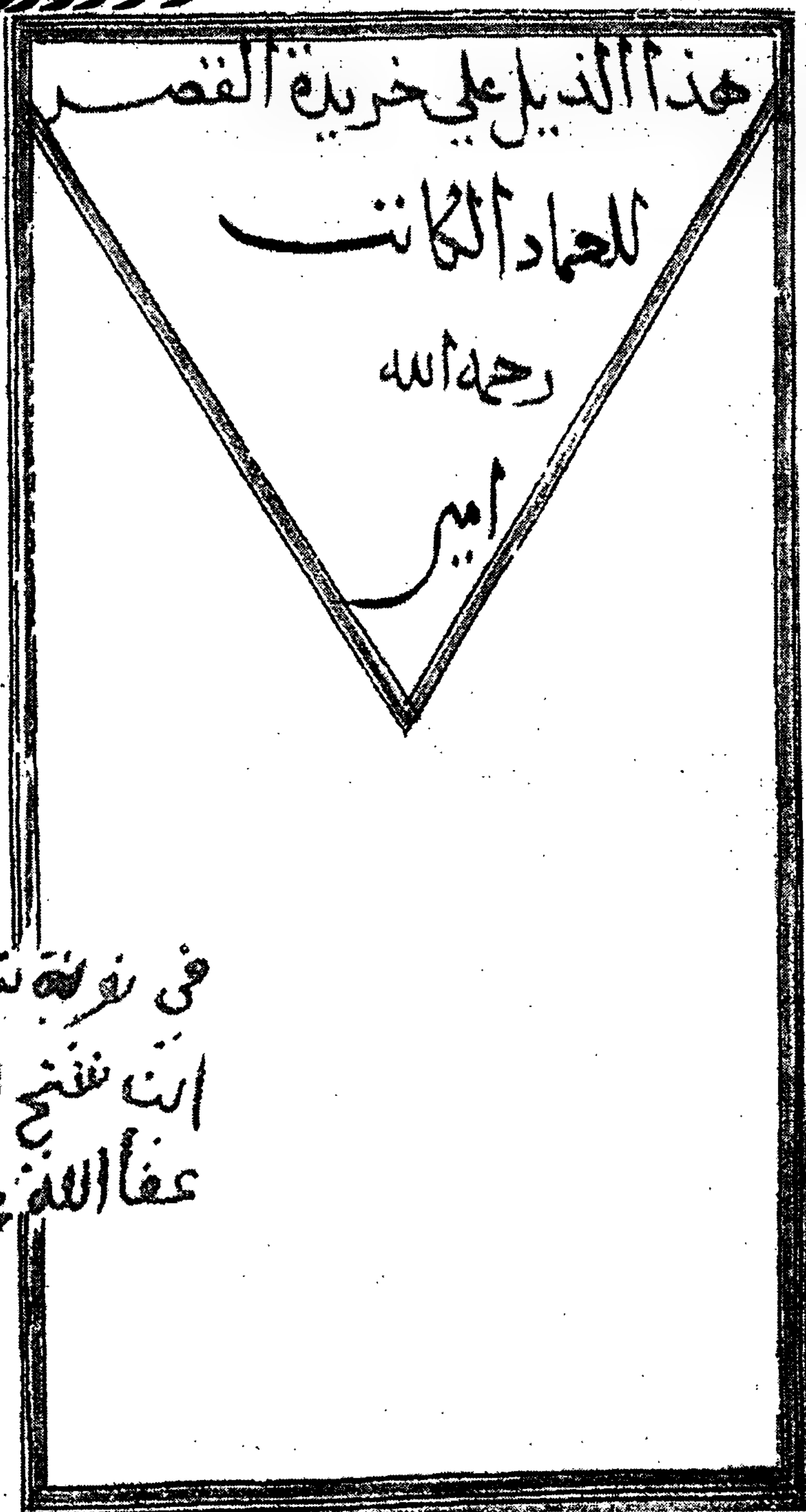




مكتبة  
الدكتور ولان لطيفة



في نوبة الفقير اليه  
ابي السويدي  
الصدقي  
في ١٠/٢/١٩٥٠



في نوبة تشرف الدين  
انت تشرف الاسلام  
عفا الله عنه / ميب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمد الله الذي اطلع بوجود محمد صلى الله عليه وسلم شمساً واقماراً هـ  
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا ضِدْلَهُ وَلَا نِدْلَهُ  
 الَّذِي لَا يَزِلُّ مَلَكاً سَتَّاراً وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ  
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ الْمَعْبُوثُ بِالْمَلَّةِ السَّمْحَى وَكَانَ  
 عَلَى الْكَافِرِينَ هَزْباً رَاصِراً صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَوَحْبِهِ  
 لَيْلًا وَلِنَهَاراً وَلَيْحاً فَإِنِّي بَعْدُ تَأْلِيْفِي كِتَابَ خَرِيْدَةِ الْقُصُورِ  
 وَخَرِيْدَةِ الْعَصْرِ خَدِّدْتُ بَعْضَ شَعْرٍ وَأَشْعَارَهُ عَالِيَةِ الْقَدْرِ وَالْمَقْدُورِ  
 فَجَعَلْتُ هَذَا الذِّيلَ لَذَلِكَ وَلَعْدَمِ رَضِياعٍ مَا هُنَاكَ وَمِنْ  
 وَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى الْقَبُولُ

أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحَدِ بْنِ نَاصِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ  
 ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ  
 ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الشَّاعِرُ التَّهَامِيُّ الْمَكِّيُّ كَاتِبُ  
 عَارِفًا بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَكَانَ لَا يَرِي أَحَدًا فَوْقَهُ دَخَلَ خُرَاسَانَ وَغَادَ  
 إِلَى بَغْدَادَ وَوَرَدَ وَاسْطًا وَتَوَجَّهَ إِلَى الْبَصْرَةِ عَلَى عِزْمِ خُورَسْتَانَ وَبَلَدَ

التهامي



يا ذا الذي ادعني سرّة • لا ترج ان تشعه مني

لمراجعة بعدك في ظاهر • كانه ما مر في اذني

• وَقَالَ آخَرُ •

وما اشرت كبتك عنك الا • لتبداني بارسال الكتاب

• وان الفضل للبادي واني • اري الايثار فيه من القواب

**النشيد في الامام المتقن رضي الدين ابراهيم عبد الله محمد بن علي**

ابن يوسف الانصاري الشراطي بالقاهرة قال انشيدني ابو العباس

احمد بن عبد الله بن ابيّة البلشي نفسه بمدينة بلنسية وبرسيه

• اذا كان ددي وهو انفس قربة • لجانا بيقض فالتقطعة اخره •

• ومن اضيق الاشياء وصرفته • الي غير من تخطا اليه ويكره •

• وَقَالَ آخَرُ •

• عاشر من الناس من بقي يودته • فاكتر الناس جمع غير موثلف •

• منهم صديق بلا قاف ومعرفة • بغير فاء واخوان بلا الف •

• اخر ما وقع عليه اختياري من اختيار السيل والذيل تصنيف الشيخ

الامام العلامة ابي حامد محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب

ذيل به كتابه الحزينة . نقلته من خط الحافظ ابي عبدالله محمد بن

الحافظ ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي السندري رحمه الله تعالى

• وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي •

• اله وصحبه الطيبين •

• الطاهرين <sup>للإمام</sup> •

• لله رب •

• العا •

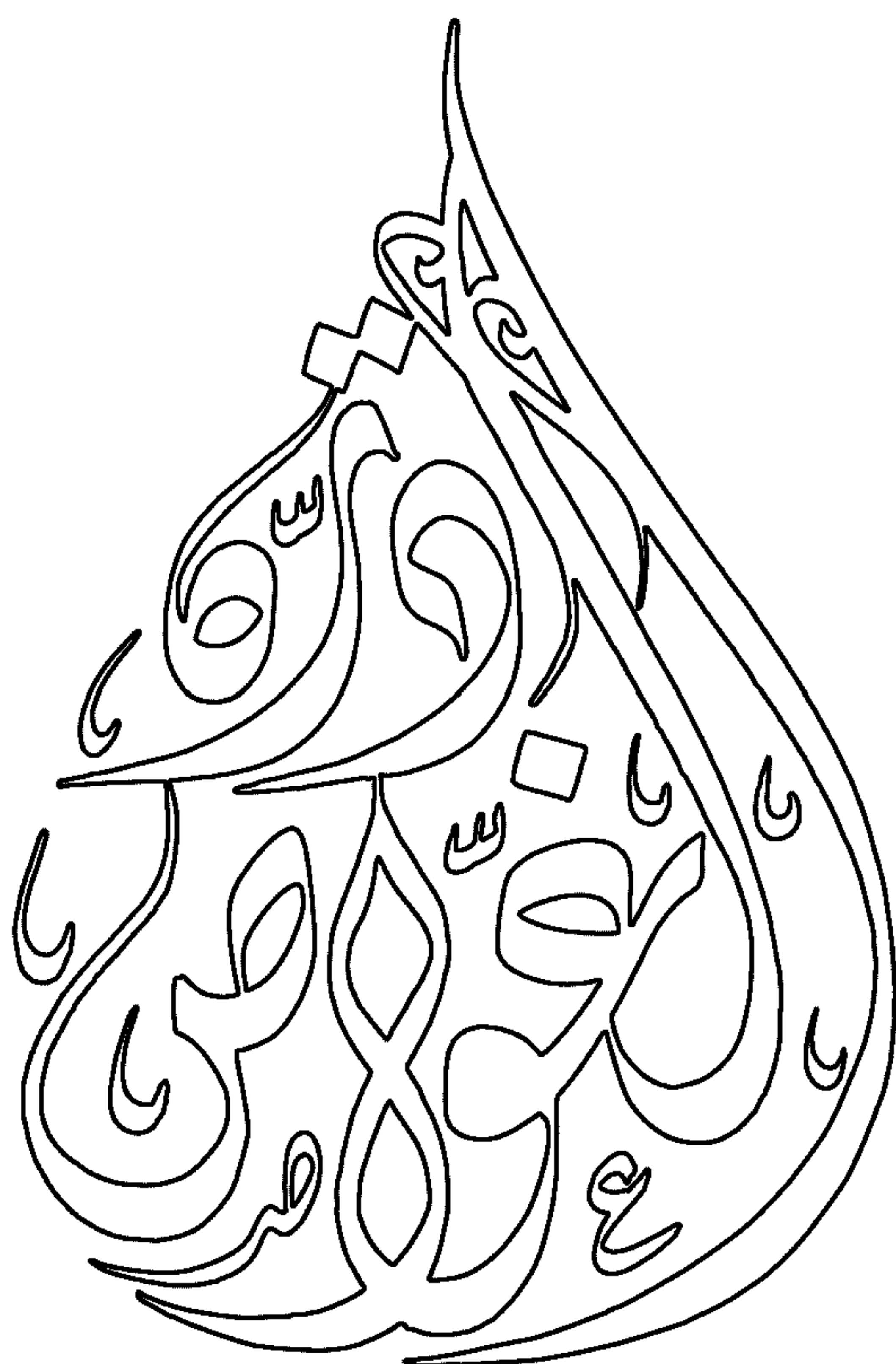
• لمن •

مَكْتَبَةُ  
الدُّعْوَةِ وَالْإِسْلَامِ

# هذا الذيل على خريدة القصر

للعلماء الكاتب رحمه الله آمين  
في نوبته شرف الدين ابن شيخ الإسلام  
عفا الله عنه آمين





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## النص المحقق

حمداً لله الذي أطلع بوجود محمد (ﷺ) شموساً، وأقماراً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا ضد له، ولا ند له، الذي لم يزل ملكاً ستاراً، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله، وحببيه وخليله، المبعوث بالملّة السمحاء، وكان على الكافرين هزبراً هضاراً، (ﷺ) وعلى آله وصحبه ليلاً ونهاراً. وبَعْدُ  
فإني بعد تألّفي كتاب خريدة القصر وجريدة العُصر تجدد بعض شعراء، وأشعاره عالية القدر، والمقدار، فجمعتُ هذا الذّيل لذلك، ولعدم ضياع ما هنالك، فأقول، ومن الله تعالى القبول.

❖ التّهامي أبو مُحَمَّد جَعْفَر بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن ناصر بن الحسين ابن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup> عليهم السّلام.

الشاعر التّهامي المكي كان عارفاً بالنحو، واللّغة، وكان لا يرى أحداً فوقه، دخل خراسان وعاد إلى بغداد، وورد واسطاً، وتوجّه إلى البصرة على عزم خوزستان وبلاد [٢] فارس، ولا أدري ما فعل الله به، وذلك في سنة نيف وثلاثين وثمانية ذكره ابن السّمعاني في الذّيل، ومن شِعره قوله<sup>(٢)</sup> [الوافر]:

---

(١) ترجمته في الخريدة - قسم شعراء الشام ٣/ ٢٠، الوافي بالوفيات، بغية الوعاة ٢١٢، تلخيص ابن مکتوم ٤٧، إنباه الرواة ١/ ٣٠١.

(٢) الخريدة ٣/ ٢١، وقد زاد في الخريدة أربعة أبيات وقصيدة أخرى أربعة أبيات، ووردت القصيدة أيضاً في إنباه الرواة ١/ ٣٠١

أَمَّا لِظَلَامٍ لَيْلِي مِنْ صَبَاحٍ      أَمَّا لِلنَّجْمِ فِيهِ مِنْ بَرَّاحٍ  
كَأَنَّ الْأُفُقَ سُدَّ فَلَيْسَ يُرْجَى      لَهُ نَهْجٌ إِلَى كُلِّ النَّوَاحِي  
كَأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ نَسَجَتْ نُجُومًا      تَسِيرُ مَسِيرَ أَذْوَادٍ<sup>(١)</sup> طِلَاحٍ  
كَأَنَّ الصُّبْحَ مَنُفِي طَرِيدٌ      كَأَنَّ اللَّيْلَ بَاتَ صَرِيعَ رَاحٍ  
كَأَنَّ بَنَاتِ نَعَشٍ مِثْنُ حُزْنًا      كَأَنَّ النَّسْرَ مَكْسُورَ الْجَنَاحِ

توفي سنة ثلاث عشرة، وأربع مائة.

❖ أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ الْحَجَّازِيُّ<sup>(٢)</sup>.

من أهل مكة، لقي أبا الحسن التَّهَامِيَّ فِي صَبَاهِ دَخَلَ بَغْدَادَ وَاتَّصَلَ بِخِدْمَةِ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ وَرَدَ خِرَاسَانَ.

ولد بمكة سنة إحدى، وأربع مائة، وعاش مائة سنة إلا سنة، وتوفي بغزنة.

❖ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ فَهْدٍ أَبُو الْحَسَنِ التَّهَامِيُّ الشَّاعِرُ<sup>(٣)</sup>.

منشؤه باليمن وقطن إلى الشام، وسافر منها إلى العراق، وإلى الجبل فلقي الصَّاحِبَ بْنَ عَبَّادٍ، وقرأ عليه وانتحل مذهب الاعتزال، وأقام ببغداد وروي [٣] بها شيئاً من شعره، ثم عاد إلى الشام، وتنقل في بلادها، وتقلد الخطابة بالرَّمْلَةِ، وتزوج بها، وكانت نفسه تحذثه بعال الأمور، وتجذبه إليها، فكان يكتُمُ نَسْبَهُ فيقول تارة إنه من الطالبين، وتارة من بني أمية، ولا يتظاهر بشيء من الأمرين، وكان أديباً فاضلاً شاعراً متورِّعاً، متلف النفس متديناً متقشفاً، يطلب الشيء من وجهه، ولا يسايره إلى من حله. وبلغ من

(١) أذواد: جمع ذؤود، وهو القطيع من الإبل (الثلاث إلى التسع) اللسان (ذود) طلاح: نبت مدها طَلْحٌ، والمقصود: إبل متعبة. اللسان (طلع).

(٢) الخريدة ٢٣/٣، الوافي ١/٣٥٦ وأورد له العماد عدة أبيات في الخريدة، المحمدون من الشعراء ص ١٣٨، المنتظم ٩/١٥٣، الوافي ١/٣٥٦، النجوم الزاهرة ٥/١٩٥. معاهد التنصيص ٢٠١/٣.

(٣) الأصل منشأه، والصواب ما أوردناه.



تورّعه أن كان نسخ شعر البحري، فلما بلغ إلى أبيات فيها هجو امتنع من كتبها وقال:  
لا أُسْطَرّ بخطي مثالب الناس ومسّ أوْثهم<sup>(١)</sup> تخرجاً من ذلك.

أُنْبَأَنَا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن هبة الله بن النجار البغدادي، قال أخبرني  
أحمد بن أبي بكر الحافظ، أُنْبَأَنَا محمد بن عبد الباقي قراءة عليه. عن أبي عبد الله الحميد.  
قال أنشدنا أحمد ابن إبراهيم بن محمد الكرجي قال أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد  
الثّمامي لنفسه ببغداد سنة خمس عشرة، وأربع مائة من قصيدة يرثي ولدأله: <sup>(٢)</sup>

[الكامل]

حُكْمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَارِ	مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارٍ قَرَارِ
بَيْنَا يُرِي الْإِنْسَانَ فِيهَا مَخْبَرًا	حَتَّى يُرَى خَبْرًا مِنْ الْأَخْبَارِ [٤]
وَمُكَلِّفُ الْأَيَّامِ ضِدَّ طِبَاعِهَا	مُتَطَلِّبٌ فِي الْمَاءِ جَذْوَةَ نَارِ
وَإِذَا وَجَدَتْ الْمُسْتَحِيلَ فَلَانْمَا	تَبْنِي الدُّجَى عَلَى شَفِيرِ هَارِ
وَالنَّفْسُ إِنْ رَضِيَتْ بِذَلِكَ أَوْ أَبَتْ	مُنْقَادَةٌ بِأَزْمَةِ الْمُقْدَارِ؟
الْعَيْشُ نَوْمٌ، وَالْمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ	وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارِ
فَاقْضُوا مَا رَبَّكُمْ عَجَالًا إِنَّمَا	أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ
وَتَرَكَضُوا خَيْلَ الشَّابِ وَبَادِرُوا	إِنْ تُسْتَرَدُّ فَلِإِنَّهُنَّ عَوَادِي
فَالدَّهْرُ يُجْدَعُ بِالْمَنَى، وَيُغْصُّ إِنْ	هُنَا، وَيَهْدُمُ مَا بُنِيَ بِبَوَارِ
لَيْسَ الزَّمَانُ، وَإِنْ حَرَضْتُ مُسَاعِدًا	خُلِقَ الزَّمَانُ عَدَاوَةً الْأَخْرَارِ
ذَهَبَ التَّكْرُمُ، وَالْوَفَا مِنْ الْوَرَى	وَتَصَرَّمَ مَا إِلَّا مِنْ الْأَشْعَارِ
وَفَشَتْ خِيَانَاتُ الزَّمَانِ وَغَدْرُهُمْ	حَتَّى اتَّهَمْنَا رُؤْيَاةَ الْأَبْصَارِ
وَلَرُبَّمَا اغْتَضَدَ الْحَلِيمُ بِجَاهِلٍ	لَا خَيْرَ فِي عَيْنِي بِغَيْرِ يَسَارِ

(١) الأصل: مساوهم، والصواب ما أثبتناه.

(٢) الديوان ٤٧ ولم يرد البيتان الأخيران في الديوان.

لله دُرُّ النَّائِبَاتِ فَإِنَّهَا  
مَا كُنْتُ إِلَّا زَبْرَةً فَطَبَعَنِي

صَدَأُ اللَّثَامِ وَصَيَقْلُ الْأَحْرَارِ  
سَيْفًا، وَأَطْلَقَ حَدَّهُنَّ عِذَارِي<sup>(١)</sup>

هذا آخر ما رواه ابن النجار من هذه الأبيات:

إني، وترت بصارم ذي رونق  
أثني عليه بإثره ولو أنه  
يا كوكباً ما كان أقصر عمره  
وهلال أيام مضي لم يستدِرْ  
عجل الحسوف عليه قبل أوانه  
إن يُحتَقِرَ صغراً فربّ مُفخِّمٍ  
إن الكواكب في علو محلّها  
ولد المغزى بعضه فإذا مضى  
أبكيه ثم أقول مُعتذراً له  
جاوزت أعدائي وجاور ربّه  
أشكو بَعَادَكَ لي، وأنت بموضع  
والشرق نحو الغرب أقرب شقّة  
ولقد جرّيت كما جرّيت لغاية  
وإذا نطقْتُ فأنت أول منطقي  
لو كنت تمنع خاض دونك فتية  
قوم إذا لبسوا الدروع حسبتها  
وترى سيوف الدراعين كأنّها  
لو أشرعوا أيماهم من طولها

أعددُته لإطلابة الأوتار [٥]  
لم يغتبط أثنيّت بالآثار  
وكذاك عمر كواكب الأسحار  
بذراً ولم يمهّل لوقت سرار  
في طيّبه سرّ من الأسرار  
يبدو ضئيل الشخص للنظار  
لترى صغاراً وهي غير صغار  
بعض الفتى فالكُلُّ في الآثار  
دُفقت حين تركت ألام دار  
شئان بين جواره وجواري  
لولا الدري لسمعت فيه سراري  
من بعد تلك الخمسة الأشبار  
فبلغتها، وأبوك في المضمار  
وإذا سكّت فإنك في إضمّاري  
منّا بحار عوامل وشفار [٦]  
سحباً مُزررة على أقمار  
خلج تمّدّ بها أكف بحار  
طعنوا بها عوض القنا الخطار

(١) الزبرة: القطعة الضخمة من الحديد. اللسان (زبر).

فَتَزِينُ النَّادِي بِحُسْنِ حَدِيثِهِمْ      كَتَزِينُ أَهْلَاتِ بِالْأَقْمَارِ  
وَمِنْهَا:

إِنِّي لِأَرْحَمُ حَاسِبِدِي لِحَرِّمَا      ضَمَّتْ صُدُورُهُمْ مِنَ الْأَوْغَارِ  
نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ بِفَعْيُوبِهِمْ      فِي جَنَّةٍ وَقُلُوبِهِمْ فِي نَارِ  
لَا ذَنْبَ لِي قَدْ رُمْتُكُمْ فَضَائِلِي      فَكَأَنَّمَا بَرَقَعْتُ وَجْهَهُ نَهَارِ

وَأَنْبَأَنَا ابْنُ النُّجَارِ قَالَ قَرَأْتُ عَلِيَّ الْحَافِظَ ابْنَ الْفَتْوحِ نَصْرَ بْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَصْرِيِّ  
بَعْرِفَةَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ. قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ سُلَيْمَانَ. أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ  
عَلِيَّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ الْأَنْبَارِيُّ. قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّهَامِيُّ، وَقَدْ وَرَدَ  
عَلَيْهَا الْأَنْبَارُ وَجَاءَهُ قَوْلُ يَعْرِفُ بِابْنِ الْمَعْلَمِ فَقَالَ إِنَّ رَأْيَ سَيِّدِنَا أَنْ يَلْقَى عَلِيَّ مِنَ النُّظْمِ  
الشَّرِيفِ مَا أَلْحَنَهُ فَأَنْشَدَ: <sup>(١)</sup> [الْخَفِيفُ]

حَازَكَ الْبَيْنُ حِينَ أَضْبَحْتَ بَذْرَا      إِنَّ لِلْبَدْرِ فِي التَّنْقِيلِ عُذْرَا [٧]  
إِزْحَالِي إِنْ أَرَدْتَ أَوْ فَاقِمِي      أَعْظَمَ اللَّهُ لِلْهَوَى فِي أَجْرَا؟  
لَا تَقُولِي لِقَاؤُنَا بَعْدَ عَشْرِ      لَسْتُ بِمَنْ يَعْيشُ بَعْدَكَ عَشْرَا  
فُسْقَامُ الْجُفُونِ أَمْرَضَ قَلْبِي فِيهِ      لِكِ لَيْتَ الْجُفُونِ تَبْرِي فَأَبْرِي

قَالَ تَاجُ الْعَارِفِينَ أَبُو أَيْمَنَ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَنْدِيُّ. أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ  
الْفَرَضِيِّ عَنْ أَبِي غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشَرَ أَنَّ الْوَاسِطِيَّ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ  
بْنِ مُحَمَّدٍ التَّهَامِيُّ لِنَفْسِهِ. <sup>(٢)</sup> [الطَوِيلُ]

هَآرِنَقَّةٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّهَا      أَلَذُّ وَأَشْهَى فِي الْمَذَاقِ مِنَ الْحَمْرِ  
وَصَارِمُ طَرْفٍ مَا يُفَارِقُ غِمْدَةً      وَلَمْ أَرَسِيفًا قَطُّ فِي غِمْدِهِ يَفْرِي

أَنْبَأَنَا ابْنُ النُّجَارِ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْوَاسِطِيُّ أَنَّ أَبَا الْكَرَمِ خَمِيسَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَفْدِيَّ

(١) الديون ص ٣٥.

(٢) لم يرد البيتان في الديوان. ورد في المستفاد في ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي ص ١٩٩.



أخبره. قال سمعت أبا الحسين بن المنجم بن نبال الموصللي الشاعر يقول بت مع أبي الحسن التهامي في خان (بميفارقين) فلسعته عقرب في بعض الليل فسكت إلى الغداة فلما انتشر الناس صاح، وتألّم فقلت: مالك فقال: لسعني عقرب قلت: متى قال في الليل قلت: فكيف سكت إلى الآن (قال) احتملت لئلا ينزعج الناس بي، ويتنصصوا بنومهم.

ذكر أبو الخطاب الجبلي أن التهامي أظهر الانتساب إلى ولد الحسن بن [٨] علي بن أبي طالب عليهم السلام حصل في أحياء ودعا إلى نفسه فأنفذ الظاهر بن الحاكم صاحب مضر إلى أن عليان: فقبض عليه، وأنفذه إلى مصر فحبس بها، وقيل إنه قتل رحمه الله تعالى، آخر ما ذكر بن النجار في ذيل تاريخ بغداد.

له رحمه الله وقال: <sup>(١)</sup> [الطويل]

كَفَا حَزَنًا أَنِي خَدَمْتُكَ بُرْهَةً وَأَنْفَقْتُ فِي مَدِينِكَ شَرْخَ شَبَابِي  
فَلَمْ يُرَلِّي شُكْرٌ بِغَيْرِ شِكَايَةٍ وَلَمْ يُرَلِّي مَدْحٌ بِغَيْرِ عِتَابِي

وَلَهُ <sup>(٢)</sup> [الخفيف]

قُلْتُ ثَقُلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مِرَارًا قَالَتْ ثَقُلْتَ كَاهِلِي بِالْأَيْدِي  
قُلْتُ طَوَّلْتُ قَالَ لَا بَلْ تَطَوَّلْتَ وَأَبْرَمْتَ قَالَ صَلِّ وَدَادِي

ذكره ابن السمعاني رحمه الله.

♦ أبو بكر مُحَمَّد بن عَتِيق بن عمر بن أحمد البكري السوارقي <sup>(٣)</sup>.

والسوارقية قرية بين مكة، والمدينة. تفقه علي الإمام محمد بن يحيى بنيسابور، وتوفي

(١) لم يرد البيت في الديوان.

(٢) لم يرد البيت في الديوان.

(٣) ترجمته في الخريدة ٢٦/٣، معجم البلدان (السوارقية)، وورد اسمه عند الصفدي بالوافي ٨٠/٤: محمد بن عتيق بن عمر بن أحمد، ويعرف بالبكري، ذكره السمعاني في تاريخه. الأنساب

للسمعاني ٣١٦.

بطوس سنة ثمانى وثلاثين وخمسمائة، ذكره ابن السمعاني وقال: أنشدني لنفسه، ومن شعره: <sup>(١)</sup> [الطويل]

أَيَا سَاكِنِي نَجِدِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ      وَإِنْ كُنْتُ لَا أَرْجُو إِيَابًا إِلَيْكُمْ [٩]  
وَإِنْ كَانَ جِسْمِي فِي خُرَاسَانَ ثَاوِيًا      فَقَلْبِي بِنَجْدٍ لَا يَزَالُ لَدَيْكُمْ  
❖ كَافُورُ النَّبَوِيِّ <sup>(٢)</sup>.

أحد خُدام حظيرة المصطفى (ﷺ)، شاعر مجود ذكره ابن السمعاني في الذيل. دخل العراق وخراسان، وما وراء النهر، وكان بخوارزم في رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وَمِنْ شِعْرِهِ <sup>(٣)</sup> [البسيط]  
حَتَّامَ هُمُكَ فِي حَلٍّ، وَتَرْحَالَ      تَبْغِي الْعُلَا، وَالْمَعَالِي مَهْرَهَا غَالٍ  
يَا طَالِبَ الْمَجْدِ دُونَ الْمَجْدِ مَلْحَمَةٌ      فِي طَيْهَا تَلَفٌ لِلنَّفْسِ، وَالْمَالِ  
وَلِلْيَالِي صُرُوفٌ قَلَّ لَهَا أَنْجَذَبَتْ      إِلَى مُرَادٍ امْرِيٍّ يَسْعَى لِإِزْقَالِ

❖ الشَّريفُ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى <sup>(٤)</sup> الْمَعْرُوفُ بِابْنِ وَهَّاسٍ

من أهل مكة له تصانيف مفيدة، قرأ علي الزمخشري بمكة وبرّز عليه، وتوفي سنة نيف وخمسين وخمسمائة في عشر الثمانين، ومن شعره كتبه إليّ بمكة: <sup>(٥)</sup> [الطويل]  
وَمُهْدِيَّةٌ عِنْدِي عَلَى بُعْدِ دَارِهَا      رَسَائِلُ مُشْتَاقٍ كَرِيمٍ رَسَائِلُهُ  
يَقُولُ إِلَيَّ كَمْ يَا بَنَ عَيْسَى تَجَنُّبًا      وَبَعْدُوكُمْ ذَاعَنُكَ رَكْبًا تُسَائِلُهُ

(١) البيتان في الخريدة ٢٨/٣.

(٢) الخريدة ٢٩/٣.

(٣) الخريدة ٣٠/٣.

(٤) الخريدة ٣٨/٣ وسلسلة نسبه: الوافي ٣٧٦/٢١، معجم الأدباء ١٨٣٢ معجم البلدان (زمخشري)

٣/١٤٧، إنباه الرواة ٢٦٨/٣ عمدة الطالب ١١٢، العقد الثمين ٦/٢١٧، المختصر المفيد لعمارة

— قسم الشعراء، تاريخ إربل ترجمة ضافية.

(٥) الخريدة ٤٠/٣.

فَقُلْتُ لَهَا فِي الْعَيْسِ، وَالْبُعْدِ رَاحَةٌ      لَدَى الْهَمِّ إِنَّ أَعْيَتْ عَلَيْهِ مَقَاتِلُهُ  
وَفِي جَاهِلِ اللَّيْلِ الْحَدَادِيِّ مَرْكَبٌ      وَكَمْ مَرَّةً نَجَا مِنَ الضَّيْمِ كَاهِلُهُ [١٠]

❖ الأمير دهمش بن وهاس الحسني السليمانى<sup>(١)</sup> .

وَمِنْ شَعْرِهِ يَرِثِي الْأَمِيرَ مَالِكُ بْنُ فُلَيْتِهِ<sup>(٢)</sup> [الطويل]  
خَلِيلِي مُرَّابِي عَلَى قَبْرِ مَالِكِ      فَإِنَّ لُبَانَاتِي بِهِ وَمَأْرَبِي<sup>(٣)</sup>  
وَنُحْطًا بِرَحْلِي حَيْثُ جَلَّ فَنَاوُهُ      فَإِنَّ بِذَاكَ التُّرْبِ نَيْلَ مَطَالِبِي  
وَقُولَا لَهُ إِنَّ جِئْتُمَاهُ فَبَلَّغَاهُ      عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ طَالِبِي  
فَإِنْ تَكُنِ الْآفَاقُ بَعْدَكَ أَظْلَمَتْ      وَجَالَتْ ذُؤُوبَا الْأَمَالِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
فَبِالْأَزْوَاعِ الْمَلْمُوءِ نَجْلُكَ جَلَّتْ      لِيَالِهَا حَتَّى اهْتَدَى كُلُّ طَالِبِ

❖ أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الرِّيحَانِي<sup>(٤)</sup> .

مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِي بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدِ السَّعْدِيِّ التَّمِيمِيِّ .

وَفَدَّ إِلَى صِلَاحِ الدِّينِ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ، وَمِنْ شَعْرِهِ الْقَدِيمُ كَتَبَ بِهِ إِلَى نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْكِي فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ<sup>(٥)</sup> [البسيط]  
يَا أَوْحَدًا عَظَمْتُهُ الْعُرْبُ، وَالْعَجَمُ      وَوَاحِدًا هُوَ فِي أَثْوَابِهِ أَمَمٌ  
إِنَّا قَصَدْنَاكَ، وَالْأَقْطَارُ مُظْلَمَةٌ      وَالْبَذَرُ يُرْجَى إِذَا مَا إلتَجَّتِ الظُّلُمُ

---

(١) ترجمته: معجم الأدباء ١٨٣٢ وسلسلة نسب الأمير دهمش بن وهاش بن عثور بن حازم بن وهاش بن داود أبو الطيب بن عبد الرحمن الطويل بن عبد الله أبو الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى .... الحسني، العقد الثمين ٧٢ / ٤ ت ١١٦٤ .

(٢) لم ترد الأبيات في الخريدة ترجمة المذكور .

(٣) لبانات: جمع لبان: وهي الحاجات. اللسان (لبن).

(٤) ترجمته في الخريدة، قسم الشام ٤٣ / ٣ .

(٥) الخريدة ٤٤ / ٣ .



سِرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَلَمْ نَعُدَّهُ  
الْمَقَامُ بِهِ إِذْ يَثُكُ الْحَرَمُ [١١]

[قال في كتابه سلوان] <sup>(١)</sup> المطاع <sup>(٢)</sup> في عدوان الأتباع. في إبان مقامه بصقليه سنة أربع وخمسين وخمسمائة. وشكر في خطبته القائد الذي ذكره في خطبة الكتاب، ويقول فيه. فالحمد لله الذي أباحني من إخوانه حمي منيعاً. وحرماً أميناً. ومربعاً، وورداً معيناً. <sup>(٣)</sup>  
[الوافر]

فَنَحْنُ بِقُرْبِهِ فِيمَا إِشْتَهَيْنَا وَأَحْبَبْنَا، وَمَا اخْتَرْنَا وَشَيْنَا  
يَقِيناً مَا نَعَافُ، وَإِنْ ظَنَّنَا بِهِ خَيْراً أَرَأْنَاهُ يَقِيناً  
نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا نَمِيلُ إِذَا نَمِيلُ عَلَى أَبِي نَا

وفي سلوانة الصبر قوله: <sup>(٤)</sup> [الطويل]  
عَلِي قَدْرِ فَضْلِ الْمَرْءِ تَأْتِي خُطُوبُهُ وَيُعْرِفُ عِنْدَ الصَّبْرِ فِيمَا يُصِيبُهُ  
وَمَنْ قَلَّ فِيمَا يَتَّقِيهِ اضْطِبَارُهُ فَقَدْ قَلَّ مَا يَرْتَجِيهِ نَصِيبُهُ

وَمَنْ سُلْوَانَةَ الرِّضَا قَوْلُهُ: <sup>(٥)</sup> [مجزوء الكامل]  
كُنْ مِنْ مُدَبِّرِكَ الْحَكِيمِ عَلا وَجَلَّ عَلَى وَجَلَّ  
وَارْضَ الْقَضَاءَ فَإِنَّهُ حَتَمَ أَجَلَّ، وَلَهُ أَجَلَّ

وَمَنْ سُلْوَانَةَ الزُّهْدِ قَوْلُهُ: <sup>(٦)</sup> [المجث]

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة عن الأصل لازمة.

(٢) أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ظفر، الصقلي المكي. ترجمته في الخريدة ٤٩ / ٣، الوافي ١ / ١٤٢، تاريخ أبي الفداء ٣ / ٤٩، بغية الوعاة ٥٩، معجم الأدباء ١٩ / ٤٨، وفيات الأعيان ١ / ٥٢٢، دائرة المعارف الإسلامية ٣ / ٩٩٥، المكتبة الصقلية ٦٦٥، مولده سنة ٤٩٧ هـ - ووفاته سنة ٥٦٥ هـ، وترجمته بالمقفى ٧ / ١٥٨ مطولة.

(٣) الأبيات في الخريدة ٣ / ٥٠.

(٤) البيتان في الخريدة ٣ / ٥٢.

(٥) البيتان في الخريدة ٣ / ٥٣.

(٦) الأبيات في الخريدة ٣ / ٥٥.

يَا مُتَعَبَا كَدُّهُ الْحِرُّ  
لَوْ حُزَّتْ مَا حَازَ كِسْرَى  
مَا كُنْتُ إِلَّا مُعَنَّئِي  
لَمْ يَضُفْ فِي الْأَرْضِ عَيْشٌ  
فَرُضَ عَلَي الزُّهْدِ نَفْسًا  
صُ فِي الْفُصُولِ وَكَادَهُ [١٢]  
وَمَا حَاوَى، وَأَفَادَهُ  
وَمُغْرَمًا بِالزَّيَادَةِ  
إِلَّا لِأَهْلِ الزَّهَادَةِ  
فَإِنَّهَا الْحَيْرُ عَادَهُ

وَلَهُ كِتَابٌ مُصَنَّفَةٌ مِنْهَا دُرَرُ الْغُرَرِ أَوْدَعَهُ (أَنْبَاءُ نُجَبَاءِ الْأَنْبَاءِ)، وَكَانَ شَخْصًا عَزِيزًا قَدْ  
بَرَزَ فِي الْعُلُومِ عَلَي عُلَمَاءِ عَصْرِهِ تَبَرُّزًا.  
❖ مُحَمَّدٌ بْنُ عَيْسَى الْيَمَانِي<sup>(١)</sup>

ورد بغداد سنة خمسين وخمسمائة، ومن شعره: <sup>(٢)</sup> [المقارب]  
أَقُولُ لِنَفْسِي، وَقَدْ أَشْفَقْتُ  
إِذَا كُنْتُ تَطْلُبُ كَسْبَ الْعُلَا  
لِكُونَ الْهَمُومِ إِلَيْهَا قَوَاصِدُ  
فَلَا تَحْفَلِي بِلِقَاءِ الشَّدَائِدِ  
❖ مُحَمَّدٌ بْنُ الْمُبَارَكِ الْيَمَانِي<sup>(٣)</sup>

دخل بغداد وذكره ابن السُّمَعَانِي من شعره: <sup>(٤)</sup> [الكامل]  
فَانْشُرْ مَطَارِفَ مَنْ هُوِيْلَ مَظَالِمَا  
وَدَعَ التَّأْمُلَ فِي الْعَوَاقِبِ إِنَّهُ  
أَوَّلَغْتَ خَوْفَ الْعَاذِلِينَ بَطِيَّهَا  
لَا يَسْتَبِينُ رَشَادُهَا مَنْ غَيَّهَا  
❖ عَلِي بْنُ مُهْدِي<sup>(٥)</sup>

وقيل: مهدي بن علي بن مهدي ملك اليمَن في [١٣] زماننا هذا، توفي سنة ستين  
 وخمسمائة، ومن شعره، وقيل إِنَّهَا لَغَيْرُهُ: <sup>(٦)</sup> [الطويل]

(١) ترجمته في الخريدة ٦١ / ٣، الوافي ٣٠٣ / ٤.

(٢) البيتان في الخريدة ٦٢ / ٣.

(٣) ترجمته في الخريدة ٦٣ / ٣.

(٤) البيتان في الخريدة ٦٣ / ٣.

(٥) ترجمته في الخريدة ٦٤ / ٣.

(٦) الخريدة ٦٨ / ٣ وفي الخريدة زيادة ١٧ بيتاً زيادة من نفس القصيدة.

يَمِيناً بِسَامِي الْمَجْدِ يُدْرِكُ بِالْجَدِّ  
وَعِزَّةَ نَفْسٍ لَمْ تَكُنْ مُذْ صَحِبْتُهَا  
وَصُحْبَةَ آسَادٍ تَهْزُ أَسَاوِدَا  
تُخَوِّضُ خِضَمَّ الْمَوْتِ عَمَّ عُبَابُهُ  
لَا عَتَقَنَّ الْبَيْضَ لَا الْبَيْضَ كَالدَّمَآ  
حَنِينِي إِلَى سَمَرَاءَ تَهْوِي إِلَى الطُّلَا  
وَقَدْ قَالَتِ الْعَلِيَا عَدُّ عَنِ الصُّبَا  
قَسَمْتُ الرَّدَى، وَالْجُودَ قِسْمِينَ فِي  
وَمَالِي مِنْ مَالِي الَّذِي كَسَبَتْ يَدِي

وَحَدُّ اعْتِرَافٍ لَمْ يَقِفْ بِي عَلَى حَدِّي  
تُنَافِسُ إِلَّا فِي الرَّفِيعِ مِنَ الْمَجْدِ  
فَمِنْ فَتْيَةٍ مُرَدِّ عَلِي قَارِحِ جُرْدٍ<sup>(١)</sup>  
كَصَمِّ صُخُورٍ فِي غَدِيرٍ مِنَ السَّرْدِ  
وَأَزْغَبُ عَنْ نَهْرٍ إِلَى سَابِحٍ تَهْدٍ<sup>(٢)</sup>  
كَزُهْدِي فِي سَمَرَاءَ مَائِسَةِ الْقَدِّ  
وَسَلَّمَ هَوَى سَلَمِي وَدَغٍ مِنْ مُنَى رَعْدِ  
فَلِلْمُعْتَدِي حَدِّي وَلِلْمَجْتَدِي رِفْدِي  
تُرَاثُ أَبْقِيهِ سِوَى الشُّكْرِ، وَالْحَمْدِ

♦ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَمُونَةَ الْقُمِي<sup>(٣)</sup>.

ومولده بزبيد، ويعرف بابن القمم، من أهل اليمن معاصر ابن سنان الخفاجي أو بعده بقریب. سمع ابن القم بيتا لابن سنان قد ابتكر معناه، وهو من قصيدة. <sup>(٤)</sup> [١٤] [الطويل]

طَوَيْتُ إِلَيْكَ الْبَاخِلِينَ كَأَنِّي  
سَرَيْتُ إِلَى شَمْسِ الضُّحَى فِي الْغِيَاهِبِ  
فَقَالَ ابْنُ الْقَمِّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَذْكُرُ مِنْهَا أَنَّهُ مَدَحَ الْمَمْدُوحَ فَأَجَازَهُ شِعْرَهُ، وَأَجَازَهُ  
وَفَرَّةً: <sup>(٥)</sup> [الطويل]

وَلَمَّا مَدَحْتَ الْهَبْرَ زِيَّ ابْنَ أَحْمَدَ  
أَجَازَ وَكَأَفَانِي عَلِي الْمَدْحِ بِالْمَدْحِ  
فَعَوَّضَ عَنْ شِعْرِي بِشِعْرِ وَزَادَ فِي  
عَطَاهُ فَهَذَا رَأْسُ مَالِي وَذَا رِبْحِي

(١) القارح: من الخيل الذي دخل في السنة الخامسة. اللسان (قرح).

(٢) النهْد: الفرس الجسيم المشرف الضخم. اللسان (نهد).

(٣) ترجمته في الخريدة ٣/ ٧٤-١٠٠، معجم الأدباء ١٠/ ١٣٢، (أشبح) في معجم البلدان.

(٤) الخريدة ٣/ ٧٥، وقيل هذا البيت لابن سنان الخفاجي، وهو في ديوانه ص ٦٤٥.

(٥) الخريدة ٣/ ٧٦.



لَفَظْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ حَتَّى رَأَيْتُهُ فَكُنْتُ كَمَنْ شَقَّ الظَّلَامَ إِلَى الصُّبْحِ

ولم يقصر في هذا المعنى لكنه لم يبلغ رتبة ابن سنان فيه، وله من أبيات: <sup>(١)</sup> [الطويل]  
كَرِيمٌ إِذَا جَادَتْ فَوَاضِلُ كَفِّهِ تَيْتَقَنُ أَنَّ الْبُخْلَ مَا تَفْعَلُ السُّخْبُ  
أَجَارَ فَلَا خَوْفٌ، وَأَخِيَا فَلَا رَدَى وَجَادَ فَلَا فَقْرُو رَامَ فَلَا صَعْبُ  
وَيْثَنِي عَلَى قَصَّادِهِ فَكَأَنَّهُ يُجَادَ بِمَا يُجْدِي، وَيُخَيِّ بِمَا يُجْبُو  
كَتَبْتُ إِلَيْهِ، وَالْمَقَاوِزُ بَيْنَنَا فَكَانَ جَوَابِي جُودٌ كَفَّيْهِ لَا الْكُتُبُ

وَلَهُ فِي مَدْحِ الدَّاعِي سَبَا بْنِ أَحْمَدَ الصُّلَيْحِي: <sup>(٢)</sup> [البيسط]  
بَنِي الْمُظْفَرِ مَا امْتَدَّتْ سَمَاءُ عُلَا إِلَّا، وَأَلْفَيْتُمْ فِي أَفْقِهَا شُهُبَا  
إِنَّ امْرَأَةً كُنْتُ دُونَ النَّاسِ مَطْلَبُهُ لِأَجْدَرُ النَّاسِ أَنْ يَحْظَى بِمَا طَلَبَا [١٥]

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ <sup>(٣)</sup> [البيسط]  
أَمَّا وَنِعْمَةُ عَافٍ مُخْفِقِ الطَّلَبِ رَمَى إِلَى غَايَةِ نَحْوِي فَلَمْ يَجِبِ  
لَأَقْنَعَنَّ بِعَيْشٍ دَائِمِ الْوَصْبِ حَتَّى أُبْلَغَ نَفْسِي أَشْرَفَ الرُّتَبِ <sup>(٤)</sup>  
لَمْ لَا أَرُومُ التِّي أَسْبَابُهَا جُمِعَتْ عِنْدِي، وَقَدْ نَالَهَا قَوْمٌ بِلا سَبَبِ  
أَخِيفَةَ الْمَوْتِ أَتْنِي النَّفْسَ عَنْ شَرَفٍ إِذَا بَرِئْتُ مِنَ الْعَلْيَاءِ، وَالْأَدَبِ  
لَا خَيْرَ فِي رَجُلٍ لَمْ يَرْضَ كَاهِلَهُ حَمَلُ اللِّوَاءِ أَمَامَ الْجَحْفَلِ اللَّجِبِ  
يَظُنُّ هِنْدِيَّةً هِنْدًا فَيَلْتِمُهُ فَمَا يَزَالُ بَلِيلُ مُغْرِسِ الضَّرَبِ

من مَلِيح ما قيل في هذا المعنى قول المعري: <sup>(٥)</sup> [البيسط]

(١) الأبيات في الخريدة ٧٧ / ٣.

(٢) البيتان في الخريدة ٨٠ / ٣. وفي معجم البلدان (أشبح) بعض هذه الأبيات أيضاً.

(٣) الأبيات في الخريدة ٨٠ / ٣.

(٤) الوصب: الأوجاع اللسان (وصب).

(٥) شروح سقط الزند القصيدة ٢٧، وقد ورد البيت الأول في الخريدة كشاهد.

يَقْبَلُ الرُّمَحَ حُبًّا لِلطَّعَانِ بِهِ      كَأَنَّمَا هُوَ مَجْمُوعٌ مِنَ اللَّعْسِ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّمَا فِي غُرُوبِ الْبَيْضِ مِنْ سَبْتِ      مَكَانَ مَا فِي غُرُوبِ الْبَيْضِ مِنْ سَطْلِسِ<sup>(٢)</sup>

وَلَهُ<sup>(٣)</sup> [المجثث]

إِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ عَبْدَكَ      وَكُنْتُ أَضْمِرُ وَدَكَ  
لَا أَشْتَهِي أَنْ تَرَانِي      بِحَالَةِ النِّقْصِ عِنْدَكَ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ<sup>(٤)</sup> [الطويل]

أَذَاعَ لِسَانِي مَا تُجِنُّ الْأَضَالِغُ      وَأَعْرَبْنِي عَمَّا فِي الضَّمِيرِ الْمَدَامِغُ [١٦]  
وَلَانِي مِمَّا يُحْدِثُ الْهَجْرُ جَاذِعُ      وَمَا أَنَا مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَاذِعُ  
وَقَدْ كُنْتُ أَزْجُو أَنْ أَكُونَ مُشَفَّعًا      لَدَيْكَ فَهَلْ لِي عِنْدَكَ الْيَوْمَ شَافِعُ

مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ [الطويل]

مَضَى زَمَنٌ، وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي      فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةِ شَفِيعُ  
وَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَذْرُ أَظْلَمَ مَنْزِلِي      وَكُلُّ مَكَانٍ نُورُهُ فِيهِ سَاطِعُ

وهذا من قول البحري [الطويل]

يَقْلُصُ عَنِّي الطَّلُّ، وَالطَّلُّ شَامِلٌ      وَأَقْصَرَ عَنِّي الْفَضْلُ، وَالْفَضْلُ وَاسِعُ

وَلَهُ مَا كَتَبَهُ عَلِي كَاسِ فَضَّةٍ<sup>(٥)</sup> [الخفيف]

إِنَّ فَضْلِي عَلَى الزُّجَا جَةٍ أَنِّي      لَا أَذِيعُ الْأَسْرَارَ وَهِيَ تُذِيعُ  
ذَهَبٌ سَائِلٌ حَوَاهُ جُحَيْنٌ      جَامِدٌ رَاقٍ إِنَّ ذَا لَبَدِيعُ

(١) اللَّعْسُ: سواد اللثة، والشفة. وقيل: سواد يعلو شفة المرأة البيضاء. اللسان (لعس).

(٢) الخريدة ٨١/٣.

(٣) البيتان في الخريدة ٨٣/٣.

(٤) الأبيات في الخريدة ٨٥/٣. يعاتب فيها جياش بن نجاح الطامي.

(٥) البيتان في الخريدة ٨٦/٣.

وَلَهُ يُخَاطَبُ بَعْضُ الْكِتَابِ: <sup>(١)</sup>  
نُبِّئْتُ أَنَّكَ إِذْ وَقَفْتَ عَلَى  
وَعَجِبْتُ إِذْ عَشْنَا إِلَى زَمَنِ

وَلَهُ <sup>(٢)</sup> [البسيط]

مَعَالِمُ الْمَجْدِ، وَالْعَلِيَاءِ، وَالْكَرَمِ  
إِنْ خَوْفُكَ وَجَاوَزَتْ النُّجُومَ فَخَفَ

وَلَهُ <sup>(٣)</sup> [البسيط]

إِذَا تَضَاقَقَ عَنْ رَحْلِي فَنَا مَلِكِ  
كُلُّ الْبِلَادِ إِذَا لَمْ تَنْبُ بِي وَطَنُ

دَرَجِ الرُّسُومِ نَقَضْتَ مِنْ حَقِّي  
أَصْبَحْتَ فِيهِ مُقَسَّمِ الرُّزْقِ

الصَّيْدُ مِنْ مَذَكْرٍ الشُّمِّ مِنْ جُشَمِ  
أَوْ آمْنُوكَ وَحَارَبْتَ الْوَرَى فَنِمِ

وَسِعْتَنِي أَبَدًا مِنْ دُونِهِ الْهَمِّ  
وَكُلُّ أَرْضٍ إِذَا يَمُمْتُهَا أَمِّ <sup>(٤)</sup>

وَلَهُ، وَقَدْ اسْتَدَّ إِلَى ابْنِ فَضْلِ فَأَعْطَاهُ رَحْمَةً ذِمَامًا فَلَمَّا انْقَضَتْ مَدَّةُ جَوَارِهِ إِيَّاهُ التَّمَسُّ

مِنْهُ إِعَادَةُ الذَّمَامِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ <sup>(٥)</sup>: [الخفيف]

كُنْتُ أُعْطِيتَنِي ذِمَامَكَ لَمَّا  
فَلَمَّا رَدَّدْتَهُ يَا ابْنَ فَضْلِ

خَفْتُ مِنْ صَوْلَةِ الزَّمَانِ ذِمَامًا  
فَلَمَّا أَطَاعَ الْإِيَّامَا

وَلَهُ <sup>(٦)</sup> [الطويل]

إِذَا حَلَّ ذُو نَقْصٍ مَحَلَّةَ فَاضِلٍ  
فَإِنَّ حَيَاةَ الْمَرْءِ غَيْرُ شَهِيَّةٍ

وَأَصْبَحَ رَبُّ الْجَاهِ غَيْرَ وَجِيهِ  
إِلَيْهِ وَطَعَمَ الْمَوْتِ غَيْرُ كَرِيهِ

وَلَهُ يُعَاتَبُ جَيَّاشًا بَزِيدٌ <sup>(٧)</sup> [مجزوء الكامل]

(١) البيتان في الخريدة ٨٧ / ٣.

(٢) البيتان في الخريدة ٩١ / ٣.

(٣) الخريدة ٩٤ / ٣.

(٤) البيتان في الخريدة ٩٩ / ٣ في هجاء طبيب اتخذ باباً فوسعه.

(٥) البيتان في الخريدة ٩٤ / ٣.

(٦) البيتان في الخريدة ٩٥ / ٣.

(٧) الأبيات في الخريدة ٩٦ / ٣.



يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي  
 إِنْ كُنْتُ مِنْ خُدَّامِكُمْ  
 أَوْ كُنْتُ مِنْ ضَيْفَانِكُمْ  
 أَوْ كَاتِبًا فَلَسَّا  
 وَاللَّهِ مَا أَبْقَى الْخُثُومُ  
 وَوَحَقُّ رَأْسِكَ إِنْ حَا  
 وَإِذَا هَمَّتْ بِكَشْفِ بَا  
 لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى التَّجْجُرِ  
 فَفِي لِي بَوَعْدِكَ إِنَّنِي  
 اللَّهُ أَوْ لِمِ لَدَائِحِي

وَلَهُ فِي غُلَامِ اسْمُهُ عَيْسَى <sup>(١)</sup> [الخفيف]  
 يَا سَمِيَّ النَّبِيِّ عَيْسَى فَدَتَكَ الـ  
 ذَاكَ مُحْيِي الْمَوْتَى، وَأَنْتَ بَعِيْنُ

وَلَهُ فِي الْمَرَاثِي <sup>(٢)</sup> [الكامل]  
 لَهْفِي لِفَقْدِكَ لَهْفًا غَيْرَ مُنْقَطِعِ  
 إِنْ تَسْتَرْخِ فَأَنَا الْمُعَلَّقُ بِعَدِكَ بِالـ  
 كَيْفَ التِّذَاذِي بِدُنْيَا لَسْتُ سَاكِنَهَا

وَلَهُ <sup>(٣)</sup> [١٩] [المجتث]  
 بَنِي بِشَّارَةَ رُدُّوا  
 فَلَيْسَ كُلُّ طَوِيلٍ

كُلُّ الْمُلُوكِ لَهُ رَعِيَّةٌ  
 فَعَلَامَ لَا أُعْطَى خُرَيْيَّةٌ  
 فَالضَّيْفُ أَوْلَى بِالْعَطِيَّةِ [١٨]  
 يُرِ الْكُتَّابِ أَرْزَاقًا سَنِيَّةً  
 لِي عَلَى وَلِيِّكَ مِنْ بَقِيَّةِ  
 لِي لَوْ عَلِمْتَ بِهَا رَدِيَّةً  
 طِنَهَا أَبَتْ نَفْسُ أَبِيَّةِ  
 هَلْ إِنْ عَادَتَهُ رَدِيَّةُ  
 وَعُغْلَاكَ مِنْ أَوْفَى التَّرِيَّةِ  
 أَوْ خِصْمَتِي أَوْ لِلْحَمِيَّةِ

نَفْسُ لَمْ لَمْ تَكُنْ كَعَيْسَى النَّبِيِّ  
 نِيكَ تَسْوِقُ الرَّدَى إِلَى كُلِّ حَيٍّ

مَا كَانَ أَقْرَبَ يَأْسِيٍّ مِنْكَ مِنْ طَمَعِي  
 أَخْزَانٍ أَوْ تَسْلُ إِنْ دَائِمُ الْجَزَعِ  
 أَوْ اغْتِبَاطِي بِعَيْشٍ لَسْتُ فِيهِ مَعِي

عَلَيَّ بِاللهِ دَرْجِي  
 مُدَوِّرٍ أَيْرُزْنَجِي

(١) البيتان في الخريدة ٩٧ / ٣.

(٢) الأبيات في الخريدة ٩٨ / ٣.

(٣) البيتان في الخريدة ٩٩ / ٣.

وَلَهُ<sup>(١)</sup> [مجزوء الكامل]

مَا طَوَّلَ الْبَابَ الطَّيْنُ      سُبُّ لَانَّهُ شَيْءٌ يَزِينُهُ  
لَكِنَّهُ رَأَمَ اللُّدُّخُو      لَ فَلَـمَ تُطَاوِغُهُ قَرُونُهُ

❖ أَبُو حَمَزَةَ عَمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْيَمَنِيِّ .

من أهل الجبال، ونزل زبيد تفقه بها، وهو من تهامة باليمن مدينة يقال لها (مرطان) من وادي وسّاع، وبُعْدُهَا من مكة في مَهَبِّ الجنوب أحد عشر يوماً من قحطان من أولاد الحكم بن سعد العشيرة، وَجَدَ أَبِيهِ زِيدَانُ بْنُ أَحْمَدَ أَمْرَ بِصَلْبِهِ الْمَلِكُ النَّاصِرُ صَلَاحُ الدِّينِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَعَمِلَ فِيهِ تَاجُ الدِّينِ

الْكَنْدِيُّ أَبُو الْيَمَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ<sup>(٢)</sup> [الطويل]

عَمَارَةُ فِي الْإِسْلَامِ أَبَدَى خِيَانَةً      وَبَايَعَ فِيهَا بَيْعَةً وَصَلِيًّا  
وَأَمْسَى شَرِيكَ الشَّرِكِ فِي بُغْضِ أَحْمَدٍ      فَأَضْبَحَ فِي حُبِّ الصَّلِيبِ صَلِيًّا  
وَكَانَ خَيْثَ الْمُلتَقَى إِنْ عَجَمْتَهُ      تَجِدُ مِنْهُ عُوداً فِي النِّفَاقِ صَلِيًّا [٢٠]

وَسَبَبَ صَلْبُهُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ جِهَةِ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ نَسَبَ إِلَيْهِمُ التَّدْبِيرَ عَلَى السُّلْطَانِ بِمَكَاتِبَةِ الْإِفْرَنْجِ وَاسْتَدْعَائِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى يَجْلِسُوا وَلِذَاً لِلْعَاضِدِ، وَكَانُوا أَدْخَلُوا مَعَهُمْ رِجَالاً مِنَ الْأَجْنَادِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَحَضَرَ عِنْدَ صَلَاحِ الدِّينِ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى، فَأَحْضَرَهُمْ فَلَمْ يَنْكَرُوا الْأَمْرَ، وَوَقَعَتْ اتِّفَاقَاتٌ عَجِيبَةٌ فِي حَقِّ عَمَارَةَ، مِنْ جَمَلَتِهَا أَنَّهُ نَسَبَ إِلَيْهِ بَيْتٌ مِنْ قَصِيدَةٍ وَهُوَ: <sup>(٣)</sup> [البسيط]

قَدْ كَانَ أَوَّلُ هَذَا الدِّينِ مِنْ رَجُلٍ      سَعَى إِلَى أَنْ دَعَا سَيِّدَ الْأُمَمِ

(١) ترجمته في الخريدة ٣/ ١٠١. الديوان تحقيق عبد الرحمن الإرياني، والمعلمي، وله ترجمة وافية في وفيات الأعيان ١/ ٣٧٦ ط الميمنية، الروضتين ص ٢٢٤، السلوك في طبقات الملوك للجندي، الانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقماق، تاريخ ثغر عدن، لباخرمة، مفرج الكروب لابن واصل الحموي، السلوك للمقريزي، والوافي بالوفيات للصفدي.

(٢) الأبيات في الخريدة ٣/ ١٠٥.

(٣) النكت العصرية ١/ ٣٥٢، حياة الحيوان ٢/ ١١٩ ط الميمنية

فأفتى فقهاء مصر بقتله، وحرّضوا السلطان علي المثلة بمثله، ومنها أنه كان في النوبة التي لا يُقال عثرتها، ومنها أنه كان قد هجا أميراً كبيراً فعد ذلك من كبائره، عفا الله عنه،

ومن شعره قوله من قصيدة: <sup>(١)</sup> [الكامل]

مَلِكٌ إِذَا قَابَلْتُ بِشَرِّ جَبِينِهِ      فَارَقْتُه، وَالْبِشْرُ فَوْقَ جَبِينِي  
وَإِذَا لَثَمْتُ يَمِينَهُ وَخَرَجْتُ مِنْ      أَبْوَابِهِ لَثَمَ الْمُلُوكُ يَمِينِي

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي فَخْرِ الدِّينِ شَمْسِ الدَّوْلَةِ تَوْرَانِشَاه: <sup>(٢)</sup> [البسيط]

لِي فِي الْقُدُودِ وَفِي لَثَمِ الْخُدُودِ فِي      ضَمِّ النَّهْودِ لُبَانَاتٍ، وَأَوْطَارُ [٢١]  
هَذَا اخْتِيَارِي فَوَافِقُ إِنْ رَضِيتَ بِهِ      وَإِلَّا فَذْعَنِي، وَمَا أَهْوَى، وَاخْتَارُ

وَلَهُ فِي مَصْلُوبٍ بِمِصْرَ يُقَالُ لَهُ (طَرْخَان) كَأَنَّهُ وَصَفَ حَالَهُ، وَمَا آلَ إِلَيْهِ مِنْ

الصَّلْبِ: <sup>(٣)</sup> [الوافر]

أَرَادَ عُلُوَّ مَرْتَبَةٍ وَقَدَرٍ      فَأَضْبَحَ فَوْقَ جَذْعٍ، وَهُوَ عَالٍ  
وَمَدَّ عَلَيَّ صَلِيبَ الْجَذْعِ مِنْهُ      يَمِينًا لَا تَطُولُ إِلَى الشَّمَالِ

وَلَهُ فِي الصَّالِحِ ابْنِ رَزِيك: <sup>(٤)</sup>

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ أَذْرَى بِمَا جَهِلَ الْوَرَى      مِنَ الْفَضْلِ لَمْ تَنْفُقْ عَلَيْهِ الْفَضَائِلُ  
لَئِنْ كَانَ مَنَّا قَابَ قَوْسٍ فَيَسِّنَا      فَرَايَسُخُ مِنْ إِجْلَالِهِ وَمَرَاحِلُ

وَلَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى <sup>(٥)</sup> [الوافر]

أَزَالَ حِجَابَهُ عَنِّي وَعَيْنِي      تَرَاهُ مِنَ الْجَلَالَةِ فِي الْحِجَابِ  
وَقَرَّبَنِي تَفْضُّلُهُ وَلَكِنْ      بَعُدَتْ مَهَابَةُ غِنْدَ اقْتِرَابِي

(١) الخريدة ٣/ ١٠٦.

(٢) الخريدة ٣/ ١٠٧، الديوان ٦١٠.

(٣) البيتان في الخريدة ٣/ ١١٠، النكت العصرية ١/ ٤٦، لم يرد البيتان في الديوان.

(٤) البيتان في الخريدة ٣/ ١١٠ لم يرد البيتان في الديوان

(٥) الأبيات في الخريدة ٣/ ١١١ لم ترد في الديوان



ومن شعره، وقد وصل رسولاً إلى مصر من مكة في ربيع الأول سنة خمسين وخمس

مائة في زمان الفائز المصري. <sup>(١)</sup> [البسيط]

حَمْدًا يَقُومُ بِمَا أَوْلَتْ مِنَ النِّعَمِ  
تَمَّتِ اللَّجْمُ مِنْهَا رُتْبَةُ الْخُطْمِ [٢٢]  
حَتَّى رَأَيْتُ إِمَامَ الْعَصْرِ مِنْ أَمَمِ  
وَفَدَا إِلَى كَعْبَةِ الْمَعْرُوفِ، وَالْكَرَمِ  
مَا سِرْتُ مِنْ حَرَمٍ إِلَّا إِلَى حَرَمِ

الْحَمْدُ لِلْعِيسِ بَعْدَ الْعَزْمِ، وَالْهَمَمِ  
لَا أَجْحَدُ الْحَقِّ عِنْدِي لِلرَّكَابِ يَدُ  
قَرَبْنِ بَعْدَ مَزَارِ الْعِزِّ مِنْ نَظَرِي  
وَرُحْتَ مِنْ كَعْبَةِ الْبَطْحَاءِ، وَالْحَرَمِ  
وَهَلْ دَرَى الْبَيْتُ أَنِّي بَعْدَ فَرَقْتِهِ

وَلَهُ فِي الصَّالِحِ ابْنُ رُزَيْكٍ <sup>(٢)</sup> [الطويل]  
دَعُؤَا كُلِّ بَرْقٍ شِمْتُمْ غَيْرَ بَارِقِ  
وَزُورُوا الْمَقَامَ الصَّالِحِي فَكُلُّ مَنْ  
وَلَا تَجْعَلُوا مَقْصُودَكُمْ طَلَبَ الْغِنَى  
وَلَكِنْ سَلُّوا مِنْهُ الْعُلَا تَظْفَرُوا بِهَا

يَلُوحُ عَلَى الْفُسْطَاطِ صَادِقُ بَشْرِهِ  
عَلَى الْأَرْضِ يَنْسَى ذِكْرُهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ  
فَتَجَنُّوا عَلَى مَجْدِ الْمَقَامِ وَفَخْرِهِ  
فَكُلُّ أَمْرٍ يُزْجِي عَلِي قَدَرِ قَدْرِهِ

وَلَهُ بَعْدَ رَحِيلِهِ، وَقَدْ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا إِلَى صَاحِبِ الْيَمَنِ فَأَسْقَطَ عَنْهُ بِهِ مَالًا: <sup>(٣)</sup>

[الطويل]

أَضَافْتُ إِلَى عِزِّ الْغِنَى شَرَفَ الْقَدْرِ  
وَقَدْ فَسَدَتْ حَالِي فَأَصْلَحَنِي دَهْرِي  
فَسَيَّرْتُ كُتُبًا، الْكَتَائِبِ فِي أَمْرِي

لَقَدْ غَمَّرْتَنِي مِنْ فِدَاةٍ مَوَاهِبُ  
قَصَدْتُ الْجَنَابَ الصَّالِحِي تَفَاؤُلًا  
وَلَمْ يَرْضَ لِي مَعْرُوفُهُ دُونَ جَاهِهِ

وَكَتَبَ إِلَيْهِ، وَقَدْ عَادَ إِلَى مِصْرَ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَقَدْ سَعَى بِهِ إِلَيْهِ

يَسْتَعِظُهُ [٢٣]. [الكامل] <sup>(٤)</sup>

(١) الأبيات في الخريدة ٣/ ١١٢ الديوان ٨٦٤.

(٢) الأبيات في الخريدة ٣/ ١١٤.

(٣) الأبيات في الخريدة ٣/ ١١٧.

(٤) الأبيات في الخريدة ٣/ ١١٨.

فَاعْلَمْ، وَأَنْتَ بِمَا أُرِيدُ مَقَالََةً  
أَنِّي حَسِذْتُ عَلَى كَرَامَتِكَ الَّتِي  
وَبَدُونَ مَا أَسَدَيْتَهُ مِنْ نِعْمَةٍ  
رَاجِعَ جَمِيلِ الرَّأْيِ فِي بِنَظَرَةٍ  
فَاللَّيْلُ إِنْ أَقْبَلْتَ صُبْحُ مُسْفِرٍ  
بَدَأَتْ صَنَائِعُكَ الْجَمِيلَ وَمِثْلَهَا

وَلَهُ مِنْ مَرَائِيهِ فِيهِ<sup>(١)</sup> [الطويل]

أَفِي أَهْلِ ذَا النَّادِي عَلَيَّ أَسَائِلُهُ  
سَمِعْتُ حَدِيثًا أَحْسَدُ الصُّمَّ عِنْدَهُ  
فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ شَاهِدِ الْحَالِ أَنَّنِي  
وَأَنِّي أَرَى فَرْقَ الْوُجُودِ كَأَنَّهُ  
دَعَاؤُنِي فَلَمَّا هَذَا أَوَانُ بُكَائِهِ  
وَلَا تُبَكِّيهِ وَتَنْدُبُ فَقْدَهُ  
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ حُسْنِ فَعَالِهِ  
أَيَّكْرُمُ مَثْوَى ضَيْفِكُمْ وَغَرِيبِكُمْ

وَلَهُ فِيهِ<sup>(٢)</sup> [الطويل]

تَنَكَّدَ بَعْدَ الصَّالِحِ الدَّهْرُ فَاغْتَدَتْ  
أُجْزَلُ خَدِّي مِنْ رَيْعِ مَدَامِعِي

وَلَهُ فِي أَخِي الصَّالِحِ، وَهُوَ بَدْرُ بَنِ رَزِيكَ، وَقَدْ أَعْطَاهُ مُهْرًا<sup>(٣)</sup> [الطويل]

مِنِّي، وَمِنْ كُلِّ الْبَرِّيَّةِ أَعْلَمُ  
مِنْ أَجْلَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَكْرَمُ  
شَدَّ الرَّجَالُ الْحَادِثُونَ، وَالْحُمُومَا  
تُضْجِي عَوَاطِفَهَا تَسْحُ، وَتَسْجُمُ  
وَالصُّبْحُ إِنْ أَعْرَضْتَ لَيْلٌ مُظْلِمُ  
بِأَجَلٍ مِنْ تِلْكَ الْبَدَايَةِ تَخْتِمُ

فَأَنِّي لِمَا بِي ذَاهِبُ اللَّبِّ ذَاهِلُهُ  
وَيَذْهَلُ وَاعِيهِ، وَيُخْرَسُ قَائِلُهُ  
لَدَى الدَّسْتِ مَنْصُوبًا، وَمَا فِيهِ كَافِلُهُ  
يَذُلُّ عَلَى أَنَّ الْوُجُوهَ ثَوَاكِيلُهُ  
سَيَأْتِيكُمْ طَلُّ الْبُكَاءِ، وَوَابِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَوْلَادُنَا أَيْتَامُهُ، وَأَرَامِلُهُ  
وَقَدْ غَابَ عَنَّا مَا بَنَى الدَّهْرُ فَاعِلُهُ  
فَيَسْكُنُ أَمْ تُطَوِّى بَيْنَ مَرَاكِحِلُهُ [٢٤]

مَحَاسِنُ أَيَّامِي وَهْنٌ عُيُوبُ  
وَرَبْعِي مِنْ نِعْمَى يَدَيْهِ خَصِيبُ

(١) الأبيات في الخريدة ٣/ ١١٩ الديوان ٧٤.

(٢) الطَّلُّ: بفتح الطاء المطر الصَّفا القطر الدائم. اللسان (طلل).

(٣) البيتان في الخريدة ٣/ ١٢٠.

(٤) البيتان في الخريدة ٣/ ١٢٥.

بَعَثَتْ بِطَرْفٍ يَسْبِقُ الطَّرْفَ عَفْوُهُ  
حَكَى الْوَرْدَ حُسْنًا وَخُمْرَةً  
فَأَرْسَلَتْهُ فِي الْحُسْنِ، وَتَرَا كَأَنِّي  
نَذَرْتُ رُكُوبَ الْبَرْقِ قَبْلَ وَصُولِهِ  
زَفَفْتُ الْقَوَافِي فِي عُلاكَ عَرَائِسًا

وَتَغْدُو الرِّيَّاحُ الْهُوجُ مِنْ خَلْفِهِ حَسْرَى  
وَتَأَهَ فَلَمْ يَرْضَ الْعَقِيقَ، وَلَا الْجُمْرَا  
أَطَالِبُ عِنْدَ النَّائِبَاتِ بِهِ، وَتَرَا  
فَوَيْتُ لَمَّا جَاءَنِي ذَلِكَ النَّذْرَا  
فَسَاقَ لَهَا الْإِحْسَانُ فِي مَهْدِهَا مُهْرَا

وَلَهُ فِي بَعْضِ الْأَكَابِرِ مِنْ آلِ رَزِيكَ<sup>(١)</sup> [البسيط]

تَيَقَّنُوا أَنَّ قَلْبِي مِنْهُمْ يَجِبُ  
وَأَعْرَضُوا، وَوَجُوهُ الْوُدِّ مُقْبِلَةٌ  
وَلَوْ قَدَرْتُ لِأَسْلَانِي عُقُوقَهُمْ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْإِعْرَاضُ عَنْ مَلِكٍ  
وَإِنْ تَكْدَرُ صَافٍ مِنْ مَوَدَّتِهِمْ

فَاسْتَعَذَّبُوا مِنْ عَذَابِي فَوْقَ مَا يَجِبُ  
وَلِلْمُكْلَفِ قَلْبٌ لَيْسَ يَنْقَلِبُ  
وَكَمْ عُقُوقٍ سَلَتْ أُمُّ بِهِ، وَأَبُ  
فَسَوْفَ تُرْضِيهِمُ الْعُتْبَى إِذَا عَتَبُوا  
فَالشَّمْسُ تُشْرِقُ أَحْيَانًا، وَتَحْجِبُ

وَلَهُ فِي الْكَامِلِ بْنِ شَاوِرٍ مِنْ قَصِيدَةٍ<sup>(٢)</sup> [الطويل]

إِذَا لَمْ يُسَالِمَكَ الزَّمَانُ فَحَارِبِ  
فَقَدْ هَدَّ قَدَمًا عَرْشَ بَلْقَيْسَ هُذْهُدُ  
إِذَا كَانَ رَأْسُ الْمَالِ عُمْرَكَ فَاحْتَرِزْ  
فَبَيْنَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ، وَالصُّبْحِ مَعْرَكَ  
وَمَا رَاعَنِي غَدْرُ الشَّبَابِ لِأَنِّي  
إِذَا كَانَ هَذَا الدُّرُّ مَعْدِنُهُ فَمِنِي

وَبَاعِدْ إِذَا لَمْ تَتَفَعَّ بِالْأَقَارِبِ  
وَأَخْرَبَ فَاَرَّ قَبْلَ ذَا سَدِّ مَارِبِ  
عَلَيْهِ مِنَ الْإِنْفَاقِ فِي غَيْرِ وَاجِبِ  
يَكِرُّ عَلَيْنَا جَيْشُهُ بِالْعَجَائِبِ  
أَنِسْتُ بِهَذَا الْخُلُقِ مِنْ كُلِّ صَاحِبِ  
فَصُونُوهُ عَنْ تَقْيِيلِ رَاحَةِ وَاهِبِ

وَلَهُ<sup>(٣)</sup> [الوافر]

مَضَى بَذْرٌ فَأَغْنَى عَنْهُ طَيٌّ بِمَا أَوْلَى مِنَ الْكَرَمِ الْجَزِيلِ

(١) الأبيات في الخريدة ٣/ ١٢٥. النكت العصرية ١٢١.

(٢) الأبيات في الخريدة ٣/ ١٢٨، الديوان ٢٣٩.

(٣) الأبيات في الخريدة ٣/ ١٣١.



وَقَدْ مَا كُنْتُ أَمْدَحُ لِلْعَظَايَا  
لَقَدْ طَلَعْتُ عَلَيَّ الشَّمْسُ لَمَّا

وَلَهُ فِي أَخِي شَاوَرٌ<sup>(١)</sup> [المتقارب]

أَتَيْتُ إِلَى بَابِكَ الْمُزْتَجَّى  
فَقُلْتُ لِيَوَابِهِ سَائِلًا  
فَقَالَ لَهُ أَرَاكَ كَثِيرَ الْكَلَامِ  
وَأَلَّا تَنْفُتُ سِبَالِ الْمَدِيحِ

وَلَهُ فِي الْكَامِلِ بْنُ شَاوَرٌ<sup>(٢)</sup> [الطويل]  
وَسَمْتُ بِنُعْمَاكَ الرَّقَابِ تَبْرُعَاً  
وَأُنْسَيْتَنِي حَتَّى وَقَفْتُ مُذَكَّرَاً  
وَأَلْفَيْتَنِي حَتَّى رَأَيْتُ غَنِيمَةً  
كَأَنِّي لَمْ أَخْذُ مِنْكُمْ فِي مَوَاطِنِ  
وَلَمْ أَغْشَ هَذَا الْبَابَ قَبْلُ فَلَمْ يَكُنْ  
كَذَبْتُ عَلَيَّ نَفْسِي إِذَا قُمْتُ شَاكِرَاً  
وَقَالُوا تَجَمَّلْ لَا تُخِلَّ بِعَادَةٍ  
وَهَلْ بَعْدَ عِبَادَانِ يُعْلَمُ قَرِيَةً

فَقَدْ أَضْبَحْتُ أَمْدَحُ لِلْسَّبِيلِ  
عَدِمْتُ وَقَايَةَ الظُّلِّ الظَّلِيلِ

فَأَلْفَيْتُهُ مُغْلَقَاً مُزْتَجَّيَاً<sup>(٣)</sup>  
أَيَغْلَقُ بَابُ النَّدَى، وَالْحِجَا  
وَعِنْدِي مِنَ الدَّارِ أَنْ تَخْرُجَا [٢٦]  
وَأَتَّبَعْتُهَا بِسِبَالِ الْهَجَا<sup>(٤)</sup>

وَأَجْيَادُ شِعْرِي مَا عَلَيْهِنَّ مَيْسَمٌ  
بِنَفْسِي وَقَوْفَاً حَقُّهُ لَكَ يَلْزَمُ  
دُخُولِي مَعَ الْجَمِّ الْغَفِيرِ أَسْلَمُ  
أَصْرَحُ فِيهَا، وَالرَّجَالُ تُجْمَعُ<sup>(٥)</sup>  
يُضَايِقُنِي فِيهِ الرَّجَالُ، وَتَرْحَمُ  
فَلَيْسَ لِسَانُ الْحَالِ عَنِّي يُتَرْجَمُ  
عُرِفَتْ بِهَا فَالْصَّبْرُ أُولَى، وَأَخْزَمُ  
كَمَا قِيلَ أَوْ مِثْلُ ابْنِ شَاوَرٍ يُعْلَمُ

وَلَهُ فِي أَخِي شَاوَرٍ، وَقَدْ رَكِبَ إِلَيْهِ فِي الْبَحْرِ، وَهُوَ فِي مَنِيَةِ غَمْرٍو: [الطويل]<sup>(٦)</sup>

(١) الأبيات في الخريدة ٣ / ١٣١.

(٢) مرتجى: الأولى: تعني المأمول، والثانية: الموصد. اللسان (رجا).

(٣) سِبَال: جمع سَبَلَةٍ وهي شعر اللحية، وتعني هنا التواعد، والتهديد: اللسان (سبل).

(٤) الأبيات في الخريدة ٣ / ١٣٠.

(٥) تجمجم: جمجم: هو الكلام الذي لا يبين له معنى (جمجم).

(٦) الأبيات في الخريدة ٣ / ١٣٢.

وَلَمَّا دَنَا عَالِي رِكَابِكَ هَزَنِي  
وَحِينَ رَأَيْتُ الْبَرَّْ وَغَرَّ طَرِيقُهُ  
سَيَسْأَلُنِي عِنْدَ الْقُدُومِ جَمَاعَةٌ  
وَلَا بُدَّ أَنْ يَجْرِيَ الْحَدِيثُ بِذِكْرِ مَا  
وَمَنْ يَتَجَعَّ أَرْضَ الْعِرَاقِ وَجَلَّقِ

إِلَيْكَ إِشْتِيَاقُ ضَاعَ فِي جَنْبِهِ صَبْرِي  
رَكِبْتُ أَخَاكَ الْبَحْرَ شَوْقًا إِلَى الْبَحْرِ  
مِنَ النَّاسِ عَمَّا ذَا لَقِيتُ مِنَ الْأَمْرِ  
فَعَلْتَ مَعِيَ فَاخْتَرَبْنَا أَشْرَفَ الذِّكْرِ  
فَمُنِيَّةُ غَمْرِ مَرْكَزِ الْكَرَمِ الْغَمْرِ

وَلَهُ يَطْلُبُ مِنْ بَعْضِ الْأَكَابِرِ عِمَامَةً<sup>(١)</sup> [الوافر]

رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ بَعَثْتَ نَحْوِي  
فَأَوَّلْتُ الْحَيَا بِحَيَاكَ مِنِّي  
فَأَنْفِذْ لِي بِأَطْوَلَ مِنْ حِسَابِي  
كَأَنَّ بَيَاضَهَا وَجْهٌ نَقِيٌّ  
وَلَا تَبْعَثْ بِقِيمَتِهَا فَلَانِي  
وَلَيْسَ الْقَضْدُ إِلَّا تَاجٌ فَخْرٍ  
وَمَا هَذَا الْمَدِينُ<sup>(٢)</sup> سِوَى أَذَانٍ

بِحَامِلَةِ الْحَيَا وَهِيَ الْغَمَامَةُ  
وَصَحَّفْتُ الْغَمَامَةَ بِالْعِمَامَةِ  
إِذَا أُحْضِرْتُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
وَحُسْنُ الرَّقْمِ فَوْقَ الْحَدِّ شَامَةٌ  
أَرَاهُ مِنَ التَّكَلُّفِ، وَالْغَرَامَةِ  
يَطُولُ قَامَةً، وَيُضَوِّنُ هَامَةً  
فَقُلْ لِنَدَاكَ حَيٌّ عَلَى الْإِقَامَةِ

وَلَهُ فِي وَدَاعِ بَعْضِ الْأَكَابِرِ<sup>(٣)</sup> [الوافر]  
تَنَاوَلْتَ الْمَكَارِمَ، وَالْمَسَاعِي  
إِذَا سَارَتْ جِيَادُكَ، وَالْمَطَايَا  
وَدَاعُ رِحَابِكَ السَّامِي دَعَانِي  
سَتَفْقِدُ مِنْكَ أَنْفُسَنَا حَيَاةً

بِأَقْوَى سَاعِدٍ، وَأَتَمَّ بَاعٍ  
فَيَا زَمَعَ الْقُلُوبِ مِنَ الزَّمَاعِ<sup>(٤)</sup>  
إِلَى ذَمِّ التَّفَرُّقِ، وَالْوَدَاعِ  
وَمَا فَقَدُ الْحَيَاةِ بِمُسْتَطَاعٍ

(١) الأبيات في الخريدة ٣/ ١٣٣.

(٢) الأصل: المذح، والصواب ما أثبتناه.

(٣) الأبيات في الخريدة ٣/ ١٣٦، الديوان ٦٧١.

(٤) الزَّمَعُ: مرض يصيب الدواب في حوافرها، اللسان (زمع).

وَلَهُ فِي قِصَاةِ الزَّمَانِ<sup>(١)</sup> [٢٨] [مجزوء الرمل]

رُتِبَةُ الْحُكْمِ السَّيِّئَةِ      هُـدِمَتْ هَـدَمَ الْبَنِيَّةِ  
أَخْرَبَ الْجُثَّيَالُ مِنْهَا      كُلُّ ثَغْرِ وَثْنِيَّةِ  
وَعَدَتْ دَنِيَّةُ الْحُكْمِ      بِمِ يَوْمٍ وَهْيَ دَنِيَّةِ

وَلَهُ فِي صَدِيقِ زَارِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ<sup>(٢)</sup> [السريع]

يَا سَيِّدًا سَاحَةً أَبْوَابِهِ      لِكُلِّ مَنْ لَازَبَهَا قَبْلَهُ  
قَدْ اسْتَنْبَتُ الطَّرْسَ فِي لَثْمِهِ      كَفَّكَ فَاسْتَوْدَعْتَهُ قَبْلَهُ  
فَامْدُذْ إِلَيْهِ رَاحَةً لَمْ يَزَلْ      مَعْرُوفَهَا يُنْجِلُ مَنْ قَبْلَهُ

وَلَهُ فِي كَاتِبِ نَصْرَانِي يَدْعِي أَبَا الْفَضْلِ يَخْدُمُ فِي دَارِ الْكَبَاشِ<sup>(٣)</sup> [المتقارب]

رَأَيْتُ أَبَا النُّقْصِ ضَاقَتْ بِهِ      مَذَاهِبُهُ فِي الْتِمَاسِ الْمَعَاشِ  
وَمِنْ حُبِّهِ فِي ذَوَاتِ الْقُرُونِ      غَدَاً، وَهُوَ نَائِبُ دَارِ الْكَبَاشِ

وَلَهُ<sup>(٤)</sup> [الكامل]

إِنْ كَانَ يَحْسَبُ أَنَّ خِسَّةً أَضْلَهُ      تَحْمِيهِ مِنْ حُمْتِي وَمُرْدُعَافِي  
فَالْأَسْدُ مُفْتَرِسُ الْكِلاَبِ إِذَا عَدَتْ      أَطْوَارُهَا، وَالْأَسْدُ غَيْرُ ضِعَافِ  
دَعْنِي أَثْقُلُ بِالْهَجَاءِ لِحَامَةِ      إِنَّ الْبَغَالَ كَثِيرَةُ الْإِخْلَافِ  
لَا تَأْمَنَنَّ أَبَا الرِّذَائِلِ بَعْدَهَا      وَاحْذَرِ أَمَانَةَ سَارِقِ خَطَّافِ [٢٩]  
فَالْمُرْتَجِي غِنْدَ اللُّثَامِ أَمَانَةً      كَالْمُرْتَجِي ثَمَرًا مِنَ الصَّفْصَافِ

وَلَهُ<sup>(٥)</sup> [الطويل]

(١) الخريدة ٣/ ١٣٧، الديوان ١٠٦.

(٢) الخريدة ٣/ ١٣٧.

(٣) الخريدة ٣/ ١٣٨، الديوان ٦٦٥.

(٤) الخريدة ٣/ ١٣٨، الديوان ٦٩٩ وقال يهجو ابن دخان.

(٥) الخريدة ٣/ ١٣٨.



وَقَائِلَةٌ مَالِي أَرَى الْجَوَّ مُظْلِمًا  
فَقُلْتُ وَمِصْرُ كَالْبِلَادِ، وَإِنْ يَكُنْ  
لَقَدْ سَيِّئَ الْإِسْلَامَ طُولَ حَيَاتِهِ  
مَتَى تَقْبِضُ الْأَيَّامُ عَنَّا بَنَانَهُ  
لَقَدْ تَرَكَ الْأَعْمَالِ صِفْرًا كَأَنَّهَا  
فَصَدَّقَ كَلَامَ النَّاسِ فِيهِ، وَلَا تَقُلْ  
وَلَهُ<sup>(١)</sup> [الخفيف]

كُلَّمَا رُمْتَ سَلْمَهُ رَامَ حَرْبِي  
أَجْرَبُ الْعِرْضِ يَشْتَفِي بِهِجَائِي  
وَلَهُ<sup>(٢)</sup> [السيط]

يَا رَبِّ هَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا  
وَلَا تَكْلِنَا إِلَى تَدْبِيرِ أَنْفُسِنَا  
أَنْتَ الْكَرِيمُ، وَقَدْ جَهَّزْتُ مِنْ أَمْلِي  
وَلِلرَّجَاءِ ثَوَابٌ أَنْتَ تَعْلَمُهُ

وَلَهُ حِينَ قَصِدَ الْفِرَنْجِ أَرْضَ مِصْرَ<sup>(٣)</sup> [السيط]

يَا رَبِّ إِنِّي أَرَى مِصْرًا قَدْ انْتَبَهَتْ  
فَاجْعَلْ بِهَا مِلَّةَ الْإِسْلَامِ بَاقِيَةً  
وَهَبْ لَنَا حِرْزًا نَسْتَجِيرُ بِهِ

وَكَتَبَ إِلَيْهِ الصَّالِحُ ابْنُ رَزِيكٍ يُرَغِّبُهُ فِي أَنْ يَعُودَ مُتَشَيِّعًا، وَيَأْخُذَ مِنْهُ أَلْفَ دِينَارٍ.<sup>(٤)</sup>

(١) الخريدة ٣/ ١٣٩.

(٢) الخريدة ٣/ ١٤٠.

(٣) الخريدة ٣/ ١٤٠.

(٤) الخريدة ٣/ ١٤٠، الديوان ٢٣١، وانظر ديوان الصالح ابن رزيك ص ٥٨.

قُلْ لِلْفَقِيهِ عُمَارَةُ يَا خَيْرَ مَنْ  
إِقْبَلْ نَصِيحَةَ مَنْ دَعَاكَ إِلَى الْهُدَى  
تَلَقَّ الْأُئِمَّةَ شَافِعِينَ، وَلَا تُرَى  
وَعَلَيَّ أَنْ يَغْلُو مَحَلُّكَ فِي الْوَرَى  
وَقَبِلْتُ آلَافًا وَهُنَّ ثَلَاثَةُ

فَأَجَابَهُ عُمَارَةُ عَنْهَا<sup>(١)</sup> [الكامل]

يَا خَيْرَ أَمْلَاكِ الزَّمَانِ نَصَابَا  
أَمَّا إِذَا مَا أَفْسَدَتْ عُلَمَاؤُكُمْ  
وَأَتَى دَلِيلُ الْحَقِّ فِي أَقْوَاهِمِ  
فَاشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى أَكْيَدِ مَوَدَّتِي

حَاشَاكَ مِنْ هَذَا الْخِطَابِ خِطَابَا  
مَعْمُورَ مُعْتَقَدِي وَصَارَ خَرَابَا [٣١]  
وَدَعَاوْتُ فِكْرِي عِنْدَ ذَاكَ أَجَابَا  
وَأَمِنُّنُ عَلَيَّ وَسُدَّ هَذَا الْبَابَا

وَالْعَجَبُ مِنْ عُمَارَةَ أَنَّهُ تَأَبَّى فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ عَنِ الْإِنْتِهَاءِ إِلَى الْقَوْمِ وَغَطَّى الْقَدْرَ عَلَى  
بَصَرِهِ حَتَّى أَتَى أَوْانٌ يَتَعْصَبُ لَهُمْ، وَيَعِيدُ دَوْلَتَهُمْ فَهَلْكَ.

♦ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَيْذِيُّ الْيَمَنِيُّ الْكَاتِبُ.

وَزِيرُ صَاحِبِ عَدَنَ، حَكَى أَنَّ شَابَا مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ يَغْرِفُ بِأَحْمَدَ بْنِ الْأُبَيِّ<sup>(٢)</sup> عَمَلُ  
أَبْيَاتَا يَهْنِي الدَّاعِي بَعْدَ بَظْهُورِ أَوْلَادِهِ مِنْ جَمَلَتِهَا<sup>(٣)</sup> [الكامل]  
كَذُّبَالَةِ الْمِضْبَاحِ يَقْضِي قَطُّهَا عِنْدَ الْخُمُودِ هَا بِقُوَّةِ نَارِهِ<sup>(٤)</sup>

(١) الخريدة ٣/ ١٤١، ديوان عماره ٢٣٢.

(٢) الخريدة ٣/ ١٤٥. النكت العصرية ٥٤٢، ٦٤٧، ٥٥٤، معجم البلدان (أبين)، رحلة ابن المجاور  
٤٦. ورجحنا رواية د. مصطفى جواد استناداً إلى تنمة الإكمال لابن الصابوني وذلك نسبة إلى عيذ  
الله بن سعد العشيرة بن مذحج، انظر أيضاً مستدرک الخريدة ٣/ ٣٦٩. نسبة إلى بلد بإفريقية  
تدعى أبة.

(٣) الخريدة ٣/ ١٤٦.

(٤) القطب: بفتح القاف إدخال شيء أي جمعها وقتلها، القاموس المحيط ١/ ١١٨ / قطب.

فقال له العَيْذِي يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ لِهَذَا الْبَيْتِ تَوَاطُةٌ وَعَمَلٌ:  
أَخَذَ مِنَ الْعُضْوِ الشَّرِيفِ قَضَى لَهُ الـ      تَأْثِيرُ فِيهِ بِمُقْتَضَى آثَارِهِ  
وَبَعْدَهُ:

كَذْبَالَةِ الْمِضْبَاحِ يَقْضِي قَطُّهَا      عِنْدَ الْخُمُودِ هَا بِقُوَّةِ نَارِهِ  
وَمِنْ شِعْرِ الْعَيْذِي: <sup>(١)</sup>

تَحَدَّثَ سَارِي الرُّكْبِ عَنْكُمْ بِأُوبَةٍ      تَنَسَّمَ أَنْفَاسَ الشَّرُورِ بِهَا الْقَلْبُ [٣٢]  
فِيَا مَنَّةً لِلْعَيْشِ إِذْ أَذْنَتِ النَّوَى      وَيَا حَبَّذَا مَا عَنْكُمْ حَدَّثَ الرُّكْبُ

ولد العَيْذِي بَأَيْنِ عَدَنَ، ومن أَخْبَارِهِ أَنَّ إِنْسَانًا يَقَالُ لَهُ أَبُو طَالِبِ بْنِ الطَّرَائِفِي مَدَحَ  
الدَّاعِي مُحَمَّدَ بْنَ سَبَأٍ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ بِقَصِيدَةِ أَبِي الصَّلْتِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا الْأَفْضَلَ،  
وَأَوَّلُهَا <sup>(٢)</sup> [الكامل]

نَسَخْتُ غَرَائِبُ مَدْحِكَ التَّشْيِيَا      وَكَفَى بِهِ غَزَلًا لَنَا وَنَسِيَا <sup>(٣)</sup>  
وَمِنْهَا:

وَأَنَا الْغَرِيبُ مَكَائُهُ وَيَيَّائُهُ      فَاجْعَلْ نَوَالَكَ فِي الْغَرِيبِ غَرِيبَا

ثم أَهْدَى الرَّشِيدُ بْنُ الزَّبِيرِ دِيْوَانَ أَبِي الصَّلْتِ إِلَى الدَّاعِي مُحَمَّدِ بْنِ سَبَأٍ، فَوَجَدَ  
الْقَصِيدَةَ فِيهِ، فَكَتَبَ إِلَى الْأَدِيبِ أَبِي بَكْرٍ (بَعْدَنَ) كِتَابًا يَأْمُرُهُ فِيهِ بِتَسْيِيرِ الْقَصِيدَةِ إِلَيْهِ إِلَى  
الْجِبَالِ، فَنَسَخَهَا الْأَدِيبُ بِخَطِّهِ، وَزَادَ فِي آخِرِهَا اعْتِذَارًا عَنْ ابْنِ الطَّرَائِفِي، وَكَانَ قَدْ  
مَاتَ قَوْلُهُ: <sup>(٤)</sup>

هَذِي صِفَاتُكَ يَا مَسْكِينُ، وَإِنْ غَدَا      فِيمَنْ سِوَاكَ مَدِيحُهَا مَغْصُوبَا  
فَاغْفِرْ لِهَدِيهَا إِلَيْكَ فَإِنَّهُ      قَدْ زَادَهَا بِشَرِيفِ ذِكْرِكَ طِيْبَا [٣٣]

(١) الخريدة ٣/ ١٤٧.

(٢) الخريدة ٣/ ١٥٤.

(٣) النسيب: التشبيب في المرأة بالشعر.

(٤) الخريدة ٣/ ١٥٥.



وَحَكَى الْفَقِيه أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَبِيِّ قَالَ أَذْكُرُ لَيْلَةً، وَأَنَا أَمْشِي مَعَ الْأَدِيبِ عَلِيِّ سَاحِلِ عَدْنٍ، وَقَدْ تَشَاغَلْتُ عَنِ الْحَدِيثِ مَعَهُ فَسَأَلَنِي فِي أَيِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ مُفَكِّرٌ فَأَنْشَدْتَهُ: <sup>(١)</sup> [البسيط]

وَأَنْظُرُ الْبَذَرَ مُرْتَاخاً لِرُؤْيَيْهِ وَإِنْ سَرَى دَمْعُ أَجْفَانِي تَذْكُرُهُ

فَقَالَ: لِمَنْ هَذَا قُلْتَ لِي فَأَنْشُدْ مُرْتَجِلاً: <sup>(٢)</sup> [البسيط]

يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ بِالْإِنْكَدَرِيَّةِ لِي مَنْ يَسْهَرُ اللَّيْلَ وَجِدْأِي، وَأَسْهَرُهُ  
أَلَا حِظَّ النَّجْمِ تَذْكَاراً لِرُؤْيَيْهِ لَعَلَّ عَيْنَ الَّذِي أَهْوَاهُ تَنْظُرُهُ  
وَأَنْظُرُ الْبَذَرَ مُرْتَاخاً لِرُؤْيَيْهِ وَإِنْ سَرَى دَمْعُ أَجْفَانِي تَذْكُرُهُ

ثُمَّ سَمِعْتُ أَنَّ بَصَرَ الْعِيْذِيِّ كُفَّ، وَمِنْ شِغْرِهِ فِي الْأَمِيرَيْنِ وَلَدِي الدَّاعِي، وَيَخَاطَبُ فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ يَاسِراً وَهَذَا يَاسِرٌ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ شَمْسُ الدَّوْلَةِ. <sup>(٣)</sup> [الكامل]

مَلَأَ النَّوَاطِرَ بَهْجَةً وَبَهَاءً أَفُقٌ جَلَا فِي دَشْتِهِ <sup>(٤)</sup> الْأُمَرَاءُ  
وَمَقَامُ إِعْظَامٍ قَضَتْ لِسُعودِهِ الْفَلَاكُ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْعُظَمَاءُ  
طَلَعَا طُلُوعَ النَّيْرَيْنِ وَجَاوَزَا فِي الْمَجْدِ مَطْلَعَهَا سَنًا وَسَنَاءً  
مَلِكَانِ فِي السَّبْعِ السَّنِينَ، وَقَدْ عَلَا مَرْمَاهُمَا الشَّيْبَ الْكُهُولَ عِلَاءً [٣٤]  
يَتَبَارَيَانِ مَنَاقِباً وَضَرَائِباً بَلَغَا بِهِمَا مِنْ مَفْخَرٍ مَا شَاءَ  
فَمُحَمَّدٌ كَمُحَمَّدٍ فِي جُودِهِ وَأَبُو السُّعُودِ أَبُو السُّعُودِ سَخَاءُ  
وَكِلَاهُمَا يَحْكِي الْمَكْرَمَ سُودُودَا وَمَكَارِمَهَا أَنْسَى بِهِمَا الْكُرْمَاءُ  
وَمَآثِرَا وَمَفَاخِرَا وَشَمَائِلَا وَتَوَاصُلَا وَفَضَائِلَا، وَإِبَاءُ  
وَتَجَارِيَا طَلَقَ الرَّهَانَ وَبَرَزَا سَبَقَا وَجَالَا فِي الرَّهَانِ سَوَاءُ

(١) الخريدة ٣ / ١٥٤.

(٢) الخريدة ٣ / ١٥٦.

(٣) الخريدة ٣ / ١٩١.

(٤) الدَّسْتُ: صدر البيت، القاموس المحيط ١ / ١٤٧ (دست).

كَرَمًا ثَنَى زُمَرَ الْوَفُودِ إِلَيْهِمَا  
إِنْ ضَنَّ هَامِي الْمُزْنِ جَادًا أَوْ دَجَا  
مِنْهَا:

وَاسْتَنْجَدَا اتْرَبَ الرَّئَاسَةِ يَاسِرًا  
فَلْيَقِيَا فِي ظِلِّ مَلِكٍ دَائِمِ الْإِ  
وَهَنَاهُمَا شَهْرُ الصَّيَامِ وَمُلِّيَا  
وَلَهُ<sup>(١)</sup> [الطويل]

أَحْبَابَنَا بَيْنَ الصَّافَا وَجِيَادِ  
لَيْزِنِ زَادَ طُولُ الْبُعْدِ مِنْكَ تَمَادِيًا  
تَلَذُّ لَكُمْ طُولَ الصَّبَابَةِ مُهَجَّتِي  
فَهَلْ لِلْيَالِي عَطْفَةٌ تَشْتَفِي بِهَا  
وَهَلْ تَسْمَحُ الْأَيَّامُ بِالْقُرْبِ إِنَّهُ  
❖ سَلَّمَ بِن شَافِعِ الْحَارِثِي<sup>(٢)</sup>.

من أهل تهامة كتب إلي عمرو علي بن زيدان، وقد وفد إليه يستعينه في دية قتيل فوجده مريضاً.<sup>(٣)</sup> [الوافر]

إِذَا أَوْدَى ابْنُ زَيْدَانَ عَلِيٌّ  
وَلَا إِشْتَمَلَ النِّسَاءُ عَلَى جَنِينِ  
عَلَى الدُّنْيَا وَسَاكِينَهَا جَمِيعًا  
قَالَ فَأَبْلُ<sup>(٤)</sup> مِنْ مَرْضِهِ، وَأَعْطَاهُ مَا سَأَلَهُ.

فَلَا طَلَعَتْ نُجُومُكَ يَا سَمَاءُ  
وَلَا رَوَى الثَّرَى لِلشُّخْبِ مَاءُ  
إِذَا أَوْدَى أَبُو الْحَسَنِ الْعَفَاءُ

(١) الخريدة ٣/ ١٦٧.

(٢) الخريدة ٣/ ٢٠٥، النكت العصرية ص ١٠.

(٣) الخريدة ٣/ ٢٠٥.

(٤) بَلْ: شَفِي وعوفي، القاموس. (بلل).

♦ ابن أبي الحفظ<sup>(١)</sup>

صاحب مدينة الجرب، ومن شعره قوله<sup>(٢)</sup> [البسيط]  
 أَنْتُمْ تَمْتَوْنَ رِيحًا أَنْ تَهَبَّ لَكُمْ  
 فَجَاءَكُمْ مِثْلُ مَا عَادَ بِهِ هُبَلْتُ  
 أخوه:

♦ الخطاب بن أبي الحفظ<sup>(٣)</sup>

ومن شعره قوله<sup>(٤)</sup> [السريع]  
 إِذَا بَلَغْتَ الْعِرْقَ فَارْبِعَ بِهِ  
 وَأَخْصَصْ سُلَيْمَانًا بِهَا خَيْرَ مَنْ  
 أَخِي وَمَوْلَايَ، وَمِنْ لَحْمِهِ  
 مُعَرَّسًا تَعْرِيسَةَ النَّازِلِ  
 يُعْلَمُ مِنْ حَافٍ، وَمِنْ نَاعِلِ  
 لَحْمِي، وَمِنْ حَامِلِهِ حَامِلِي [٣٦]

♦ الوزير خلف بن أبي الظاهر الأموي<sup>(٥)</sup>

وزير جياش بن نجاح صاحب زبيد، ومن شعره قوله<sup>(٦)</sup> [الطويل]  
 إِذَا لَمْ تَكُنْ أَرْضِي لِغَيْرِي مُعَزَّةً  
 وَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ كَرَوْضَةً جَنَّةٍ  
 وَسِرْتُ إِلَى أَرْضٍ سِوَاهَا تُعِزُّنِي  
 فَلَسْتُ، وَإِنْ نَادَتْ إِلَى أُجِيئَهَا  
 مِنَ الطَّيِّبِ لَمْ يَحْسُنْ مَعَ الذَّلِّ طِيئَهَا  
 وَإِنْ كَانَ لَا يَغْوِي مِنَ الْجَذْبِ ذِيئَهَا

♦ محمود بن زياد الماري<sup>(٧)</sup>

(١) ترجمته في الخريدة ٢٠٦/٣ ورد اسمه: سليمان بن أبي الحفظ.

(٢) ٢٠٦/٣.

(٣) ترجمته في ٢٠٧/٣.

(٤) الخريدة ٢٠٧/٣.

(٥) الخريدة ٢٠٩/٣.

(٦) الخريدة ٢١٠/٣.

(٧) الخريدة ٢١١/٣، الوافي ٢٧٣/٢٥، تاريخ اليمن لعمارة ٢٦٨ - ٢٧٤، الشعور بالبور للصفيدي



من مأرب مدينة السُّد، ومن شعره يمدح أبا السَّعود بن زريع. <sup>(١)</sup> [الكامل]  
يَا نَاطِرِي قُلِّ لِي تَرَاهُ كَمَا هُوَ      إِنِّي لِأَخْسَبُهُ تَقَمَّصَ لَوْلُوهُ  
مَا إِنْ بَصُرْتُ بِزَاخِرٍ فِي شَامِخٍ      حَتَّى رَأَيْتُكَ جَالِسًا فِي الدُّمْلُوهُ  
وَلَهُ، وقد جلس لأنه هجا بعض سلاطين اليمن فكتب إلى بعض الملوك <sup>(٢)</sup> [البسيط]  
أَسِفَّ إِنْ طَارَ أَوْ طِرَ إِنْ أَسَفَّ وَإِنْ      لِأَنَّ الْغِنَى فَاُقْسُ أَوْ يَقْسُ الْفَتَى فَلَنْ  
وَلَدُهُ:

❖ عَلِي بْنُ مَحْمُودٍ بْنِ زِيَادِ الْمَارَبِيِّ

ومن شعره قوله:

خَلَّتِ الزَّعَارُغُ مِنْ بَنِي الْمَسْعُودِ      فَعُهُودُهُمْ فِيهَا كَغَيْرِ عُهُودِ  
حَلَّتْ بِهَا آلُ الزَّرِيْعِ، وَإِنَّمَا      حَلَّتْ أُسُودٌ فِي مَكَانِ أُسُودِ [٣٧]

❖ السُّلْطَانُ زَكَرِيُّ بْنُ شَكِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْرِيِّ <sup>(٣)</sup>.

من بطن من خولان يقال لهم بنو بحر، ومن شعره قوله <sup>(٤)</sup> [الطويل]  
عَظِيمٌ يَهُونُ الْأَعْظَمُونَ لِعِزِّهِ      فَمَطْلَبُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرِ عَظِيمُهُ  
تَأَخَّرَ مَنْ جَارَاهُ فِي حَلْبَةِ الْعُلَا      وَقَدَّمَ إِقْدَامُهُ وَقَدِيمُهُ  
كَتَائِبُهُ قَبْلَ الْكَتَائِبِ كُتْبُهُ      وَيُغْنِيكَ عَنْ بَطْشِ الْهَزْبِ نَسِيمُهُ  
فَلَوْلَاهُ لَمْ تَثْبُتْ عَلَى الْحَمْدِ حَاوُهُ      وَلَا وَصَلَتْ يَوْمًا إِلَى الدَّالِ مِيمُهُ  
تَمِيدُ قُلُوبُ الْعَالَمِينَ، وَأَرْضُهُمْ      إِذَا مَا سَرَتْ أَعْلَامُهُ وَعُلُومُهُ  
يُتِيحُ لِعَافِيهِ كَرَائِمُ مَالِهِ      وَيَمْنَعُ مَنْ أَنْ يُسْتَبَاحَ حَرِيمُهُ

(١) البيتان في الوافي ٢٥ / ٢٧٥، وفي الخريدة ٣ / ٢١٤.

(٢) البيت في الوافي ٢٥ / ٢٧٥ مع بيت آخر:

حتى تخلصني من قعر مظلمة      فأنت آخر سهم كان في قرني

(٣) الخريدة ٣ / ٢١٨.

(٤) الخريدة ٣ / ٢٢٢.

تَشْكُكَ فِي إِكْرَامِهِ كُلُّ زَائِرٍ وَيَسْأَلُ هَذَا جَارَهُ أَمْ حَيْمُهُ  
 ❖ الْمَلِكُ أَبُو الطَّامِي جِيَاشُ بْنُ نَجَاحٍ<sup>(١)</sup>.

صاحب زبيد له ديوان شعر وعدة مجلدات نثراً ونظماً وصنف كتاب (المفيد في أخبار  
 زبيد)، ومن شعره قوله<sup>(٢)</sup> [الطويل]

وَيَحْسُدُنِي قَوْمِي، وَأَكْرِمُهُمْ فَهَلْ  
 وَلَوْ مِتُّ قَالُوا أَظْلَمَ الْجَوُّ بَعْدَهُ  
 سِوَايَ حَوَى الْإِكْرَامِ مِنْهُ حُسُودُهُ  
 وَغَاضَ الْحَيَا هَطَّالٌ مُذْ غَاضَ جُودُهُ

وَلَهُ [٣٨] [الطويل]<sup>(٣)</sup>

إِذَا كَانَ خَلِمَ الْمَرْءُ عَوْنَ عَدُوِّهِ  
 وَفِي الصَّفْحِ ضَعْفٌ، وَالْعُقُوبَةُ قُوَّةٌ  
 عَلَيْهِ فَإِنَّ الْجَهْلَ أَبْقَى، وَأَزَوْحُ  
 إِذَا كُنْتَ تَعْفُو عَنْ كُفُورٍ، وَتَضْفَحُ

وَلَهُ، وَأَجَادَ فِيهِ<sup>(٤)</sup> [الطويل]

كَتِيبٌ نَقَا مِنْ فَوْقِهِ خُوطٌ بَانَةٌ  
 بِأَعْلَاهُ بَذَرٌ فَوْقَهُ لَيْلٌ سَاهِرٌ<sup>(٥)</sup>

وَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقَمِ الشَّاعِرُ<sup>(٦)</sup> [الكامل]

يَأْيَهَا الْمَلِكُ الَّذِي خَرَّتْ لَهُ  
 أَتْرَى الَّذِي وَسِعَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا  
 غُلِبَ الْمُلُوكُ نَوَاكِسَ الْأَذْقَانِ<sup>(٧)</sup>  
 يَا ابْنَ النَّصِيرِ يَضِيقُ عَنْ إِنْسَانٍ

فَأَجَابَهُ جِيَاشُ بِقَوْلِهِ<sup>(٨)</sup> [الكامل]

لَا، وَالَّذِي أَرْسَى الْجِبَالَ قَوَاعِدًا  
 ذِي الْعِزَّةِ الْبَاقِي وَكُلٌّ فَإِنْ

(١) ترجمته في الخريدة ٢٢٣/٣.

(٢) الخريدة ٢٢٣/٣.

(٣) الخريدة ٢٢٣/٣.

(٤) الخريدة ٢٢٤/٣.

(٥) الخوط: النبات الطري، القاموس المحيط ٣٥٩/٢ (خيطة).

(٦) الخريدة ٢٢٤/٣.

(٧) الغُلْبُ: بضم الغين، وتسكين اللام جمع أغلب وهم الشجعان، القاموس (غلب).

(٨) الخريدة ٢٢٤/٣.

مَا إِنْ يَضِيقُ بَرَحِنَا لَكَ مَنْزِلٌ      وَلَوْ أَنَّهُ فِي بَاطِنِ الْأَجْفَانِ  
وَلَهُ<sup>(١)</sup> [الوافر]

تَذُوبٌ مِنَ الْحَيَا خَجَلًا بِلَحْظِي      كَمَا قَدْ ذُبْتَ مِنْ نَظَرِي إِلَيْكَ  
أَهَابُكَ مِلءَ صَدْرِي إِذْ فُؤَادِي      بِجُمْلَتِهِ أَسِيرٌ فِي يَدَيْكَ  
وَلَهُ يَذُمُّ أَصْحَابَهُ<sup>(٢)</sup> [الخفيف]

مَا انْتِظَارُ الرَّجَالِ إِذْ أَنَا أَلْقَى الـ      يَوْمَ كَمْ مِنْ مُدَاهِنٍ دَجَالِ [٣٩]  
لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ سَائِلٍ عَنْ صَلاَحِ      لِي، وَلَا مِنْ مُقْصِرٍ فِي سُؤَالِي  
❖ الصَّلِيحِي الدَّاعِي عَلِي بن مُحَمَّد القَائِم بِالْيَمَنِ<sup>(٣)</sup>.

وَمِنْ شَعْرِهِ، وَقِيلَ لغيره عَلَى لِسَانِهِ<sup>(٤)</sup> [الكامل]  
وَأَلْذُّ مِنْ قَرْعِ الْمَثَانِي عَنْدَهُ      فِي الْحَرْبِ أَلْجَمُ يَا غُرَامَ، وَأُسْرِجُ<sup>(٥)</sup>  
خَيْلٌ بِأَقْصَى حَضَرٍ مَوْتَ أَسْدُهَا      وَزَيْتُهَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَنْبِجِ  
وَلَهُ<sup>(٦)</sup> [الكامل]

أَنْكَحْتُ بِنُصْ الْهِنْدِ سُمْرَ رِمَاحِهِمْ      فَرُؤُوسُهُمْ عَوَضَ الشَّارِ نِثَارُ  
وَكَذَا الْعُلَا لَا يُسْتَبَاحُ نِكَاحُهَا      إِلَّا بِحَيْثُ تُطْلَقُ الْأَغْمَارُ  
❖ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بن أَبِي الْغَارَاتِ الْهَيْثَمِي<sup>(٧)</sup>.

(١) الخريدة ٣/ ٢٢٤.

(٢) الخريدة ٣/ ٢٢٤.

(٣) الخريدة ٣/ ٢٢٥.

(٤) الخريدة ٣/ ٢٢٥.

(٥) أسرج جمع سرج وهو ما يشد على ظهر الدابة. اللسان (مسرج). وعني بالبيت أنه عشقه للخيال، وإعدادها للحرب يفوق عشقه لسماع ترتيل القرآن.

(٦) الخريدة ٣/ ٢٢٥.

(٧) الخريدة ٣/ ٢٢٦.



شاعر الداعي علي بن محمد الصليحي، ومن شعره: <sup>(١)</sup> [الكامل]  
 الحَزْمُ قَبْلَ العَزْمِ فَاخْزُمِ وَأَعْزُمِ  
 وَاسْتَعْمِلِ الرَّفْقَ الَّذِي هُوَ مَكْسَبُ  
 وَأُخْرُسُ وَسُسُ، وَأَشْجُعُ وَصِلُ  
 وَإِذَا وَعَدْتَ فَعِذْ بِمَا تَقْدِرُ عَلَى  
 وَإِذَا اسْتَبَانَ لَكَ الصَّوَابُ فَصَمِّمِ  
 ذِكْرَ الْقُلُوبِ وَجِدَّ وَاحْمِلِ وَأُحْلِمِ  
 وَأُعِدِلِ، وَأَتَصِفْ وَارْعَ وَاخْفَظْ  
 إِنْجَازِهِ، وَإِذَا اضْطَنَعْتَ فَتَمِّمِ

♦ السلطان عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَغْلَى الصَّلِيحِي <sup>(٢)</sup>

صاحب حصن خدد [٤٠]، ومن شعره قوله <sup>(٣)</sup> [الكامل]  
 إِنَّ الَّذِي يَلْقَى الصَّنِيعَ بِجَحْدِهِ  
 وَمَتَى أَخْلَ بَوَاجِبَاتِكَ شَاكِرٌ  
 إِنَّ الصَّنَائِعَ فِي الْكِرَامِ وَدَائِعُ  
 مِثْلُ الَّذِي يَلْقَى الْإِلَهَ بِكُفْرِهِ  
 عَنْ قُدْرِهِ هُدِمَتْ مَبَانِي فَخْرِهِ  
 تَبْقَى وَلَوْ فَنِيَ الزَّمَانُ بِأَسْرِهِ

♦ القاضي العثماني <sup>(٤)</sup>

ومن شعره قوله من أبيات <sup>(٥)</sup> [الرملة]  
 إِنْخَوْتِي هُبُّوا فَقَدْ هَبَّتْ لَنَا  
 فَاضْرِفُوا الْهَمَّ إِذَا ضَافَكُمْ  
 ضَمَّ شَمْلَ الْوُدِّ مِنَّا مَجْلِسُ  
 كُلُّ سَمْعٍ الْكَفَّ لَوْ تَسْأَلُهُ  
 نَعْمَةُ الطَّيْرِ، وَأَنْفَاسُ الصَّيْبِ  
 وَخُذُوا مِنْ عَيْشِنَا مَا وَهَبَا  
 تَرْقُصُ الْأَرْكَانُ فِيهِ طَرَبَا  
 كُلُّ مَا يَمْلِكُ جُوداً وَهَبَا

منها:

فِي بَهَائِلِ صَحْوَا أَوْ سَكِرُوا  
 أَكْرَمُونَا، وَأَهَانُوا الذُّهْبَا

(١) الخريدة ٣/ ٢٢٦.

(٢) الخريدة ٣/ ٢٢٩، الوافي ١٧/ ٦٧٦، تاريخ عمارة ص ١٥١.

(٣) الخريدة ٣/ ٢٣٠، الأبيات في الوافي ١٧/ ٦٧٧.

(٤) الخريدة ٣/ ٢٣١.

(٥) الخريدة ٣/ ٢٣١.

❖ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبُوقَا<sup>(١)</sup>

وزر لجَيَّاش ابن نَجَّاح ثم للملوك من أولاده وهم الفاتك، والمنصور وعبد الواحد  
بنو جياش، وشعره كثير باليمن موجود يُغْنَى به، ومن شِعْرِهِ قوله مطلع قصيدة: [٤١]  
[الخفيف] <sup>(٢)</sup>

عِنْدَ رَوْضِ الرَّيِّيعِ لِي أَوْتَارُ      تَقْتَضِيهَا الصَّهْبَاءُ، وَالْأَوْتَارُ

❖ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَقَامَةَ الْحَضَائِلِيِّ<sup>(٣)</sup> .

من قضاة زبيد، قتله ابن مهدي لما تغلب على اليمن سنة أربع وخمسين وخمسمائة،  
وكانت له دار لها بابان، وكان على أحد البابين مكتوب [المجث]

بَابٌ إِلَى السَّعْدِ يُفْتَحُ، فَطَالِبُ      الْعِلْمِ يُفْتَى، وَطَالِبُ الْمَالِ يُمْنَحُ

وَعَلَى الْبَابِ الْآخَرِ مَكْتُوبٌ: <sup>(٤)</sup> [المجث]

بَابٌ عَلَى الشَّرِّ يُغْلَقُ، فَطَالِبُ      الْعِلْمِ يُفْتَى، وَطَالِبُ الْمَالِ يُرْزَقُ

وَلَهُ مِنْ أَيْاتٍ <sup>(٥)</sup> [البسيط]

المُجْدِ عَنْكُمْ رِوَايَاتٌ، وَأَخْبَارُ      وَلِلْعُلَى نَحْوَكُمْ حَاجٌ، وَأَوْطَارُ  
تَشْتَاكُمْ كُلُّ أَرْضٍ تَنْزِلُونَ بِهَا      كَأَنَّكُمْ لِبِقَاعِ الْأَرْضِ أَمْطَارُ  
فَحَيْثُ كُنْتُمْ فَتَغْرُ الْأَرْضِ مُبْتَسِمٌ      وَأَيْنَ سِرْتُمْ فَدَمْعُ الْمُزْنِ مِذْرَارُ  
لِلَّهِ قَوْمٌ إِذَا حَلُّوا بِمَنْزِلَةٍ      حَلَّ النَّدَاءُ، وَيَسِيرُ الْجُودُ إِنْ سَارُوا  
لَا يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْكُمْ فِي مَسِيرِكُمْ      كَذَلِكَ الْفُلُكُ الْعُلُويُّ دَوَّارُ  
وَالْبَذْرُ مُذْ صِيغَ لَا يَرْضَى بِمَنْزِلَةٍ      فِيهَا يُحْيِمُ فَهُوَ الدَّهْرُ سَيَّارُ [٤٢]

(١) الخريدة ٣ / ٢٣٥ .

(٢) الخريدة ٣ / ٢٣٥ .

(٣) الخريدة ٣ / ٢٤٠ .

(٤) الخريدة ٣ / ٢٤١ .

(٥) الخريدة ٣ / ٢٤١ .

وَلَهُ<sup>(١)</sup> [البسيط]

وَبُكْرَةَ مَا رَأَى الرَّأُوْنَ مُشَبِّهَهَا  
غَمٌّ وَظِلٌّ وَرَوْضٌ مُونِقٌ وَهَوًى  
غَنَّتْ لَهَا الطَّيْرُ أَلْحَانًا وَسَاعَدَهَا  
فَقَدْ سَكِرَتْ، وَمَا الصَّهْبَاءُ دَائِرَةً  
كَأَنَّهَا سُرِقَتْ سِرًّا مِنْ الزَّمَنِ  
يَجْرِي مِنَ الرُّوحِ مَجْرَى الرُّوحِ فِي الْبَدَنِ  
رَقَصُ الْغُصُونِ عَلَى إِنْقَاعِهَا الْحَسَنِ  
فِيهَا، وَلَا نَغَمَاتُ الْعُودِ فِي أُذُنِي

والده:

♦ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَقَامَةَ<sup>(٢)</sup>.

ومن شعره: <sup>(٣)</sup> [الخفيف]

مَا هَذَا الْوَفَاءِ فِي النَّاسِ قَلًا  
أَتُرَاهُمْ جَفَوُهُ حَتَّى اسْتَقَلَّا

ومن ترسله يخاطب ابن عمّه القاضي أبا حامد بن أبي عقامة، وقد جرى بينهما منافسات على الحكم<sup>(٤)</sup>، سَلَّ عَنِّي قَوْمَكَ، وَنَفْسَكَ، وَيَوْمَكَ، وَأَمْسِكَ، تَجِدُنِي مَعْظَمًا فِي النَّفُوسِ، قَاعِدًا عَلَى قِمَمِ الرُّؤُوسِ.

♦ الْقَاضِي أَبُو الْعِزِّ عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْفَتْوحِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَقَامَةَ<sup>(٥)</sup>.

وهو ابن عم الحفائي، ولي القضاء في الأعمال المصابقة لزبيد، وكان أبوه القاضي أبو الفتوح واحد عصره ونسيج دهره [٤٣] في العلم، وصنف كتباً في المذهب، والخلاف، ومن شعر ابن العز قوله: <sup>(٦)</sup> [الكامل]

نَفْسِي إِلَيْكَ كَثِيرَةُ الْأَنْفَاسِ  
لَوْ لَا مُقَاسَاةُ الزَّمَانِ الْقَاسِي

(١) الخريدة ٣/٢٤٣.

(٢) الخريدة ٣/٢٤٥.

(٣) الخريدة ٣/٢٤٥.

(٤) الخريدة ٣/٢٤٥.

(٥) الخريدة ٣/٢٤٦.

(٦) الخريدة ٣/٢٤٨.



وَلَهُ<sup>(١)</sup> [الطويل]

بِأَيِّ الْمَعَانِي مِنْ دِمَائِكَ أَكْلَفُ      وَقَدْ لَاحَ طُومَارُ مِنَ النَّفْسِ أَكْلَفُ  
أَصِخْ أُذُنًا وَانْظُرْ بَعَيْنِكَ هَلْ تَرَى      مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ عُقَامَةٍ تَرْدِفُ  
مِنْهَا:

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا      وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

❖ الْقَاضِي: أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي عَقَامَةَ<sup>(٢)</sup>.

وهو أقدم عصرًا ممن ذكرناهم، كان فقيها شاعراً إماماً في العربية، واللغة قتله الملك  
جياش بن نجاح صاحب زبيد، ومن شِعْرِهِ قوله، وقد سمع قول المعري: <sup>(٣)</sup>

إِذَا مَا ذَكَّرْنَا أَدْمَاءَ وَفِعَالَهُ      وَتَزَوَّجَ ابْنَيْهِ لِبَيْتَيْهِ فِي الدُّنَا  
عَلِمْنَا بِأَنَّ الْخَلْقَ مِنْ أَصْلِ زُنْيَةٍ      وَأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ عُنْصِرِ الزُّنَا  
فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ: <sup>(٤)</sup> [٤٤]

لَعَمْرُكَ أَمَا فِيكَ فَالْقَوْلُ صَادِقٌ      وَتَكْذِبُ فِي الْبَاقِينَ مَنْ شَطَّ أَوْدَنَا  
كَذَلِكَ إِقْرَارُ الْفَتَى لَازِمٌ لَهُ      وَفِي غَيْرِهِ لَغْوٌ كَذَا جَاءَ شَرُّعُنَا  
❖ الْغُرْنُوقُ<sup>(٥)</sup>

من الطارئين على تهامة.

ومن شعره قوله، وقد دخل المدرسة بزبيد، والفقيه بن الأبار يلقي الدرس، وقد  
تضايقت المجالس لكثرة الطلبة فارتجل قوله يخاطب الفقيه<sup>(٦)</sup> [المنسرح]

مَجْلِسُكَ الرَّخْبُ مَنْ يُزَاحِمُهُ      لَا يَسَعُ الْمَرْءَ فِيهِ مَقْعَدُهُ

(١) الخريدة ٣/ ٢٤٩.

(٢) الخريدة ٣/ ٢٥١، انظر النجوم الزاهرة ٥/ ٣٣٠.

(٣) الخريدة ٣/ ٢٥٢.

(٤) الخريدة ٣/ ٢٥٢.

(٥) الخريدة ٣/ ٢٥٤، النكت العصرية ٥٩٨.

(٦) الخريدة ٣/ ٢٥٦.

كُلُّ عَلَى قَدْرِهِ يَنَالُ فَذَا يَلْقُطُ مِنْهُ وَذَاكَ يَخْصُصُهُ  
الفقيه أبو العباس:

❖ أحمد ابن نجارة الحنفي<sup>(١)</sup>.

مبرز في علم الكلام، واللغة، والأدب، لكنه امتطى مركب الطرب وعرف بالاشتجار بالخلاعة، والاستهتار واجتاز ليلة، وهو سكران بدار القاضي أبي الفتوح ابن أبي عقامة، وكان فظاً في ذات الله تعالى، وابن نجارة يخلط في كلامه وهذيانه، وليس عند القاضي أحد من أعوانه، فصاح عليه القاضي إلى هذا الحد يا حمار، فوقف ابن نجارة وارتجل مخاطباً له. <sup>(٢)</sup> [الخفيف]

سَكَرَاتٌ تَعْتَاذُنِي وَخَمَارٌ  
فَمَلُومٌ مَنِ قَالَ إِنِّي مَلُومٌ  
وَأَنْتِشَاءُ أَعْتَاذُهُ وَنُعَارُ<sup>(٣)</sup> [٤٥]  
وَحِمَارٌ مَنِ قَالَ إِنِّي حِمَارٌ

❖ الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن هندي<sup>(٤)</sup>.

ذكره ابن الزبير في الجنان وقال: هو خاتم أدباء العصر بهذا المصراع قال ومما أنشدني لنفسه: <sup>(٥)</sup> [الكامل]

عَقْلُ الْفَتَى مِمَّنْ يُجَالِسُهُ الْفَتَى  
وَالْعِلْمُ مِصْبَاحُ التُّقَى لَكِنَّهُ  
وَلَهُ<sup>(٦)</sup> [الوافر]

لَثَمْتُ بِفِي التَّفَكُّرِ وَجَتَّتِيهِ  
فَسَأَلْتُ وَجَتَّاهُ دَمًا غَبِطًا<sup>(٧)</sup>

(١) الخريدة ٢٥٧/٣.

(٢) الخريدة ٢٥٧/٣.

(٣) النُّعَارُ: الصَّيَاح. القاموس ١٤٥/٢ (نعر).

(٤) الخريدة ٢٥٨/٣.

(٥) الخريدة ٢٥٨/٣.

(٦) الخريدة ٢٥٨/٣.

(٧) دم غبيط: دم كثير، القاموس (غبط).

وَصَافِحْنِي خَيَالٍ مِنْهُ وَهْنًا

وَلَهُ فِي الْمَعْنَى<sup>(١)</sup> [الرجز]

هَمَمْتُ أَنْ أَفَكِّرَ فِي حُسْنِهِ  
وَأَشْعَرَ الْوَهْمَ إِلَى خَدِّهِ

وَلَهُ<sup>(٢)</sup> [الوافر]

وَكَأْسُ مُدَامَةٍ فِي كَفٍّ خَشْفٍ  
حَكَتْ بَهْرَامَ إِذْ نَزَلَ الثُّرَيَّا

وَلَهُ<sup>(٣)</sup> [الكامل]

أَقْصَيْتَنِي لَمَّا افْتَقَرْتُ وَلَمْ أَكُنْ  
هَذَا الْمُثَلَّثُ ذُو ثَلَاثَةِ أَضْلُعٍ

وَلَهُ فِي أَرْمَدَ<sup>(٤)</sup> [السريع]

قُلْتُ لَهُ وَزِدْ بِخَدِّكَ ذَا  
قُلْتُ فَمَنْ أَهْرَقَهُ فِيهِمَا  
قُلْتُ فَمَا بُرْهَانُهُ قَالَ لِي

وَلَهُ، وَقَدْ أَجَادَ التَّشْبِيهَ<sup>(٥)</sup> [السريع]

تَوَسَّدَ الْوَزْدُ، وَقَدْ مَالَ بِالْأُ  
فَأَشْبَهَ الْبَذْرَ إِلَى جَنِينِهِ

فَخَطَّتْ فِي يَدَيْهِ يَدَيَّ خُطُوطًا

فَخَرَّ مَغْشِيًّا لِفَرْطِ الْأَلَمِ  
فَانْصَبَّغَ الْخَدَّانِ مِنْهُ بِدَمٍ

رَخِيمِ الدَّلِّ مَلْثُوعِ الْكَلَامِ  
يَسَايِرُ فِي الدُّجَى بَذْرَ التَّمَامِ [٤٦]

أَرْجُوهُ مِنْكَ فَقَدْ عَلِمْتَ كَمَالِي  
لَا غَيْرَ، وَهُوَ مُقَدَّمُ الْأَشْكَالِ

فَقَالَ لَا بَلْ دَمٌ عُشَّاقِي  
قَالَ لِي مَرْهَفُ أَخْدَاقِي  
بَقِيَّةُ الدَّمِ بِأَمَّا قِي

جَفَّانِ مِنْ عَيْنَيْهِ إِغْفَاءُ  
سَحَابَةٍ فِي الْجَوِّ حُمْرَاءُ

(١) الخريدة ٢٥٨/٣.

(٢) الخريدة ٢٥٩/٣.

(٣) الخريدة ٢٥٩/٣.

(٤) الخريدة ٢٥٩/٣.

(٥) الخريدة ٢٦٠/٣.



وَلَهُ<sup>(١)</sup> [السريع]

الْحَزِيرُ زَرْعٌ، وَالْفَتَى حَاصِدٌ  
فَأَسْعَدَ الْعَالَمَ مَنْ قَدَّمَ الـ

❖ ابن مَكْرَمَانَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup> .

من أهل جبال برع.

ومن شعره في مدح الأمير الشريف غانم بن يحيى بن حمزة السليمانى، وأثابه عليها [٤٧]

ألف دينار<sup>(٣)</sup> [الخفيف]

مَا عَسَى أَنْ يُرِيدَ مِنِّي الْعُدُولُ  
كَيْفَ صَبْرِي، وَقَدْ بَدَأَ لِي مِنَ الـ

مِنْهَا: [الخفيف]

أَنْتَ يَا أَبَا الْوَهَّاسِ بَذَرُ مَعَالٍ  
لَكَ خَلَقُ كَأَنَّهُ عَرَفُ مِنْكَ

مِنْهَا:

حَيْثُ مَا كُنْتَ أَوْ حَلَلْتَ مِنَ الْأَ  
إِنْ تَجَوَّهَرْتَ فِي الْمَدِينِ فَلِيَّ  
مِنْكُمْ يَحْسُنُ الصَّنِيعُ، وَأَنْتُمْ  
رَضَ حَلِيفَ الْعُلَى فَأَنْتَ أَصِيلُ  
أَجِدُ الْمَذْحَ وَإِسْعَاءَ فَأَقُولُ  
خَيْرٌ مَنْ يَسْأَلُ الْعَطَا فَيُنِيلُ

(١) الخريدة ٣/ ٢٦٠.

(٢) الخريدة ٣/ ٢٦١.

(٣) الخريدة ٣/ ٢٦١.

## الْحَكَمِيُّونَ

❖ الشيخ أبو الحسين بن أبي الحسين<sup>(١)</sup>

وأخوه:

❖ محمد بن الأعرج<sup>(٢)</sup>.

ومنهم:

❖ علي بن أبي الحسين<sup>(٣)</sup>

وهو أشعرهم، ومنهم:

❖ القاضي أبو بكر الياضي<sup>(٤)</sup>

جليساً للملوك خَصِيصاً بملكي اليمن المنصور بن الفضل، والمتوج الداعي محمد بن سبأ، ومن شعره قَوْلُهُ<sup>(٥)</sup> [٤٨]

اسْتَوْدِعَ اللهُ الَّذِي وَدَّعَا      ونَحْنُ لِلْفَرْقَةِ نَبْكَى مَعَا  
أَسْبَلَ مَنْ أَجْفَانِهِ أَذْمَعَا      لَمَّا رَأَى مُسْبِلًا أَذْمَعَا  
وَقَالَ لِي عِنْدَ فِرَاقِي لَهُ      مَا أَعْظَمَ الْبَيْنَ، وَمَا أَوْجَعَا  
❖ نَشْوَانَ بْنَ سَعِيدٍ<sup>(٦)</sup>.

من شعراء الجبال، ومن شعره قوله من أبيات في الفخر: <sup>(٧)</sup> [الكامل]  
مَنْ أَيْنَ يَأْتِينِي الْفَسَادُ، وَلَيْسَ لِي      نَسَبٌ خَبِيْثٌ فِي الْأَعَاجِمِ يُوجَدُ  
لَا فِي عُلُوجِ الرُّومِ خَالٌ أَرْقُ      أَبْدَاءُ، وَلَا فِي الْحَبَشِ جَدٌّ أَسْوَدُ

(١) الخريدة ٣/ ٢٦٤.

(٢) الخريدة ٣/ ٢٦٤.

(٣) الخريدة ٣/ ٢٦٤.

(٤) الخريدة ٣/ ٢٦٥.

(٥) الخريدة ٣/ ٢٦٦.

(٦) ترجمته في الخريدة ٣/ ٢٦٨، معجم الأدباء ١٩/ ٢١٧، إنباه الرواة ٣/ ٣٤٢.

(٧) الخريدة ٣/ ٢٧٠.

♦ عبد الله بن أبي الفتوح الحرازي<sup>(١)</sup>

ومن شعره قوله: <sup>(٢)</sup> [الطويل]

أَنَا لَكَ أَيَّامُ الزَّمَانِ الْمَطَالِبَا  
وَصَاغَتْ لَكَ الْأَفْلَاكَ فِي دَوْرِهَا  
وَمِنْهُمْ:

♦ يحيى بن موسى<sup>(٣)</sup>.

قال: وأظنه الأهنوي، ومن شعره قول: <sup>(٤)</sup>

سَيُكْشَفُ بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ تَمْضِي  
وَسَوْفَ يَقْوَدُهَا شُعْتَ النَّوَاصِي  
أَبَتْ ظِلَّ الْمَعَاوِلِ فَاسْتَعَاضَتْ  
بِهِ ظِلَّ الْقَسَاطِلِ<sup>(٥)</sup>، والبنود

ومنهم السُّلَيْفُ<sup>(٦)</sup> الحكمي، ومن شعره قوله: <sup>(٧)</sup> [٤٩]

أَحْمَائِمَ الْأَثْلَاثِ مِنْ وَادِي الْحَمَى  
مَالِي الْغَدَاةَ، وَمَا لَكُنَّ وَلِلْبُكََا  
إِنَّ الْحَمَامَ إِذَا تَغَنَّى شَاقِنِي  
وَيَزِيدُنِي شَوْقًا إِلَى ذَاتِ اللَّمَى

♦ السلطان حاتم بن أحمد بن عمران<sup>(٨)</sup>

صاحب صنعاء، ومن شعره، وقد رآه الرشيد بن الزبير: <sup>(٩)</sup> [الطويل]

(١) الخريدة ٣/ ٢٧٣.

(٢) الخريدة ٣م ٢٧٣ مع اختلاف الرواية.

(٣) الخريدة ٣/ ٢٧٤.

(٤) الخريدة ٣/ ٢٧٤.

(٥) القساطل: جمع قسطل وهو غبار المعارك: القاموس (قسطل).

(٦) الخريدة ٣/ ٢٧٥.

(٧) الخريدة ٣/ ٢٧٥.

(٨) الخريدة ٣/ ٢٧٦.

(٩) الأبيات في الخريدة ٣/ ٢٧٧.



تَرَكْتُ نَاسًا فِي غُضَارَةِ عَيْشِهِمْ      وَأَمَنْتُهُمْ مِنْ طَارِقِ الْحَدَثَانِ  
وَكُنْتُ لَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا وَمَوْئِلًا      وَأَضَلْتُ سَيْفِي دُونَهُمْ وَلِسَانِي  
وَعَلَّمْتُهُمْ رَفِيَّ الْعَدُوِّ فَكَلَّهْمُ      تَعَمَّدَنِي دُونَ الْعِدَى فَرَمَانِي

❖ القاضي يحيى بن أحمد بن أبي يحيى<sup>(١)</sup>.

ومن شعره، وقد وهب الداعي محمد بن سبأ لابن سلمان ألف دينار، فارتجل ابن أبي يحيى هذا (في) المجلس مخاطباً للداعي<sup>(٢)</sup> [البسيط]

لَا فَخْرَ إِلَّا إِذَا أَقْبَلْتَ مُسْتَلِمًا      كَفَّ الْمَكِينِ ظَهِيرِ الدِّينِ مَوْلَانَا  
هِيَ الَّتِي تُهْبُ آفَاءً وَافِيَةً      إِنْ كُنْتَ غِرًّا فَسَلْ عَنْهَا ابْنَ سَلْمَانَا

فقال الداعي: أنا أبو عبد الله أما ابن سلمان، فهو ابن عمي، ولكن تُسأل أنت عنها ثم أمر له بألف دينار في الحال، وقتله أصحاب ابن مهدي [٥٠] في حِصْنِ الْمُجَمَّعَةِ:  
❖ الْمُقَرَّرُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَرْزُوقٍ<sup>(٣)</sup>.

ومن شعره قوله: <sup>(٤)</sup> [الكامل]

دَاعَيْكُمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ يُجَابُ      وَإِلَيْكُمْ الْقَفَرُ الْقَوَاءُ يُجَابُ<sup>(٥)</sup>  
أَنْتُمْ لِكُلِّ فَضْلَةٍ وَصَنِيعَةٍ      رُبَّتْ بِأَعْنَاقِ الْوَرَى أَرْبَابُ  
مَا دُونَ نَائِلِكُمْ مَطَالٌ يُتَّقَى      أَبَدًا، وَلَا دُونَ الْوُجُوهِ حِجَابُ  
لَسْنَا نُبَالِي بَعْدَ طَيْبِ أَصُولِكُمْ      وَفُرُوعِكُمْ خَبَثَ الْوَرَى أَمْ طَابُوا

❖ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الرِّيمِيِّ<sup>(٦)</sup>.

(١) الخريدة ٣/ ٢٧٨.

(٢) الخريدة ٣/ ٢٨٠.

(٣) الخريدة ٣/ ٢٨١.

(٤) الخريدة ٣/ ٢٨١.

(٥) القواء: الخالية، القاموس: ٤/ ٣٨١ (قوي).

(٦) الخريدة ٣/ ٢٨٢، معجم البلدان (ريمة).

وَرِيمة من أعمال اليمَن، ومن شعره: <sup>(١)</sup> [الكامل]

لَيْسَ الْبَهَاءُ بِسَعِيكَ الْإِسْلَامُ      وَتَجَمَّلْتَ بِفَعَالِكَ الْإِيَامُ  
فُتَّ الْمُلُوكَ فَضَائِلًا وَفَوَاضِلًا      وَعَزَائِمًا عَزَّتْ فَلَيْسَ تُرَامُ  
خَطَبُوا الْعَلَاءَ، وَقَدْ بَدَلَتْ صِدَاقَهَا      فَنِكَاحَهَا إِلَّا عَلَيْكَ حَرَامُ

♦ القاضي سُلَيْمَانُ بْنُ الْفَضْلِ <sup>(٢)</sup>.

ولي الحكم بَعْدُنْ، ومن شعره قوله في الحداثة: <sup>(٣)</sup> [الكامل]  
عَاطِ النَّدِيمِ زُجَاجَةٌ يَبْضَاءُ      وَدَعِ الْعَذُولَ، وَالْفِهَ الْفَاءُ  
بَكْرٌ، وَقَدْ نَكِحَتْ بِفَضٍّ خِتَامَهَا      فَأَعْجَبَ بِهَا مَنْكُوحَةً عَذْرَاءُ

♦ الْهَبْيَنِيُّ <sup>(٤)</sup>.

من شعراء تهامة، شاعر علي بن مهدي الخارج بزبيد [٥١]

وأولاده من بعده، ومن شعره قوله من قصيدة: <sup>(٥)</sup> [الكامل]  
أَخْبَارُ أَيَّامِ الْإِمَامِ فَوَاكِهٌ      فَأَصِيخُ بِسَمْعِكَ نَخَوَهَا، وَتَفَكَّهٍ  
سِيرُ الْإِمَامِ قَدِيمُهَا وَحَدِيثُهَا      فَرَجُ الْقُلُوبِ وَرَوْضَةُ الْمُتَنَزِّهِ  
أَشْهَى مِنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ عَلَى الظَّمَا      وَالذُّمِّنْ عَصْرُ الشَّبَابِ الْأُمُورِ

وَمِنْهُمْ:

♦ ابْنُ الْمُسَبِّحِ <sup>(٦)</sup>.

الكاتب بزبيد لعبد النبي بن علي بن مهدي.

وَمِنْهُمْ:

(١) الخريدة ٣/ ٢٨٢.

(٢) الخريدة ٣/ ٢٨٣.

(٣) الخريدة ٣/ ٢٨٣.

(٤) الخريدة ٣/ ٢٨٤.

(٥) الخريدة ٣/ ٢٨٧.

(٦) الخريدة ٣/ ٢٧٢.

❖ الْفَقِيْهَ الضَّجَاعِي (١)

شَيْخُ أَعْمَى فِي أَعْمَالِ زَيْدٍ

وَمِنْهُمْ:

❖ عَلِيُّ بْنُ عَزَّازٍ (٢)

شَابُ ذَكِيٍّ مِنْ زَيْدٍ.

وَمِنْهُمْ:

❖ الْفَقِيْهَ أَبُو بَكْرٍ الْمُحَيَّرِي (٣)

يَعْلَمُ أَوْلَادَهُ الْأَمِيرَ حَسَنَ ابْنِ يَحْيَى، وَلَهُ فِيهِ: (٤) [الْكَامِلُ]

أَهْدَتْ إِلَيْكَ عَلَى الْبِعَادِ سَلَامَهَا      مُسْتَضْحَبًا صَادَ الصَّلَاةِ وَلَا مَهَا  
وَتَخَيَّرْتُكَ مِنَ الْبَرِّيَّةِ مَلَجًا      نَفْسُ أَبْتٍ مَنْ لَا يَرَى إِكْرَامَهَا

مِنْهَا: (٥)

تَاهَ الزَّمَانُ بِدَوْلَةِ الْحُسَيْنِ الَّذِي      مَا زَالَ مُتَتَّظِرًا بِنَا أَيَّامَهَا  
يَا عِزَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَهَمَامَهَا      وَلِسَانَهَا فِيمَا حَوَى وَكَلَامَهَا [٥٢]

---

(١) الْخَرِيدَةُ ٣/ ٢٧٢ هُوَ الْفَقِيْهَ الْحَنْفِي عَبْدُ اللَّهِ الضَّجَاعِي، طَبَقَاتُ فُقَهَاءِ الْيَمَنِ ٢٤٩.

(٢) الْخَرِيدَةُ ٣/ وَهُوَ مِنْ تَنَاءِ زَيْدٍ.

(٣) الْخَرِيدَةُ ٣/ ٢٨٩.

(٤) الْخَرِيدَةُ ٣/ ٢٨٩.

(٥) الْخَرِيدَةُ ٣/ ٢٨٩.



نبذة:

في ذكر محاسن فضلاء مصر، وأعمالها وبلاد المغرب، وإيراد  
مَا لَهُمْ مِنَ النُّظْمِ الْمُطْرَبِ، والنُّثْرِ الْمُعْجَبِ

وَأَنَا مُبْتَدِئٌ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِئَةِ لَامْتِزَاجِي بِأَهْلِهَا، وَابْتِهَاجِي بِفَصْلِهَا وَمُقَامِي فِيهَا مَدَّةً  
أَتَرَفَّرُ عَلَى مَحَاسِنِهَا، وَأَرْتَشِفُ مِنْ عَذْبِهَا وَآسِهَا، وَأَتَحَلَّى بِعُقُودِ جَوَاهِرِهَا، وَأَتَمَلَّى مِنْ  
شُعُورِ زَوَاهِرِهَا.

ومصر مرتع الفضلاء، ومربع النبلاء، ومطلع البُدُور وموضع الصُّدُور، وأهلها  
أذكىاء أذكىاء، يبعد من أقوالهم العي، والعياء، لاسيما في هذا الزَّمان المذهب، والأوان  
المهذب وَقَبْلَ شُرُوعِي فِي ذِكْرِ أَعْيَانِ مِصْرَ، وَأَحَاسِنِهَا، وَمِزَابِنِهَا فَضْلَائِهَا، وَمِنْ ابْنِهَا،  
أَقْدَمُ ذِكْرٍ مَنْ جَمِيعِ أَفَاضِلِ الدَّهْرِ، وَأَمَائِلِ الْعَصْرِ، كَالْقَطْرَةِ فِي تَيَّارِ بَحْرِهِ، بَلْ كَالدَّرَّةِ فِي  
أَنْوَارِ فَجْرِهِ.

المولى الأجل، القاضي الأسعد، أبو علي:

❖ عبد الرحيم بن القاضي الأشرف أبي المجد، علي بن الحسن بن الحسن، بن  
أحمد بن البيساني<sup>(١)</sup>.

واحد الزمان، العظيم الشأن<sup>(٢)</sup>، رب القلم، والبيان [٥٣]، واللسن، واللسان،  
والقريحة الوفادة، والبصيرة النقادة، والبديهة المعجزة، والبديعة المطرزة، والفضل الذي  
ما سمع في الأوائل من لو عاش في زمانه لتعلق بغباره، أو جرى في مضماره.

فهو كالشريعة المحمدية التي نسخت الشرائع، وظهر نورها الساطع يخترع الأفكار،  
ويفتزع الأبدكار، ويطلع الأنوار، ويبدع الأزهار، وهو ضابط الملك بإزائه، ورابط

---

(١) ترجمته: الخريدة ١/ ٣٥ قسم مصر، معجم الأدباء ١٥٦٢، عبر الذهبي ٢٩٣/ ٤، وفيات  
الأعيان ٣/ ١٥٨، النجوم الزاهرة ٦/ ١٥٦، الوافي ١٨/ ٣٣٥، شذرات الذهب ٤/ ٣٢٤ ديوان  
المذكور، تحقيق د. أحمد بدوي القاهرة ١٩٦١.

(٢) الشَّنان: الماء البارد وهي هنا كثير العطاء. مصدر سابق ٤/ ٢٤١ (شنن)

السلك بآلائه، إن شاء أنشا في يوم واحد بل في ساعة، ما لو وُزِنَ كان لأهل الصناعة خير بضاعة.

ابن قيس عند فصاحته، وابن قيس في مقام حصافته، ومن حاتم وعمرو في سماحته وحماسته، فضله بالأفضال جال، ونجم قبوله في أفق الإقبال عال، لا من في فعله، ولا مین في قوله، ولا خلف في وعده، ولا بطء في رفده، الصادق الشيم، السابق بالكرم، ذو الوفاء، والمروءة، والصفاء، والفتوة، والبقاء، والصلاح، والندی، والسماح، منشر رفات العلم وناشر راياته، وجالي غيابات الفضل، وتالي آياته، وهو من أولياء الله الذين خصوا بكراماته، وأخلصوا لولاياته، قد [٥٤] وفقه الله للخير كله، وفضل هذا العصر على الأعصار السالفة بفضله ونبله، وهو مع ما يتولاه من اشتغال المملكة الشاغلة، ومهامه المستغرقة في العاجله، لا يغفل عن الآجلة، ولا يفتر من المواظبة على نوافل صلاته، ونوافل صلاته، وحفظ أوراده، ووظائفه وبث أصفاده وعوارفه.

وينحتم كل يوم من حفظه ختمة من القرآن المجيد، ويضيف إليه ما شاء من المزيد، وأنا أوثر أن أفرد بنظمه ونثره كتاباً فإنني أغار من ذكره، مع الذين هم كالسُّها في فلك شمس وذكائه، وكالثرى عند ثرى عمله وذكائه، فإنما تبدو النجوم إذا لم تبرز الشمس حاجبها، ولا يحجب نور الغزاة عند إشراقها كواكبها، وإنه لا يؤثر أيضاً إثبات ذلك. فأننا ممثلاً لأمر المطاع ملتزم له قانون الإتياع، وأضع أذني لأذنه، قابض عيني على عينه، راكن بأملي إلى ركنه، قاطن برجائي في ظل منه.

أفترض رضاه، ولا أعترض على ما يحكم به، ويراه، ولا أقيم إلا حيث يقيمني، ولا أسود إلا ما يسومني، ولا أعرف يداً ملكتني غير يده، ولا أتصدى إلا لما جعلني بصدده، وأسأل الله التوفيق، والثبات على هذا السبق [٥٥] وانتهاج جدده، ولي فيه مدائح منظومة ومتشورة، ومقاصد معاهدها بفضله معمورة، وقصائد قلائدها على مجده

موفورة، ومن ذلك قولي من قصيدة فيه: <sup>(١)</sup> [الكامل]

كَمْ مِنْ مَنِيَّ ضَلَّتْ وَعَاوَدَتْ الْهُدَى  
عَايَنْتُ طُورَ سَكِينَةٍ وَرَأَيْتُ شَمْسَ  
وَلَقِيتُ سَخْبَانَ الْبَلَاغَةِ سَاحِبًا  
أَبْصَرْتُ قِسًّا فِي الْفَصَاحَةِ مُعْجِزًا  
بَخَرٌ مِنَ الْفَضْلِ الْغَزِيرِ خِضْمَةٌ  
خَلَّفَ الْفَصَاحَةَ، وَالْحَصَافَةَ  
وَجَمِيعَ مَا فِي الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ  
فَعُقُّودُ رُزُبْنَانِهِ  
فِي كَفِّهِ قَلَمٌ تَعَجَّلَ جَزِيئُهُ  
يَجْرِي، وَلَا جَزِي الْحُسَامُ إِذَا مَضَى  
نَابَتْ كِتَابُتُهُ مَنَابَ كَتِيئَةٍ  
كَفَلْتُ كِفَايَتُهُ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ  
يَا أَوْحَدَ الْعَصْرِ الَّذِي مَدَّ الْوَرَى  
يَا أَفْضَلَ الْفُصْحَاءِ بَلْ أَفْضَلَ الْـ  
لَا زِلْتُ غَيْثَ مَكَارِمٍ وَبَقِيتَ عَوِ

بِلِقَائِهِ حَتَّى غَلَبْتُ مَنَاظِلِي  
سَ فَضِيلَةٍ، وَوَرَدَتْ بَحْرُ فَوَاضِلِي  
بَيَانِهِ ذَيْلَ الْفَخَارِ لَوَائِلِي  
فَعَرَفْتُ أَنِّي فِي فَهَاهَةِ بَاقِلِي  
وَالسَّمَاحَةِ، وَالْحَمَاسَةِ، وَالتَّقَى، وَالنَّائِلِي  
طَامِي الْعُبَابِ وَمَالُهُ مِنْ سَاجِلِي  
وَبُخُورُهُ تُسَمِّي بِعَشْرِ أَنَامِلِي  
يَجْلُو لَالٍ مِنْ بُخُورِ فَضَائِلِي  
مَا كَانَ مِنْ أَجَلٍ وَرِزْقٍ أَجَلِي  
حَدَاهُ بَلْ جَزِي الْقَضَاءِ النَّازِلِي  
كَفَلْتُ يَهْزُمُ كَتَائِبِي وَجَحَافِلِي  
أَكْرِمُ بِكَافٍ لِلْفَضَائِلِ حَافِلِي [٥٦]  
فَضْلًا بِغَيْرِ مُشَابِهِ وَمُشَاكِلِي  
بُلْغَاءِ مُنْقَرِدًا بِغَيْرِ مُسَاجِلِي  
نَ أَكَارِمٍ وَسَلِمْتُ كَهْفَ أَفَاضِلِي

وَحَيْثُ أوردت من نظمي في مدحه، وشكر منحه، فلا بد من إيراد بعض رسائلتي التي خدمته بها، وتعلقت عنده بسببها، وأنا مورد رسالة جامعة صانعة كتبها في جواب مكاتبة له إليّ، وقد أهدى لي تسع مجلدات من الكتب النفيسة تشتمل على أسفار أهل العصر الغربيين وآدابهم، وهو يبنى فيها على إعرابهم عن المعاني المبتكرة، وإعراجهم فيها، وإعجازهم، وإعجابهم، فكتبت جواباً.

(١) الأبيات في: ديوان العماد الأصفهاني.



وهذه الرسالة قد وفيتها حقها من التجنيس، والتطبيق، والترصيع، والمقابلة، والموازنة، والتوشيع.

وقد ذكرت الجماعة التي أهدي إلي من شعرهم ومصنفاتهم، ما ظفر مدلج الإظلام بالسناء ومخرّج الإعدام بالغناء ومزعج الغرام من وُضِل حبيب المفارق بنجح المنى ومخرج السقام من وصف طبيبه، وهي رسالة طويلة.

ولّد القاضي الفاضل بعسقلان يوم الاثنين خامس [٥٧] عشر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمس مائة، وتوفي بالقاهرة ليلة الأربعاء سابع ربيع الآخر سنة ست، وتسعين وخمس مائة ودُفِنَ يوم الأربعاء ثامن ربيع المذكور بالقرافة بسفح المقطم في الموضع المعروف بسارية في تربته المعروفة به، رحمه الله تعالى وهو:

أبو علي عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجدد علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد ابن الفرّج بن أحمد البيساني اللخمي.

♦ القاضي المؤتمن بن كاسيويه الكاتب<sup>(١)</sup>.

من صدور الكتاب بمضر الذين يثني عليهم الخنصر، ولم يزل في الدولة المصرية مقدماً مصدراً، وبكر فضله خلف حجاب الصّون مخدراً، ما أحسن أثر براعته خطأ، وما ثول<sup>(٢)</sup> براعته خطباً، وما أمكن خاطره المنير في سماء النّظم لفلک المعاني قطبا، ولا زالت عن مصر يبشر الدولة العباسية عبوسها وبدا كل يوم يحل نعمها، ويقطع بؤسها، كان ابن كاسيويه وكاد يخفي ولو أنه في العلم سيويه فأواه القاضي الفاضل [٥٨] وغمرته منه الفواضل، وناضل عنه حين دون المناضل المناضل، وصيّره الملك عز الدين

---

(١) ترجمته: الخريدة قسم مصر ١/ ٤٥-٥٦، ص ١١٨، المقفى الكبير ٣/ ٤٤٧، ورد اسمه: الحسن

بن إسماعيل بن كاسيويه، قاضي عسقلان، أبو علي، القاضي المؤتمن السعيد جلال الملك، الأشرف، ضياء الدين، وله مصنفات، وترجمته مطولة بالمقفى. توفي بدمشق سنة ٥٨٨ هـ.

(٢) ثول: علا. مصدر سابق ٣/ ٣٤٤ (ثول).

فرخ شاه بن شاهنشاه<sup>(١)</sup> بن أيوب وزيره، وهو سهل العبارة سلساً، مبتدع الاستعارة مختلساً، كتابته حلوة مغسولة من كلف الصنعة معسولة، وله نظم يناسب نثره سلاسة

ونهجاً، ومن ذلك قوله في عز الدين فرخشاه، وهو في الغزو من أبيات: <sup>(٢)</sup> [الكامل]

يَا سَيِّدَ الْأَمْلاكِ غَيْرَ مُدَافِعٍ  
وَالْكَامِلَ الْعِزِّ الَّذِي أَضْحَى لَهُ  
وَسَمَتْ مُحَاسِنُكَ الزَّمَانَ فَلَمْ تَدْعُ  
وَسَمَتْ فَجَاوَزَتِ السَّمَاءَ مَنَاقِبُ  
ذَعَرَتْ مَهَابُتُكَ اللَّيْثَ خَوَادِرًا  
أَزَرَتْ خِلَالَكَ بِالْحُسَامِ إِذَا مَضَى  
وَشَفَعَتْ فَضْلَ بَرَاعَةٍ بِشَجَاعَةٍ  
لَا غُرُوزَ إِنْ جَرَّ الْجِيُوشُ مُقَدِّمًا  
شَوْقِي إِلَى الْمَوْلَى، وَإِنْ قَرُبَ الْمَدَى  
مَا رَاقَ عَيْشُ بَعْدَ بُغْدِ رِكَابِهِ  
قَسَمًا لَقَدْ هَجَرَ الْكَرَى جَفْنِي فَلَا

وَلَهُ فِيهِ <sup>(٣)</sup>: [الكامل]

لَا زِلْتَ مَنْصُورَ اللَّوَاءِ مُظَفَّرًا  
وَالنُّجَحَ مَقْرُونٌ بِقَضْدِكَ، وَإِنَّمَا  
وَالسَّغْدُ يَرْحَلُ إِنْ رَحَلْتَ، وَيُنْزِلُ  
وَالدَّهْرُ يَتَّبِعُ مَا تَقُولُ، وَيَفْعَلُ

(١) فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي: ابن أخي صلاح الدين الأيوبي، مولده بدمشق، ترجم له العماد في الخريدة - قسم الشام ١١٣/٢، الروضتين ٢/٢١، ٢٣، أخبار سنة ٥٧٧ هـ، الكامل في التاريخ ١١/١٨٥، الدارس ١/١٦٩، ٥٦١ هـ.

- بوري بن أيوب: وترجم له صاحب الخريدة - قسم الشام ١٣٤/٢.

(٢) الأبيات وردت في المقفى الكبير ٣/٤٤٨، والشرح أيضاً ورد في المقفى نقلاً عن الخريدة،

ووردت عدة أبيات في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة، ٢٦٤

(٣) وردت الأبيات ١، ٣، في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٦٥

وَإِذَا قَفَلْتَ فَوَاجِهْتُكَ مِيَامِنُ  
أَنْتَ الَّذِي جَاهَدْتَ عَنْ دِينِ الْهُدَى  
فَلْيَهْنِكَ الْفَتْحُ الَّذِي سَبَقَتْ بِهِ  
يَا مَنْ يَجْلِي كُلَّ خَطْبٍ مُغْضِلٍ  
أَحْرَزْتَ مِنْ فَضْلِ الْكَمَالِ خَصَائِصاً  
فَأَسْلَمَ لِمَلِكٍ قَدْ حَفِظْتَ نِظَامَهُ  
تَحْوِي مَقَالِيدَ الْبِلَادِ فَسَابِقُ

تَبْدُو بِشَائِرُهَا وَجَدُّ مُقْبِلُ  
فَاعَزَّ نَصْرَكَ نَاصِرٌ لَا يُخْذَلُ  
الْبُشْرَى، وَأَشْرَقَ نَشْرُهُ الْمُتَهَلِّلُ  
قَوْلٌ لَهُ فَضْلٌ وَسَيْفٌ فَيَصِلُ  
عَنْهَا أَحَادِيثُ الْمَكَارِمِ تَنْقُلُ  
وَسَمًا بِعِزِّكَ مَجْدُهُ الْمُتَأَثِّلُ  
أَعْطَى الْقِيَادَ، وَلَا حِقُّ مُتَمَهِّلُ

وذكره في ذيل الخريدة<sup>(١)</sup>:

❖ السَّيِّدُ عِلْمُ الرُّؤَسَاءِ هِبَةُ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ رِفَاعَةَ<sup>(٢)</sup>

من أهل مصر المعروف بكتاب الأمير ناصر الدولة.

قَالَ الْقَاضِي الْفَاضِلُ عَنْهُ: إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ بَمُضَرَ نِظْمًا وَنَشْرًا هَذَا، وَقَدْ جَمَعَ [٦٠] مِنْ

رِسَائِلِهِ عَشْرَ مُجَلَّدَاتٍ، وَمِنْ شِعْرِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْقَاضِي الْفَاضِلِ مِنْهَا: [المنسرح]

تَاللَّهِ مَا عَاشِقُ الدُّمَى عَاقِلٌ      كَلَّا، وَلَا عَاذِلٌ لَهُ عَاذِلُ  
ذَا مُغْرَمٌ مِنْ غَمٍّ أَخَوْ حُرْقٍ      وَذَا مُطِيلٌ مَا عِنْدَهُ طَائِلُ  
يَغْرُبُ عَنْ حُكْمِهِ يَظَلُّ هَا      يَغْرُبُ مِنْ لُكْنَةٍ بِهِ بَاقِلُ

وَلَهُ فِي الْقَطَائِفِ الْمَقْلُوءَةِ، وَالْمَحْشُوءَةِ [البسيط]

أَهْلًا بِشُهْدِ غَدَا فِيهِ لَنَا خَلْفُ      أَكُلُ الْقَطَائِفِ عَنْ شُرْبِ ابْنَةِ الْعِنَبِ  
مِنْ كُلِّ مَلْفُوفَةٍ بَيَضَاءٍ لِي أَجْدُ      حُمُرٌ مِنَ الْقَلْبِ تَشْفِي جِنَّةَ السَّغَبِ  
كَأَنَّ خُدُودَ ذَاتِ أَغْشِيَةِ      مِنْ فِضَّةٍ، وَتَعَاوِيذُ مِنَ الذَّهَبِ

(١) النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٦٥

(٢) النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٦٦، حيث ورد اسمه: عبد الرحمن بن هبة الله بن حسن

بن رفاعة المصري، السيد علم الرؤساء، أبو القاسم، كاتب الأمير ناصر الدولة، الخريدة

٥٦/١، توفي سنة ٥٩٣



وَلَهُ [مجزوء الكامل]

الصَّغْمُ سَمْتُ سَلَامَةٍ      طَوْرٌ لِنَذْبٍ يَقْتَفِيهِ  
عُرِفَ التَّنْكَرُ لِلزَّمَانِ      فَدَامَ فِيهِ فَدَامَ فِيهِ

وله في القطائف المقلّوه، والمحشوة أيضا<sup>(١)</sup> [البيسط]

وَإِنِ الصَّيَّامُ فَرَاقَتْنَا قَطَائِفُهُ      كَمَا تَسَنَّمَتِ الْكُتُبَانُ مِنْ كَثَبِ  
مَا بَيْنَ مَحْشُوءَةٍ صَفَّتْ<sup>(٢)</sup> إِلَى آخِرِ      حُمُرٍ مِنَ الْقَلِي تَشْفِي جَنَّةَ السَّغَبِ [٦١]  
كَأَنَّهُنَّ حُرُورُ ذَاتِ أَغْشِيَةٍ      مِنْ فِضَّةٍ، وَتَعَاوِيذٍ مِنَ الذَّهَبِ

وَلَهُ فِي شَمْعَةٍ مُذَهَبَةٍ [البيسط]

كَأَنَّهُمَا مِنْ بَنَاتِ الْهِنْدِ مُثْقَلَةٌ      بِالْحِلْيِ تُجَلَّى لِكَي تُهْدَى إِلَى النَّارِ

❖ السَّعِيدُ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَنَاءِ الْمَلِكِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ  
مُحَمَّدِ الْمَصْرِيِّ<sup>(٣)</sup>

قال: كنت عند القاضي الفاضل في خيمته بمرج الدّهمية ثامن عشر ذي القعدة سنة  
سبعين وخمس مائة، فأطلعني على قصيدة له كتبها إليه من، مضر، وذكر أن سنّه لم يبلغ  
إلى عشرين، فأعجبت بنظمه، والقصيدة. <sup>(٤)</sup> [الطويل]

فِرَاقٌ قَضَى لِلْهَمِّ، وَالْقَلْبُ بِالْجَمْعِ      وَهَجْرٌ تَوَلَّى صُلَحَ عَيْنِي مَعَ الدَّمْعِ  
وَوَضِلَّ سَعَى فِي قَطْعِهِ مَنْ أَحْبَهُ      وَلَا عَجَبًا قَدْ يَهْلِكُ النَّجْمُ بِالْقَطْعِ

القصيدة، ووصل بعد ذلك إلى الشام في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وخمس  
مائة في خدمة القاضي الفاضل، وقد استكتبه، وله فيه: <sup>(٥)</sup> [الكامل]

(١) الأبيات في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٦٦ مع اختلاف في الرواية.

(٢) في الأصل: بيض، لا معنى لها، والتصحيح من النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ص ٢٦٦

(٣) ترجمته في الخريدة قسم مصر ١ / ٦٤ - ١٠٠، وانظر ديوانه تحقيق د. حسين نصار.

(٤) الديوان ص ١٩٠.

(٥) الديوان ص ٣٢٨.

إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ أَنْ تَرَانَا فَالْقَنَا  
تَلْقَ الْأَلِيَّ تَجْنِيهِمْ ثَمَرَ الْعُلَى  
لَا يَشْرَبُونَ سِوَى الدَّمَاءِ مُدَامَةً  
فَإِذَا الْحَسَامُ بِمَعْرِكَ غَنَى لَهُمْ  
مُتَوَرِّعِينَ فَإِنْ بَدَتْ شَمْسُ الضُّحَى  
مِنْهَا:

إِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتُ مِنْهُمْ إِنَّهُمْ  
أَهْوَى الْغَزَالَةِ، وَالْغَزَالُ وَرُبَّمَا  
مِنْهَا:

وَهُنَاكَ عِنْدَ أَنْتَ عِنْدَ عِنْدَهُ  
وَبَقِيتَ مَا بَقِيَ الْبَقَاءُ فَإِنْ دَنَا  
وَلَهُ فِيهِ<sup>(١)</sup> [الطويل]

أَبَى أَنْ يَسُرَّ الْعَاشِقِينَ إِيَابُ  
مَا الْعِشْقُ إِلَّا مَوْتُ جِسْمٍ إِذَا دَعَا  
وَمَنْ صَحَّ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ قَلْبُهُ  
رَعَى اللَّهُ قَوْمًا رَوَّعُوا بِفِرَاقِهِمْ  
تَضَاعَفَ ضَعْفِي حِينَ شَدَّتْ قِبَابُهُمْ  
عَبَرْنَا فَكَمْ مِنْ عِبْرَةٍ فِي رِحَابِهِمْ  
مِنْهَا:

وَعَانِيَةَ لَمْ تَعُدْ عِشْرِينَ حَجَّةً  
عَلَيْكَ ذُكَاةٌ فَاجْعَلِيهَا وَصَالَنَا

يَوْمَ الْهِجَاجِ إِذَا تَشَاجَرَتِ الْقَنَا [٦٢]  
قُضِبَتْ يَلْدُهَا الْجَنَى مِمَّنْ جَنَا  
إِذْ يَنْشُقُونَ مِنَ الْأَسِنَّةِ سَوْسَنَا  
خَلَعُوا نُفُوسَهُمْ عَلَى ذَاكَ الْغِنَا  
جَعَلُوا الْعَجَاجَ لَهَا رِذَاءً أَوْ كُنَا

لَيَرُونَ لِي خُلُقًا أَرْقًى، وَالْيَنَا  
تَهْتَهْتُ نَفْسِي عِفَّةً، وَتَدِينَا

وَلِذَاكَ أَضْحَى فِيكَ أُولَى بَاهُتَا  
مِنْهُ الْفَنَاءُ بَقِيتَ أَوْ يَفْنَى الْفَنَاءُ

وَأَنْ يَرْدَعَ الْبَيْنَ الْمُشْتِ عِتَابُ  
فَإِنْ نُفُوسَ الْعَاشِقِينَ جَوَابُ  
رَأَى أَنْ رَأَى الْعَاشِقِينَ صَوَابُ  
فَوَادًا حَمَاهُ عَنْ حِجَاهُ حِجَابُ [٦٣]  
وَقَدْ زَادَ كَرْبِي حِينَ سَارَ رِحَابُ  
تُذَالُ وَنَفْسٍ بِالْحَيْنِ تُذَابُ

أَقُولُ لَهَا قَوْلًا لَدَيْهِ ثَوَابُ  
لَأَنَّكَ فِي الْعِشْرِينَ وَهِيَ نِصَابُ

(١) الديوان ص ٢٠ مع اختلاف الرواية، ولم يرد البيت الخامس في الديوان.

وَمَا طَلَبِي إِلَّا قَبُولٌ وَقُبْلَةٌ

مِنْهَا:

تَذَكَّرْتُ دَهْرًا لَيْسَ يُنْسَى وَلَذَّةٌ  
وَحَجَّيْتُ إِلَى حَانُوتِ رَاحٍ وَرَاقَةٍ  
وَإِفْرَاطُ حُبِّي لِلْعُجُوزِ الَّتِي غَدَتْ  
تُعِيدُ شَبَابَ الْعَقْلِ ضَعْفًا وَكَسْرَةً  
إِذَا قَتَلُوها بِالْمَزَاجِ تَبَسَّمَتْ  
وَمِنْ عَجَبٍ أَنَا نَصِيرُ بِشْرِيهَا

وَلَهُ فِيهِ مِنْ قَصِيدَةٍ [الطويل]

تَهَنَّ بِهَذَا الصَّوْمِ يَا خَيْرَ صَائِمٍ  
وَمَنْ صَامَ عَنْ كُلِّ الْفَوَاحِشِ غَمْرَةً

وَلَهُ، وَقَدْ اقترح عليه أَنْ يَذُمَّ الْخَالَ<sup>(١)</sup> [السريع]

يَا مَنْ غَدَتْ تَحْتَالُ مِنْ خَالِهَا  
كَأَنَّا خَلْدُكَ تُفَاحَةٌ

وَلَهُ فِيهِ<sup>(٢)</sup> [مخلع البسيط]

لَا تُجِرِ دَمْعًا عَلَيَّ سُعَادٍ  
زَهَتْ عَلَى قَوْمِهَا بِخَالٍ  
وَمَا دَرْتُ أَنَّ كُلَّ خَالٍ  
إِنِّي لَأُخْتَصُّهُ بِبُغْضِي

وَلَا أَدْبِي إِلَّا رِضًا وَرِضَابُ

وَلَمْ يُسَلِّ قَلْبِي عَنْ هَوَاهُ شَرَابُ  
وَكَغَبَةٍ لَهْوِي أَغْيَدُ وَكَغَابُ  
عُرُوسَاتِهِادَتْ، وَالْعُقُودُ جَنَابُ  
وَيَرْجَعُ مِنْهَا لِلْكَبِيرِ شَبَابُ  
كَشَارِبِهَا يَرْتَاحُ، وَهُوَ مُصَابُ  
شَيَاطِينِ تُرْدِي النَّاسَ وَهِيَ شِهَابُ

إِلَى كُلِّ مَا يَهْوَى، وَيَا خَيْرَ صَائِمٍ [٦٤]  
فَأَهْوَنُ شَيْءٍ هَجْرُهُ لِلْمَطَاعِمِ

وَخَالُهَا يَقْضِي بِتَهْجِينِهَا  
وَخَالُهَا نُقْطَةٌ تَغْيِينِهَا

فَإِنْ هَجَرَاتِهَا سَاعَادَةٌ  
أَكْسَبَهَا مِنْهُمْ زَهَادَةٌ  
بِغَضَّتِهِ لِلظَّرِيفِ عَادَةٌ  
لَمَّا تَحِيلَتْهُ قُرَادَةٌ

(١) الديوان ٤٨٤.

(٢) الديوان ٤٧٥، مع اختلاف طفيف في الألفاظ وخاصة البيت الثاني



وَلَهُ فِي قَوَادٍ<sup>(١)</sup> [السريع]

لِي صَاحِبٌ أَقْوَدُ مِنْ صَاحِبٍ  
لَوْ شَاءَ مِنْ رِقَّةٍ أَلْفَظِهِ  
يَكْفِيكَ مِنْهُ أَنَّهُ رَبًّا قَا

وَلَهُ<sup>(٢)</sup> [مخلع البسيط]

وَعَادَةٌ عِنْدَهَا وَعَادَةٌ  
إِنْ قَامَ أَيَّرِي بِهَا جُنُونَا

وَلَهُ<sup>(٣)</sup> [مخلع البسيط]

وَشَاعِرٌ كَاتِبٌ أَدِيبٌ  
قُلْتُ لَهُ، وَالْفُضُولُ ذَاءٌ  
لَمْ صِرْتَ تَبْغِي وَصِرْتَ تَبْغُوا

وَلَهُ<sup>(٤)</sup> [البسيط]

لَا أَضْرَفُ الْوَجْهَ عَنْ إِنْسَانٍ غَانِيَةٍ  
وَلَا أُرِيدُ لِقَوَادٍ مُسَاعِدَةً

وَمَنْ قَوْلِهِ<sup>(٥)</sup> [الطويل]

بِعَيْنِكَ فَاحْمِلْ لِي إِلَى الصُّدْغِ قُبْلَةً  
وَإِنْ شَوْشَ الْمَاءِ النِّسِيمُ فَخَلَّهَا

حُلُوُ التَّائِي حَسَنُ الْإِغْتِيَالِ  
أَلْفَ مَا بَيْنَ الْهُدَى، وَالضَّلَالِ  
دَإِلِي الْمَهْجُورِ طَيْفَ الْحَيَالِ

صَارَتْ لَهَا سُنَّةٌ وَعَادَةٌ [٦٥]  
جَعَلْتُ سَاقِيَهَا قِلَادَةً

مُنْتَظَمُ الْعَقْلِ، وَالْقِيَّاسِ  
وَهُوَ كَمَا قِيلَ كَالْعُطَّاسِ  
قَالَ مِنَ الْعِشْقِ لِلْجَنَاسِ

وَلَسْتُ أَضْرِفُ عَنْهَا وَجْهَ إِنْسَانِي  
إِنَّ الشَّيْبَةَ مِنْ أَعْوَانِ أَعْوَانِي

فَخَذَكَ مَاءٌ فِيهِ صُدْغُكَ زَوْرُقُ  
فَعَسَى إِنَّهَا فِي ذَلِكَ الْمَاءِ تَغْرُقُ

(١) الديوان ٤٨٠ مع اختلاف الرواية، حيث ورد في الديوان: وقال في صديق مُضْلِح.

(٢) لم ترد الأبيات في الديوان.

(٣) لم ترد الأبيات في الديوان.

(٤) لم يرد البيتان في الديوان.

(٥) الديوان ٤٢٠ مع اختلاف الرواية، حيث ورد بعينك بدل بحقك.

وَقَالَ<sup>(١)</sup> [المتقارب]

أَنَّاخَ بِهَا الْبَارِقُ الْمُنْطِرُ

مِنْهَا<sup>(٢)</sup>

مَتَى جَاءَ مِنْ دَمْعِهِ زَائِرُ

وَلَهُ<sup>(٣)</sup> [البسيط]

يَا عَاطِلَ الْجِيدِ إِلَّا مِنْ مُحَاسِنِهِ

فِي سِلْكِ جِسْمِي دُرُّ الدَّمْعِ مُنْتَظَمٌ

لَا تَحْشَ مَنِّي فَإِنِّي كَالنَّسِيمِ ضَنَى

وَلَهُ فِي بُسْتَانِهِ<sup>(٤)</sup> [الكامل]

يَأْيُهَا الْبُسْتَانُ إِن حَصَّلتَ لِي

لَأَجْلِيَنَّكَ مِنْ بَهَاءِ جَبِينِهِ

وَلَهُ فِي جَارِيَةٍ فِي خَدَّهَا مَا سَوَرَهُ<sup>(٥)</sup> [الطويل]

بِنَفْسِي فَتَاةٌ يَطْنِبُ الْغُصْنُ إِن مَشَتْ

وَلِي جَسَدٌ مَازَالَ مَأْسُورَ صَدَّهَا

أَشْبَهُ ذَاكَ الْخَدَّ مِنْهَا بِحُمْرَةٍ

وَلَهُ يَشْكُرُهُ عَلَى عِيَادَتِهِ لَهُ فِي مَرَضِهِ مِنْهَا<sup>(٦)</sup> [البسيط]

يَأْيُهَا الْفَاضِلُ الصَّدِيقُ مَنْطِقَهُ

وَمَرَّ بِهَا النَّسِيمُ يَخْطِرُ

تَلَقَّاهُ مِنْ زَهْرَهَا مَحْجَرُ [٦٦]

عَطَلْتُ فِيكَ الْحَشَا إِلَّا مِنْ الْحَزَنِ

فَهَلْ لِحَيْدِكَ فِي عَقْدِ بِلَاثَمَنِ

وَمَا النَّسِيمُ بِمُخْشَى عَلَى غُصْنِ

مَنْ صِرْتَ مَحْمُورًا بِكَأْسِ مُكَاسِهِ

وَلَا خُلْعَنٌ عَلَيْكَ مِنْ أَنْفَاسِهِ

إِلَى قَدَّهَا الْمَيَّاسُ مِنْ عَبْدٍ عَبْدَهَا

إِلَى أَنْ حَكَى فِي السَّقَمِ مَأْسُورَ خَدَّهَا

وَشَابُورَةُ الْمَأْسُورِ طَابِعُ نَدَّهَا

إِنِّي عَتِيقُكَ، وَالْمَقْصُودُ قَدْ فُهِمَ

(١) الديوان ١٣٨.

(٢) الديوان ١٣٨.

(٣) الديوان ٤٥٣.

(٤) الديوان ٥٧٠.

(٥) الديوان ٣٨٢ مع اختلاف الرواية.

(٦) الديوان ٢٧٧.

أَعَدْتُ لِلْعَبْدِ لَمَّا جِئْتَ عَائِدَهُ  
تَرَكْتُهُمْ لِي حُسَّادًا عَلَى سَقَمِي  
فَقُلْتُ مَا بِي إِلَيْهِمْ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ  
تَفَضَّلْ مِنْكَ أَعْلَى بَيْنَهُمْ قِيمِي  
هَبْ لِي مِنَ الْقَوْلِ مَا أَتْنِي عَلَيْكَ بِهِ  
شُكْرِي لِنِعْمَاكَ دَيْنٌ لِي أَدِينُ بِهِ

وَلَهُ<sup>(١)</sup> [الطويل]

عَثَرْتُ وَلَكِنْ فِي ذِيُولِ دُمُوعِي  
وَكَادَ فُؤَادِي أَنْ يَطِيرَ صَبَابَةً

وَلَهُ<sup>(٢)</sup> [مجزوء الكامل]

عَبْدٌ لِعَبْدِ اللَّهِ أَعْرَفُهُ  
يَخْلُوبُهُ فَيَوَدُّ مِنْ كَلْفٍ  
وَلَقَدْ يَكُونُ النَّيْكَ بَيْنَهُمَا

رُوحًا، وَأَهْلَكْتَ مِنْ حُسَّادِهِ أُمَّمَا  
وَكَمْ تَمْنُو لِي الْأَذْوَاءَ، وَالسَّقَمَا [٦٧]  
لَا تَسْلَمُوا إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ قَدْ سَلِمَا  
وَمَنْعَةٌ مِنْكَ أَعْلَتْنِي لَهُمْ قِمَامَا  
أَوْ كُفَّ كَفُّكَ عَنْ أَنْ تُسْبَلَ الدِّيَامَا  
وَالْكُفْرُ عِنْدِي أَنْ لَا أَشْكُرَ النِّعَامَا

وَقُمْتُ وَلَكِنْ عَنْ لَذِيذِ هُجُوعِي  
لِقَانِصَةٍ لَوْلَا فِخَاخُ ضُلُوعِي

مَا زَالَ مِنْكَ صِنَانُهُ صَائِكُ  
لَوْ أَنَّهُ لِحِرَاشَتِهِ لَأَنَّكَ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ النَّايِكُ

♦ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ الْأَسْعَدُ أَبُو الْمَكَارِمِ أَسْعَدُ بْنُ الْخَطِيرِ مَهْدَبُ بْنُ أَبِي  
الْمَلِيحِ زَكْرِيَا<sup>(٣)</sup>

(١) البيتان في الديوان مع اختلاف الرواية ص ٤١٥.

(٢) لم يرد البيتان في الديوان.

(٣) ترجمته في الخريدة قسم مصر ١/ ١٠٠-١١٣، ٢/ ١٣٤ إنباه الرواة ١/ ٢٣١، معجم الأدباء ٦٣٥، بغية الطلب ٢٨/ ٣، وفيات الأعيان ١/ ٢١٠، الوافي ٩/ ١٩، النجوم الزاهرة ٦/ ١٧٨، الشذرات ٥/ ٢٠، حسن المحاضرة ١/ ٣٢٥، البداية، والنهاية ١٣/ ٥٣، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٨٥، المقفى الكبير ٢/ ٨٣، وترجمته مطوله في معجم الأدباء، والمقفى الكبير، دائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٨٨٦، وسماء المقرئ في المقفى: أسعد بن مهذب بن مينا بن أبي المليح زكريا بن قدامة بن أبي مليح مينا القاضي الأسعد، شرف الدين أبو المكارم، ابن الخطير أبي سعيد، المعروف بابن عماتي، وله عشرات المصنفات، والكتب، مسالك الأبصار ١٢/ ٥٨، وله ترجمة مطولة في =



أحد الكتاب في الديوان الفاضلي ذو الفضل الجلي، والسعد العلي، ومن مآتي شعره  
يصف الخليج يوم فتحه بمضر. [٦٨] <sup>(١)</sup> [الوافر]

خَلِيجٌ كَالْحَسَامِ لَهُ صَقَالٌ وَلَكِنْ فِيهِ لِلرَّائِي مَسْرَةٌ  
رَأَيْتُ بِهِ الصَّغَارَ تُجِيدُ عَوْمًا كَأَنَّهُمْ نُجُومٌ فِي الْمَجَرَّةِ

وَلَهُ فِي غُلَامٍ نَحْوِي <sup>(٢)</sup> [السريع]  
وَأَهْيَفُ أَخَذْتُ لِي نَخْوَهُ تَعَجُّبًا يُغْرِبُ عَنْ ظَرْفِهِ  
عَلَامَةُ التَّائِيثِ فِي لَفْظِهِ وَأَخْرَفُ الْعَلَّةِ فِي ظَرْفِهِ

وَلَهُ فِي غُلَامٍ خَيَّاطٍ <sup>(٣)</sup> [مجزوء الوافر]  
وَخَيَّاطٌ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مَفْتُونًا بِنَظَرَتِي  
أَسِيلُ الْحَدِّ أَخْمَرُهُ بِقَلْبِي مَا يَوْجَتِي  
وَقَدْ أَمْسَيْتُ ذَا سَقَمٍ كَأَنِّي خَاطُ إِبْرَتِي  
وَأَحْسَدُ مِنْهُ ذَلِكَ الْخَيْطُ فَازِيرِي رِيقَتِي

وَلَهُ يَصِفُ الْبَقَّ <sup>(٤)</sup> [الطويل]  
يَكَادُ بِقَرَصِ الْبَقِّ يُتْلَفُ مُهَجَّتِي إِذَا لَمْ أَجِدْ مِنْ ثَوْبٍ جِلْدِي تَخْلَصَا  
وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ فِي الْبَقِّ أَنَّهُ عَلَى الْجِسْمِ سُمَّاقٌ، وَيَنْبِتُ حُمَصَا

---

=قلائد الجمان لابن الشعار ١/ ٣٦٩، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٦٩ عنوان  
المرقصات ٦٩، بدائع البدائ ١٥٢، ١٥، ٢٢٠، توفي بحلب سنة ٦٠٦ هـ.

(١) الأبيات في المقفى ٢/ ٥ وقلائد الجمان ١/ ٣٧١، والنجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٧٠.

(٢) البيان في المقفى الكبير ٢/ ٨٦، وفيات الأعيان ١/ ٢١١، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة  
٢٧٠، الخريدة ١/ ١٠١.

(٣) الأبيات في الخريدة ١/ ١٠١.

(٤) قلائد الجمان ١/ ٣٧١، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٧٠، الخريدة ١/ ١٠١، الوفيات  
١/ ٦٨ الشذرات ٥/ ٢٠.

وَلَهُ<sup>(١)</sup> [البسيط]

أَرَأَيْكُمْ كَحَبَابِ الْكَأْسِ مُنْتَظِمًا      فَمَا أَرَى جَمْعَكُمْ إِلَّا عَلَى قَدَحٍ [٦٩]

وَلَهُ [الطويل]

لَقَدْ مَرَّرِي فِي مَضَرِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ      هُمَا فِي مُحْيَا الدَّهْرِ كَالسَّحْرِ فِي الطَّرْفِ  
وَمَا فِيهِمَا، وَاللَّهُ غَيْبٌ، وَإِنَّمَا      تَوَلَّاهُمَا عُجْبٌ فَذَا بَا مِنْ الظَّرْفِ

❖، والدُّهُ الْخَطِيرُ<sup>(٢)</sup> ابن ممتي

متولي ديوان الجيش للملك الناصر، وهو وجماعته كانوا نصارى فأسلموا، ومن

شعره قوله [البسيط]

إِذَا انْبَرَتْ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيقِ تَحْسُبُهَا      شِهَابَ لَيْلٍ رَمَى فِي الْكَأْسِ شَيْطَانَا

ولأبي الطاهر بن مكنسة في المعنى: [المنسرح]

إِبْرِيقُنَا عَاكِفٌ عَلَى قَدَحٍ      كَأَنَّهُ الْأُمُّ تُرْضِعُ الْوَلَدَا  
أَوْ عَائِدٌ مِنْ بَنِي الْمَجُوسِ إِذَا      تَوَهَّمُ الْكَأْسَ شُغْلَةً سَجْدَا

وَقَالَ الْخَطِيرُ أَيْضًا فِي السَّرِّ<sup>(٣)</sup> [البسيط]

وَأَكْتُمُ السَّرَّ حَتَّى عَنْ إِعَادَتِهِ      إِلَى السَّرِّ بِهِ عَنْ غَيْرِ إِنْسَانٍ  
وَذَاكَ أَنَّ لِسَانِي لَيْسَ يَعْلَمُهُ      سَمْعِي بِسَرِّ الَّذِي قَدْ كَانَ نَاجَانِي

وَلَهُ [السريع]

لَوْ كَانَتْ الْأَمْرَاضُ مُحْمُولَةً      يَحْمِلُهَا الْعَبْدُ عَنْ الْمَوْلَى  
حَمَلْتُ عَنْ جِسْمِكَ كُلَّ الْأَذَى      وَكَانَ جِسْمِي بِالضُّنَا أُولَى [٧٠]

(١) النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٧٠، الخريدة ١/ ١٠٢، مسالك الأبصار ١٢/ ٦٠.

(٢) ترجمته في خريدة القصر - قسم مصر ١/ ١١٣-١١٧، وفيات الأعيان ١/ ٢١١، ٢١٢ النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٦٨، معجم الأدباء ٦/ ١٠٠، أصله من نصارى أسيوط، مات سنة ٥٧٧هـ، واسمه: الخطير مهذب بن زكريا المعروف بابن ممتي.

(٣) البيتان في وفيات الأعيان ١/ ٢١١، والنجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٦٨.

وَلَهُ فِي الْعِدَارِ<sup>(١)</sup> [السريع]

وشادن لمابدًا مُقْبِلًا      سَبَّحْتَ رَبَّ الْعَرْشِ بَارِيهِ  
ومذ رأيت النمل في خدّه      أيقننت أن الشهد في فيه

❖ شرف الدين أبو علي محمد بن أسعد بن علي بن معمر بن أبي القاسم بن  
عمر بن علي بن أبي هاشم الحسين النسابة بن أحمد النسابة بن علي النسابة  
بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الجواني الحسيني<sup>(٢)</sup>

النسابة نقيب مصر في الأيام المصرية، ومن شعره قوله من قصيدة<sup>(٣)</sup> [المتقارب]  
مَلِيكَ سَمَوْتُ إِلَى مَذْجِهِ      فَلَمْ أَرِ لِلْعَقْلِ فِيهِ مَجَالًا  
وقال لي الشعر كيف السبب      يُلْ إلى مَنْ عَلَى كُلِّ مَلِكٍ تَعَالَا

❖ والدّه الشريف القاضي سناء المُلْك أبو البركات أسعد بن علي النحوي<sup>(٤)</sup>  
موصلي الأضل مضري الدار، هاجر إليها، ومن شعره من أبيات<sup>(٥)</sup> [الطويل]

(١) البيتان في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٦٩.

(٢) ترجمة في الخريدة قسم مصر ١/ ١١٧-١١٩، الوافي بالوفيات ٢/ ٢٠٢، لسان الميزان ٥/ ٧٤.

(٣) وسلسلة نسبه: له العديد من المؤلفات، توفي سنة ٥٨٨هـ، ويعرف بالمازنداني.

(٤) ترجمته في الخريدة قسم مصر ١/ ١٩٩ المقفى الكبير ٢/ ٨٠، إنباه الرواة ١/ ٢٣٠ وانظر لسان  
الميزان ترجمة ابنه ٥/ ٧٤، وسلسلة نسبه: أسعد بن علي بن معمر بن أبي القاسم بن عمر بن علي  
بن أبي هاشم الحسين النسابة بن أحمد النسابة بن علي النسابة بن إبراهيم بن محمد بن الحسن  
الجواني الحسيني، وقد ترجم له المقرئ في المقفى الكبير ٢/ ٨٠: قال تاج الرملي النسابة على ما  
نقلته من خط الحافظ أبي الحجاج يوسف الأسدي: كان أسعد هذا النسابة الذي بمصر وأبوه نقلا  
من واد (...) على طرف بجاية فأقاما يعملان الجلال، والخلخل مدة ثم صارا إلى مصر ونقيبها  
أبو إبراهيم الموسوي فاتخذا دكاناً وكانا بزقاق القناديل يعملان فيها وأبو يحيى الوركاني صار  
يحدث على كرسي الجسر، تحسن له رأي إنه أدعى الشرف وأدعى نسباً في بني عبيد أصحاب مصر  
وبلغ ذلك الناظر وهو ابن أبي عقيل أحد الأقارب فأحضره وقال له: ما الذي بلغني عنك، فأقر  
بالدعوى وعزّره ونفاه إلى الإسكندرية في خبر مطول حيث ذهب إلى الشام، والحجاز وبغداد ثم  
عاد إلى القاهرة وصار نقيباً للأشراف هو وابنه.

(٥) البيتان الأولان في المقفى ٢/ ٨١، والخريدة قسم مصر ١/ ١٢٠.



وَمَنْ يَهْوَا دِرَاكَ الْمَعَالِي فَإِنَّهُ      يَعُدُّ الْمَنَآيَا مِنْ مَلَابِسِهِ طُهُرَا  
قَرِيعُ الرَّزَايَا، وَالْقَنَا يَقْرِعُ الْقَنَا      خَطِيرُ الْعَطَايَا يَسْتَقِيلُ الْحَدَّ أَخْطَرَا [٧١]

♦ إدريس بن الحسن بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن يحيى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>(١)</sup>.

وَصَلَ مَعَ خَالِ الشَّرِيفِ الْمَجِيدِ إِلَى دِمَشْقَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَمِنْ شِعْرِهِ مَا كَتَبَهُ إِلَيَّ مِنْ أَبْيَاتٍ: [مجزوء الكامل]

جَاءَ الشُّتَاءُ، وَلَيْسَ لِي      مِنْ سَبْعَةِ غَيْرِ الْعَجُوزِ  
النَّاسُ فِي نَعَمٍ بِجُورِ      دِكْ دُوَّتْهَا نَعَمَ أَبْرَوِيزِ  
إِنْعَمَ بِأَنْعَمِكَ أَعْطَاهُ      مَا شِئْتُ فِي قَوْلٍ وَجِيزِ

♦ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الرَّضِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup>.

كَانَ بِمِصْرَ فِي عَهْدِ أَفْضَلِهَا، وَمِنْ شِعْرِهِ مِنْ أَبْيَاتٍ فِي الشَّيْبِ [الخفيف]  
مَسَحَتْ صِبْغَةُ الشَّبَابِ يَدَ اللَّهِ      مُمْ فَأَبَدَتْ فُضُولَ ذَاكَ الْخِضَابِ  
وَإِذَا كَانَ ضَائِرِي حِلْمُ ذِي الشَّيْبِ      فَيَا وَخَشْتِي لِحُفْلِ الشَّبَابِ  
وَلَهُ [الوافر]

جَزَى اللَّهُ الْخُطُوبَ جَزَاءَ خَيْرٍ      وَإِنْ أَسْرَفَنَ فِي جُودِي وَظُلْمِي [٧٢]

(١) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/ ١٩٠، ٢٠١، ٢١٢.

(٢) ترجمته في الخريدة قسم مصر ١/ ١٢١-١٤٤، المقفى الكبير ٧/ ٩٦ حيث ذكر أنه حسني وهو غلط واضح، وسلسلة نسبه: محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن المبارك بن محمد بن أسلم بن علي بن الحسن بن الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن المتوفى بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن جعفر الصادق، مجمع الآداب ٢/ ١/ ٥١٣ ت ٨٣٣، وله ديوان شعر.

كَشَفْنَ ظَهَائِرَ الْإِخْوَانِ حَتَّى

وَلَهُ<sup>(١)</sup> [الطويل]

أَحْبَابُنَا لَوْ سِرْتُمْ سِيرَةَ الْهَوَى  
عَتِيتُمْ، وَمَا ذَنْبِي سِوَى الْبُعْدِ عَنْكُمْ  
فَلَا تَجْمَعُوا بَيْنَ الْفِرَاقِ وَعَتِيتِكُمْ

وله [الخفيف]

كُلَّ يَوْمٍ يَلْقَى بِبَابِكَ غَيْظًا  
وَوُجُوهًا تَعْصُ مِنْ دُونِنَا الطَّرْفَ  
لَيْتَهُمْ إِذْ حُمُوكَ مِنْ كُلِّفَةِ الْإِذْ

وَلَهُ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ مِنْ أَيَّامِ نَكْبَتِهِ، وَهُوَ لَا زَمَ دَارِهِ [المنسرح]

أَمَّا تَرَى الْيَوْمَ كَيْفَ أُخْرِنَتْ  
فَأُطْلِعَ الْغَيْمَ فِي مَدَارِعِهِ  
وَارْتَجَزَ الرَّعْدُ فِيهِ يَنْدُبُنِي

وَقَوْلُهُ [البسيط]

تَجَلُّوْا عَلَيْكَ التَّهَانِي كُلَّ سَاكِرَةٍ  
لِلْمَاءِ رِقَّتُهَا وَلِلْخَمْرِ نَشْوَتُهَا

وَلَهُ فِي مَرِيضٍ [الهرج]

أَمَّا لَوْ أَنَّ إغْرَاضِي  
نَقَلْتُ الدَّاءَ مِنْ جِسْمِكَ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ [البسيط]

وَصَاحِبٍ مِثْلُ حِمَى الرَّبْعِ أَرْقَهَا

تَسَاوَى فِيهِمْ ظَنِّي وَعِلْمِي

لَكُنْتُمْ لِقَلْبِي مِثْلَ مَا لَكُمْ قَلْبِي  
وَإِنِّي لِأَهْوَاكُم عَلَى الْبُعْدِ، وَالْقُرْبِ  
وَلَا تَجْعَلُوا ذَنْبَ الْمَقَادِيرِ مِنْ ذَنْبِي

أَمَّا خَائِبًا وَسَعْيًا مُضَاعَا  
كَمَا قَابَلْتُ عُيُونُ شُعَاعَا  
نَ لَنَا أَوْصَلُوا إِلَيْكَ الرَّقَاعَا

وَلَهُ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ مِنْ أَيَّامِ نَكْبَتِهِ، وَهُوَ لَا زَمَ دَارِهِ [المنسرح]

أَنِّي بِأَيْدِي الْخُطُوبِ مُتَّهَكَ  
وَالْتَحَفْتُ فِي حَدَادِهَا الْحُبُّكَ  
فَظَلَّ يَبْكِي لِأَسْرِي الْفَلَكَ

يَدًا سَيَقَتْ إِلَيْهَا عَزْمَةُ الطَّلَبِ [٧٣]  
فَابْنُ الْغَمَامَةِ فِيهَا وَابْنَةُ الْعَنْبِ

لَا تَمْرُجَنَّ عَنْ حُكْمِي  
مُخْتَارًا إِلَى جَنْبِي

مُغَوًى بِذِمِّي مِنْهُ الْمَنْطِقُ الْخَطِلُ

(١) الأبيات في المقفى الكبير ٩٨/٧.

دَمِي وَلَوْ أَنِّي أَرَمِيهِ قُلْتُ لَهُ خُذْهَا إِلَيْكَ لَكَفَّ الْمُخْطِي السَّلْلُ

❖ الْأَعَزُّ أَبُو الْفُتُوحِ نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَزْهَرِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ قَلَاقِسِ  
الْإِسْكَندَرِيِّ<sup>(١)</sup>.

مات بعذاب عند رجوعه من اليمن ولم يبلغ عمره ثلاثين سنة، توفي سنة خمس أو ست  
وستين وخمسائة رحمه الله تعالى، ومن شعره<sup>(٢)</sup> [البسيط]

يَا ثَغْلَبَ الصُّبْحِ لَا سِرْحَانَ أَوْلَهُ صَدَّ الثُّرَيَّا فَقَدْ صَادَفَتْ عُقُودَا

وَلَهُ يَذُمُّ بِأَدِهَنْجَا<sup>(٣)</sup> [الكامل]

لَكَ بِأَذْهَنْجٍ كَالْكَنْيَبِ لَهُ نَفْسٌ يُصَاعِدُ زَفْرَةَ الْحُرْقِ

مَاتَ النَّسِيمُ بِهِ فَاجْمَعْنَا نَبْكِي عَلَيْهِ بِأَذْمُعِ الْعَرَقِ [٧٤]

وَلَهُ<sup>(٤)</sup> [السريع]

قَالَ، وَقَدْ أَبْصَرْتُهُ يُدْخِلُ الْفَيْشَلَةَ<sup>(٥)</sup> السَّوْدَاءَ، وَالْبَيْضَا

هَذَا طِبَاقٌ أَنَا مُغَرِّى بِهِ وَفَاضَ بِالْحُجَّةِ لِي فَيَضَا

فَقُلْتُ أَحْسَنْتَ أَنَا غَافِلٌ وَثَقَبَةُ شَاعِرَةٌ أَيْضَا

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ<sup>(٦)</sup> [المقارب]

فَيَا عَبْلَةَ السَّاقِ لَا أَشْتَكِي إِلَيْكَ سِوَى وَجْدِي الْعَنْتَرِي

قَالَ الْعِمَادُ قَالَ لِي ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ هَبَّةُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَدْ عَلِمْتَ هَذَا الْمَعْنَى لَمَّا نَزَلَ

صَلَاحُ الدِّينِ عَلَى بَزَاعَةِ وَقُلْتُ<sup>(٧)</sup>: [الرجز]

(١) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١ / ١٤٥، ١٦٥، ١٦٦، وانظر ديوانه تحقيق سهام الفريح ط دار السلاسل بالكويت.

(٢) الديوان ٣٩٧ مع اختلاف الرواية.

(٣) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع.

(٤) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع.

(٥) الفيشلة: الحشفة رأس آلة الإنسان، القاموس (فشل).

(٦) الديوان ٤٣٤.

(٧) ديوان ابن سناء الملك



مَسَاءَ صَبَاحِ الْمُنْذِرِ  
بُزَاعَةٍ يَا عَبْلَةَ

وَلَا بِنِ قَلَاقِسٍ<sup>(١)</sup> [المنسرح]

أَرْقَصَهَا مُطَرِبُ الْأَغَارِيدِ  
وَدَبَّ خَمْرُ السُّرَى بِأَذْرُعِهَا

وَلَهُ فِي ذَمِّ زَامِرٍ<sup>(٢)</sup> [الوافر]

تَعَبَيْتَ، وَمَا أَتَيْتَ لَنَا بِشَيْءٍ  
فَلَا تُكْثِرْ عَلَيْنَا فِي مُحَالٍ

وَلَهُ فِي ذَمِّ مُغَنِّيٍّ<sup>(٣)</sup> [المتقارب]

يُنَافِرُ إِنْقَاعُهُ صَوْتَهُ  
وَيَتَّبِعُهُ زَامِرٌ مِثْلُهُ  
وَإِنْ قَامَ مَا بَيْنَنَا رَاقِصًا

وَلَهُ<sup>(٤)</sup> [السريع]

قَبْلَتْهُ يَوْمَ مَا وَقَابِلْتُهُ  
فَقَالَ هَذَا دُرٌّ جَمَّةٌ

وَقَالَ<sup>(٥)</sup> [المتقارب]

فَهَمْتُ عَنِ الْبَارِقِ الْمُنْطَرِ

بِمِثْلِ هَذَا الْعَسْكَرِ  
جُنَّتَا بِطَغْنِ عُنْتَرِي

فَاسْتَرَقْتُ هَذِهِ الْأَمَالِيدَ<sup>(٦)</sup>  
فَهِيَ عَرَابِيدُ فِي عَرَابِيدِ

فَكَيْفَ يَكُونُ سَاعَةً تَسْتَرِيحُ [٧٥]  
بِزَمْرِكَ صَحَّ إِنَّ الزَّمَرَ رِيحُ

فَهَذَا يَزِيدُ وَذَا يُنْقِصُ  
بَلِيغٌ لَهُ نَفْسٌ أَوْ قِصُّ<sup>(٧)</sup>  
فَكُلُّهُ إِلَى بَيْتِهِ يَرْقُصُ

بِخَاطِرٍ فِي وَضْفِهِ ذِي خَطَرٍ  
فَقُلْتُ فِي ثَغْرِكَ هَذَا الدُّرُّ

خَدِيثًا بِبَالِكَ لَمْ يَخْطُرِ

(١) الديوان ٢٢٤.

(٢) الأماليد: جمع ملد. وهو المرأة الناعمة مصدر سابق ١ / ٣٣٩ / (ملد).

(٣) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع.

(٤) الديوان ١٦٢.

(٥) أوقص: مكسور. مصدر سابق ١ / ٣٢١ (وقص).

(٦) الديوان ٤٣٣.

(٧) الديوان ٤٣٤.

تَقُولُ سَهْرَتْ فَأَجِرِ الدُّمُوعَ

وَقَالَ<sup>(١)</sup> [الكامل]

بَلَدُ أَعَارُثِهِ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا  
فَكَأَنَّا الْأَنْهَارُ مِنْهُ سُلاَفَةٌ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ<sup>(٢)</sup> [٧٦]: [البيسط]

أَلْحِقْ بِنَفْسِجِ فَجْرِي وَزِدْتِي شَفَقِي  
قَدْ عَطَّلَ الْأُفُقُ مِنْ أَسْمَاطِ أَنْجُمِهِ  
قُمْ هَاتِ جَامَكَ شَمْسًا عِنْدَ مُضْطَبِحِ  
وَأَقْسِمَ لِكُلِّ زَمَانٍ مَا يَلِيقُ بِهِ  
هَبِّ النَّسِيمِ وَهَبِّ الرِّيمِ فَاشْتَرَكَا  
وَاشْتَرَقَصْتَنِي كَاشْتَرَقَاصِ حَامِلِهَا  
وَبِتْ بِالْكَاسِ أَغْنَى النَّاسِ كُلَّهُمْ  
كَمْ وَرَدَتْ وَجَنَاتُ الصَّرَفِ مِنْ قَدَحِ  
يَسْعَى بِهَا رَشَاءُ عَيْنَاهُ مُذْ رَفَقَتْ  
حَبَابُهَا، وَأَحَادِيثِي وَمَبْسَمُهُ  
حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ بِسُورَتِهَا  
رَكِبْتُ فِيهِ بِحَارًا مِنْ عَجَائِبِهَا  
لَمْ أَشْتَرِقْ بِمَنَامِي وَضَلَّ طَيْفُهُمْ

وَالَا فَإِنَّكَ لَمْ تَسْهَرِ

وَكَسَاهُ حُلَّةَ رِيَشِهِ الطَّاوُوسُ  
وَكَأَنَّ سَاحَاتِ الدَّنَانِ كُؤُوسُ

كَافُورَةُ الصُّبْحِ فَتَتْ مِسْكَةَ الْأُفُقِ  
فَاعْقِدْ بِخَمْرِكَ فِينَا حِلِيَةَ الْأُفُقِ  
وَحَلِّ كَأْسَكَ نَجْمًا عِنْدَ مُغْتَبِقِ  
فَإِنَّ لِلزَّيْدِ طَيْبًا لَيْسَ لِلْعُنُقِ  
فِي نَكْهَةٍ مِنْ نَسِيمِ الرُّوَضَةِ الْعَبِقِ  
مُخَضَّرَةُ السُّورِقِ فِي مُخَضَّرَةِ السُّورِقِ  
فَالْحَمْرُ مِنْ عَسَجِدٍ، وَالْمَاءُ مِنْ وَرَقِ  
فَتَحَتْ بِالْمَرْجِ مَا يَغْلُوهُ مِنْ حَدَقِ  
لَمْ يَبْقَ فِي، وَلَا فِيهَا سِوَى الرَّمَقِ  
ثَلَاثَةٌ كُلُّهَا مِنْ لَوْلُو نَسَقِ  
مَا أَخَذَ النَّوْمُ مِنْ أَجْفَانِ ذِي أَرْقِ  
أَنِّي سَلِمْتُ وَلَمْ أَشْعُرْ مِنَ الْغَرَقِ  
فَمَا لَهُ صَارَ مَقْطُوعًا عَلَى السَّرَقِ

مسلوخ من شعر أبي محمد بن سنان الخفاجي حيث يقول: [البيسط]

إِذَا سَلَيْتُمْ فَقَلْبِي دَائِمُ الْعَلَقِ      وَإِنْ رَقَدْتُمْ فَطَرْفِي دَائِمُ الْأَرَقِ [٧٧]

(١) الديوان ١٦٢.

(٢) الديوان ١٩٩.

سَرَقْتُ بِالنُّومِ وَضُلَاً مِنْ خِيَالِكُمْ      فَصَارَ نَوْمِي مَقْطُوعًا عَلَى السَّرِقِ  
وَمِنْ قَصِيدَةِ ابْنِ قَلَاقِسَ <sup>(١)</sup> [البسيط]  
فِي الْهِنْدِ قَدْ قِيلَ أَسْيَافُ الْحَدِيدِ وَلَوْ      لَا هِنْدُ مَا قِيلَ أَسْيَافٌ مِنَ الْحَدَقِ

♦ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ خَلْفِ الْأُمَوِيِّ <sup>(٢)</sup>.

لَا شَكَّ أَنَّهُ مِنْ سَاكِنِي صِقْلِيَّةٍ، هُوَ حَدَقَةُ الْعِلْمِ النَّاطِرَةُ، وَحَدِيقَةُ الْأَدَبِ النَّاضِرَةُ،  
وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ قَلَاقِسَ مَكَاتِبَاتٌ وَمَجَاوِبَاتٌ مِنْهَا مَا كَتَبَهُ إِلَى ابْنِ قَلَاقِسَ مِنْ أَيْبَاتٍ مِنْهَا  
[الوافر]:

أَيَا شَمْسَ الْجَلَالِ عَلَى اقْتِصَادِ      وَيَا بَذَرَ الْكَمَالِ عَلَى انْتِقَادِ  
وَيَا مَنْ يُلْقِي الْأَشْعَارَ مَنْ قَدْ      أَبَادَ الدَّهْرُ مِنْ أَزْمَانِ عَادِ  
لَقَدْ أَضْبَحْتَ لِي خِلَاً صَفِيًّا      وَحُبُّكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي فُؤَادِي  
وَلَوْ حَكَمْتُ فِيمَا أَشْتَهِيهِ      لَمَافَارَقْتُكُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ

♦ نَشْوُ الْمَلِكِ عَلِيِّ بْنِ مُفْرَجٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ النِّجْمِ الْمِصْرِيِّ <sup>(٣)</sup>.

وَمِنْ شَعْرِهِ فِي مَدْحِ الْجَهَّارَةِ <sup>(٤)</sup> [المنسرح]  
يَا غَائِبًا صَيْرَ الْجَهَّارَةَ، وَالـ      جَرَءًا غَيْبًا عَلَيْهِ يُعْتَمَدُ  
مَدَحْتُ مِنْ حَيْثُ مَا ذَمْتُ وَهَلْ      يُمَدِّحُ إِلَّا بِهِذِهِ الْأَشْدُّ [٧٨]

(١) الديوان ص ٢٠٠.

(٢) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/ ١٦٦.

(٣) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/ ١٦٨ وفي الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢١٥: علي بن مفرج الأمير  
نشو الدولة الملك المعروف بابن المنجم، أبو الحسن المعري الأصل، المصري الدار، والوفاء. وانظر  
الخريدة - قسم المغرب ٣٤٥، البدر السافر ٢٠٥، النجوم الزاهرة ٦/ ٥٦، حسن المحاضرة  
١/ ٥٦٥، وله أخبار متفرقة في وفيات الأعيان وبدائع البدائع، انظر الفهارس، النجوم الزاهرة في  
حلي مصر والقاهرة ٣٤٥، مسالك الأبصار ١٢/ ١١٧ توفي سنة ٦١٦ هـ.

(٤) الأبيات لم ترد في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢١٥.



ووصل إلى الشام مع الملك المعظم شمس الدولة تورانشاه بن أيوب من اليمن، ومن  
شعره أيضاً في الخطاب<sup>(١)</sup> [الطويل]

وَمَا خَضَّبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِقُبْحِهِ  
وَلَكِنَّهُ مَاتَ الشَّبَابُ فَسُخِّمَتْ  
وَأَقْبَحُ مِنْهُ حِينَ يَظْهَرُ نَاصِلُهُ  
عَلَى الرَّسَمِ مِنْ حُزْنٍ عَلَيْهِ مَنَازِلُهُ

وأمره شمس الدولة أن يعمل قصيدة، وهو بتياء عند منصرفه من اليمن إلى أخيه

الملك الناصر صلاح الدين وهي: [الطويل]

وَلَمَّا تَمَادَتْ مُدَّةُ الْبَيْنِ بَيْنَنَا  
رَكِبْتُ إِشْتِيَاقِي مُوضِعاً حِينَ شَاقَنِي  
فَهَلْ لِأَخِي بَلْ مَالِكِي عِلْمٌ أَنِّي  
وَأَنِّي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ لِقَائِهِ  
فَرَيْتُ إِلَيْهِ اللَّيْلَ، وَهُوَ غَيَاهِبٌ  
وَلَيْتُهُ لَمَّا دَعَانِي مُسَارِعاً  
فِيَا بَرْقَ طَالِعِهِ بِأَنِّي وَاصِلٌ  
وَلَمْ يَنْتَقِ إِلَّا دُونَ عِشْرِينَ لَيْلَةً  
لَدَى مَلِكٍ تَعْنُو الْمُلُوكُ لَهُ إِذَا  
وَتَضَطَّرَبُ الدُّنْيَا لِبَثِّ جُيُوشِهِ  
أَيَا رَافِعاً فَوْقَ السَّمَاءِ لِمَجْدِنَا  
كَتَبْتُ، وَأَشْوَاقِي إِلَيْكَ بَبْغُضِهَا  
وَلَمْ أَجِدْ فِي الْقِرْطَاسِ مِنْ أَجَلِ ضَيْقِهِ  
وَلَمْ أَبْعَثِ الشُّكُوى أَمَامَ لِقَاءِنَا  
وَمَا الْمُلِكُ إِلَّا رَاحَةٌ أَنْتَ زَنْدُهَا

وَنَازَعَنِي قَلْبٌ إِلَى الشَّامِ نَازِعٌ  
هَوَى سَاكِنِيهَا لَمْ تَسْغِنِي الْمَوَاضِعُ  
إِلَيْهِ، وَإِنْ طَالَ التَّرَدُّدُ رَاجِعٌ  
لِلْمَلِكِي عَلَى عِظَمِ الْمَزِيَّةِ سَامِعٌ  
وَجِئْتُ إِلَيْهِ الْأَرْضَ وَهِيَ بِلَاقِعٌ  
بِنَفْسِي وَمَالِي، وَالْمَشُوقُ مُسَارِعٌ  
إِلَيْهِ وَنَجْمُ الْقُرْبِ بِالْوَضَلِ طَالِعٌ  
وَتَجَنَّبِي الْمَنَى أَبْصَارُنَا، وَالْمَسَامِعُ  
تَحْشَعُ إِعْظَامَآلَهُ، وَهُوَ خَاشِعٌ [٧٩]  
سِوَى مَا حَوَاهُ مُلْكُهُ فَهَوَ وَادِعٌ  
مَنَارَاتِهِ تُهْدِي النُّجُومَ الطَّوَالِعُ  
تَعَلَّمَتِ النَّوْحَ الْحَمَامُ السَّوَاجِعُ  
جَوَى ضَاقَ صَدْرِي دُونَهُ، وَهُوَ وَاسِعٌ  
غَدَا أَنْتَ رَأَى لِلَّذِي بِي وَسَامِعُ  
تَضُمُّ عَلَى الدُّنْيَا وَتَحْنُ الْأَصَابِعُ

(١) لم ترد الأبيات في الوافي بالوفيات، ولا في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٤٦.

قَالَ مؤلفه سمعته يتحدى بهذا البيت، ويتبجح، ويتفاضل بوزنه، ويترجح [الطويل]  
ولو كان هذا مَوْضِعَ الْعَثْبِ لاشتفى فُوَادِي وَلَكِنْ لِلْعَثَابِ مَوَاضِعُ

قَالَ مؤلفه وكنت حَاضِرًا عند الملك الناصر عند وصول الكتاب إليه وهذه القصيدة  
فيه، فألقاه إلي لأقف على قوافيه، فعملت في جوابها على الارتجال قصيدة طويلة واتفق  
ذلك عند نزولنا بمرج بوقبيس على مصاف المواصله، والحلبتين في العشر الأول من

شوال سنة إحدى وسبعين وخمس مائة، ومطلع القصيدة<sup>(١)</sup> [الطويل]  
تَأَلَّقَ بَرْقٌ مِنْ تِهَامَةٍ لَامِعُ يُبَشِّرُ أَنَّ اللَّهَ لِلشَّمْلِ جَامِعُ [٨٠]  
يُحَاكِي خُفُوقَ الْقَلْبِ مِنِّي خُفُوقَهُ فَهَلْ رَاعَهُ مِثْلِي مِنَ الدِّينِ رَائِعُ  
مِنْهَا:

أَيَا بَرْقُ هَلْ أَوْدَعْتَ مِمَّنْ أُحِبُّ سَنَا بِشْرِه النَّامِي فَنُورُكَ سَاطِعُ  
لَقَدْ كَانَ قَلْبِي لِلْفِرَاقِ وَدِيعَةً وَقَدْ آنَ وَضَلَا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

♦ الْفَقِيهَ الْبَلِيغَ أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنِ عَلِي السَّخَاوِي<sup>(٢)</sup>

من أعمال الغربية، مسكنه الإسكندرية، ومن شعره قوله من أبيات<sup>(٣)</sup> [الكامل]  
وَلَرُبَّ مُوَحِّشَةٍ قَطَعْتُ وَمُؤْنِسِي طَرَفٌ أَغْرُ وَكَوْكَبٌ غَرَارُ  
حَتَّى اسْتَجَاشَ عَلَى نَجَاشِي الدُّجَى مِنْ قَيْصَرِي السُّدْفَةِ الْإِسْفَارُ<sup>(٤)</sup>  
مِنْهَا<sup>(٥)</sup>:

وَأَتَى بِزِيِّ التُّرْكَ يَحْطُرُ فِي قَبَا وَالشُّهْبُ حَوْلَ جِيُوشِهِ أَزْرَارُ  
هَذَا هُوَ الْحَبْرُ الْيَقِينُ فَإِنْ تُرِدْ عَلِمَا فَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْأَخْبَارُ

(١) ديوان العماد الأصفهاني ص

(٢) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١ / ١٧٠ - ١٧٣، ٢ / ١١٣.

(٣) الأبيات في الخريدة - قسم مصر ١ / ١٧٠.

(٤) السدفة: الستر.

(٥) البيتان في الخريدة - قسم مصر ١ / ١٧٠.

قَالَ السخاوي ترد، وتزد كلاهما يؤدي المعنى، وكان الممدوح أوقع بعرب الصعيد،  
ومن جملتهم بطن من جُهينة، وله من قصيدة في القاضي الفاضل رحمه الله<sup>(١)</sup>: [الكامل]  
وَلَوْ أَنَّي سَلَّمْتُ أَمْرِي لِلَّذِي      يُعْطِي، وَيَمْنَعُ لَمْ يَضِقْ بِي مَذْهَبُ [٨١]  
وَلَيْتَ مِنْ رِقِّ الْمَطَامِعِ مُغْتَقَاً      حُرّاً، وَلَا أُغْيِيَ عَلَيَّ الْمَكْسَبُ  
لَكِنَّهَا الْأَمَالَ تَسْخَرُ بَالْتِي      وَتَصُدُّهُ عَنْ فِعْلٍ مَا هُوَ أَوْجَبُ  
وَتُوفِّيَ الْبَلِيغُ بِمَصْرَ فَجَاءَ وَدَفَنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ثَالِثَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ  
وخمسة مائة رحمه الله تعالى.

❖ الْمَلِكِ الصَّالِحِ أَبُو الْغَارَاتِ طَلَّاحُ بْنُ رَزِيكَ<sup>(٢)</sup>.

- (١) لم يرد البيتان في الخريدة - قسم مصر ١ / ١٧٠ علماً بأن القصيدة مذكورة ٣١ بيتاً.  
(٢) ترجمته في: أخبار مصر لابن ميسر ٢ / ٩٤-٩٧، والنكت العصرية ١ / ٣٢ وما بعدها، والمنازل،  
والديار لابن منقذ ١ / ١٥٤، والاعتبار، له ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٤٣، وخريدة القصر (قسم مصر)  
١ / ١٧٣-١٨٥، والكامل في التاريخ ١١ / ١٧٤، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٧٠-٧٢، ٩٠،  
١٢٢، وكتاب الروضتين ١ / ٣١١، ٣١٦، ووفيات الأعيان ٢ / ٥٢٦-٥٣٠، وأخبار الدول  
المنقطعة ٨٥، ١٠٨-١١٣، والمختصر في أخبار البشر ٣ / ٣٨، ٣٩، وبدائع البدائ ١٨٥، ٢٤٩،  
٢٥٠، ٢٦٠، ٣٩٢، ومرآة الزمان ٨ / ١٤٦، ونهاية الأرب ٢٨ / ٣٢٤-٣٢٨، والدر المطلبوب  
(من كنز الدرر) ١٦، والعبر ٤ / ١٦٠، ودول الإسلام ٢ / ٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٩٧-  
٣٩٩ رقم ٣٧٢، والمشتبه في الرجال ١ / ٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٩، وعقود الجمان  
للزركشي (مخطوط) ١ / ورقة ١٤١ ب، والوافي بالوفيات ١٦ / ٥٠٣-٥٠٦ رقم ٥٥٢، وتاريخ  
ابن الوردي ٢ / ٦٣، والمغرب في حُلَى المغرب ٢١٧-٢٢٣، والبداية، والنهاية ١٢ / ٢٤٣، ٢٤٤،  
ومرآة الجنان ٣ / ٣١١، ٣١٢، والانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقماق ١ / ٥٦ و ٢ / ٤٥،  
والكواكب الدرية ١٥٩، والجواهر الثمين ١ / ٢٦٥، ٢٦٦، وتبصير المتبته ٢ / ٢٤٣، وتحفة  
الأحباب للسخاوي ٧٤، والنجوم الزاهرة ٥ / ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٦٠، وحسن المحاضرة ٢ / ٢٠٥-  
٢١٥، واتعاظ الحنفا ٣ / ٢٤٦، والمواعظ، والاعتبار ٢ / ٢٩٣، وتاريخ ابن سباط ١ / ١١٢،  
وشذرات الذهب ٤ / ١٧٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١ / ٢٣١، ومعجم الأنساب، والأسرات،  
الحاكمة ١٥٠، وأخبار الدول ٢ / ٢٤٨، ٢٤٩، وأعيان الشيعة ٣٦ / ٣٢٨-٣٣٥، والأعلام  
٣٢ / ٣٢٩، ٣٣٠، ومعجم المؤلفين ٥ / ٤١ و «رُزِيكَ»: بضم الراء، وتشديد الزاي المكسورة  
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها كاف. ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١ / ١٧٣-١٨٥،  
وانظر ديوانه تحقيق محمد بن هادي الأميني، ط النجف ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.



سُلطان مضر في زمان الفائر، وأول زمان العاخذ.

ولهُ قصائد كثيرة مُستَحسنة، ويقال إن المهذب بن الزبير كان ينظم له، وإن الجليس بن الجباب كان يعينه.

ولهُ ديوان كبير ملك سنة تسع، وأربعين وخمس مائة وفتك به في دهليز القصر في سنة ست وخمسين وخمسمائة بالقاهرة، وكانت مدة ولايته ثمان سنين، ومن جيد الشعر المعريّ إليه قصيدته الطائية التي كتبها إلى مزيد الدولة بن مُنقذ في جواب طائية كتبها إليه وكلاهما بذّ المعري في كلمته التي مطلعها:

لِمَنْ جَيْرَةٌ سَمُوا النَّوَالِ فَلَمْ يَنْطِقِ

فأما قصيدة ابن رُزيك، ذكر لي أن جماعة من فضلاء نادية [٨٢] ونبلاء أياديه، قد

عُنوا بتصحيحها، وتنقيتها، وتنقيحها، ومطلعها في غاية الحُسن وهي: <sup>(١)</sup> [الطويل]

هِيَ الْبَدْرُ لَكِنَّ الثُّرَيَّا هَا قُرْطُ	وَمِنْ أَنْجَمِ الْجُوزَاءِ فِي نَحْرِهَا سِمْطُ
مَشَتْ وَعَلَيْهَا لِلْغَمَامِ طَلَائِلُ	تَظَلُّ، وَمِنْ نَسْجِ الرَّيِّعِ هَا بُسْطُ
فَمَا اخْضَرَّ رُتْبُ الْأَرْضِ إِلَّا لِأَنْهَا	عَلَيْهِ إِذَا زَارَتْ بِأَقْدَامِهَا تَخْطُو
وَلَا طَابَ نَشْرُ الرُّوْضِ إِلَّا لِأَنَّهُ	يَجْرُ عَلَيْهِ مِنْ جَلَابِيْبِهَا مِرْطُ
وَلَا طَارَ ذَكْرُ الظُّبْيِ إِلَّا، وَقَدْ غَدَا	يَضْرُ كَمَا صَدَّتْ، وَيَعْطُو كَمَا تَعْطُو
مِنْ الْبَيْضِ مِثْلُ الصُّبْحِ مَا لِلظَّلَامِ فِي	مَحَاسِنِهَا لَوْلَا ذَوَائِبُهَا قِسْطُ
إِلَى الْعُرْبِ الْأَمْخَاضِ يُعْزَى قَبِيلُهَا	وَقَدْ ضَمَّهَا فِي الْحُسْنِ مَعَ يُوسُفَ سِبْطُ
وَلَمَّا غَدَتْ فَالْعَاجُ زَيْنَ صَدْرَهَا	بِحَقِّينِ <sup>(٢)</sup> مِنْهَا قَدْ أَجَادَهُمَا الْخِرْطُ
وَأَرْسَلَ فَوْقَ الْحَدِّ صِدْغٌ مُكَلَّلُ	كَمَا أَرْسَلَتْ فِي الرُّوْضِ حَيَاتُهُ الرُّقْطُ

(١) الديوان ص ٨٤، النجوم الزاهرة، ٣١٤ / ٥، وفيات الأعيان ١ / ٢٣٨، البداية، والنهاية

١٢ / ٢٤٤ الوافي ٥ / ٢١٤، الخريدة ١ / ١٧٦. قسم مصر

(٢) في الأصل: بخمير منه لا معنى له، والتصويب في الخريدة ١ / ١٧٦.

مِنْهَا<sup>(١)</sup>.

أَحْبَابَنَا بِالشَّامِ عَفْتُمْ جَوَارِنَا  
وَأَنَا أَنْاسٌ لَيْسَ يَبْرَحُ جَارِنَا  
فَجَاوَزَكُمْ فِي أَرْضِهَا الْخَوْفُ، وَالْقَحْطُ  
يُحْكَمُ فِي الْأُمُورِ مِنَّا فَيُشْتَطُّ

وَمِنْ شِعْرِ الصَّالِحِ قَوْلُهُ فِي الْغَزْلِ<sup>(٢)</sup> [٨٣]: [الكامل]

وَمُهَفَّهٍ ثَمِلِ الْقَوَامِ سَرَتْ إِلَى  
مَاضِي اللَّحَاطِ كَأَنَّا سُلَّتْ يَدِي  
النَّاسُ طَوْعُ يَدِي، وَأَمْرِي نَافِذٌ  
فَاعْجَبْ لِسُلْطَانٍ يَعُمُّ بَعْدْلُهُ  
قَدْ قُلْتُ إِذْ كَتَبَ الْعِذَارُ بِخَدِهِ  
مَا الشَّعْرُ لَاحِ بِعَارِضِيهِ، وَإِنَّمَا  
وَاللَّهِ لَوْلَا إِسْمُ الْفِرَارِ، وَإِنَّهُ

أَعْطَاهُ النَّشَوَاتُ مِنْ عَيْنِيهِ  
سَيْفًا عَدَاهُ الدَّرْعُ مِنْ جَفْنِيهِ  
فِيهِمْ وَقَلْبِي الْآنَ طَوْعُ يَدِيهِ  
وَيَجُورُ سُلْطَانُ الْغَرَامِ عَلَيْهِ  
فِي وَرْدِهِ الْفِيْهِ لَا لَامِيهِ  
أَصْدَاغُهُ نَفَضَتْ عَلَى خَدَيْهِ  
مُسْتَقْبَحٌ لَفَرَزْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ

وَلَهُ مِنْ أَيْتٍ<sup>(٣)</sup> [الطويل]

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤَيَّدًا  
وَكَمْ جَاهِلٍ قَدْ زَادَهُ الْحِلْمُ عِزَّةً  
فَأَوْرَدْتُهُ مِنْ رَاحَتِي مَوْرِدَ النَّدَى  
وَجَاهَرَ فَاسْتَدْرَجْتَهُ وَدَفَعْتُهُ  
عَسَى هُوَ أَنْ يَضْحُوَ مِنَ الْجَهْلِ أَوْ يُرَى  
فَلَا يَغْتَرِّزُ بِي بَعْدَهَا ذُو جَهَالَةٍ

مَدَى الدَّهْرِ مَنْصُورَ الْيَدَيْنِ عَلَى الْعِدَا  
عَلَى عِزَّةٍ لَّمَّا فَسَحْتُ لَهُ الْمَدَى  
وَلَمَّا أَسَرَ الْغَدْرَ أَوْرَدْتُهُ الرَّدَى  
لِحَمَلِي أَنَاةً وَانْتِظَارًا بِهِ غَدَا  
عَلَيْهِ الْحُسَامَ الْمَشْرِفِي مُعَرِّبَا  
فَلَيْتُ الشَّرَى يُخْشَى، وَإِنْ كَانَ مُلَبَّدَا

(١) لم يرد البيتان في الخريدة.

(٢) الديوان ص ١٧٤ مع اختلاف في رواية الأبيات، خريدة القصر ١/ ١٧٧، وفيات الأعيان ٢٣٨/ ١، شذرات الذهب ٤/ ١٧٧، الوافي ٥/ ٢١٣.

(٣) الديوان ص ٧٢، خطط المقرئ ٤/ ٨٢، وفيات الأعيان ١/ ٢٠٨، الخريدة قسم مصر ١٧٨/ ١.

وَلَهُ فِي مَمْلُوكٍ لَهُ رَأَى يَوْمَ الْعِيدِ، وَقَدْ لَبَسَ الْجَدِيدَ<sup>(١)</sup> [٨٤]: [الكامل]  
لَبِسَ الْحَدِيدَ فَزَادَ فِي إِعْجَابِهِ      بَذَرُ تَظَلُّ الشَّمْسِ مِنْ حُجَابِهِ<sup>(٢)</sup>  
لَا مَطْمَعٌ فِي أَنْ يَرِقَّ وَقَلْبُهُ      أَقْسَى عَلَى الْعُشَّاقِ مِنْ جِلْبَابِهِ  
قَدْ كَانَ يُغْنِيهِ سُيُوفُ لِحَاطِهِ      عَنْ حَمْدِ صَارِمِهِ لِيَوْمِ ضَرَابِهِ  
لَوْ جَادَ لِي فَوْقَ اللَّثَامِ بِقُبْلَةٍ      لَشَفَى مَرَارَ الصَّبِّ مِنْ أَوْصَابِهِ  
رَوَيْتُ ظَامِئَةَ الرَّمَّاحِ مِنَ الْعِدَا      وَقَنَعْتُ مِنْ ظَمَأٍ بِبَرْدٍ مِنْ رِضَابِهِ<sup>(٣)</sup>  
وَيَسُرُّنِي لَوْ أَنَّنِي فِي أَسْرِهِ      أَبَدًا، وَيَغْذُبُ لِي الْيَمُّ عَذَابِهِ<sup>(٤)</sup>

وَلَهُ، وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ مَا قَالَهُ فِي الْغَزْلِ<sup>(٥)</sup> [المقارب]  
وَأَخْوَرَ كَالْغُضْنِ فِي قَدِّهِ      حَكَاهُ غَزَاؤُ الْفَلَا إِذْ رَنَّا  
شَرِبْتُ السُّلَافَةَ مِنْ رِيقِهِ      وَسَقَيْتُهُ الرَّاحَ حَتَّى انْتَشَى  
فَبَاتَ ضَجِيعِي إِلَى أَنْ بَهَى      مِنَ الصُّبْحِ لِلنَّاطِرِينَ السَّنَا  
وَوَدَّعَنِي وَلِسَانُ الدُّمُوعِ      يُعَبِّرُ عَنْ وَجْدِهِ مُعَلِّنَا  
وَلِي لَأَمَلُ أَنْ الزَّمَانَ      يَرَى فَيَجْمَعُ مَا بَيْنَنَا

وَلَهُ فِي شِينِي، وَهُوَ مَرْكَبٌ يَجَاهِدُ بِهِ فِي الْبَحْرِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَذْهَمَ بَذَّ الرِّيحِ سَبْقًا، وَقَدْ عَدَا      عَلَي الْقَصْدِ مِنْهُ وَهِيَ نَكْبَا حَرْفُ  
أَرَاهُ يَظْهَرُ الْبَحْرِ، وَالشُّوْطُ ضَيْقُ      يَجُولُ كَمَا جَالِ الْجَوَادُ، وَيَحْرِفُ [٨٥]

(١) الديوان ص ٥٧، خريدة القصر - قسم مصر ١ / ١٨٠.

(٢) في الأصل: الجديد لا معنى لها.

(٣) رواية البيت تختلف عما ورد في الخريدة حيث ورد:

رَوَيْتُ ظَامِئَةَ الرَّمَّاحِ مِنَ الْعِدَا      وَضْنِيْتُ مِنْ ظَمَأٍ لِبَرْدِ شَرَابِهِ

(٤) لم يرد البيت في الخريدة.

(٥) لم ترد هذه الأبيات في الديوان.

(٦) لم ترد هذه الأبيات في الديوان، ولا الخريدة.



أَشْبَهُهُ فِي صَفْحَةِ الْمَاءِ جَارِيَاً  
بَطْرِفٍ كَحِيلٍ بَيْنَ أَجْفَانِهِ قَذَى  
وَمِنْ حَوْلِهِ تِلْكَ الْمَقَاذِفُ تُقَذَفُ  
فَأَهْدَابُهُ تَعْلُو سِرَاعَا، وَتَطْرِفُ

وَلَهُ فِي غَلَامٍ سَابِقٍ عَلَى حَصَانٍ أَشْقَرٍ<sup>(١)</sup> [الطويل]  
وَلَمَّا حَضَرْنَا لِلْسَّبَاقِ تَبَادَرَتْ  
عَلَى أَشْقَرٍ شِبْهُ اللَّهَيْبِ تَوَقُّدًا

وَلَهُ فِي نَاعُورَةٍ<sup>(٢)</sup> [مجزوء الرمل]  
رُبَّ نَاعُورَةٍ كَزُرْمٍ  
تَشْتَكِي الْوَجْدَ بِصَوْتٍ  
ضَلَّ مَنْ تَهَوَّاهُ عَنْهَا  
مَا هَلَا الدَّهْرَ وَقُوفُ  
لَمْ تُبَيِّنْ مِنْهُ حُرُوفُ  
فَهِيَ تَبْكِي، وَتَطُوفُ

وَكَتَبَ إِلَى الْوَزِيرِ أَبِي الْكَرَمِ الْمُحْسَنِ ابْنِ أَبِي الْمَضَاءِ بِدَمَشْقٍ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ  
وخمسة مائة. <sup>(٣)</sup> [البسيط]

أَحْبَابَ قَلْبِي إِنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِكُمْ  
وَأِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْأَوْطَانِ أَنْ لَكُمْ  
جَاوَزْتُمْ غَيْرَنَا لَمَّا نَأَتْ بِكُمْ  
وَكَيْفَ نَسَاكُمْ يَوْمًا لِيُعْدِكُمْ  
فَإِنَّكُمْ فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ سَكَّانُ  
صُدُورُنَا عَوَضَ الْأَوْطَانِ أَوْطَانُ  
دَارُ، وَأَنْتُمْ لَنَا بِالْوُدِّ جِيرَانُ  
عَنَا وَشَخْصُكُمْ لِلْعَيْنِ إِنْسَانُ [٨٦]

وَلَهُ<sup>(٤)</sup> [الكامل]  
وَإِذَا تَشَبَّ النَّارَ بَيْنَ أَضَالِعِي  
فَأَنَا الْغَرِيقُ بَلِ الْخَرِيقُ أَمُوتُ فِي  
قَابَلْتُهُمَا مِنْ أَدْمُعِي بِسُيُولِ  
هَذَا وَذَا كَذْبَالَةَ الْقِنْدِيلِ

(١) الديوان ص ١٠٤، خريدة القصر ١/ ١٨٢.

(٢) لم ترد الأبيات في الديوان، ولا الخريدة.

(٣) لم ترد الأبيات في الديوان، وردت في الخريدة ١/ ١٨٢.

(٤) الديوان ص ١٣١، الخريدة ١/ ١٨٢.

وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ عِنْدَهُ يَوْمًا بَيْتَ كَانَ، وَكَانَ مِنْ نَظْمِ عَوَامِ بَغْدَادَ وَهُوَ<sup>(١)</sup>  
النَّارُ بَيْنَ ضُلُوعِي وَأَنَا غَرِيْقٌ بِدَمْعِي  
كَأَنِي فَتِيلَةٌ قَنِيدِلٍ أَمُوتُ غَرِيْقٌ وَحَرِيْقٌ

فَأَنشَدَ ابْنُ الْجَبَابِ أَبُو الْمَعَالِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْجَلِيسِ<sup>(٢)</sup> فِي الْمَعْنَى<sup>(٣)</sup> [الْكَامِلُ]  
هَلْ عَاذِرٌ إِنْ رُمْتُ خَلْعَ عِذَارِي فِي شَمِّ سَالِفَةٍ وَلَشْمِ عِذَارِ  
تَتَأَلَّفُ الْأَضْدَادُ فِيهِ وَلَمْ تَزَلْ فِي سَالِفِ الْأَيَّامِ ذَاتَ نُضَارِ  
فَلَهُ مِنَ الزَّفَرَاتِ لَفْحُ صَوَاعِقِ تُرْدِي وَبِالْعَبْرَاتِ سَحْحُ بِحَارِ  
كَذْبَالَةِ الْقَنِيدِلِ قُدِّرَ هُلُكُهَا مَا بَيْنَ مَاءٍ فِي الزُّجَاجِ وَنَارِ

وَقَالَ الْمَهْدَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي الْمَعْنَى<sup>(٤)</sup> [الطَوِيلُ]  
كَأَنِّي، وَقَدْ فَاضَتْ سُيُولُ مَدَامِعِي فَشَبَّتْ حَرِيقًا بِالْحَشَا، وَالتَّرَائِبِ  
ذُبَالَةِ قَنِيدِلٍ تَعُومُ بِمَائِهَا وَتُشْعِلُ فِيهَا النَّارَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ [٨٧]  
♦ الْمَهْدَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ<sup>(٥)</sup>

[الطَوِيلُ]  
فَيَا شَاعِرُ قَالَ أَلْفَ قَصِيدَةٍ وَلَكِنَّهَا مِنْ بَيْنِهِ لَيْسَ تَبْرَحُ  
لِيَهْنِكَ لَا هُنَيْتُ أَنْ قَصَائِدِي مَعَ النَّجْمِ أُسْرِي أَوْ مَعَ الرِّيحِ تَسْرَحُ  
♦ وَلَا بِي الْمُهَنْدُ<sup>(٦)</sup>

[الْكَامِلُ]  
الْعَيْشُ كَأْسُ مُدَامَةٍ وَرُضَابٌ مِنْ ثَغْرِ أَهْيَفَ فَاتِنٍ لِلْأَلْبَابِ

(١) الديوان ص ١٣٠، الخريدة ١/ ١٨٢.

(٢) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/ ١٨٩ - ٢٠٠.

(٣) الأبيات في الخريدة ١/ ١٨٣.

(٤) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/ ٢٠٤ - ٢٢٥.

(٥) ورد البيتان في

(٦) لم ترد الأبيات في الخريدة.

قَدْ شَرِبْتُهَا وَكَأَسًا ثَالِثًا مِنْ سِخِّ  
مَا بَيْنَ وَرْدِ الْخُدُودِ تُحْفَةً أَسِيًّا  
رَجَفْنِيهِ بِغَيْرِ شَرَابٍ  
عِذَارٍ وَنَرْجِسِ الْأَهْذَابِ

❖ الأَمِيرُ أَبُو الْمُهَنْدِ هُوَ حُسَامُ بْنُ قُضَّةَ<sup>(١)</sup> بْنِ مُبَارَكِ الْعَقِيلِيِّ<sup>(٢)</sup>

ابن بنت أخت الصَّالِحِ ابْنِ رَزِيكِ، وَكَانَ الْمَقْدَمُ عَلَى عَسْكَرِهِ وَلَقَبَهُ عَزَّ الدِّينُ.  
وَرَدَ دِمَشْقَ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَدَخَلَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْعِرَاقَ وَذَكَرَهُ ابْنُ  
الزَّيْبَرِ فِي الْجَنَانِ، وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ<sup>(٣)</sup>:

دَعِ الْمَلَامَ فَإِنِّي لَسْتُ بِالسَّالِي  
وَسَائِلِي الْخَيْلَ عَنْ عَزْمِي وَعَنْ هَمَمِي  
وَلَا أَمِيلُ إِلَى أَقْوَالِ عُذَّالِي  
وَعَنْ فِعَالِي وَبَنِي لِلْوَرَى مَالِي

❖ الْقَاضِي جَلَّالُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَامِلٍ<sup>(٤)</sup>.

[٨٨] كَانَ دَاعِي الدَّعَاةِ بِمِصْرَ وَقَاضِي الْقَضَاةِ وَلَقَبَهُ فَخْرُ الْأَمْنَاءِ صَلْبُهُ صَلَاحُ الدِّينِ  
مَعَ عِمَارَةِ الشَّاعِرِ وَغَيْرِهِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَمِنْ شِعْرِهِ فِي غِلَامِ  
رَفَاءٍ<sup>(٥)</sup> [مَخْلَعُ الْبَسِيطِ]

يَا رَافِيَا خَرَقَ كُلَّ ثَوْبٍ  
عَسَى بِكَفِّ الْوَصَالِ تَرْفُو  
وَيَا رَشَّاحُ حُبُّهُ اغْتِقَادِي  
مَا مَزَّقَ الْهَجْرُ مِنْ فُؤَادِي  
أَخُوهُ:

(١) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي ثَنَائَا الْخَرِيدَةِ وَهُوَ حُسَامُ بْنُ قُضَّةَ بْنِ مُبَارَكِ الْعَقِيلِيِّ ابْنُ بِنْتِ أُخْتِ الصَّالِحِ ابْنِ  
رَزِيكِ.

(٢) تَرْجُمَتُهُ فِي الْخَرِيدَةِ - قِسْمُ مِصْرَ ١/ ١٨٦، ٢٠٨، النِّكَتُ الْعَصْرِيَّةُ ص ١٠٩.

(٣) لَمْ يَرِدِ الْبَيْتَانِ فِي الْخَرِيدَةِ فِي تَرْجُمَتِهِ.

(٤) تَرْجُمَتُهُ فِي الْخَرِيدَةِ - قِسْمُ مِصْرَ ١/ ١٨٦، الرَّوْضَتَيْنِ ١/ ٢٢٤، الْعَبْرُ ٤/ ٢٠٩، الشُّذْرَاتُ  
٤/ ٢٣٥، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ فِي حُلَى الْقَاهِرَةِ ٣٠٣.

(٥) الْبَيْتَانِ فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ فِي حُلَى مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ ٣٠٣. مَنْسُوبَانِ حَسَبِ رَوَايَةِ ابْنِ سَعِيدٍ لِابْنِ  
الْقَابِلَةِ السَّبْتِيِّ



♦ أبو الوفا صادق بن كامل<sup>(١)</sup>.

وله كتاب في القاضي الفاضل وسمه (بأجناس التجنيس)، ومن شِعْرِهِ فِيهِ قَوْلُهُ

[المنسرح]

فَوَّقَ سَهْمًا مِنْ لَحْظِهِ وَرَمَى      أَصَابَ فِي مُهْجَتِي بِهِ وَزَمَا  
فَقَالَ هَاكَ اللَّامِي تَدَاوَى بِهِ      فَذُقْتُ مِنْ رَشْفِي أَلَّامَا  
وَهِنْتُ مِنْ جَنِّهِ وَهِنْتُ وَقَدْ      حَمَلْتُ هَمًّا أَجْرِي الدُّمُوعَ هَمَا

♦ القاضي الأجل الأثير أبو طاهر محمد بن ذي الرئاستين محمد بن بنان<sup>(٢)</sup>.

(١) لم ترد ترجمته في الخريدة - قسم مصر.

(٢) ترجمته: هو محمد بن محمد بن محمد بن بنان الأنباري، أبو طاهر بن أبي الفضل الكاتب، كاتب المليح، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة، ٢٥٩، الوافي ١/ ٢٨١، فوات الوفيات ٢/ ٣١٩، العبر ٤/ ٢٩٤، النجوم ٦/ ١٥٩، الشذرات ٤/ ٣٢٧، حسن المحاضرة ١/ ٣٧٥، صبب الأعشى ١/ ٩٦، مولده سنة ٥٠٧ هـ ووفاته ٥٩٦ هـ له عدة مصنفات وهو شاعر، ولي النظر بمصر. وورد في النجوم الزاهرة في حلى مصر، والقاهرة: من الخريدة، ولم يرد له ذكر في الخريدة المطبوعة ثم قال: وذكره في الذيل بهذا الوصف بعينه، وكرر ما أنشده له، وزاد في الذيل: فمما أنشد له قوله من قصيدة في السلطان صلاح الدين عند غزوة في الفرنج وعوده من فتح برج أيلة وغزو غزة وعسقلان: [البسيط]

مَا كُلُّ مَنْ سَارَ يَبْغِي مَغْنَمًا غِنَا      كَذَا تُعَاوِدُ أَسَادَ الشَّرَى الْأَجَا  
وَيُخْرِزُ النَّصْرَ مَنْ كَانَتْ عَزَائِمُهُ      تُرَى نُجُومًا، وَإِنْ قَالَ الْعِدَى هَمَا  
عَزَائِمَ بَهَرَتْ بَدْءًا وَتُخْتِمًا      وَأَرْضَتِ اللَّهَ إِعْلَانًا وَمُكْتِمًا  
لَمْ تُبْقِ فِي ثَغْرِ ثَغْرِ يَمَمَتْ شَنْبًا      وَلَا بِهَارِنِ حُضْنِ حَاوَلَتْ شَمَمًا

وقوله: [الرجز]

وَجَفَنَةِ رَحِيَّةِ الْأَكْنَافِ      بَعِيدَةِ الْأَرْجَاءِ، وَالْأَطْرَافِ  
أَضْحَى لَهَا الْوَجُودُ كَالْغِلَافِ

وقوله من قصيدة صلاحية: [الكامل]

عَنْ نُورٍ فَعَلَّكَ تُسْفِرُ الْأَيَّامُ      وَيَشْكُرُ سَغِيكَ يَنْطِقُ الْإِسْلَامُ  
أَمَّا وَقَدْ جَرَّدَتْ عِزْمًا دُونَهُ      فَلْيَرْقِصْ الْخَطِيئُ، وَالضُّصَامُ

وهذه الأشعار لم ترد عندنا هنا في الذيل، لعل هناك نسخة أخرى، والله أعلم.

له شعر كالسحر، ونثر كنظم الدر، ومن شعره يصف منارة على جبل [الطويل]  
 وشَاهِقَةٌ حَاضَتْ حَشَا الْجَوِّ مُرْتَقَى      يُشِيرُ إِلَى نَهْرِ الْكَوَكِبِ مِنْ عَلِ  
 مُحَاسِنُهَا شَتَّى وَلَكِنْ أَخْصَصَهَا      وَآثَرُهَا ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلِ [٨٩]  
 جَدَاوِلُ تَجْرِي بِاللَّجَيْنِ فَتَارَةً      تَسِحُ، وَأَخْدَاتُ تُرَيْنُ مَوْتِلِي

فعمل هبة الله<sup>(١)</sup> بن وزير فيها اتجالا<sup>(٢)</sup> [المنسرح]  
 مَغَارَةٌ غَارَتِ النُّجُومُ عَلَى      عَلُوَّهَا فَوْقَ مُرْتَقَى زُحَلِ  
 كَأَنَّهَُا فِي سُموها حَسَدَتْ      قَدَرَ الْأَثِيرِ الْأَجَلِّ فِي الدُّوَلِ

❖ النفيس بن القطرسي<sup>(٣)</sup>

فقيه مالكي المذهب له يد في علوم الأوائل، والأدب، ومن شعره قوله: [البسيط]  
 يُسَرُّ بِالْعَيْدِ أَقْوَامٌ لَهُمْ سَعَةٌ      مِنْ الثَّرَاءِ، وَأَمَّا الْمُقْتَرُونَ فَلَا  
 هَلْ سَرَنِي وَثِيَابِي فِيهِ قَوْمٌ سَبَا      أَوْ رَأَقَنِي وَعَلَى رَأْسِي بِهِ ابْنُ جَلَا

يعني قوم سبأ مزقناهم كلُّ مُمَزَّقٍ، وابنُ جَلَا ماله عمامة.

❖ الأمير جعفر بن شمس الخلافة<sup>(٤)</sup>

(١) هبة الله بن وزير بن مقلد المصري، النجيب، أبو المكارم، الخريدة ١٤٣/٢، المغرب ص ، بدائع البدائه ١٣٨.

(٢) لم يرد البيتان في ترجمته بالخريدة ١٤٣/٢.

(٣) هو أحمد القطرسي النفيس المترجم في وفيات الأعيان ١/١٦٤، وله الخط المنسوب، وديوان شعر وعدد من المصنفات انظر الوافي ١١/١٤٣، وفيات الأعيان ١/٣٦٢، العبر ٥/٨٩، فوات الوفيات ١/١٩٩ حسن المحاضرة ١/٢٧١، الشذرات ٥/١٠٠، معجم المؤلفين ٣/١٤٩، الوفيات ١/١١٣ النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٢٩، الروضتين ٢/٢٢٤، المرقصات ٦٩ الغصون اليانعة ٢٢. مسالك الأبصار ١٢/١/١٩.

(٤) جعفر شمس الخلافة: هو جعفر بن محمد بن مختار، الأمير مجد الملك أبو الفضل بن شمس الخلافة أبي عبد الله الأفضل المصري القوسي الشاعر، الأديب، ولد سنة ٥٤٣هـ، وتوفي سنة ٦٢٢هـ.

كتب إلى الأمير عز الدين فرخان شاه من قصيدة منها<sup>(١)</sup>: [مجزوء الرجز]

يَا وَاحِدَ النَّاسِ وَلَا	يُنْكِرُ قَرُوبِي بَشَرُ
مَا دُمْتُ مِنْكَ أَخِذَا	بِذِمَّةٍ لَا أَحَقِرُ
وَكَلَّانَ مِنْ جَاهِكَ لِي	مُقَاضَاةً وَمَغْفَرُ
فَلْتَكُنْ لَدُمِ الْغَمَّارَاتُ إِنْ	شَاءَتْ عَلَيَّ الْغَيْرُ [٩٠]
فَمَا أَبَالِي بَعْدَهَا	قَلَّ الْعِذَا أَمْ كَثُرُ
أَوْ لَا يَلِينُ جَانِبِي	حَتَّى يَلِينَ الْحَجَرُ

♦ الوجيه أبو الحسن علي بن الوجيه أبي الحسين يحيى بن الحسين بن أحمد<sup>(٢)</sup>.

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي ابْنِ أَبِي حُصَيْنَةَ الْأَحْدَبِ <sup>(٣)</sup> [الخفيف]	يَا أَخِي كَيْفَ غَيَّرْتَنَا اللَّيَالِي
حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أَصَافِي خَلِيلًا	وَأَحَالَتْ مَا يَتَنَّا بِالْمَحَالِ
زَعَمُوا أَنِّي أَتَيْتُ بِهِجْوٍ	فَيَرَانِي فِي وَدَّهِ ذَا اخْتِلَالِ
كَذَبُوا إِنَّمَا وَصَفْتُ الَّذِي حُرُ	مُغْرِبٌ فِيكَ نَمَّقْتُهُ بِسِحْرِ حَلَالِ
لَا تَظُنَّنَّ حَذْبَةَ الظَّهْرِ عَيْبًا	تُ مِنْ النِّيلِ، وَالسَّنَا، وَالْكَمَالِ
وَكَذَلِكَ الْقِسِيُّ مُحْدَوْدِبَاتٍ	فَهِيَ لِلْحُسِّ مِنْ صِفَاتِ الْهَلَالِ
وَدُّنَا فِي الْقَضَاةِ وَهِيَ كَمَا تَعْلَمُ	مِنْ الظُّبَا، وَالْعَوَالِي
	كَأَنْتَ مَوْسُومَةٌ بِالْجَمَالِ

(١) لم ترد هذه الأبيات في الخريدة المطبوعة.

(٢) ترجمته: هو علي بن يحيى، القاضي الوجيه أبو الحسن، المعروف بابن الذروي، شاعر مجيد توفي سنة ٥٧٩، ترجمته: الخريدة - قسم مصر ١/ ١٨٧، بدائع البدائه (الفهرس) الوافي ٢٢/ ٣١٢، الروضتين ١/ ١٥٦، ٢٠٩، ٢٢١٨/ ٦، ١٤، ٣٦، ٨٢، ١٢٥ المغرب - قسم القاهرة ٣٣٣، فوات الوفيات ٣/ ١١٣، عقود الجمان للزركشي ٢٣٤ ب، حسن المحاضرة ١/ ٥٦٥، ٢/ ٤١٦، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٣٣، مسالك الأبصار ١٢/ ٦ النجوم ٥٩/ ٦.

(٣) الأبيات في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٣٣ الخريدة ١/ ١٨٧، الروضتين ٢/ ٢٧.



وَإِذَا مَا عَلَى السَّانِمِ فِيهِ  
وَأَرَى الْإِنْجَنَاءَ فِي مَنَسْرِ الْكَأِ  
وَأَبُو الْغُضَنِ أَنْتَ لَا شَكَّ فِيهِ  
كَوْنُ اللَّهِ حَذَبَةً فِيكَ إِنْ  
فَأَنْتَ رَبُّوَةٌ عَلَى طُودِ حُلَمٍ  
مَا رَأَتْهَا النِّسَاءُ إِلَّا تَمَّتَتْ  
عُدَّ إِلَى وَدَّتِ الْقَدِيمِ، وَلَا تُثْ  
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ الْهَجْرِ بُدُّ

لِقُدُومِ الْجَمَالِ أَيُّ جَمَالٍ  
سِرِّ يُلْفِي وَمُخْلِيبُ الرُّبَالِ  
وَهُوَ رَبُّ الْقَوَامِ، وَالْأَعْتِدَالِ  
شِئْتَ مِنَ الْفَضْلِ أَوْ مِنَ الْأَفْضَالِ  
مِنْكَ أَوْ مَوْجَعَةً بِبَحْرِ نَوَالِ  
لَوْ غَدَتْ حَلِيَّةٌ لِكُلِّ الرَّجَالِ  
صُغِ لِقِيلٍ مِنَ الْوُشَاةِ وَقَالَ  
فَعَسَى أَنْ تَزُورَنِي فِي الْحَيَالِ

وَلَهُ فِي الْمَهْذَبِ جَعْفَرُ الشَّاعِرِ أَبُو الْقَاسِمِ<sup>(١)</sup> [الكامل]

لَا تَنْعُتُوا تَسْرِي الْمَهْذَبِ جَعْفَرًا  
طَوْرًا يُغْنِي بِالرَّبَابِ، وَتَارَةً  
فَالشَّيْخُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُهْذَبٌ  
تَأْتِي عَلَى يَدِهِ الرَّبَابُ وَزَيْنَبُ

وَلَهُ فِي الرَّقِيبِ<sup>(٢)</sup> [الكامل]

نَفْسِي الْفِدَا لِمَنْ حَكَاهُ مَلَا حَةً  
أَلِفَ الرَّقِيبِ فَلَوْ أَلَمَ خَيَالُهُ  
قَمَرٌ تَطْلَعُ فَوْقَ غُضَنِ كَثِيبِ  
مَا زَارَنِي إِلَّا بِطَيْفِ رَقِيبِ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْقَاضِي الْفَاضِلِ<sup>(٣)</sup> [مجزوء الكامل]

أَجْرِي نَتَّ دَمْعِي أَحْمَرًا  
وَرَجِعْتُ لِلْعُدَالِ بَيْنَ الْ—  
وَلَبِسْتُ سُقْمِي أَضْفَرًا  
عَاشِقِينَ مُشَاهِدًا

(١) البيتان في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٣٥ مع اختلاف الرواية، وهما في المذهب

جعفر المعروف بشلعلع، ولم يردا في الخريدة.

(٢) لم يرد البيتان في الخريدة المطبوعة.

(٣) لم يرد البيتان في الخريدة المطبوعة.

مِنْهَا<sup>(١)</sup> [مجزوء الكامل]

وَأَرَى الْخُرُوجَ الْمُبَهَّمَاتِ  
مَيِّتُ الْفِرَاقِ مُنْجَمٌ  
وَأَغْنُ يَغْدُبُ مِرْشَفًا  
جَرَتْ فُؤَادِي مُضْمَرًا [٩٢]  
رَصَدَ الْبُذُورَ سَيِّرًا  
فِي حَيْنٍ يَمْلُحُ مَنْظَرًا

مِنْهَا:

أَنْسَيْتَ جَعْفَرُ عِنْدَمَا  
فِي كَفِّهِ قَلَمٌ شَرِيكَ  
مَآئِزَ الظُّلُمَاءِ غَيْرُ  
أَجْرَتْ يَمِينُكَ جَعْفَرًا  
بِهِ الْقَضَاءُ مُقَدَّرًا  
رَبِيعَةً أَوْ بُدْرًا

❖ أَبُو الْقِبَائِلِ عَشِيرِ الْبِيَاعِ<sup>(٢)</sup>

مَنْ أَهْلُ مِصْرَ لَهُ فِي بَعْضِ الْأَكَابِرِ، وَقَدْ اشْتَرَى مَمْلُوكًا اسْمُهُ يَاقُوتُ [الوَافِر]  
يَقُولُونَ إِشْتَرَى وَثَّابَ عَبْدًا  
يُكَلِّلُ لُمَيْتِيهِ مَعَ الْغَوَانِي  
عَلَامَاتُ الْخَنَاطِ تُرَى عَلَيْهِ  
وَيَهْرُزُ حَيْنَ يَمْشِي مَنَكِبِيهِ  
لِثْنِ هَذَا  
وَشَبَهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ

❖ ابْنُ زَيْنِ الْحَدَّ<sup>(٣)</sup>

يَعْرِفُ بِالْأَمِيرِ تَاجِ الْمَلِكِ أَصْلَهُ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَهُوَ يَتَرَدَّدُ رُسُولًا، وَمِنْ شَعْرِهِ

[الْخَفِيفُ]

ذَاتُ دَلٍّ يُدْنِيكَ مِنْهُ إِسْتِمَاعًا شَجَرٌ فِي الرَّيَاضِ نَدَاهُ طَلٌّ

(١) لم ترد الأبيات في الخريدة المطبوعة.

(٢) هو عَشِيرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَتْحِ الشَّامِيِّ الْجَلِيلِيِّ، الْمَزَارِعِيُّ، أَبُو الْقِبَائِلِ الْوَقَادِيُّ بِمِصْرَ، سَمِعَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ بِمِصْرَ، الْمَقْفِيُّ ١/ ٤٩٠، ٦/ ٢٥٣، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢١/ ١٧٢ وفي التكملة لوفيات النقلة مولده سنة ٤٨٢ هـ، وتوفي أيام التشريق سنة ٥٨٤ هـ ونسبه إلى جبلة ببلاد الشام أصلاً، وقيل مات وعمره ١٠٢ سنة النجوم الزاهرة ٦/ ١٠٨، والوقاد: لمن يقوم على أمر الحمامات.

(٣) لم نقف له على ترجمه.

لَا يَمَلُّ الْحَدِيثَ مِنْهَا مُعَادَا      كَنَسِيمُ الرِّيَاضِ لَيْسَ يُمَلُّ [٩٣]  
يَنْطَوِي جَفْنُهَا عَلَى سَيْفِ سِحْرِ      تُغْمَدُ الْمُرْهَفَاتُ حَيْثُ يُسَلُّ  
كُلُّ عَثَبٍ سَمِعَتْ مِنِّْي وَمِنْهَا      فَهُوَ مِنْهَا دَلٌّ وَمِنِّْي دَلٌّ

وهذا ينحو نحو الذي قال، وهو أحسن ما سمعته في المعنى [الكامل]  
وَحَدِيثُهَا السَّحَرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّه      لَمْ يَجْزُقْ قَلَّ الْمُسْلِمُ الْمُتَحَرِّزُ  
إِنْ طَالَ لَمْ يَمْلِكْ، وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ      وَدَّ الْمُحَادِّثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجَزْ  
شَرَطُ الْعُقُولِ وَتُزْهَةُ مَا مِثْلُهَا      لِلْمُطَمِّنِّ وَغَفْلَةُ الْمُسْتَوْفِرِ

♦ المهذب أبو المحاسن المهلب بن حسن بن بركات بن علي بن المهلب قاضي  
البهنسة<sup>(١)</sup>.

ومن شعره [المنسرح]  
صَرَفْتُ إِنْ سَلَّمْتُ مِنْ عِلِّي      تَشْعُ، وَإِنِّي أَغْرِبُ الْحَرْفَا  
وَلَيْتَ لِي خَصْلَتَيْنِ مَعْرِفَةً      وَعُجْمَةً يَمْنَعَانِي الصَّرْفَا

وذلك أنه تولى قضاء القاهرة صدر الدين ابن درباس الماراني الكردي، فصرف  
المصريين، وولى مكانهم العجم ومعارفه فإلى هذا يشير رحمه الله تعالى.

♦ القاضي الجليّس أبو المعالي عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأغلب  
السّعدى التميمي<sup>(٢)</sup>

جليس صاحب مضر، مات في سنة [٩٤] إحدى وستين وخمس مائة، وقد أناف على

(١) تاريخ الإسلام ٣١٣ / ٤٥.

(٢) ترجمته في الخريدة ١٨٩ / ١ - ٢٠٠ وأماكن متفرقة، قسم مصر، وفيات الأعيان ١٦٣ / ١،  
٢٢٣ / ٧، الوافي ٤٧٣ / ١٨، فوات الوفيات ٣٣٢ / ٢، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة  
٢٥٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٩٢ / ٥، ٣٧١، حسن المحاضرة ٥٦٣ / ١ الكواكب  
السائرة لابن الزيات ١٧٨، أخبار مصر لابن ميسر ١٥٢، النكت العصرية ص ٤٣، الزركشي  
١٧٨، مسالك الأبصار ١٢ / ٢٣، ١٢، البداية، والنهاية ٢٥١ / ١٢ بدائع البدائ ١٣٣، المنازل،  
والديار ١٨٢ - ١٠٠.



السبعين، ومن شعره قوله<sup>(١)</sup> [الطويل]

وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ السُّيُوفَ لَدَيْهِمْ  
وَأَعْجَبُ مَنْ ذَا أَتَّهَا فِي أَكْفِهِمْ  
تَحِيضُ دِمَاءٍ، وَالسُّيُوفُ ذُكُورُ  
تَأَجَّجُ نَارًا، وَالْأَكْفُ بُحُورُ

وله<sup>(٢)</sup> [المنسرح]

حَيَّا بِتَفَاحَةٍ مُخَضَّبَةٍ  
فَقُلْتُ مَا إِنْ رَأَيْتُ مُشَبَّهًا  
مَنْ شَفَّنِي حُبُّهُ، وَتَيَّمَنِي  
فَاخِرٌ مِنْ خَجَلَةٍ فَكَذَّبَنِي

وله وكتب بها إلى الرشيد بن الزبير في معنى خاله الموفق ابن الجلال أبي الحجاج

يوسف بن محمد كاتب الإنشاء<sup>(٣)</sup> [المتقارب]

تَسَمَّعَ مَقَالِي يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ  
بَلَيْنَا بِذِي نَشَبٍ شَابِكِ  
فَأَنْتَ حَقِيقٌ بِأَنْ تَسْمَعَهُ  
وَأِنْ صَفَعُوهُ صُفِعْنَا مَعَهُ  
قَلِيلِ الْجَدَى فِي أَوَانِ الدَّعَاةِ  
وَإِذَا نَالَهُ الْخَيْرُ لَمْ تَرْجُحْهُ

وله<sup>(٤)</sup> [الوافر]

سُيُوفُكَ لَا يُفْلُهَا غِرَارُ  
فَنُومُ الْمَارِقِينَ بِهَا غِرَارُ  
مُجَرَّدُهَا إِذَا أُخْرِجَتْ سُخْطُ  
عَلَى قَوْمٍ، وَيَغْمُرُهَا إِغْتِفَارُ [٩٥]

وله كتبها إلى الوزير ابن رزنيك في مرضه يشكو طبياً يقال له ابن سيريه على سبيل

المداعبة<sup>(٥)</sup> [الوافر]

(١) البيتان في الوافي ١٨ / ٤٧٤، وفي فوات الوفيات ٢ / ٣٣٣ النجوم الزاهرة في حلّ مصر والقاهرة ٢٥٩، الخريدة ١ / ١٩٠، عنوان المرقصات ٦٤، مسالك الأبصار ١٢ / ١٢، الدواداري ٥٩٢، فوات الوفيات ٥٧٧، البداية، والنهاية ١٢ / ٢٥١.

(٢) البيتان في الوافي ١٨ / ٤٧٤، وفوات الوفيات ٢ / ٣٣٣، والنجوم الزاهرة في حلّ مصر والقاهرة ٢٥٧.

(٣) الأبيات في وفيات الأعيان ٧ / ٢٢٣.

(٤) البيتان وردا في الخريدة ١ / ١٩١.

(٥) الأبيات في الوافي ١٨ / ٤٧٤، وفوات الوفيات ٢ / ٣٣٣، الخريدة ١ / ١٩٢.

وَأَضْلُ بَلِيَّتِي مَنْ قَدْ عَزَانِي  
طَبِيبٌ طِبُّهُ كَغُرَابٍ بَيْنِ  
أَتَى الْحُمَى، وَقَدْ شَاخَتْ وَبَاخَتْ  
وَدَبَّرَهَا بِتَذِيرٍ لَطِيفٍ  
وَكَأَنْتَ نَوِيَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ  
مِنْ السُّقْمِ الْمَلِحِّ بِعَسْكَرِينَ  
يَفَرِّقُ بَيْنَ عَافِيَتِي وَبَيْنِي  
فَرَدَّ لَهَا الشَّبَابَ بِنُسُخَتَيْنِ  
حَكَاهُ عَنْ سِنَانٍ أَوْ حُنَيْنٍ  
فَصَيَّرَهَا بِحَزَقٍ نَوْبَتَيْنِ

وَكَتَبَ إِلَى الصَّالِحِ ابْنِ رَزِيكٍ، وَقَدْ أُعِيدَ إِلَى الْوِزَارَةِ هُوَ الْوَزِيرُ الْكَافِي، وَالْوَزِيرُ الْكَامِلُ، وَالْمَلِكُ الَّذِي يَلْقَى بِذِكْرِهِ الْكَتَائِبُ، وَيَهْزِمُ بِاسْمِهِ الْجَحَافِلُ، وَمَنْ جَدَّدَ رِسُومَ الْمَمْلَكَةِ، وَقَدْ كَادَ يَخْفِيهَا دُثُورُهَا وَعَادَ بِهِ إِلَيْهَا ضِيَائُهَا وَنُورُهَا. <sup>(١)</sup> [الطويل]

وَقَدْ خَفِيتُ مِنْ قَبْلِهِ مُعْجَزَاتُهَا  
أَعَدَّتْ إِلَى جِسْمِ الْوِزَارَةِ رُوحَةً  
أَقَامَتْ زَمَانًا عِنْدَ غَيْرِكَ ظَامِنًا  
مِنْ الْعَدْلِ أَنْ يَحْيَا بِهَا مُسْتَحِقُّهَا  
إِذَا خَطَبَ الْحُسْنَاءَ مَنْ لَيْسَ كُفُوُّهَا  
فَأَظْهَرَهَا حَتَّى أَقَرَّ كُفُورُهَا  
وَمَا كَانَ يُرْجَى بَعْثُهَا وَنُشُورُهَا  
وَهَذَا الْأَوَانُ قُرُوءُهَا وَطَهُورُهَا  
وَيُخْلَعُهَا مَرْدُودَةٌ مُسْتَعِيرُهَا  
أَشَارَ عَلَيْهَا بِالطَّلَاقِ مُشِيرُهَا

وَلَهُ، وَقَدْ جَمَعَ ثَمَانِ تَشْبِيهَاتٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ <sup>(٢)</sup> [الطويل]  
(بدا) فَأَرَانَا مَنْظَرًا جَامِعًا لِمَا  
أَقَاحًا وَرَاحًا تَحْتَ وَرْدٍ وَنَرْجِسٍ  
وَلَهُ <sup>(٣)</sup> [الخفيف]

رُبَّ بَيْضٍ سَلَّلْنَ بِاللَّخْطِ بَيْضًا  
وَحُدُودٍ لِلدَّمْعِ فِيهَا خُدُودٌ  
مُرْهَفَاتٍ جُفُونُهُنَّ الْجُفُونُ  
وَعُيُونٍ قَدْ فَاضَ مِنْهَا عُيُونُ

(١) الأبيات في الخريدة ١/ ١٩٣.

(٢) ورد البيتان في الخريدة ١/ ١٩٨.

(٣) البيتان في الوافي ١٨/ ٤٧٥، وفوات الوفيات ٢/ ٣٣٤، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٥٥، الخريدة ١/ ١٩٤، فوات الوفيات ١/ ٥٧٨.

وَلَهُ فِي غُلَامٍ تُرْكِي<sup>(١)</sup> [السريع]  
ظَبْيٍ مِّنَ الْأَثَرَاكِ أَجْفَانُهُ  
سَيَّانٍ مِنْهُ أَنْ رَمَى أَوْرَنَا  
يَا، وَيَحْ أَغْدَاثِكَ مَا هَاهُمْ  
لَا تَفَرُّقُوا صَوْلَةَ نَشَّابِهِ  
وَحَاذِرُوا أَنْسَهُمْ أَجْفَانِهِ

وَلَهُ فِي النَّرْجِسِ<sup>(٢)</sup> [الكامل]  
وَقَدْ الرَّيِّعُ عَلَى الْعُيُونِ بِنَرْجِسٍ  
عَلِقَتْ عَلَى اسْتِحْسَانِهِ أَبْصَارُنَا  
يُذْنِي، وَيُونُسُ مَن جَفَاهُ خَلِيلُهُ  
فَارَضَ الرِّيَاضَ بِزُورَةٍ يَلْهُو بِهَا

وَلَهُ<sup>(٤)</sup> [الخفيف]  
حَبَّذَا مَيْعَةُ الشَّبَابِ الَّذِي يُغْ  
إِذْ بِلَذَاتِ الْخَمَارِ أُمْتَّعُ لَيْلِي  
وَالْغَوَانِي لَا عَنْ وَصَالِي غَوَانٍ

وَلَهُ يَصِفُ الْحَمْرَ<sup>(٥)</sup> [الطويل]  
مُعْتَقَةً قَدْ طَالَ فِي الدَّنِّ حَبْسُهَا  
وَقَدْ أَشْبَهَتْ نَارَ الْخَلِيلِ لِأَنَّهَا

يَسْطُو عَلَى الرَّامِحِ، وَالنَّابِلِ  
لَيْسَ مِنَ السَّهْمَيْنِ مِنْ وَائِلِ  
مِنْ غُضْنٍ فَوْقِ نَقَا هَائِلِ  
فَرُبَّ سَهْمٍ لَيْسَ بِالْقَاتِلِ  
فَسِخْرُ ذَا النَّابِلِ مِنْ بَابِلِ

يُحْكِي الْعُيُونَ فَقَدْ حَيَّاهَا نَفْسَهَا [٩٧]  
شَغَفَا إِذْ الْأَشْيَاءُ تَأَلَّفُ جِنْسَهَا  
كَمْ مِنَّةٍ فِي أَنْسِهِ لَمْ أَنْسَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَاحْتَثَّ عَلَى حَدَقِ الْحَدَائِقِ عَكْسَهَا

لَذُرُّ فِي حُبَّهَا الْخَلِيعِ الْعِذَارِ  
وَبِلَذَاتِ الْخَمَارِ أَهْوَ تَهَارِي  
وَالْجَوَارِي إِلَى جَوَارِي جَوَارِي

وَلَمْ يَدْعُهَا شُرَائِبُهَا بِنْتَ عَامِهَا  
حَكَّتُهُ لَنَا فِي بَرْدِهَا وَسَلَامِهَا

(١) الأبيات في الخريدة ١ / ١٩٥.

(٢) الأبيات في الخريدة ١ / ١٩٥.

(٣) رواية البيت في الخريدة: يلي، ويونس..

(٤) الأبيات في الوافي ١٨ / ٤٧٥، وفوات الوفيات ٢ / ٣٣٤.

(٥) البيتان في الخريدة ١ / ١٩٨.



وَلَهُ وَكُتِبَ بِهَا إِلَى بْنِ الزُّبَيْرِ<sup>(١)</sup> [الخفيف]  
ثُرْوَةُ الْمَكْرُمَاتِ بَعْدَكَ فَقَرَّةٌ  
بِكَ تُجَلَّى إِذَا حَلَلْتَ الدِّيَاجِي  
أَذْنَبَ الدَّهْرُ فِي مَسِيرِكَ ذَنْبًا

وَلَهُ فِي صِفَةِ كِتَابٍ<sup>(٢)</sup> [٩٨]: [الخفيف]  
قُلْتُ إِذْ رَاعَنِي فُنُونًا وَعُجْبًا  
وَتَوَهَّمْتُهُ أَتَى عَنْ فُؤَادٍ  
فَبَدَا ضَاحِكُ الْمَعَانِي إِلَى الْأَ

وَلَهُ مَعَ طِيبِ أَهْدَاهُ<sup>(٣)</sup> [المتقارب]  
بَعَثْتُ عِشَاءً إِلَى سَيِّدِي  
هَدِيَّةً كُلَّ صَاحِبِ الْإِخَاءِ  
فَجُذِبَ بِالْقَبُولِ، وَأَيَّقَنَ بِأَنْ

وَلَهُ يَصِفُ خَيْلًا<sup>(٤)</sup> [الطويل]  
جَنَائِبُ إِنْ قِيدَتْ فَأَسَدٌ، وَإِنْ عَدَتْ  
أَثَارَتْ بِأَكْنَافِ الْمُصَلَّى عَجَاجَةً

وَلَهُ يَهْجُو زَيْنِدَ<sup>(٥)</sup> [الطويل]  
وَكَمْ فِي زَيْنِدٍ مِنْ فَقِيهِ مُصَدِّرٍ  
إِذَا أَذَابَ جِسْمِي مِنْ حَرُورِ بِلَادِهِمْ

وَمَحَلُّ الْعُلَى بَعْدَكَ قَفَرٌ  
وَتَمَرُّ الْأَيَّامِ حَيْثُ تَمُرُّ  
لَيْسَ مِنْهُ سِوَى إِيَابِكَ عُذْرٌ

إِنَّ هَذَا مِنَ الْبَيَانِ لِسُحْرٍ  
لَمْ يَرْعُهُ لِحَادِثِ الْبَيْنِ ذِكْرٌ  
لَفَاطِ فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنْهُ تُغَرُّ

بِمَا هُوَ مِنْ خُلُقِهِ مُقْتَبَسٌ  
جَرَى مِنْهُ وَذُكَّ جَرِي النَّفْسِ  
لِفَرَطِ الْحَيَاءِ أَتَتْ فِي الْفَلَسِ

بِأَبْطَاهَا فَهِيَ الصُّبَا، وَالْجَنَائِبُ  
دَجَتْ وَبَدَتْ لِلْبَيْضِ فِيهَا كَوَاكِبُ

وَفِي صَدْرِهِ بَخْرٌ مِنَ الْجَهْلِ مُزِيدٌ  
عَكَفْتُ عَلَى أَشْعَارِهِمْ أَتَبَرَّدُ

(١) الأبيات في الوفيات لابن خلكان ١/١٦٣.

(٢) لم ترد الأبيات في الخريدة.

(٣) الأبيات في الخريدة ١/١٩٨، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٥٦.

(٤) البيتان في الخريدة ١/١٩٨.

(٥) البيتان في الخريدة ١/١٩٨.

وَلَهُ فِي صَبِي اسْمِهِ وَهَيْب كَانَ يَمِيلُ إِلَى النَّصَارَى<sup>(١)</sup> [الوافر]  
 وَهَيْبٌ لَقَدْ أَتَيْتَ مِنَ الْمَخَازِي مَا لَمْ يَأْتِ مِنْ عَبْدٍ وَحُرٍّ [٩٩]  
 وَلَهُ<sup>(٢)</sup>:

يَقْظَانُ مُلْتَهَبُ النَّدَا فَكَأَنَّهُ  
 يُعْطِي، وَيَأْخُذُ مُسْرِعاً وَمَوَاصِلًا  
 وَلَهُ<sup>(٣)</sup> [مخلع البسيط]

لَا تَمْتَنِعْ فَمَا تُخَالَا  
 أَنْتَ ذِكِّي وَفِيكَ ظَرْفٌ  
 مَا مِثْلُ هَذَا الْجَمَالِ يُلْغَى  
 حَاشَاكَ أَنْ لَا تَكُونُ بُغَا

وَلَهُ يَهْجُوا أَنْفًا كَبِيرًا<sup>(٤)</sup> [الرجز]  
 أَنْفُ الشَّرِيفِ دُونَهُ الْأُنَافُ  
 جَلَّ فَمَا تُحْدُهُ الْأَوْصَافُ  
 كَأَنَّمَا الدُّنْيَا لَهُ غِلَافُ

وَلَهُ فِيهِ<sup>(٥)</sup> [الخفيف]  
 قَدْ رَأَيْنَا مِنَ الْجِبَالِ صُنُوفًا  
 لَكَ أَنْفٌ إِذَا مَلَأَتْ بِهِ النَّا  
 وَمَا رَأَيْنَا فِيهَا كَأَنْفٍ سَعِيدٍ  
 رَغَدًا لَا تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ  
 وَلَهُ<sup>(٦)</sup> [الكامل]

يَا رَبِّ مُسْمِعَةً لِبَعْضِ مَعَارِفِي  
 فَرِيَةً فِي لَوْنِهَا وَغِنَائِهَا  
 مُجَانَّةٍ لَا تَسْأَلُ النِّيكََا  
 تَخَذَتْ غُصُونُ قُرُونِهِ أَيْكََا [١٠٠]

(١) لم يرد البيت في الخريدة.

(٢) لم يرد البيتان في الخريدة.

(٣) لم يرد البيتان في الخريدة.

(٤) لم ترد الأبيات في الخريدة.

(٥) لم ترد الأبيات في الخريدة.

(٦) لم ترد الأبيات في الخريدة.

وَلَهُ<sup>(١)</sup> [مخلع البسيط]

قَالُوا فَلَانَا عَلَى مَا  
يُجْلُوا بِسُودِ أَسْوَرِ

وَلَهُ<sup>(٢)</sup> [البسيط]

قُلْ لِمَنْ قَدْ مَحَضَتْهُ خَالِصِ الْوُ  
يَا جَيِّاً يُرْضِي جَمِيعِ الْمُحِبِّينَ  
قَدْ تَرَكْنَا مَا فِي السَّرَاوِيلِ لِلنَّاسِ  
وَقِنَعْنَا بِمَنْظَرٍ يُطْفِئُ الْوَجْدَ  
مَا أَحَبُّ الْوِصَالِ إِلَّا هَذَا

هَذَا عكس قول الآخر [السريع]

وَلَا يَشْتَفِي الْعَاشِقُ مِمَّا بِهِ

وَلَهُ فِي غَلَامٍ تَمْتَام<sup>(٣)</sup> [السريع]

تَمْتَمَةٌ تَمَّ غَرَامِي بِهَا  
وَوَفَرَةٌ هَمَّتْ بِهَا وَافِرٌ

وَلَهُ فِي ذِمِّ أَنْفٍ كَبِير<sup>(٤)</sup> [١٠١]: [البسيط]

عَلَيْكَ لَا لَكَ أَنْفٌ ظَلَّ مُشْتَرِقا  
فَلَا تَقُلْ خَلْقَهُ اللَّهُ إِزْدَرَيْتُ بِهَا

وَلَهُ فِيهِ<sup>(٥)</sup> [مجزوء الرجز]

نَرَاهُ مِنْ فَرْطِ عُجْبِهِ  
ذُذَائِعَا قُلْتُ يُشْبِهُ

دَفَلَمْ يُجْزِنِي عَلَى قَدْرِ حُبِّي  
وَلَا يَشْتَفِي بِعَذْلٍ وَعَتَبِ  
سِ مَبَاحاً مَا بَيْنَ بَذْلِ وَنَهَبِ  
وَلَفْظٍ يُلْهِي الْفُؤَادَ، وَيُضْهِبِي  
فَبِقَلْبِي أَحْبُّكُمْ لَا بِزُبِّي

بِالضَّمِّ، وَالتَّقْيِيلِ حَتَّى يَنِيكَ

وَعَارِضٌ عَرَّضَنِي لِلشُّقَامِ  
وَحَاجِبٌ حَجَبَ عَنِّي الْمَلَامَ

حَتَّى غَدَا بِنُجُومِ الْأَفُقِ مُلْتَصِقَا  
فَقَدْ يُعَادُ بِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَا

(١) لم يرد البيتان في الخريدة.

(٢) لم ترد الأبيات في الخريدة.

(٣) لم ترد الأبيات في الخريدة.

(٤) لم ترد الأبيات في الخريدة.

(٥) لم تر الأبيات في الخريدة.



عُـوْجِي عَلَى عَزِينِيهِ      فَإِنَّهُ أَطْوَلُ مِنْ عُـوْجٍ<sup>(١)</sup>  
 لَا يَغْمَلُ الْمَغْوَلُ فِيهِ وَلَا      تَرْقِي إِلَيْهِ بِالْمَعَارِيجِ  
 كَأَنَّهُ السَّيْدُ الَّذِي يَتَنَا      وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

وَلَهُ فِيهِ<sup>(٢)</sup> [السريع]

وَرُبَّ أَنْفٍ لِصَدِيقٍ لَنَا      تَحْدِيْدُهُ لَيْسَ بِمَغْلُومٍ  
 لَيْسَ عَنِ الْعَرْشِ لَهُ حَاجِبٌ      كَأَنَّهُ دَعْوَةٌ مَظْلُومٍ

❖ الْقَاضِي الشَّرِيف أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 بْنِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup>.

يعرف بابن أبي اليابس الديباجي العثماني وجده لأبيه محمد الديباج من ولد عثمان بن  
 عفان رضي الله عنه، ومن شعره في الشيب [الطويل]

رَأَيْتُ مَشِيبَ الْمَرْءِ يَغْقُبُهُ الْهُدَى      وَيَكْسُوهُ أَثْوَابَ النَّبَاهَةِ، وَالْفَضْلِ  
 فَهَذَا مَشِيبِي أَيْنَ آثَارُ خَشْيَتِي      وَأَيْنَ أَمَارَاتُ السَّعَادَةِ، وَالْوَصْلِ

توفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة

❖ الْمُؤَفَّقُ أَبُو الْحَجَّاجِ يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْخَلَّالِ<sup>(٤)</sup>

(١) نسبة إلى عوج بن معناق الذي تقول الأساطير إنه كان يلتقط السمك من البحر بيده، ويرفعه إلى  
 الأعلى، ويشويه على أشعة الشمس، وهذا من خزعبلات التوراة المنحولة.

(٢) لم يرد البيتان في الخريدة.

(٣) ترجمته: المقفى الكبير ٤/ ٤١٧، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٩٦، حسن المحاضرة ١/ ٣٧٥، مولده  
 سنة ٤٨٤هـ ووفاته سنة ٥٧٢هـ، ترجمته عند الذهبي مطولة، النجوم الزاهرة في حلى مصر  
 والقاهرة ٢٤١، مسالك الأبصار ١٢/ ١٤١، الوافي ٢/ ٣٥٥.

(٤) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/ ٢٣٥-٢٣٧، وقد أورد ابن خلكان ٢٢٣ ثلاثة أبيات له ذكر  
 أنها من كتاب ذيل الخريدة وهي:

وَعَزَالَ نَارٌ وَجْتِيهِ      أَذَكَّتِ النَّيْرَانَ فِي كَبْدِي  
 وَلَهُ طَرْفٌ لَوَاحِظُهُ      نصرت شوقي على جلدي  
 قَذَفْتُ عَيْنِي سَوَافَهُ      فَتَوَارَتْ مِنْهُ بِالْزَرْدِ=

صاحب الديوان بمصر في الإنشاء أضر في آخر عمره، وتوفي بعد ملك الملك الناصر بمصر بثلاث أو أربع سنين ذكره ابن الزبير في الجنان<sup>(١)</sup>.

وَمِنْ شِعْرِهِ<sup>(٢)</sup> [مجزوء الكامل]  
وَأَغْنَنَّ سَيْفٌ لِحَاطِظِهِ  
فَضَحَ الصَّوَارِمَ، وَاللَّدَا<sup>(٣)</sup>  
عَجِبَ الْوَرَى لِمَا حَيَّيْـ  
وَبَقَاءَ جِسْمِي نَاحِلًا  
كَبَقَاءِ عَنْبَرٍ خَالَهُ  
يَقْرِى الْحَسَامَ بِحَدِّهِ  
نِ بَقْدِهِ وَبَقْدِهِ  
تُ، وَقَدْ مُنِيتُ بِبُعْدِهِ  
يَضْلَى بِوَقْدِهِ صَدَّةً  
فِي نَارِ صَفْحَةِ خَدِّهِ

وَلَهُ فِي شَمْعَةٍ<sup>(٤)</sup> [الكامل]  
وَصَحِيفَةٍ بَيَضَاءٍ تَطْلُعُ فِي الدُّجَى  
شَابَتْ ذَوَائِبُهَا أَوَانَ شَبَابِهَا  
كَالْعَيْنِ فِي طَبَقَاتِهَا وَدُمُوعِهَا  
صُبْحًا، وَتَشْفِي النَّاطِرِينَ بِدَائِهَا  
وَاسْوَدَّ مَفْرِقُهَا أَوَانَ فِنَائِهَا  
وَسَوَادِهَا وَيَاضِهَا وَضِيَائِهَا [١٠٣]

❖ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبِ<sup>(٥)</sup>.

وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ<sup>(٦)</sup> [المنسرح]

---

= سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٠٥، نكت الهميان ٣١٤، مرآة الجنان ٣ / ٣٧٩، حسن المحاضرة  
١ / ٣٢٤ شذرات الذهب ٤ / ٢١١، وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٧، العبر ٤ / ١٩٤ النجوم الزاهرة في  
حلى مصر والقاهرة ٢٦١.

(١) اسم الكتاب (جنان الجنان ورياض الأذهان).

(٢) الأبيات في الخريدة ١ / ٢٣٥، الوافي بالوفيات ٢٩ / ٣٢٤، النجوم الزاهرة في حلى مصر  
والقاهرة ٢٦١.

(٣) اللدان: اللين.

(٤) الوافي بالوفيات ٢٩ / ٣٢٤، الخريدة ١ / ٢٣٦، وفيات الأعيان ٧ / ٢٢٢. النجوم الزاهرة في حلى  
مصر والقاهرة ٢٦٢ مع اختلاف في الرواية.

(٥) ترجمته في الخريدة ١ / ٢٣٧، دون أي تفصيل سوى ذكر اسمه.

(٦) الأبيات في الخريدة ١ / ٢٣٧، مع اختلاف الرواية.

وَأَهْيَفُ كَالْقَضِيبِ مُعْتَدِلٌ  
أَثْمَرَ بِالشَّمْسِ، وَالظَّلَامِ فَهَلْ  
سُمِّيَ بِاسْمِ الْمَسِيحِ، وَهُوَ عَلَى  
فَذَاكَ يَحْيَى وَذَا يُمِيتُ ضَنَا  
مُحَكِّمٌ فِي النَّفُوسِ يَمْلِكُهَا  
يَتَلَقَّفُ السَّخَرَ وَسِخْرُ نَاطِرِهِ

وَلَهُ فِي ذِمِّ الْعِذَارِ<sup>(١)</sup> [مخلع البسيط]  
إِنْقَعَ غَلِيلَ الْأَسَى بِدَمْعٍ  
مَحَا إِسْمَكَ الشَّعْرُ مِنْ خَدِّهِ  
مَا دَبَّ فِي عَارِضِيكَ حَتَّى  
وَوَزْدُ خَدِّكَ طَالَمَا قَدْ  
فَلَا عَدِمْنَا اللَّحَى فَإِنَّا

بَاتَ بِرَوْضِ الْجَمَالِ مَغْرُوسًا  
تَجْتَمِعُ الشَّمْسُ، وَالْحَنَادِيسَا  
ضِدُّ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا عَيْسَى  
صَبًّا عَلِيلًا لَدَيْهِ لَا يُوسَى  
مُلْكُ سُلَيْمَانَ عَرْشَ بَلْقَيْسَا  
كَأَنَّ مَا لَحْظُهُ عَصَا مُوسَى

تُقْرِحُ أَسْرَابُهُ الْجُفُونَنَا  
وَرَأَيْتُ فِي صَخْنِهَا شُجُونًا  
بَذَلْتُ مِنْ نَفْسِكَ الْمُصُونَا  
مَنْعَتَ مِنْ نَهْبِهِ الْعِيُونَا  
بِهَانَرُوضِ الْفَتَى الْحُرُونَا

ومن قوله هو لمحمد بن هاني المغربي<sup>(٢)</sup>: [١٠٤] [الطويل]  
وَلَمَّا أَشَاعَ الْحُبُّ فِي النَّاسِ مِلَّةٌ  
وَقَادَ قُلُوبًا كَيْفَ شَاءَ، وَالْبَابَا  
حَلَا الْحُسْنُ لِلْعُشَاقِ وَجْهَكَ قَبْلَهُ  
وَصَوَّرَ فِيهَا مِنْ عِذَارِيكَ مِحْرَابَا

❖ الشَّرِيفُ الْأَخْفَشُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَغْرِبِيُّ<sup>(٣)</sup>.

الشاعر بمصر، ومن شعره في غلام اسمه محمد [الطويل]  
غَزَالٌ كَجِيلِ الطَّرْفِ أَحْوَرٌ مُفْلَجٌ  
تَدْرَعُ جِلْبَابَ الْمَلَاخَةِ وَاكْتَسَى  
لَهُ إِسْمٌ مَتَى مَا شِئْتَ كَشَفَ عُيُوبِهِ  
كَمَا يَكْشِفُ الصُّبْحُ الْمُبْلَجُ حِنْدَسَا

(١) الأبيات في الخريدة ٢٣٧/١ مع اختلاف الرواية ولم يرد البيت الرابع في الخريدة.

(٢) لم يرد البيتان في الخريدة.

(٣) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/٢٣٨-٢٤٢، معجم الأدباء ص ٤٠١، بغية الوعاة ٢/٢٠٢،

٣٨٩، المزهرة ٢/٤٥٤، الوافي ٢٢/١٦٥.



مُدَامَ وَحُورٌ نَمَّ مِسْكٌ وَدُمِيَّةٌ      فَهَذَا إِسْمُ ظَبْيٍ جَلٌّ أَنْ يَتَقَيَّسَا  
وَلَهُ فِي وَلَدِ نَقِيبِ الْعُلُوَيْنِ بِمِصْرَ الْمَلَقَبِ بِأَنْسِ الدَّوْلَةِ<sup>(١)</sup>، وَكَانَ مُقَدِّمًا عَلَى الشُّعْرَاءِ  
لِلنَّسِيبِ، وَشَعْرَهُ نَازِلٌ<sup>(٢)</sup> [الطويل]

سَمَتْ بِابْنِ أَنْسِ الدَّوْلَةِ الرُّتْبُ الَّتِي      تُطَاوِلُ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى تَطْوِلَهُ  
يُحَاوِلُ قَوْلَ الشَّعْرِ غَايَةَ جَهْدِهِ      وَتَأْبَى بِهِ أَعْرَاقُهُ أَنْ يَقُولَهُ  
فَكَمْ قَائِلٍ لَمَّا ذَكَرْتُ انْتِسَابَهُ      لَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ هَاتِ دَلِيلَهُ  
فَقُلْتُ لَهُمْ أَقْوَى دَلِيلٍ أُقِيمُهُ      عَلَيْهِ بِأَنَّ الشَّعْرَ لَا يَنْبَغِي لَهُ  
وَلَهُ فِي الْعِذَارِ<sup>(٣)</sup> [الخفيف]

وَكَأَنَّ الْعِذَارَ فِي حُمْرَةِ الْخَدِّ      عَلَى حُسْنِ خَدِّكَ الْمَنْعُوتِ  
[١٠٥] صَوْلَجَانُ مِنَ الزَّبْرِ جَدٍ مَعْطُورٍ      فَ عَلَى أَكْثَرَةٍ مِنَ الْيَاقُوتِ

مَا أَحْسَنَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَوْلَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْخَدَّ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مَرَّتَيْنِ كَمَا حَكَى عَنْ ابْنِ  
الْعَمِيدِ اسْتِثْقَلَهُ وَقَوْلُ أَبِي تَمَامٍ<sup>(٤)</sup> [الطويل]

جَوَادُ أُمْتِي أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ، وَالْوَرَى      مَعِيَ وَمَتَى مَا لَمْتُه لُمْتُ طَيِّبٍ  
فَقَالَ تَكَرَّرَ أَمْدَحُهُ ثَقُلَ رُوحَ هَذَا الْبَيْتِ وَقَابَلَ الْمَدْحَ بِاللُّومِ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَابَلَ  
بِالْهَجَاءِ وَهَذَا نَظْرٌ دَقِيقٌ.

❖ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي [إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُضَلَّ]<sup>(٥)</sup> الْأَزْدِيُّ  
الْأَنْدَلُسِيُّ<sup>(٦)</sup>

وَمَوْضِعُهُ شُعْرَاءُ الْأَنْدَلُسِ، وَتَوَفَّى فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ ابْنِ رَزِيكٍ، قِيلَ سَنَةُ سِتِينَ،

(١) أنس الدولة: هو

(٢) الأبيات في الخريدة ١/ ٢٣٩.

(٣) البيتان في الخريدة ١/ ٢٤٠.

(٤) ورد البيت في الخريدة ١/ ٢٤٠ مع اختلاف الرواية حيث كانت الكلمة الأخيرة. وحدي.

(٥) ما بين حاصرتين بياض بالأصل.

(٦) محمد بن هانيء الأندلسي: ترجمته في: الخريدة - قسم مصر ١/ ٢٤٨-٢٨١.

ومن شعره قوله في مغنية راقصة<sup>(١)</sup> [الكامل]

وَلَطِيفَةٌ فِي الرَّقْصِ تَعْطِفُ قَدَّهَا  
تَخْتَصُّ بِالْحَرَكَاتِ مِنْهَا سُرْعَةً  
خَفَتْ فَلَوْ رَفَضَتْ بِأَعْلَى لُجَّةٍ

وَلَهُ<sup>(٢)</sup> [الوافر]

وَأَغْيَدَ خَدَّهُ يَنْدَى فَيَجْرِي  
صَفَا مَاءِ الشُّبَابِ يَوْجَتِيهِ

لَاِبْنِ هَانِي<sup>(٣)</sup> [الوافر]

يَا لَائِمِي فِي قَمَرٍ بَتُّ لَهُ سَاجِدًا  
لَكَ دَيْنٌ وَلِنَاسٍ غَيْرُهُ  
فَكَمَا لِلشَّمْسِ قَوْمٌ سَجَدُوا

وَلَهُ فِي الْعِذَارِ<sup>(٤)</sup> [الطويل]

وَأَسْمَرَ ذَنْبِي لِلْعَوَازِلِ حُبُّهُ  
عُذِلْتُ عَلَى حُبِّي لَهُ حِينَ قَبِلْتُ  
وَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى الْحَاجِبِينَ الَّذِي لَهُ

وَلَهُ<sup>(٥)</sup> [الكامل]

وَمُعَذِّرٍ أَجْفَانُهُ وَعِذَارُهُ  
سَفَكَ الدَّمَاءَ بِصَارِمٍ مِنْ نَرْجَسٍ

(١) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، وردت في الخريدة ٢٥١/١.

(٢) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع، وردت في الخريدة ٢٥١/١.

(٣) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، وردا في الخريدة ٢٦٧/١.

(٤) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، ولا في الخريدة - قسم مصر المطبوع.

(٥) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، ولا في الخريدة قسم مصر.

وَلَهُ<sup>(١)</sup> [الكامل]

قُمْ فَاسْقِنِي فَالْغَرْبُ يَطْوِي لَيْلَهُ  
شَفَقًا عَلاَهُ مِنَ الْمِزَاجِ كَوَاكِبُ

وَمِنْ قَوْلِهِ<sup>(٢)</sup> [الطويل]

وَشَبَّ بِسَاءِ الرِّاحِ مَاءٌ مُدَامَةً  
جَلَاهَا عَجُوزًا عَاطِلًا فَتَحَفَّرَتْ

وَلَهُ<sup>(٣)</sup> [الكامل]

وَمُتَهَفِّفِ أَبْدَى الشَّبَابِ بِخَدِّهِ  
تَلَهَّيْتُ الصَّهْبَاءُ فِي وَجَنَاتِهِ  
حَتَّى إِذَا مَلَأَ الزُّجَاجَةُ خَدَّهُ  
خَالَ الزُّجَاجَةُ أَفْعَمَتْ بِمُدَامَةٍ

وَلَهُ<sup>(٤)</sup> [السريع]

يَأْيِيهَا الْبَذْرُ الَّذِي ثَغَرُهُ  
قُمْ فَاسْقِنِي بِالْكَأْسِ إِنْ أَمَكَنْتِ  
أَمَا تَرَى النَّجْمَ الَّذِي كَانَ كَالدُّ  
وَالْفَجْرُ فِي رَوْضِ الدُّجَى جَذُولُ

وقال، ويروى لابن حسان<sup>(٥)</sup> [الكامل]

نَسِيمُ الصَّبَاحِ لِأَعْيُنِ النُّدْمَاءِ

وَالشَّرْقُ يَنْشُرُ رَايَةَ الْإِضْبَاحِ  
لَكِنَّهُ شَفَقٌ دَعَاؤُهُ بِرَاجِ [١٠٧]

فَذَوَّبَ فِي الطَّاسِ اللَّجِيْنِي عَسْجَدًا  
فَقَلَّدَهَا بِالرَّاحِ مِمَّا تَقَلَّدَا

صُدْغًا فَرَقَرَقَ وَرَدَّهُ فِي آسِهِ  
فَتَسِيرُ مِنْ عَيْنِيهِ فِي جُلَاسِهِ  
دُرًّا وَفَاحَ الْحَمْرُ مِنْ أَنْفَاسِهِ  
فَدَنَا لِيَشْرَبَ نَوْرُهُ مِنْ كَاسِهِ

لِغَيْرِ اللَّثْمِ لَمْ يُنْظَمِ  
كَأْسٌ، وَإِلَّا فَاسْقِنِي بِالْفَمِ  
يَنَارِ أَضْبَحَ كَالدَّزْهَمِ  
سَارَ لِيَسْقِي زُهَرَ الْأَنْجُمِ

وَاسْتَوْجَبَتْ غِلَالَةُ الظَّلْمَاءِ [١٠٨]

(١) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، ولا في الخريدة قسم مصر.

(٢) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع، وردا في الخريدة ٢٥٩/١.

(٣) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، وردت في الخريدة ٢٧٠/١.

(٤) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، ورد ثلاثة أبيات بالخريدة ٢٧٩/١ عدا الأول.

(٥) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، ورد بيتان الثاني، والثالث بالخريدة ٢٨١/١.



وَمَشَى النَّسِيمُ يَجْرُ فَضْلَ رِدَائِهِ  
نَشْوَانٌ يَعْبَثُ بِالْغُصُونِ، وَيَتَشَنَّى

وَلَهُ<sup>(١)</sup> [الطويل]

وَقَائِلَةٌ مَالِي أَرَى الْحِظَّ وَافِرًا  
فَقُلْتُ هَلَا لَا يُتَحِفُ الدَّهْرُ مَا جِدًا  
يَضِيقُ بِصَوْبِ الْغَيْثِ مُنْخَفِضَ الثَّرَى

وَلَهُ<sup>(٢)</sup> [الرملي]

كُلُّ مَنْ أَعْرِفُهُ يَظْلِمُنِي  
فَعَدَايَ كُلُّ مَنْ أَعْرِفُهُ

وَلَهُ فِي الْحَالِ<sup>(٣)</sup> [الكامل]

يَانَاظِرًا فِي خَدٍّ أَغْيَدَ مَائِسٍ  
سَكَنَ الْفُؤَادَ وَحَلَّ بَعْضَ سَوَادِهِ

وَلَهُ فِي كَبِيرِ الْأَنْفِ<sup>(٤)</sup> [الكامل]

أَعْجَبَ بِمَنْ إِنْ حَلَّ فِي بَيْتٍ لَهُ  
وَتَكَادُ تُخْفِيهِ ضَخَامَةُ أَنْفِهِ

♦ أَبُو التَّقَى صَالِحُ بْنُ الْخَالِ<sup>(٥)</sup>

كُتِبَ إِلَى ابْنِ هَانِي هَذَا مِنْ أَبْيَاتِ<sup>(٦)</sup> [البسيط]

بَيْنَ الْحَدَائِقِ مَشْيَةَ الْخَيْلِ  
مَرَحًا فَيَعْتُشِرُ فِي غَدِيرِ الْمَاءِ

لِكُلِّ دَنِيٍّ فِي الرَّجَالِ وَضَيْعٍ  
أَنَافَتْ بِهِ عَلَيَاؤُهُ بِصَنِيعٍ  
وَيُحْرَمُ مِنْهُ الرَّيُّ كُلُّ رَفِيعٍ

وَسِوَى ذَلِكَ فَعَنِّي يُنْصَفُ  
وَصَدِيقِي كُلُّ مَنْ لَا أَعْرِفُ

خَالًا يَرِقُّ نَضَارَةً وَجْهًا لَا  
فِي وَرْدٍ وَجَنَّتِهِ فَسُمِّيَ خَالًا

فَلَأَنَفِهِ فِي الدَّارِ بَيْتٌ ثَانٍ  
فَكَانَتْهُ أَنْفٌ بِلاِ إِنْسَانٍ [١٠٩]

(١) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، وردت في الخريدة ٢٧٢/١.

(٢) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع، وردا في الخريدة ٢٧٥/١.

(٣) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع، وردا في الخريدة ٢٧٨/١.

(٤) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع، وردا في الخريدة ٢٨٠/١.

(٥) ترجمته في جريدة القصر - قسم مصر ٢٨٣/١ - ٢٨٥.

(٦) الأبيات في الخريدة ٢٨٣/١.

أَمْسَيْتَ بَذَرَ نُجُومِ الشُّعْرِ أَجْمَعُ مُذْ  
فَاجْنَحْ لِذُرْوَةِ شِلْوٍ مُثَخِّنٍ وَصَبَّأً  
لَا تَرْجُ لِي فِي تَلَا فِي مُهْجَتِي سَبَبًا  
أَصْبَحْتَ لِي سَيِّدَ الْآدَابِ فِي الْأَرْضِ  
أَهَى انْتِظَارُكَ بَعْضًا مِنْهُ عَنْ بَعْضٍ  
فَإِنَّهُ إِنْ تَرَ أَخَى خَفْتُ أَنْ أَقْضِي

ابن جوشن<sup>(١)</sup> كتب إلى ابن هانئ أيضاً<sup>(٢)</sup>

تَتَوَجَّ هَامُ الْمَجْدِ مِنْكَ بِتَاجِهِ  
وَلَوْلَاكَ لَمْ يَلْمُمْ بِبَعْضٍ ابْتِهَاجِهِ

♦ الشَّريف أبو مُحَمَّد الحسن بن الشريف الجليسي<sup>(٣)</sup>

كتب إلى ابن هانئ أيضاً<sup>(٤)</sup> [المجتث]

أَهْلَيْتَ لِي مِنْكَ شِعْرًا  
فَلَسْتُ أَذْرِي بِمَاذَا  
لَأَنْ رَفِيدِي إِذَا مَــا  
وَأَنْ شُكْرَكَ فَضْلٌ  
عَلَيَّ كُلُّ مَزِيدٍ  
كَمَا تَحَلَّيْتُ عُقُودُ  
أَجَازِيكَ عَمَّا تَجُودُ  
أَجَزَلْتُ شَيْءٌ يَبِينُ  
مَعَ الزَّمَانِ خُلُودُ  
وَمَا عَلَيْكَ مَزِيدُ

♦ أبو الغمر الأسناوي<sup>(٥)</sup>

ومن شعره يرثي أبا التقي صالح رحمه الله تعالى<sup>(٦)</sup> [١١٠] [الطويل]  
سَقَى اللَّهُ ابْنَ أَجَاوِدَ الْمُزْنِ مِنْ آسِي  
فَأَوْفَتْ لَهُ حُزْنَاً كِرَامُ مَعَاشِرِ  
عَلَى مَنْ حَوَاهُ دَمْعُ كُلِّ أَدِيبٍ  
بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبٍ

(١) ابن جوشن: له ذكر في الخريدة دون أي شرح ٢٨٢ / ١.

(٢) البيت في الخريدة ٢٨٢ / ١.

(٣) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ٢٨٢ / ١.

(٤) الأبيات في الخريدة ٢٨٢ / ١.

(٥) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ٢٨٥ / ١، ٢ / ١٥٨ - ١٦١، ١٩٠، واسمه: محمد بن علي

الهاشمي، الطالع السعيد ٣١٥، توفي سنة ٥٤٤هـ، حسن المحاضرة ٣٢٤ / ١.

(٦) لم يرد البيتان في الخريدة.

❖ حَيَّدرَه بنُ عبْد الظَّاهِر بن الحسن بن علي الرِّيعي المعروف بابن الضيف<sup>(١)</sup>.

كان في حُدود خمس مائة، كان من دعاة الخلفاء المصريين، ومن شغره<sup>(٢)</sup> [الكامل]  
هَزَّتْ كَثِيْبًا بِالْقَوَامِ مَهِيْلًا      وَثَنَتْ قَضِيْبًا فَوْقَهُ مَجْدُولا  
وَرَنَتْ بِمُقْلَةٍ جُوْذِرِ هَارُوتَهَا      بالسَّحْرِ يَنْفُثُ بُكْرَةً، وَأَصِيْلًا  
مِنْهَا:

مَنْ ذَمَّ أَيَّامَ الْفِرَاقِ فَإِنَّ لِي      صَبْرًا عَلَى يَوْمِ الْفِرَاقِ جَمِيْلًا  
إِذْ وَدَّعْتُ فَلَثَمْتُ ثَغْرًا أَشْنَبًا      وَرَشَفْتُ رِيْقًا بَارِدًا مَغْسُولا<sup>(٣)</sup>  
وَلَهُ<sup>(٤)</sup> [مجزوء الكامل]

يَا لَيْلَةً عُمِّرَ الزَّمَانُ      بِطُوهَا مِثْلَ الْقَلَامَةِ  
يُثْنِي عَلَى ظَلَامِهَا      وَغَرَامِهَا ثَنِي الْعِمَامَةِ  
حَتَّى كَأَنَّ نَهَارَهَا      يَبْدُو بِهِ فَجْرُ الْقِيَامَةِ

وَلَهُ فِيهِ<sup>(٥)</sup> [١١١] [المنسرح]  
أَرْقَ عَيْنِي شَادِنٌ أَهْيَفُ      وَبِهِجْرِهِ فَالرَّفَادُ مُحْتَطَفُ  
وَاللَّيْلُ مِنْ طُولِهِ كَدَائِرَةٌ      لَيْسَ لَهَا أَوَّلٌ، وَلَا طَرَفُ

وَلَهُ فِي طُولِ النَّهَارِ وَقْصَرِ اللَّيْلِ<sup>(٦)</sup> [الكامل]  
طَالَ النَّهَارُ عَلَى الْمُحِبِّ كَأَنَّهُ      يَوْمُ الْحِسَابِ بِآخِرِ الدَّهْرِ  
وَكَأَنَّ لَيْلَتَهُ، وَقَدْ طَلَعَتْ لَهُ      عَقْدُ الْعِشَاءِ بِهَامَعَ الْفَجْرِ

(١) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/ ٢٨٥-٢٩٣، المقفى الكبير ٣/ ٧١٤، ابن سعيد النجوم

الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٣٧، الأعلام للزركلي ٢/ ٣٣٠.

(٢) الأبيات في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٣٧ مع اختلاف الرواية، الخريدة ١/ ٢٨٦.

(٣) أشنب: رقيق، بارد، القاموس (شنب).

(٤) الأبيات في المقفى الكبير ٣/ ٧١٤، ولم ترد في الخريدة.

(٥) ورد البيتان في الخريدة ١/ ٢٩١.

(٦) البيتان في المقفى الكبير ٣/ ٧١٤، والخريدة ١/ ١٩١.



وَلَهُ فِي أَمْرٍ التَّحَى <sup>(١)</sup> [الخفيف]

كُنْتُ حَبَّاً فِي الْمُرْدِ حَتَّى إِذَا  
مِثْلَ سَطْرِ الْعُنْوَانِ يَبْدُو، وَيَطْوِي

وَلَهُ فِي عَوَادٍ عَمَلُهُ فِي الْمَنَامِ <sup>(٢)</sup> [المنسرح]  
وَمُسْنَمِعٍ مُبْدِعٍ بِصَنْعَتِهِ  
حَرَكَ عُرُوداً كَالرَّغْدِ مُقْتَرِنَا  
تَرَى قُوَاهُ فِي نَفْسٍ سَامِعِهِ

وَلَهُ يَصِفُ فِرْساً <sup>(٣)</sup> [الكامل]

كَمْ سَابِحٍ أَعْدَدْتُهُ فَوَجَدْتُهُ  
لَمْ يَزِمَ قَطُّ بِطَرْفِهِ فِي غَايَةٍ

وَلَهُ فِيهِ <sup>(٤)</sup> [الرمل]

كَمْ جَوَادٍ يَسْبِقُ الْوَهْمَ فَمَا  
رَأَيْتُ أَطْرَافَهُ الْخَاطِطَهُ

وَلَهُ <sup>(٥)</sup> [الرمل]

قَمَرٌ لَا تَعْلِيهِ مُطَرَفَا  
وَعَلَيْهِ صَنْعَةٌ مِنْ حُسْنِهِ  
يَضْحَكُ الْقَلْبُ إِذَا عَايَشْتَهُ  
طَرْفُهُ جَنَّةٌ عَذْنٍ أَرْلَفَتْ

عُذْرْتُ جَاءَ الْمَهَاتُ، وَالتَّغْذِيرُ  
مِنْهُ فِي بَاطِنِ الْكِتَابِ سُطُورُ

يُرِيكَ مِنْ فَضْلِ حِسِّهِ عَجَبَا  
بِالْبَرْقِ مِنْ كَفِّهِ إِذَا أَضْرَبَا  
فَيَكْتَسِي كُلُّ مِفْصَلٍ طَرَبَا

عِنْدَ الْكَرِيمَةِ، وَهُوَ نَسْرٌ طَائِرُ  
إِلَّا وَسَابِقَةٌ إِلَيْهَا الْحَافِرُ

يَقْتَفِيهِ الْوَهْمُ إِلَّا تَبَعَا  
ثُمَّ جَاءَا غَايَةَ الْبَيْنِ مَعَا

لَا زَوْدِيَّاً دَقِيقَ الْحَاشِيَةِ  
فَهِيَ فِي كُلِّ فُؤَادٍ سَارِيَةٍ  
وَلَكَمْ عَيْنٍ عَلَيْهِ بَاكِئَةٍ  
وَبِخْدِيهِ جَحِيمٌ صَالِيَةٍ

(١) البيتان في الخريدة ٢٩٢ / ١.

(٢) الأبيات في الخريدة ٢٩٢ / ١.

(٣) البيتان في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٣٨، والخريدة ٢٩٢ / ١.

(٤) البيتان في الخريدة ٢٩٢ / ١.

(٥) الأبيات في الخريدة ٢٩٣ / ١.

نَمْنَمَ الْأَضْدَاغَ فِيهَا طُرُورًا  
شَبَّهَتْهُ الْعَيْنُ لَمَّا أَنْ بَدَا  
أَوْ قَضِيًّا فَوْقَ سَوَسَنِةٍ  
كُتِبَتْ فِي ذَهَبٍ فِي غَالِيَةِ  
رَوْضَةٍ ذَاتَ قُطُوفٍ دَانِيَةِ  
أَوْ هِلَالًا فِي سَمَاءٍ صَاحِبَةِ

وَلَهُ<sup>(١)</sup> [السريع]

أَذَنَ قَلْبِي بِإِلْهَوِي شَادِنُ  
أَلْبَسَهُ الْحُسْنَ رِدَاءً لَّهُ  
غَرَسْتُ فِي وَجْتِيهِ وَزْدَةً  
فَخَافَ أَنْ أَقْطِفَهَا خَفِيَّةً  
فَمَرَّ فِي مِيدَانِهِ مُسْرِعًا  
أَيَقْظُهُ مِنْ طَرْفِهِ النَّاعِسِ  
نَفْسِي فِدَا الْقَمَرِ اللَّابِسِ  
مِنْ نَظَرَةِ الْمُسْتَرْقِ الْحَالِسِ [١١٣]  
بِقُبْلَةٍ، وَالْفَرَسُ لِلْفَارِسِ  
يَا لَيْتَنِي فَارِسُ ذَا الْفَارِسِ

♦ الْقَاضِي الرَّشِيدُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الزَّبِيرِ<sup>(٢)</sup>

الخصم الزاخر، والبحر العباب ذكرته في الخريدة، وأخاه المذهب قتله شاور ظلماً لميله  
إلى أسد الدين شيركوه رحمه الله في سنة ثلاث وسبعين كان أسود الجلدة، وسيد البلدة،  
أوحد عصره في علم الهندسة، والرياضيات، والعلوم الشرعية، والآداب الشعرية.

(١) الأبيات في الخريدة ١/ ٢٩٣.

(٢) ترجمته في جريدة القصر - قسم مصر ١/ ٢٠٠-٢٠٣ وأماكن متفرقة، الوافي ٧/ ٢٢٠ الطالع  
السعيد ١/ ٩٨، وفيات الأعيان ١/ ١٦٠ واسمه الكامل: أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن  
الحسين بن محمد بن فليته بن سعيد بن إبراهيم بن الحسن، المقفى الكبير ١/ ٥٣٣، له ترجمة مطولة  
بالمقفى، كان أحد دعاة الفاطميين، قتل سنة ٥٦٢ هـ أو التي بعدها معجم الأدباء ٣٩٩، وطبع له  
كتاب الذخائر، والتحف بالكويت، تحقيق صلاح الدين المنجد معجم السفر ٤٧ رقم ١٥٤ وقال  
عنه ياقوت: مات سنة ٥٦٢ هـ مخنوقاً، وكان كاتباً شاعراً فقيهاً نحويّاً لغويّاً ناشياً عروضيّاً مؤرخاً  
منطقيّاً مهندساً عارفاً بالطب، والموسيقى، والنجوم متفنناً، له تصانيف: كتاب منية الأملعي ومنية  
المدعي، كتاب المقامات كتاب جنان الجنان وروضة الأذهان في أربع مجلدات، يشتمل على شعر  
شعراء مصر، ومن طرأ عليهم، كتاب الهدايا، والطرف، كتاب شفاء الغلة في سمت القبلة، كتاب  
رسائله نحو خمسين رسالة، كتاب ديوان شعره نحو مائة ورقة، والنص في المقفى منقول من ذيل  
الخريدة.

وَمِمَّا أَنشَدَنِي لَهُ الْأَمِيرُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ<sup>(١)</sup> أَبُو الْفَوَارِسِ مَرْهَفُ بْنُ أَسَامَةَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهَا مِنْهُ<sup>(٢)</sup> [البسيط]

جَلَّتْ لَدَيَّ الرُّزَايَا بَلْ جَلَّتْ هِمَمِي  
غَيْرِي يُغَيِّرُهُ عَنْ حُسْنِ شَيْمَتِهِ  
لَوْ كَانَتْ النَّارُ لِلْيَاقُوتِ مُحْرِقَةً  
لَا تُغَرَّرَنَّ بِأَطْمَارِي وَقِيمَتِهَا  
وَلَا تَظُنَّ خَفَاءَ النُّجْمِ عَنْ صِغَرِ  
وَلَأَخِيهِ الْقَاضِي الْمَهْدَبِ:

❖ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الزَّيْبِرِ<sup>(٣)</sup>

[١١٤]، وَهُوَ أَشْعَرُ مِنَ الرَّشِيدِ تَوَفَّى قَبْلَ أَخِيهِ، وَالرَّشِيدُ أَعْلَمُ مِنْهُ فِي سَائِرِ الْعُلُومِ

يَمْدَحُ الْعَاضِدَ مِنْ قَصِيدَةٍ<sup>(٤)</sup> [الطويل]

وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَذَكَرَهُ  
لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ تَلْقَوْنَ عِثْرِي  
إِذَا مَا إِمَامُ الْعَصْرِ لَاحَ لِنَاطِرِ  
قَرِيْبَانِ لِلْأَيِّ الْمُنْزَلِ فِي الذِّكْرِ  
مَعَا وَكِتَابُ اللَّهِ فِي مَوْرِدِ الْحُشْرِ  
فَوَالْعَصْرِ إِنَّ الْجَاحِدِينَ لَفِي خُسْرِ

(١) فِي الْأَصْلِ: الدِّينُ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ ١٦٢ / ١

(٢) الْأَبْيَاتُ فِي الْمَقْفَى الْكَبِيرِ ٥٣٦ / ١، وَالنَّصُّ فِي الْمَقْفَى مَنَقُولٌ مِنْ ذَيْلِ الْخَرِيدَةِ، وَلَمْ تَرُدَّ الْأَبْيَاتُ فِي الْخَرِيدَةِ الْمَطْبُوعَةِ، وَوَرَدَ فِي وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ ١٦٢ / ١ نَقْلًا عَنْ ذَيْلِ الْخَرِيدَةِ.

(٣) تَرْجَمْتُهُ فِي الْمَقْفَى الْكَبِيرِ ٣٤٦ / ٣، فَوَاتِ الْوَفَايَاتِ ٣٣٧ / ١ وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ ١٦١ / ١ الْوَافِي ١٢ / ١٣١ الْخَرِيدَةُ - قِسْمُ مِصْرَ ٢٠٤ / ١ الرُّوْضَتَيْنِ ١٤٧ / ١، الطَّلَاعُ السَّعِيدُ ١٠٠، طَبَقَاتُ الدَّوْدِيِّ ١ / ١٣٥، حُسْنُ الْمَحَاضِرَةِ ٢٤٢ / ١ الشُّذْرَاتُ ١٩٧ / ٤ مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٩٤١ تَوَفَّى سَنَةَ ٥٦١ هـ بِمِصْرَ، وَتَرْجَمْتُهُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ مَطْوَلُهُ، وَكَانَ مُخْتَصِّصًا بِالصَّالِحِ ابْنِ رَزِيكَ، وَقِيلَ إِنَّ مَعْظَمَ دِيْوَانِ الصَّالِحِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ عَمَلِ الْمَهْدَبِ هَذَا، وَصَنَّفَ كِتَابَ الْأَنْسَابِ وَهُوَ كِتَابُ كَبِيرٍ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ مَجْلَدًا، وَكُلُّ مَجْلَدٍ عَشْرُونَ كِرَاسًا، حَذَا حَذُوَ الْبَلَاذَرِيِّ

(٤) الْأَبْيَاتُ فِي الْمَقْفَى الْكَبِيرِ ٣٤٧ / ٣، وَلَمْ تَرُدَّ فِي الْخَرِيدَةِ.



❖ الشَّريف النَّسَّابُ محمد بن أسعد الحسيني النحوي النقيب الجواني<sup>(١)</sup>

نسابة مصر، وعلامة العصر، ذكرته، ووالده في الخريدة، ومن جملة ما كتبه إلي، وأنا

بالشام سنة ست وسبعين وخمس مائة<sup>(٢)</sup> [مجزوء الكامل]

أَعَمَّادَ دِينَ مُحَمَّدٍ	ذَا الْفَضْلِ، وَالْأَمْرِ الْمُطَاعِ
يَا مَنْ سَمَوْتُ بِمَدْحِهِ	وَبِهِ ارْتَفَاعِي وَانْتِفَاعِي
وَعَلَى مَحَبَّتِهِ التَّيْ هِي	عُمْرِي جَبَلْتُ طِبَاعِي
فُقُوتَ الْبَرِّيَّةِ فِي الْفَعَا	لِي فِي الْمَقَالِ فِي السَّعَا
وَمَلَكْتُ مِنْ حُلِّ الْكِرَا	مِ أَجَلِ مَا يَحْوِيهِ سَاعِي
فَالنَّاسُ فِيكَ ثَلَاثَةٌ	دَاعٍ وَمُسْمِعٍ، وَوَاعِي [١١٥]

وَمِنْ شعراء مصر المتقدمين على هذا العصر أبو عبد الله:

❖ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِالتَّارِيخِ<sup>(٣)</sup>.

له من قصيدة:

حَنِيتْ جَوَارِحُهُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا	لَأَرَأَى بَرْقًا أَضَاءَ بِذِي الْأَضَا
فَاشْتَمَّ مِنْ رِيحِ الصَّبَا رُوحَ الصَّبَا	فَفَضَى حُقُوقَ الشُّوقِ فِيهِ بِأَنْ قَضَا

(١) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/ ١١٧، المقفى الكبير ٥/ ٣٠٦، الوافي ٢/ ٢٠٢، لسان الميزان

٧٤ التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٧٧، وسلسلة نسبه: محمد بن أسعد بن علي بن المعمر بن عمر بن

علي بن الحسين بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني.. النسابة -

الحسيني العبدلي، الجواني، المالكي، مولده سنة ٥٢٥هـ، ولي نقابة الأشراف بمصر، له عشرات

المؤلفات، وترجمته مطولة بالمقفى، توفي سنة ٥٩٨هـ.

(٢) لم ترد الأبيات في الخريدة المطبوعة.

(٣) ترجمته في خريدة القصر - قسم مصر ٢/ ٥٩، الوافي بالوفيات ٢/ ٢٢٠، المحمدون من الشعراء

١٧٥، المغرب في حلى المغرب، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣١٣، وورد اسمه في

الوافي: محمد بن إسماعيل، المقفى ٥/ ٥٧١ ولم ترد هذه الأبيات في الخريدة، ولا الوافي، ولكن

وردت في المقفى ٥/ ٥٧١.

أَلِفَ السَّرَى فَكَانَ نَجْمًا ثَابِتًا      صَدَعَ الدُّجَا مِنْهُ وَبَرَقًا أَوْمَضًا  
وَاللَّيْلُ قَدْ أَشْرَى، وَالْحَمَّ ثَوْبَهُ      وَالصُّبْحُ يَنْسِجُ مِنْهُ خَيْطًا أَبْيَضًا

❖ مَاجِدُ بْنُ مَنصُورٍ بْنُ حَدِيدٍ الْوَرَّاقُ بِالْمَحَلَةِ<sup>(١)</sup>

له قصيدة نظمها سنة تسع وخمس مائة، وله [الكامل]  
يَسْعَى بِكَاسَاتِ الْعُقَارِ مُهْفَهَفٌ      خَنِثُ الشَّمَائِلِ حِينَ دَارَ عِذَارُهُ  
وَيَمِيلُ مَنْ بَرَقَ النَّعِيمِ وَسُكْرِهِ      كَالْغُصْنِ لَمَّا أَثْقَلَتْهُ ثِمَارُهُ  
وَيَكَادُ يُضَعِّفُهُ خَضْرُؤُهُ عَنْ رِذْفِهِ      وَيَمِيسُ لَوْلَا شِدَّةُ زُنَارُهُ

❖ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَاهِرِيُّ<sup>(٢)</sup>

[الكامل]

أَلِفَ الشُّهَادَ فَجَفَّنُهُ لَنْ يَغْمُضَا      لَمَّا اسْتَقَلَّ الرَّكْبُ عَنْ وَادِي الْغَضَا  
وَاهَا عَلَى مَا قَدْ مَضَى مِنْ لَذَّةٍ      لَوْ كَانَ يَرْجِعُ بِالْإِسَاءِ مَا قَدْ مَضَى

أنشد له العماد في ذيل الخريدة<sup>(٣)</sup>: [الرملة]

وَيَغْزِرُ الْجُودُ لَا تَرْقَى الْعُلَى      مَنْ يُسَامِي بِسِوَاهُ يَتَعَبُ  
لَا يَنَالُ الْمَجْدُ إِلَّا مَنْ غَدَا      جُودُهُ بَيْنَ الْوَرَى يُتْهَبُ

❖ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ وَزِيرٍ بْنُ مُقَلَّدٍ الْمَصْرِيُّ أَبُو الْمَكَارِمِ<sup>(٤)</sup>.

لقبته [١١٦] بمصر سنة ثلاث وسبعين، وأوردته في كتاب الخريدة له من قصيدة في

(١) لم ترد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر

(٢) لم ترد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٤٠، وورد:

أنشد له العماد في الخريدة ولم يرد البيتان في الخريدة.

(٣) البيتان لم يردا في الأصل، وردا في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ص ٣٤٠ منقولان من

ذيل الخريدة الذي لم يصلنا في نسخة أخرى على ما يبدو.

(٤) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١٤٣/٢، بدائع البدائنه ١٣٨ النجوم الزاهرة في حلى مصر

والقاهرة ٣٤٠، النجيب بن وزير المصري.

# مكتبة الدكتور وائل الخطيب

القاضي الفاضل رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup> [الوافر]  
لَهُ نَظْمٌ وَنَثْرٌ أَلَسَّانَا عُدَّةٌ  
بَلِيغٌ أَظْهَرَتْ لِلخَلْقِ عَنْهُ  
كِتَائِبٌ كُتِبَ خَلْقَتْ جُيُوشاً  
وَلَهُ<sup>(٣)</sup> [البسيط]

قِسٌّ وَقَيْسُ بْنُ الحَطِيمِ<sup>(٢)</sup>  
يَرَاعَتْهُ الْبَرَاءَةُ فِي الْعُلُومِ  
لِدَفْعِ مَضَرَّةِ الحَطَبِ الجَسَنِمِ

لَمْ يُرْضِنِي الْمُرْتَضِي يَوْمَاً بِجَائِزَةٍ  
مَرَاوِحُ أَنْتُمْ قُلْتُمْ أَبْوَهُ فَهَلْ  
عَنِ الْمَدِيحِ فَلَيْسَ مِنْهُ تَسْبِيحٌ  
مِنَ الْمَرَاوِحِ يَأْتِينَا سِوَى الرِّيحِ

ثم عدت إلى مصر في سنة ست وسبعين فطلبتة فأخبرت بوفاته.

❖ الْمُهَذَّبُ جَعْفَرُ بْنُ مَفْضَلِ بْنِ زَيْدِ الْقُرْشِيِّ المعروف بشلعلع<sup>(٤)</sup>.

مصري من شعراء الخريدة نظمه كالعقد المجزغ، والوشي الملمع، والإكليل المرصع.

كَتَبَ إِلَى بِمِصْرَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتْ وَسَبْعِينَ يَسْتَأْذِنُ فِي الدِّخُولِ عَلَى<sup>(٥)</sup> [الوافر]  
بِبَابِكَ أَيُّهَا الْمَوْلَى الْعِمَادُ  
أَدْنَبُ سَاقَهُ مِنْكَ الْوِدَادُ  
أَتَاكَ بِهِ تَوْشُلُهُ لَتَأْسُوا  
بِقُرْبِ مِنْكَ مَا جَرَحَ الْبِعَادُ [١١٧]  
فَإِنْ تَأْذَنُ لَهُ فِي أَنْ يُنَاجِي  
يُبَغِّثُهُ فَقَدْ حَصَلَ الْمُرَادُ

❖ الْقَاضِي الْمُؤْتَمَنُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَاسِيَبُويهِ<sup>(٦)</sup>.

(١) لم ترد الأبيات في ترجمته في الخريدة - قسم مصر المطبوع: بل في ذيل الخريدة كما ذكر صاحب  
النجوم الزاهرة

(٢) قس: هو قس بن ساعدة الإيادي، وقيس بن الخطيم الشاعر.

(٣) لم ترد الأبيات في ترجمته في الخريدة - قسم مصر المطبوع، ولا في النجوم الزاهرة في حلى مصر  
والقاهرة ٣٤، ولا في الوافي ١١/١٠٨.

(٤) ترجمته في الخريدة ١/١٨٨، ٢/١٢٤-١٣١، بدائع البدائه ١٣٩، المقفى الكبير ٣/٦٥ واسمه  
الكامل: جعفر بن المفضل بن زيد بن خلف بن محمد بن أبي حامد العباسي القرشي.

(٥) لم ترد الأبيات في الخريدة - قسم مصر المطبوع، وردت في المقفى ٣/٦٥.

(٦) ترجمته في خريدة القصر - قسم مصر ١/٥٤-٥٦، ٦٢، ابن ميسر ٩٥ النجوم الزاهرة في حلى  
مصر والقاهرة ٢٦٤ صبح الأعشى ١/٩٦



من أجلاء الكتاب بمضر، وأسلسهم براعة، وأسهلهم عبارة، ألفاظه كالماء الزلال في دقته، ومعانيه كالسحر الحلال في دقته.

وقد أوردت اسمه في الخريدة وصيرته قلب القصيدة، ومن جملة نظمه ما أتخفني به سيّدنا الفاضل لا حرم الله ذوي الفضل فواضله بمصر، كتاب ورد منه إليه، وهو يشكو الشام، ويصف متاعه، ويشرح مصاعبه، وذلك في شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين، والمؤتمن بن كاسيويه بالشام كاتب الملك معز الدين فرخشاه من جملة أبيات الكتاب<sup>(١)</sup>

[الطويل]

وَمُسْتَطْلِعٍ كَيْفَ الْمَقَامِ مَعَ النَّوَى	وَهَلْ رَاحَةٌ بِالشَّامِ تُعْزِي عَلَى الْبُعْدِ
يَرُوعُ قُلُوبَ النَّائِمِينَ بِهَجْعَةٍ	كَشِيشِ الْأَفَاعِي أَوْ زَيْتٍ مِنَ الْأَسَدِ
يَلُوحُ عَلَى الْأَرْجَامِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ	مَسَارِبُ لِلْحَيَّاتِ بَيْنَ الصَّافَا الصَّلْدِ
مَسَاحِبُ قَدْ أَثْرَنَ فِي جَنَابَتِهَا	فَهْنٌ عَلَيْهَا كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ
إِذَا اخْتَجَبَتْ شَمْسُ النَّهَارِ تَبَرَّجَتْ	كَمَا انْصَلَّتِ السَّيْفُ الصَّقِيلُ مِنَ الْغَمْدِ
فَهْنٌ عَلَى سَمْتِ الشَّرَائِعِ شُرْعٌ	كَمَا أَشْرَعَتْ لِلطَّغْنِ سُمرُ الْقَنَا الْمُلْدِ

[١١٨] مِنْهَا:

وَيَغْتَرُّ عَنْ عُضْلِ شِدَادِ صَلَابِهَا	كَمَا أَزْهَفَتْ زُرْقُ الْمَبَاضِ لِلْفَضْدِ
فَنَحْنُ مَدَى أَيَّامِنَا فِي تَنْقُلٍ	تُبَاعِدُنَا بِالْكِرَّةِ عَنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ

(١) الأبيات في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٦٥ نقلاً عن ذيل الخريدة، ولم يرد عند صاحب النجوم الزاهرة سوى البيت الأول وزاد الأبيات التالية:

وَمُسْتَطْلِعٌ ..

فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ الْمَقِيمَ بِأَرْضِهِ	عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي عَنَاءٍ وَفِي جُهِدٍ
لَنَا كُلُّ يَوْمٍ رِخْلَةٌ بَعْدَ رِخْلَةٍ	وَلَيْسَ لَنَا قَصْدٌ إِلَى مَنْهَجٍ قَصْدٍ
فَإِنْ فَاتَ بَرْدٌ يُجْمَدُ الْمَاءُ لَمْ يَفُتْ	سُمُومٌ هَجِيرٌ لَفْحُهُ مُضَرَّمُ الْوَقْدِ
فَإِنْ كُنْتُ فِي حَالٍ عَنِ الشَّامِ سَائِلًا	حَفِيًّا فَإِنِّي قَدْ بَشَّكَ مَا عِنْدِي
وَأَحْسَبُ أَنَّا لَوْ يُقَوْمُ سَيْرُنَا	بَلَا أَوْدٍ فِيهِ بَلْغْنَا إِلَى السُّدِّ

❖ الْوَجِيه أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الذَّرْوِيِّ<sup>(١)</sup>

قال العماد أنشدني لنفسه بمصر في الأمير سيف الدولة أبي الميمون مبارك بن كامل بن منقذ صاحب زييد.

وقد اعتقله الملك الناصر بمصر، وأخرج كتبه وعرضها للبيع وذلك في شعبان سنة سبع وسبعين من جملة أبيات<sup>(٢)</sup> [الخفيف]

قُلْتُ لِلأُولِيَاءِ لَمَّا شَهَرْتُمْ      كُتِبَ بَيْنَهُمَا عَلَيْهِمْ شَدِيدُ  
مَنْ غَدَا صَدْرُهُ خِزَانَةَ عِلْمٍ      هَلْ يُيَالِي بِمَا حَوَتْهُ الْجُلُودُ

❖ أَبُو الْمُعَالِي بْنِ كَلِيبٍ<sup>(٣)</sup>.

من أهل مصر من شعره<sup>(٤)</sup> [السريع]  
بِأَبِي أَغْيَدُ عُلُقْتُهُ      كَأَنَّهُ مِنْ غُصْنٍ رَطْبٍ  
سَلَوْتُ لَمَّا نَكْتُهُ وَاحِدًا      كَأَنَّ حُبِّي كَانَ فِي زُبِّي

❖ الأديب عبد المنعم بن صالح بن محمد بن أحمد التيمي النحوي<sup>(٥)</sup>.

وفد إلى العسكر المنصور الناصري بموقف الجهاد على مرج عكا سنة ست وثمانين

---

(١) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/ ١٨٧، وترجم له الصفدي بالوافي بالوفيات ٢٢/ ٣١٢: علي بن يحيى القاضي الوجيه أبو الحسن المعروف بابن الذروي، شاعر مجيد، توفي سنة ٥٧٠هـ، وانظر بدائع البدائه (الفهرس) الروضتين ١/ ١٥٦، ٢٠٩، ٢١٨، ٢/ ٦، ١٤، ٢٧، ٣٦، ٨٢، المغرب في حلل المغرب ٣٣٣، فوات الوفيات ٣/ ١١٣، عقوق لجمان للزركشي ٢٣٤، تبصير المتببه ٥٧٤، حسن المحاضرة ١م ٦٥٦، ٢/ ٤١٦.

(٢) لم يرد البيتان في الخريدة المطبوعة.

(٣) لم ترد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر المطبوع، ورد له شعر في النجوم الزاهرة في حلل مصر والقاهرة ٣٣٢، وأنه البزار أبو المعالي بن كليب.

(٤) البيتان وردا في النجوم الزاهرة في حلل مصر والقاهرة ٣٣٢. مع اختلاف الرواية.

(٥) قلائد الجمان: القرشي، الإسكندري النحوي، الأديب المكي، ٤/ ١٢٧، الوافي بالوفيات ١٩، ٢١٩، التكملة للمندري ٣/ ٤١١، بغية الوعاة ٢/ ١١٥ توفي سنة ٦٣٣هـ ومولده سنة ٥٤٧

بمصر علامة ديار مصر بالنحو، ولم ترد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر.

وخمس مائة ومدح الملك الناصر بمدائح واستشهد بها منائح [١١٩] وعاد، وقد صحت  
له مباحج المناجح، وأهدى إلى هذه القصيدة  
هُوَ الْحُبُّ أَضْنَى ذَا النُّهَى فَاغْتَدَى صَبًّا      وَلَا غَرْوَ أَنْ تَنْهَلَ أَدْمُعُهُ صَبًّا

وذكرها [الطويل]

❖ على بن محمد السخاوي<sup>(١)</sup>.

عرض له قاضي الإسكندرية على الملك الناصر قصيدة في سنة ست وثمانين وخمس  
مائة بالمعسكر بظاهر ثغر عكا، وأثنى على فضله وفهمه، وأدبه وعلمه وهي طويلة جداً،  
ومنها: [البسيط]

فِيُوسِفُ يَوْسِفُ فِي الْمَآثِرَاتِ، وَأَيُّ      سَامُ بْنُ أَيُّوبُ بْنُ يَعْقُوبِ  
حَقِيقَةُ الْمُلْكِ أَلَا فِيهِ تَسْمِيَّةُ      شَتَّانَ مَا بَيْنَ تَحْقِيقِي، وَتَلْقِيبِ

❖ أحمد بن عبد الغني بن أحمد القطرسي<sup>(٢)</sup>.

(١) على بن محمد السخاوي: أبو الحسن بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب  
الهمداني المصري السخاوي المقرئ، مولده سنة ٥٥٨ هـ ووفاته سنة ٦٤٣ هـ، له شرح المفصل  
للزنجشري أربع مجلدات. وشرح القصيدة الشاطبية في القراءات، وله خطب وأشعار، انظر ترجمته  
في معجم الأدباء ١٩٦٣، إنباه الرواة ٣١١/٢، طبقات السبكي ١٢٦/٥ ذيل الروضتين ١٧٧،  
مرآة الزمان ٧٥٨، غاية النهاية ٥٦٨/١، خزانة الأدب ٥٢٩/٢، عبر الذهبية ١٧٨/٥، وفيات  
الأعيان ٣/٣٤٠، ٧/٣٢٢، الشذرات ٥/٢٢٢، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤، طبقات المفسرين  
٢٥، حس المحاضرة ١/١٥٣ البداية، والنهاية ١٣/١٧٠، تذكرة الحفاظ ١٤٣٢، الإسنوي  
٦٨/٢، ابن قاضي شعبة ١٨٨، مرآة الجنان ٤/١١٠، قلائد الجمان ٤/١٩، وله ترجمة مطولة.

يَا رَاحِلًا وَجَمِيلٌ الصَّبْرُ يَتْبَعُهُ      هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لِقْيَاكَ يَتَّفِقُ  
مَا أَنْصَفْتُكَ جَفَوْنِي وَهِيَ دَامِيَّةٌ      وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي وَهُوَ يَحْتَرِقُ

ولم يرد هذان البيتان في ذيل الخريدة هذا.

(٢) النفيس القطرسي: أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن مسلم بن قطرس  
الفقيه الأديب المتكلم نفيس الدين، أبو العباس، اللخمي، المغربي الأصل، المصري، المالكي،  
الشاعر الفقيه توفي بقوص سنة ٦٠٣ هـ، وترجمته مطولة في المقفى الكبير ١/٤٨٦، وفيات  
الأعيان ١/١٦٤، الوافي ٧/٧٢ التكملة لوفيات النقلة ٢/١٠٢، ولم ترد له ترجمة في الخريدة، =



من الفقهاء بمصر، وقد رأيت المولى القاضي يثني عليه، ووجدت له قصيدة كتبها من مصر إليه [السريع]

هَوَاكَ لَوْلَا عَذْلُ الْعَاذِلِ      جَنَّةُ مَشْغُوفٍ بِهِ ذَاهِلٌ  
♦ عَبْدُ الْمَنَعْمِ بْنِ النَّطْرُونِي<sup>(١)</sup> .

من أهل الإسكندرية، ورد كتاب الأسعد بن مماتي إلينا بدمشق في جمادى الآخرة سنة اثنين [١٢٠] وثمانين يقول وصل من الإسكندرية شاعر معروف بابن النطروني عبد المنعم، ومن شعره [المقارب]

إِذَا زَادَتْ الصَّيْبُ أَوْزَارُهَا      غَدَا، وَهُوَ يَحْمِلُ أَوْزَارَهَا  
وذكرها، وله [الكامل]

وَلَعَبْرَتِي فِي كَشْفِ ذَلِكَ عِبْرَةٌ      مَا كَانَ حَادِثُهُ حَدِيثًا يُفْتَرَى  
♦ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْبَرْقِيِّ الْقَوْصِي<sup>(٢)</sup>

[الوافر]

رَمَانِي الدَّهْرُ مِنْهُ بِكُلِّ سَهْمٍ      وَفَرَّقَ بَيْنَ أَحِبَّائِي وَبَيْنِي<sup>(٣)</sup>

---

= ويبدو أنها سقطت من القسم المصري، وورد أشعار منقولة من الخريدة في وفيات الأعيان ١٦٤ / ١ وورد في وفيات الأعيان: وذكره العماد أيضاً في كتاب السيل فقال: كان من الفقهاء بمصر، وقد رأيت القاضي الفاضل يثني عليه، ووجدت له قصيدة كتبها من مصر إليه، ونقلت من ديوانه أيضاً: يا راحلاً، ولم يرد هذا النص في ذيل الخريدة هذا، وذكر الصفدي في الوافي: وأورد له العماد في ذيل الخريدة.

(١) هو عبد المنعم بن عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد المؤمن أبو الفضل القرشي البدري، المالكي النطروني الإسكندري زار بغداد ومدح الناصر لدين الله العباسي الخليفة وهو فقيه مالكي، شاعر، توفي سنة ٦٠٣ هـ، الوافي ١٩ / ٢٢٠، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١ / ١٥٨، الغصون اليانعة ٨٩، قلائد الجمان ٤ / ١٢١، الكامل في التاريخ ١٢ / ٢٥٨، فوات الوفيات ٢ / ٤٠٥، ولم ترد له ترجمة، وذكر في الخريدة - قسم مصر المطبوع.

(٢) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ٢ / ٩٨، معجم الأدباء ١٤ / ٦٣، وذكر وفاته ٥٢٢ هـ، الطالع السعيد ٣١٩، بغية الوعاة ٣٤٤.

(٣) البيتان في الخريدة - قسم مصر ١ / ٩٨، وورد بيت ثالث في نفس الخريدة، زيادة.

فَفِي قَلْبِي حَرَارَةٌ كُلُّ قَلْبٍ      وَفِي عَيْنِي مَدَامِعُ كُلِّ عَيْنٍ

♦ القاضي الجليّس عبد العزيز بن الحباب<sup>(١)</sup>

[الكامل]

قَدْ أَهْمَلْتُ كُلَّ الْأُمُورِ فَمَا      يُغْنِي لِمُضْلَحِهِ، وَلَا يُغْنِي  
بَسَادٍ مُخْتَلَفِينَ مَا هَلُمَّا      إِلَّا فَسَادًا مُؤْرِيًا مَغْنَى  
نَأْتِي فَيَكْتُوبُ ذَا، وَيَكْشِطُ ذَا      فَنَعُودُ بَعْدَهُمَا كَمَا كُنَّا

♦ أبو المشرف الدجرجاوي<sup>(٢)</sup>.

من عمل إخميم له<sup>(٣)</sup> [البسيط]

قَاضٍ إِذَا انْفَصَلَ الْخَصَمَانِ رَدَّهُمَا      إِلَى الْخِصَامِ بِحُكْمٍ غَيْرِ مُنْقِصِلِ  
يُبْدِي الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا وَزُخْرُفَهَا      جَهْرًا، وَيَقْبَلُ سِرًّا بَعْرَةَ الْجَمَلِ [١٢١]

♦ ابن بشير<sup>(٤)</sup>

[مجزوء الكامل]

غَنَى وَلِلْإِيقَاعِ قَبْلُ      يَيَّانٍ مَنْطِقُهُ يَيَّانُ  
وَكَلَانًا يَدُهُ فَمُ      وَقَضِيَّةُ فِيهَا لِسَانُ

---

(١) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/ ١٨٩ - ٢٠، ٢/ ٤٧، الروضتين ١/ ١٤١، النكت العصرية ٥٩٥، فوات الوفيات ٢/ ٣٣٣، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٩٢، ٥/ ٣٧١، حسن المحاضرة ١/ ٣٢٤، ولم ترد هذه الأبيات في الخريدة.

(٢) الخريدة - قسم مصر ٢/ ٦٦، الدجرجاوي له ترجمة في بغية الطلب ١٠/ ٤٦٢٤، معجم البلدان (دجرجا)، الرسالة المصرية (ضمن نواذر المخطوطات ص ٥٢).

(٣) البيتان في الخريدة - قسم مصر ٢/ ٦٦، وضمن أربعة أبيات في بغية الطلب ١٠/ ٤٦٢٤، وورد البيتان أيضاً في الرسالة المصرية (ضمن نواذر المخطوطات ص ٥٢).

(٤) له ترجمة في الخريدة - قسم مصر، والبيتان في المغرب في حلى المغرب ١/ ٤٤٧ منسوبان لأبي جعفر الكاتب اللمائي.

♦ الموفق أبو الحجاج يوسف بن محمد<sup>(١)</sup> .

صاحب ديوان الإنشاء بمصر .

توفي في أول ملك الملك الناصر رحمه الله، من شعره<sup>(٢)</sup> [المديد]  
وَعَزَّالٍ نَارٌ وَجْتَتِيهِ أَذْكَتِ النَّيْرَانَ فِي كَيْدِي  
وَلَهُ طَرْفٌ لَوَاحِظُهُ نَصَرْتُ شَوْقِي عَلَى جُلْدِي  
فَرَّقْتُ طَرْفِي سَوَالِفُهُ فَوَارَتْ مِنْهُ بِالزَّرْدِ

♦ علي بن حيدر العقبلي المصري<sup>(٣)</sup> .

من شعره<sup>(٤)</sup> [الطويل]  
كَأَنَّ الثُّرَيَّا وَلَهْلَالَ أَمَامَهَا يَدٌ مَدَّهَا رَامَ إِلَى قَوْسٍ عَسْجِدِ

♦ أبو الفتح بن قتادة<sup>(٥)</sup> .

من شعره في المكربل<sup>(٦)</sup> [مجزوء الرجز]

مَا نَالَ خَلْقٌ فِي الْهَجَا مَا نَالَهُ الْمَكْرِبُ لُ

(١) الموفق أبو الحجاج: يوسف بن محمد المعروف بابن الخلال، الملقب بالموفق صاحب ديوان الإنشاء بمصر في دولة الحافظ العبيدي، توفي سنة ٥٦٦ هـ انظر ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١ / ٢٣٥، نكت الهميان ٣١٤، مرآة الجنان ٣ / ٣٧٩، شذرات الذهب ٤ / ٢١٩، حسن المحاضرة ٣٢٤، وفيات الأعيان ٣ / ٢١٩، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٦١ .

(٢) الأبيات في وفيات الأعيان ٣ / ٢٢٣ نقلاً عن كتاب السيل، والذيل للخريدة الذي هو كتابنا هذا، ولم ترد هذه الأبيات في قسم الخريدة المطبوع .

(٣) ترجمته: الخريدة - قسم مصر ٢ / ٦٢، خطط المقرئ ٢ / ١٦٣، له ترجمة مطولة في اليتيمية، فوات الوفيات ٢ / ٧٢، الوافي بالوفيات، المغرب في حلى المغرب نشر تلكوست ٥٢ ترجمة مطولة .

(٤) البيت في الخريدة ٢ / ٦٣ .

(٥) منصور بن إبراهيم بن قتادة الأنصاري المعدل ترجمته في الخريدة - قسم مصر ٢ / ٢٢٨، المغرب في حلى المغرب، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣١٦ .

(٦) الأبيات في الخريدة - قسم مصر ٢ / ٢٢٩ مع بعض الاختلاف في الرواية، وانظر ترجمة المكربل في الوافي ١٢ / ٣٠، واسمه: الحسن بن سعيد، أبو علي العسقلاني المعروف بالمكربل، والأبيات في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣١٦ أيضاً .



كُلُّ الْهَجَاءِ آخِرٌ      وَمَا يُقُولُ أَوَّلُ  
لَأَنَّهُ يَأْخُذُهُ      مِنْ عِرْضِهِ، وَيَعْمَلُ

وَلَهُ فِيهِ<sup>(١)</sup> [١٢٢]: [الكامل]

قَالُوا الْمَكْرِبَلُ قَدْ قَضَى فَأَجَبْتُهُمْ  
مَا تَسْمَعُونَ ضَجِيجَ مَالِكٍ مُغْلِنًا  
مَاتَ الْهَجَاءُ وَعَاشَ عِرْضُ الْعَالِمِ  
وَجُنُودُهُ: لَا مَرْحَبًا بِالْقَادِمِ

♦ أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ مَقْدَامٍ الْمَحَلِيِّ<sup>(٢)</sup> .

من شعره<sup>(٣)</sup> [الطويل]

وَلَيْنُ لَدَلِي طُولُ الْمَقَامِ بِبَلَدَةٍ  
فَفِي النَّاسِ مَنْ يَقْضِي مِنَ الْحَجِّ فَرْضَهُ  
لَدَى مَلِكٍ يُثْنِي عَلَيْهِ الْمُهَاجِرُ  
وَأَخْرُ مِنْ طَيْبِ الْمَقَامِ يُجَاوِرُ

وَلَهُ<sup>(٤)</sup> [المتقارب]

إِذَا كُنْتُ فِي اللَّيْلِ تَحْشِي الرَّقِيبِ  
وَكَانَ النَّهَارُ لَنَا فَاضِحًا  
إِذَا أَنْتَ كَالْقَمَرِ الْمُشْرِقِ  
فَبِاللَّهِ قُلْ لِي مَتَى نَلْتَقِي؟

♦ السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَرَامٍ<sup>(٥)</sup> .

له في سكين<sup>(٦)</sup> [المجثث]

---

(١) الأبيات في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣١٦، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة لابن تغري بردي ٢/ ٢٢٩، والبيت الأول في الوافي ١٢/ ٣٠.

(٢) رضي الدولة بن مقدام بن ظفر المحلي، أبو سليمان، ترجمته في الخريدة ٢/ ٤٥، تجريد الوافي لابن حجر الورقة ١٢٧، وله ترجمة مطولة في الخريدة، الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٩٥، معجم البلدان (المحلة).

(٣) البيتان في الخريدة ٢/ ٤٦.

(٤) البيتان في الخريدة ٢/ ٤٦.

(٥) علي بن أحمد بن عرام بن أحمد الربيعي الأسواني، السيد، أبو الحسن، ترجمته في الخريدة ٢/ ١٦٥، الوافي بالوفيات ٢٠/ ٣٦٥، حسن المحاضرة ١/ ٣٢٥، توفي سنة ٥٨٠، الطالع السعيد

١٩٨ له ترجمة مطولة، حسن المحاضرة ١/ ٣٢٥.

(٦) البيتان في الخريدة ٢/ ١٧٢.

مِنَ الظُّبَا، وَالرَّمَا حِ  
يَا صَاحِ فِي الْأَزْوَاحِ

إِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ أَمْضَى  
فَالْحُبُّ أَنْفَذُ مِنِّي  
وَلَهُ<sup>(١)</sup> [المقارب]

فَمَا السَّيْفُ، وَالْأَسْمَرُ الذَّابِلُ  
تُعَلِّمُ مِنْ سِخْرِهَا بَابِلُ

إِذَا مَلَكَتْنِي كَفَّ الْفَتَى  
وَأَفْتَكُ مِنْ عِيُونِ الْتِي  
❖ مَسْعُودُ الدَّوْلَةِ النُّحُوي<sup>(٢)</sup>.

كُحِلْتُ كُلُّ مُقَلَّةٍ بِسِنَانِ  
مَا سَمِعْنَاهُ فِي كِتَابِ الْأَغَانِي  
حُسْنُهُ فِي الرَّقَابِ لَا فِي الْمَثَانِي<sup>(٤)</sup>

وَمِنْ شَعْرِهِ<sup>(٣)</sup> [١٢٣] [الخفيف]  
مَا أَطَاقُوا تَأْمُلَ الْجَيْشِ حَتَّى  
غَنَّتِ الْبَيْضُ فِي طُلَاهِمُ غِنَاءٍ  
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرِيحِيِّ لَكِنْ

❖ أَبُو الْعَزِّ مُصْطَفَى بْنُ طَرْخَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّعْدِيِّ الْمِصْرِيِّ<sup>(٥)</sup>.

مِنْ شَعْرِهِ<sup>(٦)</sup> [مجزوء الكامل]  
وَيَمُهِجَتْنِي مَنْ أَعْدَمَتْ  
قَلْبِي بِزَوْرَتِهَا صَلاَحَ

(١) البيتان في الخريدة ١٨٣/٢.

(٢) خلف بن طَارِئُكَ ترجمته في الخريدة ٥١/٢ بغية الوعاة ٢٤٢، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣١١، الوافي بالوفيات ٣٦٨/١٣.

(٣) لم ترد الأبيات في الخريدة ٥١/٢، بل وردت في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣١١، والوافي بالوفيات ٣٦٨/١٣.

(٤) السريحي: نسبة إلى المغني سريح المشهور.

(٥) لم يرد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر، ورد في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٤٧ حيث ذكر أنه نقل ذلك من ذيل الخريدة، وأنشد له من قصيدة يمدح بها السلطان صلاح الدين سنة سبع وثمانين وخمسمائة بمرج عكا [الخفيف].

مَلِكٌ مِنْ غَرَامِهِ بِالْمَعَالِي  
فَاتِكُ، وَالْحُسَامُ فِيهِ نُبُو  
كَفُّهُ كُلَّ سَاعَةٍ فِي غَرَامِهِ  
مُسْفِرٌ، وَالسَّحَابُ فِيهِ جَهَامُهُ

(٦) لم ترد الأبيات في الخريدة المطبوعة، ولا الأبيات التي بعدها.

ولهبة الله بن وزير فيها<sup>(١)</sup> [المنسرح]

مَنَارَةٌ غَارَتْ النُّجُومُ عَلَى  
عُلُوهَا فَوْقَ مُرْتَقَى زُحَلٍ  
كَأَنَّهَا فِي سُمُومِهَا حَسَدَتْ  
قَدَرَ الْأَثِيرِ الْأَجَلِّ فِي الدُّوَلِ

وَقَالَ ابْنُ بَنَانٍ فِي سَاعَاتِ بَالِدَارِ النَّاصِرِيَةِ [الطويل]

وَقَائِلَةٌ فِي حُسْنٍ وَضَعِي مُذَكِّرٌ  
تُفِيدُ، وَلَيْسَ الْعِلْمُ مِنْ شَأْنٍ مِثْلِهَا  
تَقُولُ فَيَسْتَغْنِي عَنِ السَّمْعِ نَاطِرٌ  
يَمَنْ دَبَّرَ الْأَفْلَاكَ فِي حَرَكَاتِهَا  
تُنْبِي، وَلَيْسَ النَّطْقُ مِنْ أَدْوَاتِهَا  
يَرَاهَا فَلَا يَغْبَأُ بِفَهْمِ لُغَاتِهَا  
تَقُولُ فَيَسْتَغْنِي عَنِ السَّمْعِ نَاطِرٌ  
مُؤَنَّثَةٌ بِكُرٍّ إِذَا هِيَ أَذْنَتْ  
بِفَرْضٍ فَلَيْسَ الْإِذْنُ غَيْرُ صَلَاتِهَا  
مُسَهَّدَةٌ تَدْعُو النَّيَّامَ إِلَى الْهُدَى  
فَلَذِكْرُهُمْ لِلَّهِ مِنْ حَسَنَاتِهَا  
لَقَدْ أَصْبَحَتْ تَحْتَالُ بِالنَّاصِرِ الَّذِي  
يُرَوِّعُ أَسَدَ الْغَابِ فِي أَجْمَاتِهَا

وَقَالَ فِي جَفْنَةٍ مِنْ أَيْاتِ [١٢٥]: [الرجز]

وَجَفْنَةٌ رَحِيَّةُ الْأَكْنَافِ  
بَعِيدَةُ الْأَرْجَاءِ، وَالْأَطْرَافِ

أَضْحَى لَهَا الْوُجُودُ كَالْغِلَافِ

❖ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَكِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَلِيٍّ  
الْفَهْرِيِّ<sup>(٢)</sup>.

له في مجلس جَدِّهِ الْإِمَامِ الصَّدْرِ صدر الإسلام أَبِي الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَكِيِّ بْنِ عَوْفٍ  
الزَّهْرِيِّ، وَقَدْ أَزْدَحَمَ النَّاسَ عَلَى الصَّدْرِ، وَذَكَرَ أَنَّ لِهَذَا الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنَ بَنْتِ صَدْرِ

الإسلام ابن عوف في الجنك [الكامل]

تُوجِي أَنَامِلُهَا إِلَيْهِ بِحُسْنِهَا  
وَحَيَا تُتَرَجِّمُهُ لَنَا أَوْتَارُهُ  
فَكَأَنَّ جِلْدَ الْعِجْلِ صَيَّرَ جِلْدَهُ  
فَأَضَلَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ خُورَاهُ

وَقَالَ [مجزوء الكامل]

(١) البيتان في المقفى ١٥٦/٧.

(٢) لم يرد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر، ورد له ترجمة مقتضبة بالمقفى الكبير ٧٣٦/١.



وَطَفَا دُرٌّ عَلَى حَلَاوَةٍ وَ  
 فِي رِضَاهَا لِي شِدَّةٌ  
 فِي وَجْهِهَا خَفَرٌ وَفِي

وَقَالَ [المنسرح]

وَمُسْرِيفٍ فِي الصُّدُودِ مُذْ رَمَقْتُ  
 دَنَاهِ لَاحًا وَبَذَرْتُ دُجَى

وَقَالَ [مجزوء الكامل]

هَرِمَ الزَّمَانُ فَأُضْبَحْتُ  
 نَبَذَ الْكِرَامَ فَكَفُّهُ  
 أَخَوَالُهُ مُتَنَاقِضَةٌ  
 بِذَوِي اللَّامَةِ قَابِضَةٌ [١٢٤]

❖ القاضي الأجل الأثير أبو الطاهر محمد بن محمد بن بنان بن ذي  
 الرياستين<sup>(١)</sup>.

من شعره يصف مغارة على جبل مُطلة على القرافة<sup>(٢)</sup> [الطويل]  
 وَشَاهِقَةٌ خَاضَتْ حَشَا الْجَوِّ وَانْتَتْ  
 مُحَاسِنُهَا شَتَّى وَلَكِنْ أَخَصَّهَا  
 جَدَاوِلُ تَجْرِي بِاللَّجَيْنِ فَتَارَةٌ  
 تُشِيرُ إِلَى زُهْرِ الْكَوَاعِبِ مِنْ عَلِ  
 وَآثَرَهَا ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ<sup>(٣)</sup>  
 تَسِيحُ، وَأَجْدَاثُ تُرِينِي مَوَئِلِي

(١) لم يرد له ترجمة في الخريدة، قسم مصر، ورد له في الوافي ١/ ٢٨١، فوات الوفيات ٣/ ٢٥٩،  
 شذرات الذهب ٤/ ٣٢٧، حسن المحاضرة ١/ ٣٧٥، المقفى ٧/ ١٥٤، وورد اسمه محمد بن  
 محمد بن محمد بن بنان مولده سنة ٥٠٧هـ، ووفاته سنة ٥٩٦هـ، وترجمته بالمقفى مطولة،  
 العبر للذهبي ٤/ ٢٩٤ مختصر الديبشي ١/ ١٢٢، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٥٩،  
 المغرب في حلى المغرب ٢٥٩.

(٢) البيتان في المقفى ٧/ ١٥٦.

(٣) البيت لم يرد في مخطوطتنا، ورد في مخطوطة المجمع العلمي العراقي، انظر مجلة معهد المخطوطات  
 ٢٧/ ١/ ١٥٨، مقال د. هلال ناجي.

يَتَزَاخُمُونَ عَلَى الصُّدُورِ      وَخَيْثُ كَانَ الصَّدْرُ صَدْرُ  
وَلَقَلَّ مَا تُغْنِي الْبَقَا      عِذَا الرِّقَاعُ بِهَا اسْتَقَرُّوا

وَقَالَ [الكامل]

يَا لَيْلَةً فِيهَا جَمَعْتُ جَمِيعَ مَا      فِي الدَّهْرِ مِنْ لَذَاتِهِ وَنَعِيمِهِ  
وَالْبَذْرُ يَمْزُحُ لِي بِغُرَّةِ فَجْرِهَا      شَفَقَ الدُّجَى مُنْكَلَّلاً بِنُجُومِهِ [١٢٦]

وَقَالَ [الطويل]

أَتَيْتُ بِنَقَابٍ أَسْوَدَ فَوْقَ زَاهِرٍ      كَذَا الْبَذْرِ لَا يَنْفَكُ يَسْرِي مَعَ الدُّجَى  
فَأَثَّرَ فِيهِ رِقَّةٌ مِنْ صِبَاغِهِ      فَصَارَ لَهَا وَرْدُ الْخُدُودِ بِنَفْسَاجَا

وَقَالَ وَقَدْ حَمَلَ هَدِيَّةً إِلَى بَعْضِ الْأَكَابِرِ [المقارب]

حَمَلْتُ قَلِيلاً بِحُكْمِ الْوِدَادِ      وَالْقَلْبُ مِنْ خَجَلَةٍ قَدْ وَجَبَ  
وَلَوْ سَاعَدَتْ قُدْرَتِي هِمَّتِي      لَقَضَيْتُ مِنْ حَقِّكُمْ مَا وَجَبَ

وَقَالَ السُّلْطَانُ تَمِيمُ بْنُ الْمُعْزِ بْنِ بَادِيسَ مَلِكِ الْقَيْرَوَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(١)</sup> [الكامل]  
فَكَّرْتُ فِي نَارِ الْجَحِيمِ وَحَرِّهَا      يَا، وَيَلْتَا وَلَا تَحِينَ مَنَاصِ  
فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنَّ خَيْرَ وَسِيلَتِي      يَوْمَ الْمَعَادِ شَهَادَةُ الْإِخْلَاصِ

♦ وَلَدَهُ: أَبُو طَاهِرٍ يَحْيَى بْنُ تَمِيمِ بْنِ الْمُعْزِ <sup>(٢)</sup>.

تولى المهديّة بعد وفاة أبيه تميم وعمره حينئذ ثلاث، وأربعون سنة، مولده يوم الجمعة

(١) ترجمته في الخريدة - قسم المغرب ١/ ١٥٢، وورد البيتان في الخريدة، ورد في الوافي بالوفيات ١٠/ ٤١٤، وفيات الأعيان ١/ ٣٠٤، الحلة السيرة ٢/ ٢١، البيان المغرب ١/ ٢٩٨، تاريخ ابن خلدون ٦/ ٤٢٧، أعمال الأعلام ٣/ ٧٣، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٤، ٢٢٨، ٣٦١ عرضاً، والبيتان في الوافي ١٠/ ٤١٦.

(٢) ترجمة يحيى بن تميم بن المعز بك بن باديس الحميري الصنهاجي في وفيات الأعيان ٦/ ٢١١، تاريخ ابن خلدون ٦/ ١٦٠، البيان المغرب ١٠/ ٣٠٤، مرآة الجنان ٣/ ١٩٨، انظر المكتبة الصقلية لأماري، وترجمته مطوله في وفيات الأعيان، مولده سنة ٤٩٧ هـ، ووفاته سنة ٥٠٩ هـ، ولم ترد الأبيات في أي من المصادر التي ترجمت له.

لأربع بقين من ذي الحجة سنة أربع وخمسين، وأربعمئة، وتوفي ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وخمس مائة، ومن شعره. [١٢٧]: [الوافر]

بِمِثْلِي يَفْخَرُ الْمَلِكُ الْكَبِيرُ      وَيَزْهُو التَّاجُ فَخْرًا، وَالسَّرِيرُ  
لَأَنِّي لَمْ أَزَلْ مَلِكًا مُطَاعًا      يَذِلُّ لِعِزِّي الْأَسَدُ الْهَضُورُ  
مَلَأْتُ الْأَرْضَ مَعْدَلَةً وَفَضْلًا      وَأَنْعَشْتُ الْفَقِيرَ فَلَا فَقِيرُ  
غَزَوْتُ الرُّومَ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ      وَسَيِّفِي نَحْوَهُمْ أَبَدًا يَسِيرُ

❖ وَلَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ يَحْيَى بْنِ تَمِيمٍ<sup>(١)</sup>

تولى بعد وفاة أبيه، وتوفي يوم الثلاثاء السبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمس مائة وكانت مدة عمره خمس وثلاثون سنة وثلاثة أشهر وثمانية أيام لأن مولده بالمهدية يوم الأحد منتصف صفر سنة تسع وسبعين، وأربع مائة، ومن شعره يَفْتَخِرُ<sup>(٢)</sup> [الكامل]

نَحْنُ النُّجُومُ بَنُو النُّجُومِ وَجَدْنَا      قَمَرَ السَّمَاءِ أَبُو النُّجُومِ تَمِيمُ  
وَالشَّمْسُ جَدَّتْنَا فَمَنْ ذَا مِثْلِنَا      مُتَوَاصِلِينَ كَرِيمَةً وَكَرِيمُ

❖ وَلَدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِي بْنِ يَحْيَى بْنِ تَمِيمِ بْنِ الْمُعْزِ<sup>(٣)</sup>.

ولي بعد وفاة أبيه في شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمس مائة، وأخذت منه البلاد في سنة ثلاث، وأربعين وخمس مائة أخذها روجار الإفرنج صاحب صقلية، ومن

---

(١) لم يرد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر، الوافي بالوفيات ٢٢/٣٠٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٠٢، نظم الجمان ٢٤، وفیات الأعيان ٦/٢١٦، البيان المغرب ١/٣٠٦، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٨، عيون التواريخ ١٢/١٢٨، أعمال الأعمال ٨١، تاريخ ابن خلدون ٦/٣٢٩.

(٢) لم يرد البيتان في الوافي، والمصادر التي ترجمت له.

(٣) الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس بن منصور بن بلكين بن زيري بن مناد، الأمير أبو يحيى، من أصحاب إفريقية انظر ترجمته في الوافي ١٢/١١٩، العبر ٤/١٩، وترجمته مطولة في الوافي.



شِغْرِهِ<sup>(١)</sup>. [١٢٨] [الطويل]

أَقُولُ لَهُ، وَالشَّوْقُ يُعَلِّقُ مُهْجَتِي  
تَجَافَيْتَ عَنِّي فِي الْهَوَى، وَتَرَكْتَنِي  
وَبَيْنَ ضُلُوعِي لِلْفِرَاقِ لَهَيْبُ  
فَلَيْسَ لِقَلْبِي فِي رِضَاكَ نَصِيبُ

وَقَالَ الْأَمِيرُ بَادِيسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ تَمِيمِ بْنِ الْمَعَزِ<sup>(٢)</sup> [الكامل]

فَارَقْتُ عِزَّ قَنَاعَتِي وَعَفَافِي  
وَذُلِّلْتُ فِي اللَّقْيَا يَوْمَ كَرِيهَةٍ  
وَعَلَيَّ مِنْ عَلَقِ النَّجِيعِ غَلَائِلُ  
إِنْ كَانَ لِي إِلَّا الْمَعَالِي مَطْلَبُ  
وَحَبَسْتُ مَعْرُوفِي عَنِ الْأَضْيَافِ  
وَالْحَيْلُ تَعْتَرُّ فِي الْقَنَا الرَّعَافِ  
حُمُرٌ يُصَبِّغُهَا ظُبَا أَسْيَافِ  
أَغْنِي بِهَا وَمَحَاسِنُ الْأَوْصَافِ

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمْطِيُّ الْمَالِطِيُّ<sup>(٣)</sup> يُرِثِي تَمِيمَ ابْنَ الْمَعَزِ، وَيَهْنِئُ

وَلَدَهُ يَحْيَى بِالْمَلِكِ: [الطويل]

سَقَى الْغَيْثُ قَبْرًا ضَمَّ أَفْضَلَ مَفْقُودِ  
مَضَى فَائِزًا بِالْمُلْكِ أَفْضَلَ، وَالِدِ  
لَقَدْ طَابَتْ الدُّنْيَا بِأَعْلَى مُؤَيِّدِ  
أَرَى النَّشْأَةَ الْأُولَى أُعِيدَتْ فَأَقْبَلْتُ  
يُعَزِّي بِهِ فِي النَّاسِ أَفْضَلَ مَوْجُودِ  
وَشَرَّفَ هَذَا الْمُلْكَ أَكْرَمُ مَوْلُودِ  
كَمَا فَازَتْ الْأُخْرَى بِأَظْهَرِ مَوْوُودِ  
بِمُلْكِ سُلَيْمَانَ وَفُقْدَانِ دَاوُودِ

♦ ابْنُ حَمْدِيسِ الصَّقْلِيِّ السَّرْقُوسِي عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ  
حَمْدِيسِ<sup>(٤)</sup>.

توفي بالمهدية سنة سبع وعشرين وخمس مائة [١٢٩].

(١) لم يرد البيتان في المصادر التي ترجمت له.

(٢) لم يرد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر، ولا المغرب.

(٣) لم يرد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر، ولا قسم المغرب.

(٤) ترجمته في مقدمة ديوانه ط، وتحقيق د. إحسان عباس ص ٢، الخريدة - القسم الأندلسي، وانظر

مقدمة الديوان ومصادر ترجمته ص ٢٧.

❖ أبو الصِّلَتِ أمية بن عبد العزيز بن أبي الصِّلَتِ<sup>(١)</sup>.

أصله من جزيرة الأندلس وبها تأدّب وسافر إلى مصر، وأقام بها ومدح الأفضل وحبسه لأمر نقم عليه، وخرج ورجع إلى المهديّة إلى آخر عُمره، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة وقيل: بل في مُحَرَّم سنة تسع وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى.

وَقَالَ القاضي أبو محمد عبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق بن أخت الفقيه المازري، وكان قاضياً وزيراً وكاتباً للسلطان الحسن ابن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بالمهديّة.

له يُعزي عبد العزيز بن الحكيم بن الصِّلَتِ عن أبيه رحمه الله. [الكامل]

عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَأَنْتَ نَجْمٌ أَرْوَمَةٌ	فِي أَوْجِ أَفْلَاكِ الْعُلَى إِشْرَاقُهُ
لَا تَجْزَعَنَّ لِمَوْتِ شَيْخِكَ إِنَّهُ	بِالْعَالَمِ الْعُلُوِّيِّ أَنْ لِحَاقُهُ
قَدْ حَازَ غَايَاتِ الْمَعَالِي فَانْتَهَى	وَالْبَذْرُ عِنْدَ الْإِنْتِهَاءِ مُحَاقُهُ

وَقَالَ إبراهيم بن محمد المصري<sup>(٢)</sup> لقبه التمتام من قصيدة في علي بن يحيى بن تميم بالمهدية. <sup>(٣)</sup> [الخفيف]

كَمْ أَجُوبُ الْبِلَادَ فِي طَلَبِ الْعِزِّ      وَعَزَمِي إِذَا دَعَانِي أُجِيبُ [١٣٠]

---

(١) أمية بن أبي الصِّلَتِ الداني: الشاعر الأندلسي الأصل، تولى قضاء الصعيد بمصر، وإخيم في زمن الأفضل الجمالي، وكان يحفظ كتاب سيويه، وله ديوان شعر، وكان نحويّاً أديباً، وله الرسالة المصرية نشرها عبد السلام هارون في نواذر المخطوطات، وله ديوان شعر منشور ببغداد، انظر ترجمته في الطالع السعيد ٢٢٠، بغية الوعاة ٣٥٣، وله كتاب الحديقة ذكر فيه عدداً من الشعراء، وانظر الخريدة قسم مصر ٢/٤١، ٦٦، ٩٠، ٩٨، ٩٩، ١٠٢، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢١٥، المقفى ٢/٢٩٧، الوافي ٩/٤٠٢، معجم الأدباء ٧/٥٢، وفيات الأعيان ١/٢٤٣، الخريدة - قسم المغرب ١/٩١، عيون الإنباء ٥٠١، مولده سنة ٤٦٠ هـ، ووفاته سنة ٥٢٩ هـ قال عنه العماد في الخريدة: كان أوحّد زمانه وأفضل أقرانه متبحراً في العلوم، ومن مصنفاته: الحديقة على أسلوب يتيمة الدهر، الرسالة المصرية، تقويم الدهر في المنطق، رسالة الإسطرلاب.

(٢) الخريدة - قسم مصر ٢/١٠٩، إبراهيم بن علي التمتام المصري، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٤٢.

(٣) لم ترد الأبيات في الخريدة - قسم مصر.

خَبِّرَ النَّيْلَ أَنَّنِي فِي جَنَابِ  
وَعِنَائِي عَنْهُ بَيْنِي وَعَلَيَّ

وَقَالَ الْفُنْدُقِيُّ الْمَهْدَوِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ<sup>(١)</sup> مِنْ قَصِيدَةٍ فِي عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى ابْنِ تَمِيمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

تعالى [الكامل]

طَرَقَتْ سُلَيْمَى، وَالْمَزَارُ بَعِيدُ  
وَالْبَذْرُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ  
وَكَأَنَّمَا نَجْمُ الثُّرَيَّا رَاحَةً  
فَوْشَى بِمَسْرَاهَا وَنَمَ بِزَوْرِهَا

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ فَضَالٍ الْمَجَامِعِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ<sup>(٢)</sup> [السريع]

لَا عُذْرَ لِلصَّيْبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
كَأَنَّهُ خَدَّهُ إِذْ بَدَا  
كَأَنَّهُ جُنْحُ ظِلَامٍ وَقَدْ  
يَخْلَعُ فِي ذَاكَ الْعِذَارِ الْعِذَارُ  
لَيْلٌ تَبَدُّا طَالِعَا فِي نَهَارٍ  
صَاحَ بِهِ ضَوْءُ صِيَاحٍ فَحَارَ<sup>(٣)</sup>

(١) لم ترد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر.

(٢) هو علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر القيرواني، توفي ببغداد سنة ٤٧٩هـ، وله ترجمة مطولة في الوافي ٣٨١/٢١، الخريدة - قسم المغرب ٦٧/١، المنتظم لابن الجوزي ٣٣/٩، نزهة الألباء ٣٦١، الخريدة - قسم المغرب ٢٨٧/١، ٤م ١م ٣٦٥، معجم الأدباء ٩٠/١٤ الكامل في التاريخ ١٥٩/١٠، إنباه الرواة ٢/٢٩٩، سير أعلام النبلاء ٥٢٨/٨، تلخيص ابن مكتوم ١٤٦، مرآة الجنان ١٣٢/٣، لسان الميزان ٤٩/٤ البداية، والنهاية ١٣٢/١٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٧٧/٢، بغية الوعاة ١٨٣/٢، طبقات المفسرين ٢٤، طبقات المفسرين للدواودي ٤٢١/١، كشف الظنون ١١٧٤/٢، هدية العارفين ٢٩٣/١ شذرات الذهب ٣/٣٦٣، إيضاح المكنون (انظر الفهارس)، وكان يعرف بالقيرواني الفرزدقي، زار غزنة ولقي قبولا، وصنف مصنفات عديدة مذكورة في معجم الأدباء، وإنباه الرواة.

(٣) الأبيات في الوافي بالوفيات ٣٨٢ / ٢١ مع اختلاف رواية البيت الأخير، الخريدة - قسم المغرب ٢٨٨ / ١، معجم الأدباء ٩٤ / ١٤.



♦ ابنُ الزُّقاق من بلنسية<sup>(١)</sup>.

توفي في حدود سنة ثلاثين وخمس مائة، وهو شاب رحمه الله تعالى.

♦ أبو بكر بن الصائغ<sup>(٢)</sup>

المعروف بابن باجة الفيلسوف من غرناطة.

توفي في حدود سنة ثلاثين وخمس مائة عفى الله عنه مِنْ شِعْرِهِ<sup>(٣)</sup> [الطويل]  
خَلِيلِي لَا، وَاللَّهِ مَا الْقَلْبُ سَالِمٌ وَإِنْ ظَهَرْتُ مِنْي الشَّمَائِلُ صَاحٍ  
وَالَا فَمَالِي وَلَمْ أَشْهَدْ الْوَعَى أَيْتُ كَأَنِّي مُثْقَلٌ بِجِرَاحٍ

♦ أبو بكر اليكي<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن الزقاق البلسي علي بن عطية، أبو الحسن، له ترجمة في الخريدة - قسم المغرب ٣ / ٥٦٤، وقد نشر ديوانه د. إحسان عباس.

(٢) أبو بكر بن الصايغ: ويعرف بابن باجه، كان عالماً بالأدب، والنحو، ونظر في كلام الحكماء، ونسبه الفتح بن خاقان إلى الزندقه، بغية الوعاة ١ / ٤٧٥، وله ترجمة وافية في قلائد العقيان، الخريدة قسم المغرب ٢ / ٣٣٢.

(٣) البيتان وردا في الخريدة - قسم المغرب ٢ / ٣٣٣.

(٤) أبو بكر اليكي: يحيى بن سهل اليكي، هجاء المغرب، ذكر عنه أنه رومي العصر، حُطِئَةُ الدهر، لا تجيد قريحته إلا في الهجاء، المغرب في حلى المغرب ٢ / ٢٦٦، زاد المسافر لابن صفوان ٧٧، بغية الملتبس ٤٨٨، المغرب ١٢٥، معجم البلدان (فاس)، نفح الطيب ٢ / ١٣٩، ٢٣٢، الخريدة - قسم المغرب ٣ / ٥٨٠.

وقد ورد في المغرب في حلى المغرب: ومن ذيل الخريدة: توفي سنة ٥٦٠ هـ، ومن شعره قوله:

تَسْمَعُ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ لِنَبَاةٍ  
بِمُرْسِيَةٍ قَاضٍ تَجَاوَزَ حَدَّهُ  
يُطَالِبُهُ الْإِيْتَامُ فِي جُلٍّ مَالِهِمْ  
فَمَا بَيِّضًا كَفَّاكَ بِالْعَدْلِ لَمْ تَزَلْ  
تُصَمِّمُ هَآ الْآذَانُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ  
وَأَخْطَأَ وَجْهَ الرُّشْدِ فِي كُلِّ مَقْصَدٍ  
وَيَطْلُبُهُ فِي حَقِّهِ كُلُّ مَنْسَجِدٍ  
تُسَوِّدُهُ بِالْجُودِ كَفُّ ابْنِ أَسْوَدٍ

وقوله:

وَلَا تَهَبْ كُلَّ قَاسٍ بِهِ  
وَالْعَنَةُ شَيْخًا وَكَهْلًا إِنْ مَرَزَتْ بِهِ  
وَإِنْ ثَقُلَ فِيهِ خَيْرًا حَوْلِ الدَّرَقَةِ  
طِفْلًا وَلَوْ أَلْفَيْتَهُ عُلْقَةً

♦ حَكِيمُ الزَّمَانِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ النِّعَمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَانِ الْغَسَّانِيِّ  
الْأَنْدَلُسِيِّ الْجَيَّانِيِّ<sup>(١)</sup>.

وهو صَاحِبُ الْبَدِيعِ الْبَعِيدِ، وَالتَّوَشِيحِ، وَالتَّوَسُّيعِ، وَالتَّوَضُّيعِ، وَالتَّصْرِيعِ،  
وَالْتَجْنِيسِ، وَالتَّطْبِيقِ [١٣١]، وَالتَّلْفِيقِ، وَالتَّقْرِيرِ، وَالتَّقْرِيبِ، وَالتَّعْزِيبِ، وَالتَّعْرِيبِ،  
وهو مقيم بدمشق في سنة ست وثمانين وخمسمائة.

من شعره في وصف الملك الناصر في كتاب منادح المهادح [الوافر]  
يَعَايِنُ، وَهُوَ يَغْتَمِضُ الْمُعَمَّى وَيَسْبِقُ، وَهُوَ يَيْكِي الْجَوَادَا  
تَوَقَّدَ مِنْ جَوَانِبِهِ ذَكَاءٌ كَأَنَّ بِكُلِّ جَارِحَةٍ فُرَادَا

وَقَالَ مَحْيُوِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّقْلِيُّ [الكامل]  
أَتَرَى السَّحَابَ الْجُونَنَ يَأْتِي مُشَوَّعًا يَيْكِي النَّوَى، وَيَعَاتِبُ التَّفْرِيقَا  
فَالْبَرْقُ يَلْمَعُ فِي حَشَاهُ كَأَنَّهُ قَلْبُ الْمُحِبِّ تَلْهَبًا وَخُفُوقَا

---

(١) هو عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن أحمد بن خضر بن مالك بن حسان، أبو الفضل، حكيم الزمان، الغساني، الجلياني، الأندلسي، وجليانة من عمل وادي آش، كان أديباً فاضلاً طيباً حاذقاً، له معرفة بعلوم الباطن، مولده سنة ٥٣١ هـ ووفاته سنة ٦٠٢ هـ بدمشق، وانظر ترجمته في عيون الأنباء ٢٥٩/٣، تاريخ بغداد لابن النجار ١/١٧٤، التكملة لكتاب الصلة ٢/٦٥٢، صلة الصلة ١٥، الذيل، والتكملة ٥/٥٧، المقتضب من تحفة القاد ٩٠، تحفة القاد ١٢٨، قلائد الجمان ٤/١٢٧، سير أعلام النبلاء ٢١/٤٧٦، نفح الطيب ٢/٦١٤، فوات الوفيات ٢/٤٠٧، معجم البلدان (جليانة)، وفيات الأعيان ٣/١٢٣، وطبع من كتبه ديوان المبشرات، والقدسيات جمع، وتحقيق عبد الجليل عبد المهدي عمان ١٩٨٩، وديوان الحكم حقه عبد الله على ثقفان بجامعة الرياض ولم يطبع، وترجمته بالوافي ١٩/٢٢٤ مطولة، وله عشرات المصنفات، والكتب، وله ترجمة جيدة في الغُصُونُ اليانعة ص ١٠٤، وله ترجمة في تاريخ حلب لابن العديم، وتاج المعاجم، وتاريخ بغداد لابن الديبشي ولابن النجار، وذكر أن له كتاب (نهج الوضاعة لأولي الخلاعة) وديوان شعره في معهد المخطوطات بالقاهرة نقلاً عن مكتبة أحمد الثالث بالآستانة، كتب سنة ٨٩٧ هـ، وقطعة منه تحت عنوان (ديوان الحُكْمِ ومعادن الكَلِمِ) مصورة عن المتحف البريطاني.

من أهل يكة حصن بسوق الأندلس كثير الهجاء [١٣٢] توفي في حدود سنة ستين وخمس مائة، وقد عمر عفا الله عنه.

❖ ابن البتي

من أهل أبدة من الأندلس، توفي بعد سنة أربعين وخمس مائة، اجتمع، وهو حدث السن مع ابن صارة، وهو شيخ فامتحنه ابن صارة وقال أجز [الكامل]

هَذَا الْبَسِيطَةُ كَأَعْبَ أَبْرَادُهَا حُلُّ الرِّيعِ، وَوَشْيُهَا الْأَزْهَارُ

ففكر ابن اليكي<sup>(١)</sup> فرآه قد استوعب وصف الأرض فقال<sup>(٢)</sup>:

وَكَأَنَّ هَذَا الْجَوْ فِيهَا عَاشِقٌ قَدْ شَفَّهَ التَّغْذِيبُ، وَالْإِضْرَارُ

فَإِذَا شَكَا فَاَلْبَرْقُ قَلْبٌ خَافِقٌ وَإِذَا بَكَى فَدُمُوعُهُ الْأَمْطَارُ

فَلِفْرِطٍ ذُلٌّ ذَا وَعِزَّةٍ هَذِهِ تَبْكِي السَّمَاءَ، وَيُسُّمُ النُّوَارُ

❖ مَسْرُورُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ الْفُشَلِيِّ<sup>(٣)</sup>.

من قرية على باب زبيد يقال لها فшал، له من قصيدة [الكامل]

أَيُّنَ الْمُجِيرُ مِنَ الظُّبَاءِ الْعَيْنِ كَحَلَّتْ قُتُورَ جُفُونِهَا بِفُتُونِ

وَسَلَّلْنَ مِنَ الْحَاطِظِينَ صَوَارِمًا عَمْدًا لِقَتْلِ الْعَاشِقِ الْمُسْكِينِ

❖ الْأَدِيبُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَّعَانِيِّ<sup>(٤)</sup>.

كاتب علي بن حاتم صاحب صنعاء، توفي سنة إحدى وثمانين وخمس مائة بصنعاء،

من [١٣٣] شعره. [البسيط]

إِقْنَعْ بِمَيْسُورِ مَا جَاءَ الزَّمَانُ بِهِ مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ

لَا تَأْمَنَنَّ، وَإِنْ طَالَتْ مُسَالِمَةٌ لَيْسَ الزَّمَانُ بِمَأْمُونٍ عَلَى أَحَدٍ

(١) في الأصل: البتي لا معنى لها.

(٢) لم ترد الأبيات في ترجمته في الخريدة - قسم المغرب ٣ / ٥٨٠.

(٣) لم ترد له ترجمة في الخريدة - قسم الشام، ولا غيره من المصادر المتاحة.

(٤) لم ترد له ترجمة في الخريدة - قسم الشام، ولا غيره من المصادر المتاحة.



♦ أبو علي المكي الأديب العمراني هو محمد بن علي بن أحمد بن هرون<sup>(١)</sup>.

مات سنة [نيف<sup>(٢)</sup>] وعشرين وخمس مائة قال ابنه أبو الحسن علي بن محمد: هجا

شبل الدولة، والذي فقال<sup>(٣)</sup> [الطويل]

رَأَيْتُ الْفَتَى الْمَكِّيَّ أَسْوَدَ حَالِكَا      طَوِيلًا نَحِيفًا يَابِسَ الْكَفَّ، وَالْبَدَنِ  
فَشَبَّهْتُهُ، وَالثُّوبُ يَغْشَاهُ أَيْضًا      كَمِخْرَاثٍ تُثَوِّرُ تَلَطَّخَ بِاللَّبَنِ

فَأَجَابَهُ، وَالِدِي<sup>(٤)</sup> [الطويل]

أَيَا شَبْلُ لَا تَهْجُ السَّوَادَ فَإِنِّي      رَأَيْتُ سَوَادَ الْعَيْنِ أَكْرَمَ فِي الْبَدَنِ  
وَلَا تَهْجُونِي بِالنَّحُولِ فَإِنِّي      كَبَّازٍ، وَإِنَّ الدُّبَّ يُوصَفُ بِالسَّمَنِ

♦ الرَّشِيدُ وَطَوَاطُ الْكَاتِبِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَمْرِيِّ<sup>(٥)</sup>.

استشهد في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وخمس مائة.

الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ تَقِي الدِّينِ عَمْرُ بْنُ شَاهَنْشَاهِ بْنِ أَيُّوبَ<sup>(٦)</sup> [١٣٤] مِنْ شِعْرِهِ [الخفيف]

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ١٧٩، معجم الأدباء ١٨/ ٢٦٣، بغية الوعاة ٨٤.

(٢) ما بين حاصرتين بياض في الأصل، والزيادة من الوافي ٤/ ١٧٩.

(٣) شبل الدولة أبو مقاتل عطية البكري، انظر ترجمته في الوافي ٤/ ١٧٩، وورد البيتان.

(٤) البيتان وردا في الوافي ٤/ ١٧٩.

(٥) الرشيد الوطواط: هو محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن عبد

الرحمن البلخي المعروف بالوطواط، أديب، كاتب، شاعر، ولد ببلخ، وتوفي بخوارزم سنة ٥٧٣ هـ

معجم الأدباء ١٩/ ٢٩-٣٦، شرح شواهد التلخيص ١/ ٢٤٤، بغية الوعاة ٢٢٦ كشف الظنون

٤/ ١٧٧، إيضاح المكنون ١/ ٣٧٨، ٢/ ١٩٧، معجم المؤلفين ترجمة ١٥٦٢٤، له من التصانيف:

حدائق السحر في دقائق الشعر، أشعاره ورسائله بالعربي.

(٦) عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المظفر تقي الدين، نور الدولة، صاحب حماة، ابن أخي

السلطان صلاح الدين الأيوبي، توفي سنة ٥٨٧ هـ، وترجمته في: الخريدة - قسم الشام ٨٠، الفتح

القسي ٥٦٦، سيرة صلاح الدين ١٩١، التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٥٩، زبدة الحلب ٣/ ١٢١،

الروضتين ٢/ ١٩٤، وفيات الأعيان ٣/ ٤٥٦، الأعلام الخطيرة ٣/ ٤٥٣، مفرج الكروب

٢/ ٣٧٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٣، مرآة الجنان ٣/ ٤٣٣، طبقات السبكي ٧/ ٢٤٢، البداية،

والنهاية ١٢/ ٣٤٦، تاريخ ابن الفرات ج ٤/ ٤٧، السلوك ١/ ١٠٧، النجوم الزاهرة =

نَزَلَ الشَّيْبُ بِي وَقَلْبِي يَقْلَاهُ      وَعَيْنَيَّ تَوَدَّانِ لَا تَرَاهُ  
ثُمَّ أَصْبَحْتُ خَائِفًا مِنْ فِرَاقِ      الشَّيْبِ أَبْكِي أَنْ لَا يَحِلَّ سِوَاهُ

❖ الْمَلِكُ مُعَزَّ الدِّينِ فَرْخِشَاهُ بْنُ شَاهِنْشَاهُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ أَخِي الْمَلِكِ النَّاصِرِ<sup>(١)</sup>.

قال العماد الكاتب: أنشدني لنفسه في قصير على رأسه كُمة طويلة [السريع]  
رَأَيْتُ فِعْلَ الدِّينِ أُعْجُوبَةً      لَا كَشَفَ اللَّهُ لَهُ غُمَّةً  
فَنَضَفَهُ الْوَاحِدُ فِي خُفِّهِ      وَنَضَفَهُ الْآخِرُ فِي الْكُمَّةِ

❖ تَاجُ الْمُلُوكِ بُورِي بْنُ أَيُّوبَ<sup>(٢)</sup>.

أخو الملك الناصر صلاح الدين، كان شاباً شهماً جواداً شجاعاً كريماً ما للدنيا في  
عينيه وقع، استشهد على باب حلب في شهر ربيع الأول سنة وسبعين وخمس مائة له  
شعر كثير منه في مراثية أخيه الملك المعظم توران شاه بن أيوب، وقد توفي سنة اثنتين  
وسبعين من قصيدة [الكامل]

يَا لِلرَّجَالِ لِنَكْبَةٍ قَدْ أَوْهَنْتُ      جِلْدَ الْجَلِيدِ وَحُسْنَ صَبْرِ الصَّابِرِ  
طَرَقْتُ فِنَاءَ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ فَاثْنَى      مِنْ بَعْدِ بَهْجَتِهِ كَرْبَعِ دَائِرِ  
وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ مِنْذُ عَرَفْتُهَا      تَرْمِي أَكَابِرَ أَهْلِهَا بِكَبَائِرِ [١٣٥]

❖ الْمَلِكُ الْأَفْضَلُ نُورُ الدِّينِ<sup>(٣)</sup>.

---

= ١١٣/٦، شفاء القلوب ٢٣٤، الدارس ٢١٦/١، القلائد الجوهريّة ١٨٧، شذرات الذهب

٢٨٩/٤، ترويح القلوب ٤٩، الوافي ٢٢/٤٨٤.

(١) فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب:

(٢) بوري بن أيوب بن شاذي بن مروان، أخو صلاح الدين الأيوبي، كان أديباً فاضلاً توفي بحلب  
سنة ٥٧٩هـ، وعمره ثلاث وعشرون سنة، انظر الوافي بالوفيات ١٠/٣٢٠، وفيات الأعيان  
١/٢٩٠، مرآة الزمان ٨/٣٨٧ تاريخ ابن القلانسي ٢١٩.

(٣) الملك الأفضل نور الدين ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، أبو الحسن علي كان أكبر  
أولاد أبيه، وإليه كانت ولاية العهد، مولده سنة ٥٦٥هـ، وتوفي سنة ٦٢٢هـ، انظر ترجمته في  
وفيات الأعيان ٣/٤١٩، ذيل الروضتين ١٤٥ مرآة الزمان ٦٣٧، الكامل في التاريخ ١٢/٤٢٨،  
السلوك ١/١/٢١٦، عبر الذهبي ٥/٩١، شذرات الذهب ٥/١٠١.

من شعره رحمه الله تعالى [الكامل]  
أُمْنِيَّتِي أَنِّي أَرَاكَ فَإِنْ يُعْرِقْ  
عَمَّا أُوَمِّلُهُ قُدُومَ مَنِيَّتِي  
فَلَكَ الْبَقَاءُ وَفِي الْقِيَامَةِ نَلْتَقِي  
بَعْدَ التَّفَرُّقِ، وَالنَّوَا فِي الْجَنَّةِ

❖ ابن أبي الحوافر، وهو عثمان بن هبة الله المتطبيب<sup>(١)</sup>.

مدح صلاح الدين بعده قصائد، وله إلى العباد من قصيدة [مخلع البسيط]  
حَلَّ مِنَ الْعَيْنِ فِي السَّوَادِ      وَفِي الشُّوَيْدَا مِنْ الْفُؤَادِ  
ظَبْيٍ مِنَ التُّرْكِ فِي قَبَاءِ      كَالْبَذْرِ فِي حُلَّةِ الْحَدَادِ  
❖ أَحْمَدُ بْنُ نَجَا الْيَمَنِيِّ<sup>(٢)</sup>.

من أهل دمشق له في صلاح الدين قصائد، منها: [الكامل]  
أُمُورِ رِيَاضِ النَّيْرَبِينَ، وَقَدْ سَرَتْ  
عَرَفُ الْبَنَفْسِجِ وَابْتَدَا الْمَنْشُورُ  
حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الْمَنَى مِنْ يَوْمِهِمْ  
وَطَوَى النَّهَارَ وَنُورَهُ الدِّيْجُورُ  
نَزَلُوا بِوَادِ بَسْطَةٍ لِضُيُوفِهِمْ  
ذَهَبَ بَرْقٌ وَلُؤْلُؤٌ مَشُورُ

❖ النشؤ بن نُفَاذَه هو أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن المبارك ابن الحسن بن  
نفاذة السلمي<sup>(٣)</sup>.

له شعر مليح كثير له من قصيدة في الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله .<sup>(٤)</sup> [١٣٦]

(١) هو عثمان بن هبة الله بن أبي الفتح أحمد بن عقيل بن محمد، البعلبكي الأصل، الدمشقي العدل،  
الطبيب، ابن أبي الحوافر، رئيس الأطباء بالديار المصرية، ولد سنة ٥٤٦هـ، وتوفي سنة ٦١٩هـ،  
انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩ / ٥١٥ عيون الإنباء ٢ / ١١٩، التكملة للمنزري ٣ / ١٨٨٣،  
أعيان العصر ٢ / ١٣٨.

(٢) لم نقف له على ترجمة.

(٣) ترجمته: الأديب البارع بدر الدين نشؤ الدولة السلمي الدمشقي، الشاعر، توفي سنة ٦٠١هـ، وله  
ستون سنة، الوافي بالوفيات ٧ / ٣٩، الخريدة قسم الشام ١ / ٣٢٩ فوات الوفيات ١ / ٨٦،  
الروضتين ٢ / ١١، ٢٠٩، الغصون اليانعة ٢٦ حيث ذكر أن شعره مدون، ظفرت به عند شخص  
لا يسمح بإعارته، ولا مطالعته، فحفظت منه هذه الأبيات ...

(٤) لم ترد الأبيات في الخريدة - قسم الشام حيث ترجمته



[الخفيف]

سَفَرْتُ عَنْ جَبِينِهَا الْوَضَّاحِ      فَأَرْتُنَا فِي اللَّيْلِ ضُوءَ الصَّبَاحِ  
أَبَدَتِ الشَّمْسُ فِي الظَّلَامِ فَقَالَ النَّاسُ      سُئِبَحَانَ فَالِقَ الْإِضْبَاحِ  
مِنْهَا:

جَمَعْتُ عِنْدِي الصَّبَابَةَ لَمَّا      جَمَعْتُ عِنْدَهَا صِفَاتُ الْمِلَاحِ  
مُقَلَّةُ الظُّبْيِ سَالِفُ الدَّيَمِ قَدْ أَلِ      غُضِنَ خَدُّ الشَّقِيقِ ثَغْرُ الْأَقَاحِ

❖ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَدْرِ بْنِ الْحَسَنِ النَّابِلْسِيِّ<sup>(١)</sup>.

ممن برز في الشعر في عصره بدمشق. قال العماد الكاتب لقيته بدمشق في عيد الفطر سنة تسع وسبعين، وهو شاب، ومن شعره، وقد رأى ضوء القمر على دجلة بديهاً.

[الخفيف]

بَهَرَ الْعَيْنَ سَاطِعٌ مِنْ سَنَا الْبَدْرِ      رَعَى سَيْفٍ دِجْلَةَ الْمُشْشُوقِ  
كَبُطُونِ الْحَيَّاتِ أَوْ كَظُهُورِ      السَّابِرَاتِ أَوْ حَوَاشِي الْبُرُوقِ

وَلَهُ فِي الثَّلَجِ، وَقَدْ وَقَعَ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ [البسيط]

أَنْظُرْ إِلَى الْجَوْ مَا أَبْهَى مَلَابِسَهُ      وَقَدْ تَغَايَرُ فِيهِ الثَّلَجُ، وَالزَّهَرُ  
تَخَالَفَا فِي حَقِيقِ الْوَضْفِ وَاتَّفَقَا      لِلنَّاطِرِينَ فَكُلُّ رَائِقٍ نَضْرُ  
فَالثَّلَجُ كَالزَّهْرِ لَوْلَا الزَّهْرُ مُنْتَظَمٌ      وَالزَّهْرُ كَالثَّلَجِ لَوْلَا الثَّلَجُ مُتَشِيرٌ [١٣٧]

❖ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْخَضِرِيِّ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْعَامِرِيِّ<sup>(٢)</sup>.

شاب أصله من كفر عامر من جبة الزبداني من أعمال دمشق قال العماد طلبت شيئاً

(١) ترجمته: عبد الرحمن بن بدر بن الحسن بن المفرج (مدلويه) الوافي ١٨/ ١٢٣، وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٦، ٧/ ١٨٧، فوات الوفيات ٢/ ٢٧٥ المنهل الصافي ٢/ ٢٨٨، قلائد الجمان لابن الشعار ٣/ ٢٧١، المنهل الصافي ٧/ ١٦٦، توفي سنة ٦١٩هـ، ومولده سنة ٥٥٣هـ، وديوان شعره في مجلدين.

(٢) عبد الرزاق بن أحمد بن الخضر بن أحمد بن صالح العامري المدعو بالبديع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٤٠٤، قلائد الجمان ٤/ ١٣٧.

من شعره سنة ثمانين وخمس مائة فكتب لي، وذكر شيئاً من شعره فَمِنَّهُ [الخفيف]  
 بَغْضُ هَذَا الصُّدُودِ، وَالْإِغْرَاضِ يَمْنَعُ الْجَفْنَ لَذَّةَ الْإِغْتِمَاضِ  
 أَمْرَضَ الْجِسْمَ حُبُّ مَرَضِي صَحَّاحِ وَبَلَّائِي مِنَ الصَّحَّاحِ الْمِرَاضِ

مِنْهَا:

غَرَضِي أَنْ أَرَاكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ طُولَ دَهْرِي يَا مُتَّهِي أَغْرَاضِي  
 أَنْتَ خَصَمٌ، وَأَنْتَ قَاضٍ فَيَا ضَيْعَةً مَنْ خَصَّهُ إِلَهُ الْقَاضِي  
 اتَّقَاضَاكَ كُلَّ يَوْمٍ بِوَعْدِ طَالَ مُطْلِي بِهِ وَطَالَ التَّقَاضِي

❖ الْقَاضِي مُهَذَّبُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النِّقَارِ الدَّمَشْقِيُّ<sup>(١)</sup>.

توفي بها، وهو شيخ كبير سنة ثمان وستين وخمس مائة، وله شعر منه<sup>(٢)</sup> [الكامل]  
 يَا صَاحِ مَالِكَ لَا تَزَالُ مُوَهَّأً تُعْطِي الصَّبَابَةَ مِنْكَ فَضْلَ عِنَانِهَا  
 يَا لِلرِّيَاضِ إِلَى دُمُوعِكَ حَاجَةً قَدْ نَابَ صَوْبُ الْغَيْثِ عَنْ هَمَلَانِهَا

❖ الْقَاضِي مُحْيِي الدِّينِ أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي زَكِيِّ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ  
 عَلِي الْقُرَشِيِّ<sup>(٣)</sup>.

من أهل دمشق شاب فاضل كان أبوه وجده وجد أبيه قضاة دمشق، وتولى قضاء  
 دمشق سنة اثنين وسبعين وخمس مائة، سنة واحدة مع شرف الدين بن عصرون فلما ألزم

(١) هو عبد الله بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحق بن النقار، له ترجمة في تهذيب  
 تاريخ دمشق لبدران ٢٧٧/٧، الخريدة - قسم الشام ٣١٤/١، النجوم الزاهرة ٦٥/٦ توفي سنة  
 ٥٦٨هـ - ٥٦٩هـ، كان كاتب الإنشاء بدمشق، وله خط حسن، جيد الإنشاء صاحب نظم ونثر.

(٢) لم ترد الأبيات في الخريدة، وردت في تهذيب تاريخ دمشق ٢٧٧/٧.

(٣) محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن  
 بن القاسم بن الوليد بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان، أبو المعالي، محيي  
 الدين، ابن زكي الدين الدمشقي الفقيه الشافعي، له النظم الملبح، والخطب، والرسائل، قاضي  
 دمشق، وأجداده قضاة دمشق، له عند السلطان صلاح الدين حظوة. ترجمته في الوافي ١٦٩/٤،  
 طبقات السبكي ٨٩/٤، عبر الذهبية ٢٠٧/٤، شذرات الذهب ٣٣٧/٤، وفيات الأعيان  
 ٢٢٩/٤، مولده سنة ٥٥٠هـ، ووفاته سنة ٥٩٨هـ.

بالنيابة استعفى، وولاه الملك الناصر قضاء حلب عند تملكه لها في سنة تسع وسبعين وخمسمائة قلت كتب ونحن علي محاصرة الكرك إلى القاضي الفاضل هذه الأبيات، ووصلت إليه في ثامن جمادى الأولى سنة ثمان وخمس مائة، وكان قد وصل مع عسكر مصر. [المنسرح]

يَطْوِي مَطَايَاهُ بِبَابِ الْفَلَا	بُشْرَايَ هَذَا سَيِّدِي أَقْبَلَا
وَنَالَ مَنْ تَرَجُّوهُ مَا أَمَّلا	بُشْرَايَ هَذَا سَيِّدِي قَدْ دَنَا
مَوْلَى أُولَى الْفَضْلِ وَخِدْنُ الْعُلَا	بُشْرَايَ قَدْ أَقْبَلَ مَوْلَايَ بَلْ
بِهِ مِنْ بَعْدِ مَا عُطِّلَا	أَهْلًا بِهِ مِنْ قَادِمِ حَلِي الْمُلْكُ
بِهِ مِنْ بَعْدِ مَا أَجْفَلَا	أَهْلًا بِهِ مِنْ زَائِرِ عَاوَدِ السَّعْدُ
شَامُ بِهِ مِنْ بَعْدِ مَا أُهْمِلَا	أَهْلًا بِهِ مِنْ وَافِدِ رُوعِي الْـ
وَكَانَ فِي غَيْبَتِهِ مُنْجِلَا [١٣٩]	مَوْلَى بِهِ أَخْصَبَ رُبْعُ الْعُلَا
وَانْجَابَ عَنْهُ رِيَّةُ وَانْجَلَا	مَوْلَى بِهِ أَشْرَقَ صُبْحُ الْهُدَى
وَارْتَفَعَ الْعِلْمُ بِهِ وَاعْتَلَا	مَوْلَى غُلَا الْجَهْلُ بِهِ قَدْ هَوَى

♦ علي بن محمد المدنتائي البعلبكي<sup>(١)</sup>.

ومدنتا من قرى بعلبك قلت لما تأخرت ببعلبك في ذي القعدة سنة ثمانين وخمسمائة دخل إلي شاب يشهد سيماه فإن نظرتة على الفطرة، وذكر لي أنه معلم بها، وأهدى إلي من

نظمه في ثالث ذي الحجة [مخلع البسيط]	
يَا مُعْرِضًا مَالَهُ وَدَادُ	مَرِيضُكَ الْيَوْمَ مَا يُعَادُ
قَدْ دَقَّ سُقْمًا وَذَابَ جِسْمًا	وَمَلَّاهُ الْفَرَشُ، وَالْوَهَادُ
بَعْدَتْ هَجْرًا فَلَا وَصَالُ	وَلَا سُؤَالَ، وَلَا إِفْتِقَادُ
لَسْتُ الْيَوْمَ الْعِدَا إِعْدَاءُ	لِأَجْلِ حَيِّكَ أَنْ يُعَادُوا

(١) لم ترد ترجمة في خريدة مصر، ولا الشام، ولم ترد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.



❖ الأَمِيرُ أَبُو طَيْمُومَ مَضْرَجُ بْنُ الأَمِيرِ رِيْشَةَ بْنِ لَاحِقِ بْنِ النُّبَا ابْنِ هَرْمَاسِ بْنِ سَنَانَ بْنِ رَاشِدِ بْنِ عَلِيَّانِ بْنِ رَاشِدٍ<sup>(١)</sup>.

ووصل النسبة إلى كلب بن وبرة.

كتب إلى الملك الناصر على مرج الصفر<sup>(٢)</sup> في رابع عشر شوال سنة أربع وسبعين

وخمس مائة. [المنسرح]

يَا مَالِكَ الْأَمْرِ لِي صَبِيَّةٌ  
فَإِفْلَجَ بِبَرْدِ النَّوَالِ غُلَّتَهُمْ  
يَرْتَقِبُونَ الَّذِي أَعُودُ بِهِ  
فَإِنْ تُقِرَّ قَدْحَهُمْ بِمَا قَصَدُوا  
وَأِنْ أَتَى الْعُذْرُ دُونَ وَعْدِهِمْ  
أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي يُجُودُ إِذَا  
وَهُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ خَدَمٌ  
مِنْ حُرْقَةِ الْإِنْتِظَارِ قَدْ وَقَدُوا [١٤٠]  
وَأَخِيهِمْ بِالْجَدِيِّ فَقَدْ خَمَدُوا<sup>(٣)</sup>  
فَكُلُّهُمْ شَاخِصٌ وَمُرْتَصِدٌ  
مِنْكَ، وَمَا أَمَلُوا فَقَدْ سَعَدُوا  
فَاللُّومُ لِلْحَظِّ لَا لِمَنْ يَعِدُوا  
ضَنْتُ عِمَادَ الْحَيَا بِمَا تَجِدُ  
دَنَوُا بِهَذَا الزَّمَانِ أَوْ بَعِدُوا

❖ أَبُو الْغَنَائِمِ مَيْسَرُ بْنُ بَدْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَيْسَرٍ<sup>(٤)</sup>.

غلام عبد المحسن الصوري.

قال مؤيد الدولة أسامة بن مرشد أنشدني المهذب علي بن مسهر الشاعر بالموصل سنة

ست وعشرين، وذكر أنه لقي أبا الغنائم بن ميسر بصور فأنشده لنفسه [الكامل]  
عَايَنْتُ فِي الْمِرَاةِ شَيْبِي ضَاحِكًا  
وَوَدَدْتُ أَنْ يَبَاضَهُ فِي مُقْلَتِي  
فَلَقَيْتُ مَبْسِمَهُ بِدَمْعٍ فَائِضٍ  
أَسْفًا، وَأَنْ سَوَادَهُ فِي عَارِضِي

❖ الْمُؤَيَّدُ بْنُ عَسَاكِرَ.

(١) لم ترد ترجمة في خريدة مصر، ولا الشام، ولم ترد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) مرج الصفر: جنوب دمشق اليوم بحوالي ٣٠ كم.

(٣) الجدي: النوال، والعطية، اللسان (جدا).

(٤) لم نقف له على ترجمة، لكن البيتين نسبا في تاريخ إربل ١ / ١٥٥ إلى العين زربي.

من أهل دمشق، وهو أبو الفضل بن إسماعيل ابن عثمان بن عساكر<sup>(١)</sup> من كُتَّاب  
الملك الأفضل، شاب:

خَاطِرُهُ لِنَارِ الذُّكَا شَابَ      وَرُبَّ فَضِيلَةٍ لِلْفَضْلِ رَابٍ [١٤١]

قد قرّبه الملك الأفضل، وأفضل عليه، وأحسن إليه قلتُ أنشدني لنفسه بمضر  
[البسيط]

لَمَّا سَطَرْتَ عَلَى عَاجِي وَجُتِّيهِ      أَقْلَامَ عَارِضِهِ بِالْمَشْكِ لَامِينَ  
بَدَتْ مَحَاسِنُهُ، وَالْبَذْرُ فِي غَسَقِ      فَكَانَ أَبْهَى بِلَا شَكٍّ، وَلَا مِينَ  
إِنْ كَانَ فِي اللَّيْلِ يَبْدُو طَالِعًا قَمَرٌ      فَوَجْهُهُ قَمَرٌ مَابِينَ لَيْلَيْنِ

❖ المَهْدَبُ أَبُو مَنْصُورٍ عَيْسَى بْنُ سَعْدَانَ<sup>(٢)</sup>

من أهل حلب قلتُ: ألفتَه بمصر في الدولة الناصريّة، ومن شِعْرِهِ [السريع]  
أَحْبَابُنَا بِالشَّامِ لَا صَادِرٌ      يُخْبِرُنَا عَنْكُمْ، وَلَا وَارِدٌ  
عَاوَدْتُمُ الْبَيْنَ فَلَا دَارُكُمْ      تَدْنُو، وَلَا طَيِّفُكُمْ عَائِدٌ

❖ الْأَصْمَعِيُّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَاهِلِيِّ<sup>(٣)</sup>.

من أهل دمشق أناف على التسعين، توفي بدمشق سنة سبع وسبعين وخمس مائة بقرية  
جوبر من الغوطة، وله يد في الأدب مبسّوطة، ومن شعره في ولده [الوافر]  
وَطَالَ عَلَيْهِ مَوْتِي فَهُوَ يَغْدُو      لِيَقْتُلَنِي، وَيَجْهَدُ كُلَّ جَهْدِي  
فَإِنْ يَبْقَ فَلَا يَبْقَى سَيِّقَى      يُمَشِّعِلُ أَوْ يُمَزِيلُ أَوْ يُكْدِي [١٤٢]

قلتُ ولقيت ابنه هذا، وهو أبو محمد عبد المنعم<sup>(٤)</sup> بدمشق في سنة أربع وسبعين، وقد  
رفع قصة إلى الملك الناصر يستميحه وفيها بيتان من نظمه وهما [الكامل]

(١) لم نقف له على ترجمة.

(٢) عيسى بن سعدان الحلبي، ترجمته بغية الطلب ٤٢٤.

(٣) لم نقف له على ترجمة.

(٤) عبد المنعم بن علي بن الحسين الباهلي:

يَا مَا جِدَا عَمَّ الْوَرَى نَعْمَاؤُهُ      وَسَمَا عَلَى قَدْرِ السَّمَاءِ عُلَاؤُهُ  
إِنْ أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ      صَحَّحْتُ فِرَاسَةً، وَالِدِي وَدُعَاؤُهُ

وَأَنْشَدَنِي وَلَدَهُ لِنَفْسِهِ فِي وَزْنِ أَيْيَاتٍ، وَالِدُهُ مِنْ قَصِيدَةِ فِي الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ [الوافر]

صَلَاحُ الدِّينِ ذُمَّتْ عَلَى مَجْدِ      وَسَعْدُكَ زَائِدٌ عَنْ كُلِّ سَعْدٍ  
وَمُلْكُكَ لَا تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي      وَأَمْرُكَ لَا يُقَابِلُهُ بِرَدٌّ  
أَنَا بَنُ الْأَضْمَعِيِّ الشَّيْخِ حَقًّا      وَمَنْ أَمْسَى رَمِيمًا تَحْتَ لَحْدٍ  
وَفِي غَدَا تَقُولُ وَذَاكَ مِنْهُ      مَقَالٌ كَانَ هَزْلًا غَيْرَ جَدٍّ  
فَإِنْ يَبْقَى، وَلَا يَبْقَى سَيَبْقَى      يُمَشِّعِلُ أَوْ يُمَزِّبِلُ أَوْ يُكْغِدِي  
وَقَدْ وَجَلَّالُ مُلْكِكَ صَارَ حَقًّا      كَلَامُ أَبِي وَذَاكَ لِشُؤْمِ جَدِّي  
وَصِرْتُ مِنْ إِحْتِيَاجِي فِي جَحِيمٍ      مُسْعَرَّةً وَسَغِي لَيْسَ يُجْدِي  
وَمِنْ شُؤْمِي زَمَانِي قَدْ زَمَانِي      لِنَقْصِ الْحَظِّ بِالْخُصْمِ الْأَلَدِ [١٤٣]  
بِأَعْلَقِي بِي مِنَ الْحَمَى مُرَابٍ      بِصَيْدٍ مِنْ مُحَلَّلِ عَقْدٍ بِنْدِي

❖ الْأَدِيبُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ ثُرَوَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْكَنْدِيِّ<sup>(١)</sup>

وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَابُورِ قَالَ مُؤَلِّفُهُ لَقِيْتَهُ بِدَمَشَقَ فِي أَيَّامِ نَوْرِ الدِّينِ كَهْلًا، بَادِي الْوَقَارِ،  
شَدِيدُ الْقَوْلِ، بَعِيدُ مِنَ اللَّغْوِ، شَدِيدُ الْحَوْلِ فِي اللُّغَةِ، وَالنَّحْوِ، وَتَوَفَّى بِدَمَشَقَ فِي حُدُودِ  
سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَمِنْ شِعْرِهِ<sup>(٢)</sup> [البسيط]

(١) شمس الدين أبو الحسن، علي بن ثروان بن زيد بن الحسن الكندي، ولد سنة ٥٠٠ هـ، أصله من  
الخابور، وقدم بغداد، وقرأ على الجواليقي، وكان يكتب خطأ مليحاً، توفي بدمشق سنة ٥٦٥ هـ،  
ترجمته في الخريدة، قسم الشام ١/ ٣١٠، الشذرات ٤/ ٢١٦، معجم الأدباء ١٢/ ٢٧٥، بغية  
الوعاء ٣٣١، ٢/ ١٥٢، إنباه الرواة ٢/ ٢٣٥، ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٣٠٠، الذيل على طبقات  
الحنابلة ١/ ٢٣١ الوافي ٢٠/ ٤٦٦.

(٢) لم يرد البيتان في الخريدة قسم الشام ترجمته، وردا في الوافي ٢٠/ ٤٦٧.



دَرَّتْ عَلَيْكَ غَوَادِي الْمُنْزَنِ يَا دَارُ      وَلَا عَفَتْ فِيكَ آيَاتُ وَأَنْثَارُ  
دَعَا مَنْ لَعِبَتْ أَيْدِي الْغَرَامِ بِهِ      وَسَاعَدَتْهَا صَبَابَاتُ، وَأَذْكَارُ

❖ عَالِمُ الزَّمَانِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ غِيَاضِ الْكَفْرِ طَابِي النَّحْوِيِّ<sup>(١)</sup>.

طاف الآفاق، وأقام بمصر مدةً ومَرَّ إلى الْعِرَاقِ، وإلى خِرَاسَانَ وَعَادَ إلى الشَّامِ ومات  
بشيزر، ومن شِعْرِهِ [البسيط]

الْجَدُّ فِي حَدِّ مَاضِي الْحَدِّ بَتَّارُ      وَالْحَزْمُ فِي حَزْمِ أَقْتَابٍ، وَأَنْكَوَارِ  
الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَسَدِ بْنِ ثَابِتِ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْفِيِّ<sup>(٢)</sup> مَدْرَسٌ بِالْمَدْرَسَةِ  
الصَّادِقِيَّةِ، تَوَفَّى فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِهَا. قُلْتُ أَنْشَدَنِي لَهُ الْقَاضِي شَمْسُ  
الدِّينِ قَاضِي الْعَسْكَرِ [١٤٤] رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. <sup>(٣)</sup> [مَجْزُوءُ الْكَامِلِ]

قَالَ الْعَوَازِلُ مَا إِسْمُ مَنْ      أَضْنَى فُرَادَكَ قُلْتُ أَحْمَدُ  
قَالُوا أَتَحْمَدُهُ، وَقَدْ أَضْنَى فُرَا      ذَكَ قُلْتُ أَحْمَدُ

❖ بُرْهَانُ الدِّينِ أَبُو طَاهِرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدِيبٍ<sup>(٤)</sup>.

تَوَفَّى بِدَمَشَقٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَمِنْ شِعْرِهِ:  
الْهَجْرُ بَعْدَ الْوَضْلِ مُرٌّ مُؤَلِّمٌ      وَالْوَضْلُ يَأْسُو، وَالْمَلَامَةُ تَكْلِمٌ  
وَأَلْذُّ مَا نَاجَى مَشُوقٌ شَمَّةٌ      عِطْرًا مِنْ أَرْضِ الْأَجْبَةِ تَقْدَمُ

❖ وَحَيْشُ الشَّاعِرِ.

---

(١) عالم الزمان: سلامة بن غياض بن أحمد أبو الخير الكفر طابي النحوي، له رسالة في الحض على تعلم العربية، التذكرة في النحو في عشرة مجلدات، قدم بغداد سنة ٥٢٦هـ، وقرأ الأدب بمصر، مات سنة ٥٣٣هـ، بغية الوعاة ١/ ٥٩٤.

(٢) ترجمته في الخريدة - قسم الشام ١/ ٢٨٢، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١/ ٢٩٧ شذرات الذهب وفيات ٥٦٤هـ، وانظر سير أعلام النبلاء ج ١٧/ ١٨٣ خط، رحل في طلب العلم، والحديث، والفقهاء إلى بغداد وهمدان وأصبهان، تولى التدريس بالمدرسة الصادقية

(٣) البيت في الخريدة - قسم الشام ١/ ٢٨٣.

(٤) لم نقف له على ترجمة.

من دمشق هو أبو الوحش سبع بن خلف الأسدي الدمشقي<sup>(١)</sup>.

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي مَلِكِ النَّحَاةِ أَبِي نَزَارٍ، وَقَدْ عَضَ الْقَطْ يَدَهُ فَمَرَضَ. <sup>(٢)</sup> [المتقارب]  
عَتَبْتُ عَلَى قِطِّ مَلِكِ النَّحَاةِ      وَقُلْتُ أَتَيْتَ بِغَيْرِ الصَّوَابِ  
جَرَحْتَ يَدًا خُلِقَتْ لِلنَّادَا      وَبَذَلَ الرَّغَابَ وَضَرَبَ الرَّقَابِ  
فَقَالَ صَدَقْتَ وَلَكِنَّا      الْقِطَّاطُ خُلِقْنَا أَعَادِي الْكِلابِ

❖ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الرَّجَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ<sup>(٣)</sup>.

قَالَ جَامِعُهُ أَنَشِدَنِي لِنَفْسِهِ بِمَرْجٍ<sup>(٤)</sup> حِينَ فِي أَيَّامِ الْمُحَرَّمِ [١٤٥] سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسِ  
مِائَةٍ، وَتُوفِيَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبْعِ تَشْبِيهَاتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى [الطويل]

بَرَزْنَا لِتَوْدِيْعٍ فَكَمْ مِنْ شَقَائِقِ      خَضَبْنَ بِهَارًا مِنْ عُيُونٍ، وَأَنْفُسِ  
وَعُضْنِ كَكْثِيبٍ يَحْمِلُ الشَّمْسَ،      جَمِيعًا سَقَى وَزْدًا بِلُؤْلُؤِ نَرْجِسِ  
وَحَاوَلَ تَقْبِيلِي فَلَوْلَا مَدَامِعِي      لِأَحْرَقَ ذَاكَ الْجَمْعُ حَرًّا تَنْفُسِي

وهو مؤدب الملك الظاهر شهاب الدين غازي بن الملك الناصر، توفي بدمشق ليلة  
الأحد العشرين من رجب سنة ثمانين وخمس مائة رحمه الله تعالى.

❖ الْأَدِيبُ حَمَادُ بْنُ مَنْصُورِ الْبَزَاعِيِّ<sup>(٥)</sup>.

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/١١٢، سبع بن خلف بن محمد، أبو الوحش الأسدي، المعروف  
بوحيش، مات في عاشر رجب سنة ٥٧٩هـ، خريدة القصر قسم شعراء الشام ١/٢٤٢  
الروضتين: ١/٢٣٧.

(٢) لم ترد الأبيات في الخريدة - قسم الشام، ولا أي مصدر آخر حسب ما توفر لدينا من مصادر.

(٣) محمد بن حرب بن عبد الله النحوي الحلبي، أبو المُرْجَاءِ، أحد أعيان حلب المشهورين بعلم  
الأدب، توفي سنة ٥٨٠هـ، الوافي بالوفيات ٢/٣٢٧ معجم الأدباء ٦/٤٧٧، بغية الوعاة ٣٠.

(٤) مرج حينة: غرب دمشق حوالي ٤٥ كم بالقرب من جبل الشيخ.

(٥) ترجمته في بغية الطلب ٢٩١٢، ٢٩١٣، ٢٩١٦، ٤٥٦٦، ٤٥٧٨، الخريدة - قسم الشام

٢/١٣٠ النجوم الزاهرة وفيات سنة ٥٦٥هـ ص ٣٨٣، وورد اسمه في البغية: حماد بن منصور بن

حماد بن خليفة بن علي، أبو الثناء، كان شاعراً مجيداً عارفاً بالقرآن وعلوم اللغة، حسن الحظ مولده

سنة ٥١٨هـ، وتوفي سنة ٥٨٠هـ، وترجمته مطولة، وذكر الصفدي في الوافي بالوفيات =

توفي سنة ثمانين وخمس مائة بحلب قال جامعہ، وأنشدني لنفسه<sup>(١)</sup> [الكامل]  
قَالُوا أَتَهَوَّانَا فَقُلْتُ سَرِيعًا قَدْ حَانَ ذَاكَ فَهَلْ أَتَيْتُ بِدِيْعَا  
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ فُؤَادَهُ دَاعِي هَوَاكُم سَامِعًا وَمُطِيعًا

❖ أبو الفوارس محمد بن أبي الفرج النحوي<sup>(٢)</sup>.

ابن أخت حماد البزاعي شاب ذكي له شعر.

❖ أبو الفتح مسعود بن أبي الفضل بن أبي الحسن الحلبي<sup>(٣)</sup> النقاش.

[١٤٦]، ومن شعره [الطويل]  
أَحِبُّكَ لَا تَجْزَعْ لِشَيْبٍ، وَلَا تَقُلْ حُرِمْتُ شَبَابِي فَأَحْتَرَمْتُ مَاءَ رُبِّي  
فَمَا نَقَصَ الْإِنْسَانُ مِنْ رَوْفِ الصَّبَا فَقَدْ زِيدَ فِي عَقْلِهِ، وَالتَّجَارِبُ

وَقَالَ فِي الصَّفِي أَبِي الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْقَابِضِ بَدْمَشَقٍ مِنْ أَيْيَاتِ [الكامل]  
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ أُرَاعَ وَنَاصِرِي نَصْرٌ، وَأَبُو الْفَتْحِ الْوَزِيرُ الْأَكْبَرُ

وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ مِنْ أَيْيَاتِ [الطويل]  
لَيْنٌ جَفَّ عُودِي فِي حَدَائِقِ فَضْلِكُمْ فَإِنَّ لِسَانِي بِالثَّنَاءِ رَطِيبٌ

❖ الشريف ابن زهرة الحسيني هو محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة<sup>(٤)</sup>.

قال جامعة تأملت تأليفه المسمي (بالإيجاز في الأغاز) فأثبت ما نسبته إلى نفسه فمن

---

= ١٤٨ / ١٣: حماد بن منصور البزاعي الخراط، ليس في وقتنا هذا مثله رقة شعر وسلاسة نظم،  
وسهولة عبارة ولفظ.

(١) لم يرد البيتان في الخريدة

(٢) ترجمته: بغية الطلب ٤٥٧٨.

(٣) ترجمته في بغية الطلب (١١٤٢) ٤٥٦٣، ولم يذكر مولده، ولا وفاته.

(٤) الشريف ابن زهرة الحسيني: محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة بن الحسن بن الحسن بن

علي بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد الحارثي بن أحمد الحجازي بن محمد بن الحسين بن إسحاق

أبو محمد المؤمن بن جعفر الصادق .... الحسيني، تاريخ الإسلام للذهبي ٤٥ / ٢٦٢، إيضاح

المكنون ١ / ٢٢٥، هدية العارفين ١ / ٤٥٧، معجم المؤلفين ترجمة: ٨٠٩٤.



ذلك قوله في اسم إياس:

أَنَا بَيْنَ إِيَّاسَ، وَالطَّمَعِ  
إِسْمُهُ تَضَحِيْفُ أَوَّلِ مَا

فِي هَوَى ظَنِّي بِهِ وَلَعِي  
لَمْ إِنْ شِئْتِ أَوْ فَدَعِ

وَقَالَ فِي اسْمِ يَعْقُوبَ [السريع]  
بَعْضُ اسْمٍ مَنْ أَهْوَاهُ تَضَحِيْفُهُ  
وَبَعْضُهُ إِنْ أَنْتِ صَحَفْتُهُ

مِنْ بَعْدِ عَكْسٍ فَهُوَ ضِدُّ الرِّشَادِ  
يَا سَائِلِي فَهُوَ حَيَاةُ الْعِبَادِ

وَقَالَ فِي قِرَاقُوشَ <sup>(١)</sup> [الرجز]  
يَا سَائِلِي عَنْ اسْمٍ مَنْ يَقْدُهُ  
إِنْ اسْمُهُ إِذَا أُعْطِشَتْ نَصْفُهُ  
وَنِصْفُهُ الْآخِرَ إِنْ عَطِشَتْهُ

سَبَابُ فُرَادِي وَبِخَالٍ خَدِّهِ  
كَانَ نَصِيبُ الْعَيْنِ عِنْدَ صَدِّهِ  
فَهُوَ نَصِيبُ الْقَلْبِ عِنْدَ بُغْدِهِ

♦ الأَمِير أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ الْحَاجِّ بْنِ عَائِشَةَ الصَّنَهَاجِي <sup>(٢)</sup>.

وفد إلى دمشق سنة خمسين، وتسعين وخمس مائة وخرج إلى الحج وعاد قَالَ الْعِمَادُ

جامعه أنشدني: [البسيط]

لَا تَحْسَبُوا نَظْرِي فِي وَجْهِهِ شَغَفًا  
أَمَا تَرَى الطُّفْلَ نَشْوًا حِينَ لَيْسَ لَهُ

فَالْعَيْنُ بِالطَّبَعِ تَهْوَى كُلَّ وَضَّاحٍ  
عَقْلٌ يَظَلُّ يُنَاغِي كُلَّ مِضْبَاحٍ

قَالَ وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ: [الوافر]  
أَرَى فِي وَجْهِكَ كِتَابَ حُسْنٍ  
أَعِزَّنِي صَفْحَةً مِنْ بَعْدِ أُخْرَى  
وَقَالَ:

بِنَقْشِ اللَّيْلِ فِي طُرْسِ النَّهَارِ  
لَا تَقُلْ مِنْهُمَا خَطَّ الْعِذَارِ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَالْوَعْدُ الَّذِي وَعِدَا

رَأَسَلْتَهَا أَيْنَ مَا أَكْذَتَ مِنْ حَلْفٍ

(١) قِرَاقُوش: مملوك أوكل له بناء قلعة القاهرة، كان عبداً صالحاً، نسجت حوله الأقاويل الكاذبة بالظلم.

(٢) لم نقف له على ترجمة.

وَأَيْنَ عَهْدُكُمْ أَنْ لَا مُصَارَمَةً  
رَدَّتْ تَقُولُ نَعَمْ هَذَا، وَإِنَّ لَهُ  
وَالشَّيْبُ وَاشِ قَدْ وَافَى بِعَارِضِهِ  
مَا إِمْتَدَّ عُمْرُ، وَأَعْطَانِي عَلَيْهِ يَدًا  
عَلَيَّ أَنْ أُولِيَ الْوَأَشِي بِهِ بَعْدًا  
وَاللَّهِ لَا لَا حَظَّتْهُ مُقْلَتِي أَبَدًا

❖ صَفِيّ الدِّينِ نَصْرُ بْنُ الْعَاصِ النَّائِبِ السُّلْطَانِي<sup>(١)</sup>.

مِنْ شَعْرِهِ [مَجْزُوءُ الْكَامِلِ]  
لَمَّا بَدَأَ، وَالْحُسَيْنَ قَدْ أَعَا  
وَعَدَا الْوُشَاةَ بِأَسْرِهِمْ  
نَادَيْتُهُمْ إِنْ شِئْتُمْ تَغْفِرُوا  
سَطَاهُ أَكْثَرَ مَا يَرُومُ  
بَغْضٍ لِبَغْضِهِمْ يُلُومُ  
فَإِذَا جَمَعْتُهُمْ حُسُومُ

وَقَالَ بَيْتُ مُفَرَّدٌ [الْكَامِلِ]  
مَنْ كَانَ صَارِمُهُ يَخْفُقُ أَوْ طَفَا  
رَاحَتْ عَوَازِلُ عَاشِقِيهِ بِلَا قَفَا

وَقَالَ [مَجْزُوءُ الرَّجْزِ]  
بِاللَّهِ عَلَيْكَ يَا  
إِمْلَأْ قَدْ حِي بِمِثْلِ  
مَلِيحِ الْحَرَكَاتِ  
خَدَّيْكَ وَهَوَاتِ

❖ الْأَمِيرُ مَكِينُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْغَنَائِمِ حَمِيدُ بْنُ أَبِي الْفَيَاضِ بْنِ مَلِكِ بْنِ مَنْقَذٍ<sup>(٢)</sup>.

من بني عم مؤيد الدولة أسامة مات بحلب سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة بعد  
الزلزلة [قرأت بخط العماد أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب في كتابه الذي  
وسمه بذيل الخريدة وسيل الجريدة قال: الأمير مكين الدولة أبو الغنائم حميد بن أبي  
الفياض بن مالك بن منقذ من بني عم مؤيد الدولة: ذكره الفقيه ابن رواح الشاعر

(١) لم نقف له على ترجمة.

(٢) حميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن نصر بن هاشم، أبو الغنائم،  
مكين الدولة، ولد بشيزر سنة ٤٩١ هـ، وانتقل إلى دمشق، وكتب في العسكر، وكان يحفظ القرآن،  
وله شعر، توفي سنة ٥٦٤ هـ بحلب، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣ / ٢٠٢، معجم الأدباء  
١١ / ١٦، تهذيب تاريخ دمشق ٤ / ٤٦٣، أعيان الشيعة ٢٨ / ٦٢ رقم ٥٨٦٣، بغية الطلب  
٢٩٧٥ حيث ذكر أنه شاعر فارس.

وقال: إنه مات بحلب بعد الزلزلة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة قال: وأنشدني لنفسه بيتين قالهما في أهله حيث وقعت قلعة شيزر بالزلزلة عليهم وهما:

من سره أن يرى من دهره عجباً      فليأتنا وظلام الليل مُسْدُول  
يرى الأحبة صرعى، والديار على      عروشها ونطاق المجد محلول

قال: وله إلى مؤيد الدولة أسامة:

بنو منقذٍ عَقْد المكارم، والعثلى      وأنت على التحقق واسطة العِقد  
فغيرك نال السَّعي بالسَّعد وادعاً      وأنت امرؤ بالسعي ضرب إلى السعد  
أحبابنا عز اللقاء، وما أرى      تمادي هذا البين يفضي إلى جدّ  
إذا قلت قد آن التداني تجددت      خُطوب من الأيام تحكم بالبعد  
ولست ألوم الدهر فيما أصابني      لأن التناهي كان مني على عمد  
وبعدك مجد الدين أعظم خطة      لقيت، وما حال المفارق للمجد  
ولو قيل لي اختر ما تشاء من المنى لما      كان لي في غير رؤياك من قصد

وقوله:

يقولون لو كان الهوى منه صادقاً      لأصبح مغرا بالفراق وذمه  
ولولا احتجاجي بالتفرق، والنوى      لما فزت يوم السوداع بلثمة

وقوله:

ولم أنس يوم البين حسن اعتذاره      إليّ وشكواه صروف زمانه  
وأودعني نار الأسى بيانه      وودعني خوف العدا بينانه

هكذا رأيته بخط العماد الكاتب حميد بن أبي الفياض بن مالك، وأبو الفياض كنيته

مالك<sup>(١)</sup>

(١) ما بين حاصرتين من الجزء المفقود من ذيل الخريدة كما هو مدون عند ابن العديم في بغية الطلب



♦ الأمير شمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن أخي  
مؤيد الدولة<sup>(٢)</sup>.

أرسله صلاح الدين في البحر سنة اثنين وسبعين وخمس مائة إلى الفرنج له خط  
حسن، ورواء ولسن، ومن شِعْرِهِ في الوزير الصالح ابن رزيك في زمانه [الخفيف]  
يَا أَمِيرَ الْجِيُوشِ عَطْفًا عَلَى مَنْ هَجَرْتَهُ الْأَقْطَارُ، وَالْأَوْطَارُ  
وَعَدًا مِنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ فِي ذُ لِّ وَضُرٍّ تَعَاْفُهُ الْأَخْرَارُ  
كَيْفَ تَرْضَى لِي الْخُمُولَ مَعَا لِيكَ وَلِي حُرْمَتَانِ ضَيْفٌ وَجَارُ  
فَإِذَا مَا سَأَلْتُ لِي فَجَنَاحِي لَمْ يُصِبْهُ مِنَ الزَّمَانِ إِنْكِسَارُ  
فَأَبْقَ وَإِسْلَمَ مَدَى اللَّيَالِي يَهْنَأُ بِعُلاكَ الصِّيَامُ، وَالْإِفْطَارُ

♦ الأمير دُخْر الدولة أبو المتوج مقلد بن علي بن منقذ عم مؤيد الدولة  
قال ابن الزبير في الجنان كان قد هاجر إلى مصر، وأقام بساحة ملكها المتعرب  
المنعوت بالأفضل في أمنع حجاب، وأعلى محل، وكان له جماعة من أهل الأدب منهم ابن  
صالح عزيز الدولة، وابن عبدان البغدادي، دخل عليه بعض الأصدقاء في عِلته التي  
مَاتَ فِيهَا فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَأَنْشَدَهُ مَثَلًا يَصِفُ عِلْتَهُ. [١٥٠] [مجزوء الوافر]

عَلِمْتُ مَوَدَّةَ خَلْفَتُ أَرْقَعُهَا، وَتَنْخَرِقُ  
إِذَا رَقَعْتُ نَاحِيَةً وَهَتْ أُخْرَى كَذَا الْخَلْقُ

وربما هو باستماع قينة بمضر فعز ذلك على الأفضل لميله عن عشرته ولهوه عنه بما لا  
يقاس بأدنى ما يكون بحضرته، فأقسم عليه لا عاد إلى القينة فحضر معهم يوماً وهي

(١) التكملة من كتاب بغية الطلب ٢٩٧٦، حيث نقل النص من كتابنا هذه المسمى عند ابن العديم  
ذيل الخريدة، وسيل الجريدة.

(٢) ترجمته: عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ، أبو الحارث شمس الدولة الشيزري، رسول  
السلطان صلاح الدين لبغداد، ومراكش، مولده سنة ٥٢٠هـ، الوافي بالوفيات ٢٥١/١٨  
الجواهر المضية ٣٩٦/٢.

حاضرة، وهو لا يلتفت إليها فغنت [مجزوء الوافر]

سَبَا قَلْبِي، وَمَا اكْتَرَيْتَا      وَلَوْ ذَاقَ الْهَوَى لَرَثَى  
وَيَحْلِفُ لَا يُكَلِّمُنِي      فَقَدْ وَحْيَاتِيهِ حَيْثَا

فقام لوقته إجلالاً لها وعاد إلى عادته معها، وهو يقول فيها [الطويل]

وَدَاعِيَةٍ لِلْحُسْنِ تَدْعُو بِصَوْتِهَا      هَوَى كُلِّ قَلْبٍ مُذْنِياً غَيْرَ نَازِحٍ  
إِذَا مَا شَرِبْنَا الرِّاحَ صِرْفاً وَغَرَّدَتْ      أَثَارَتْ لَهَيْبِ النَّارِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ  
يُجَيِّلُ لِي فِي الْكَأْسِ جُودُ بَنٍ مُنْقِذٍ      وَفَضْلُ أَبِي غَيْدَانَ وَمَجْدُ بَنٍ صَالِحٍ  
أَقُولُ لَهُمْ، وَالْكَأْسُ يُشْرِقُ نُورُهَا      شُعَاعاً كَمِثْلِ النَّارِ فِي كَفِّ قَادِحٍ  
خُذُوا الذِّةَ الْإِيَّامِ قَبْلَ انْصِرَامِهَا      فَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ غَادٍ وَرَائِحِ

❖ **الأمير نجم الدولة أبو عبد الله محمد بن مرشد بن منقذ<sup>(١)</sup>.**

قال العماد رأيته بدمشق سنة اثنين وسبعين وخمسمائة عند أخيه [١٥١] مؤيد الدولة،  
ووصل الخبر في ربيع الآخر سنة ثلث وسبعين إلى مصر بأنه قد توفي رحمه الله تعالى.

❖ **تاج الدولة محمد بن سلطان بن علي بن مقلد بن منقذ<sup>(٢)</sup>.**

صاحب شيزر توفي سنة اثنين وخمسين في هدم شيزر بالزلزلة وهلك أولاده معه،  
وهو آخر من ختم به ولاية بني منقذ في شيزر رحمهم الله تعالى.

❖ **أبو الميمون سيف الدولة مبارك بن كامل بن مقلد بن علي ابن منقذ<sup>(٣)</sup>**

صاحب زبيد نيابة عن الملك المعظم شمس الدولة بوران شاه بن أيوب ذو فضل،

---

(١) ترجمته في بغية الطلب ١٤٦.

(٢) ترجمته المطولة في الوافي ٨٨/٢٥، وفيات الأعيان ١٤٤/٤، تكملة المنذري ١٩٠/١ الروضتين  
لأبي شامة ٢٥/٢، تلخيص مجمع الأدب ٣٣٧/١، تاريخ الإسلام وفيات (٥٨١-٥٩٠)، تاريخ  
ابن قاضي شعبة سنة ٥٨٩، السلوك المقريري ١/١/١٠٥، النجوم الزاهرة ٧٩/٦، توفي سنة  
٥٨٩.

(٣) ترجمته في وفيات الأعيان ١٤٤/٤، النجوم الزاهرة ٧٩/٦، الروضتين له ذكر في مواضع  
متعددة، توفي بالقاهرة سنة ٥٨٩ هـ وولاه بشيزر سنة ٥٢٦ هـ.

وأدب، وأريحية وكرم، وقد جمع بين الشرف، والعلم، ومن شِعْرِهِ<sup>(١)</sup>. [الطويل]  
وَهَيْفَا مَا زَالَتْ عَسَاكِرُ حُسْنِهَا      يُغَيِّرُ عَلَى الْعُشَّاقِ غَارَةَ ثَائِرِ  
لَهَا فِي إِحْمَرَارِ الْحَدِّ خَالٌ زُمَرِدٍ      بِهِ خُضْرَةٌ شَفَافَةٌ لِلنَّوَاطِرِ  
فَقُلْتُ لَهَا مَاذَا النَّجِيعُ الَّذِي أَرَى      وَهَلْ صِنْعَ خَالٍ قَبْلَهُ مِنْ جَوَاهِرِ  
فَقَالَتْ، وَقَدْ لَاحَ الْحَيَاءُ بِوَجْهِهَا      وَجَالَتْ جُيُوشُ السَّحْرِ بَيْنَ الْمَحَاجِرِ  
سَفَكْتَ دِمَاءً وَاشْتَقَقْتَ مَرَائِرًا      فَمَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ دَمٍ وَمَرَائِرٍ [١٥٢]

❖ الْمُهَذَّبُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى بْنِ الدَّهَّانِ الْمَوْصِلِيِّ<sup>(٢)</sup>.  
مدرس الشافعية ب حمص توفي ب حمص في سنة اثنين وثمانين وخمس مائة، ووجدت  
بخط بعض الفضلاء أن وفاته سنة إحدى وثمانين.

❖ الْحَكِيمُ الْأَدِيبُ أَبُو الْحَكَمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُظْفَرِ الطَّبِيبِ<sup>(٣)</sup>.  
من أهل المغرب توفي ليلة الأربعاء رابع ذي القعدة من سنة تسع، وأربعين وخمس  
مائة.

الْفَقِيه أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ نَصْرِ الضَّرِيرِ الْحَمِّي الشَّافِعِي.  
وَالْحَمَّةُ ضَيْعَةٌ مِنْ أَعْمَالِ شَاتَانِ بَدْيَارٍ بَكَرَ قَالَ جَامِعُهُ وَصَفَ لِي الْعَلَمَ الشَّاتَانِي.  
وَقَالَ فَقِيه: فَرَضِي شَاعِرٌ تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَكَانَ قَدْ سَافَرَ إِلَى أَقْصَى  
خِرَاسَانَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَلَقِيَ بِهَا الْأَفَاضِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

---

(١) لم نقف على هذه الأبيات في المصادر المتوفرة التي اطلعنا عليها.  
(٢) عبد الله بن أسعد بن عيسى بن علي بن الدهان الجزري الموصل، ويعرف بالحمصي انظر ترجمته  
في: تهذيب ابن عساكر ٢٩٢/٧، خريدة القصر - قسم الشام ٢٧٩/٢، إنباه الرواة ١٠٣/٢،  
وفيات الأعيان ٥٧/٣، الروضتين ٦٧/٢ ط مصر ١٢٨٧ الوافي بالوفيات ٦٧/١٧، مرآة الجنان  
٤٢٢/٣، طبقات الشافعية للأسنوي ٤٤٠/٢، طبقات الشافعية للسبكي ١٢٠/٧، البداية،  
والنهاية ٣١٧/١٢ شذرات الذهب ٢٧٠/٤.

(٣) الأعلام للزركلي ١٩٨/٤، وبهامشه ومصادره، وفيه أنه ولد سنة ٤٨٦ هـ.



❖ الأستاذ أبو مُحمَّد عبد الله بن خلف الكفر طابى المعروف بسطيح<sup>(١)</sup>.  
 قَالَ جامعہ أنشدني جمال الدين أبو علي الحسين بن رواحة لسطيح، وذكر أنه قرأ عليه  
 الأدب. [١٥٣] [الوافر]

سَلَامٌ لَا عَلَى دَارِ الدُّبَابِ وَلَا عَصْرِ الشُّبَابِ، وَلَا الشُّبَابِ  
 سَأَذْكُرُ نِعْمَةً طَوَّقَتْ نِيَهَا كَتَطَوَّقِي الْحَمَائِمَ فِي الرَّقَابِ  
 ❖ السَّابِقُ الْمُقَرَّرُ أبو اليمَن محمد بن الخضر المعروف بابن أبي مَهْزُول<sup>(٢)</sup>.  
 سبق ذكره في كتاب الخريدة.

❖ الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ يَحْيَى بْنُ نَزَارٍ بْنُ سَعِيدِ الْمُنْبِجِيِّ<sup>(٣)</sup>.  
 كان من أعيان البلاغة ببغداد، وولده شمس الدين أبو الحسن علي صديقي الصادق  
 قد ضرب لوده بالصفاء في صميم سري السُّرادق.

وصل إلى القاهرة، وأنا بها في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين، وأنشدني لوالده من  
 قصيدة في نور الدين محمود بن زنكي<sup>(٤)</sup> [السريع]  
 يَا عَجَباً مَنْ طَمَعَ الْعَاذِلِ فِي ثَقَلٍ مَا عَزَّ عَلَى النَّاقِلِ  
 يَطْمَعُ أَنْ أَسْمَعَ تَفْنِيْدَهُ فِي رَشَاءٍ كَالْقَمَرِ الْكَامِلِ  
 مُهَفِّهٌ أَغْيَدَ زَادَ الْهَوَى عِذَارُهُ لِلْسَدَنَفِ النَّاحِلِ  
 يَمْوِجُ بَحْرُ الْحُسْنِ فِي خَدِّهِ فَيَقْدِفُ مِنَ الْعَنَبِ فِي السَّاحِلِ

(١) عبد الله بن خلف: تاريخ الإسلام للذهبي ٣٩، ٢٤٩.  
 (٢) محمد بن الخضر بن الحسن بن القاسم أبو اليمَن المهزول التنوخي، المعروف بالسابق، كان شاعراً  
 محموداً مليح القول، وله مصنفات، الوافي ٣/ ٣٩، فوات الوفيات ٢/ ٢٤٢، وترجمته بالوافي  
 مطولة.

(٣) يحيى بن نزار بن سعيد المنبجي أبو الفضل، انظر ترجمته في الوافي ٢٨/ ٣٤١ المنتظم ١٨/ ١٣٧،  
 معجم الأدباء ٦/ ٢٨٣٢، وفيات الأعيان ٦/ ٢٤٩، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤٣٩، توفي  
 سنة ٥٥٤هـ.

(٤) الأبيات وردت في الوافي برواية مغايرة.

❖ ابنُ عُمَيْرَةَ الحمصي هو أبو الحسن علي بن حامد بن سلطان بن علي بن أبي طالب بن عبيد الطائي<sup>(١)</sup>.

قَالَ جَامِعُهُ دَخَلَ إِلَى دِمَشْقَ [١٤٥] فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، وَقَدْ أَنَافَ عَلَى الثَّمَانِينَ فَسَأَلَتْهُ عَنْ مَوْلَدِهِ فَقَالَ سَنَةِ تِسْعِينَ.

وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ كُلِّ مَا يَعَصِرُ مِنْهُ الْعَقَارُ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ الْأَشْعَارُ، وَقَدْ ذَكَرْتَهُ فِي الْجَرِيدَةِ، وَهُوَ عِنْدَ ذِكْرِ الشُّعْرَاءِ رَأْسَ الْخَرِيدَةِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ<sup>(٢)</sup> [السريع]

رُدُّوْا عَلَيَّ عَيْنِي لِذِيذِ الْكَرَى  
وَجَدُّوْا عَهْدًا تَفْكُوْ بِهِ  
إِذَا رَجَعْتُمْ مِنْ طَرِيقِ الْقَلَى  
وَقَالَ مِنْ أَيْيَاتِ [الكامل]

لَيْسَ الْحَسِيْبُ بِمَانِعٍ غَرَضُ امْرِئٍ  
لَكِنْ إِذَا شَابَتْ نَوَاصِي مَالِهِ  
وَإِذَا الْغِنَى أَلْقَى إِلَيْهِ عِنَانَهُ  
عَنْهُ، وَإِنْ لَجَّ الْوَرَى بِعِتَابِهِ  
شَبَّتْ بِلَيْلِ الْهَجْرِ نَارُ عَذَابِهِ  
كَهْلًا فَكُلُّ الْعُمْرِ شَنْعُ شَبَابِهِ

وَقَالَ فِي أَمْرٍ أَرْمَدٍ: [المنسرح]  
قُلْتُ لَهُ مَا زِحَا، وَقَدْ ظَهَرَتْ  
ذُقْ حَرَّ تَكْمِيْدِهَا فَكَمْ كَبِدٍ

وَلَهُ فِيهِ [١٥٥]:  
قَالُوا بَدَا فِي عَيْنِهِ رَمَدٌ  
فَأَجَبْتُهُمْ مِنْ كُثْرٍ مَا سَفَكْتُ  
فَاسْتَبَدَلْتُ وَصَبًا مِنَ الدَّعْجِ  
ظَهَرَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الْمُهْجِ

وَقَالَ فِيهِ [الطويل]

---

(١) ترجمته في الوافي ٢٠ / ٤٨٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٣٥ حيث ذهب إلى مصر رسولا عن ظهير الدين أتابك دمشق، توفي بحمص سنة ٥٤٦ هـ.

(٢) الأبيات في الوافي ٢٠ / ٤٨٥.

وَلَمَّا اكْتَسَتْ عَيْنَاهُ صِبْغَةً خَدَّهُ      وَحَالَ الْقَذَا مِنْ بَيْنِ أَجْفَانِهِ الرُّمِدِ  
حَكَتْ نَرْجَسًا ضَلَّ النَّدَى فِي جُفُونِهِ      وَقَارَنَ وَزْدًا فَأَكْتَسَى حُمْرَةَ الْوَرْدِ

وَتُوِّفِي بِحَمَصِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ.

❖ ثَابِتُ بْنُ حَمْدٍ بْنِ بَكَارِ الْحَرَائِي الْمِطْطَبِ

مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ، وَالْفَضْلِ.

قَالَ جَامِعُهُ وَلَمَّا رُحْنَا عَلَى نِصْيِينَ<sup>(١)</sup> مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَجَدْنَاهُ سَاكِنًا بِمَدِينَةِ دَارَا<sup>(٢)</sup>  
وَسَيَّرَ إِلَيْهِ كِتَابًا سَمَّاهُ (زُبْدَةُ الْأَحْمَاضِ فِي حِلْيَةِ الرِّيَاضِ). بِخَطِّهِ فَنَقَلْتُ مِنْهُ لَهُ [الْكَامِلُ]  
كَتَبَ الرَّيِّعُ عَلَى صَحَائِفٍ وَزِدِهِ      خَطًّا مُذَابُ التَّيْرِ حَشْوُ سُطُورِهِ  
وَمَرَّتْ أَكْفُ الرِّيحِ أَخْلَافَ الْحَيَا      فَجَرَى بِدُرِّ الْقَطْرِ دَرُّ شَطُورِهِ  
وَأَذَاعَ نَشْرُ الرُّوْضِ أَنْفَاسَ الصَّبَا      وَبَدَا الَّذِي أَخْفَاهُ مِنْ سُتُورِهِ  
وَفُتِّقَتْ أَكْهَامُ الْبَهَارِ وَجُلِّلَتْ      شَمْسُ الضُّحَى الْأَزْرَارَ عَنْ مَثُورِهِ  
لَمَّا تَأَلَّقَ عَضْبٌ وَامِضٌ مُبْرِقٌ      وَلَّى الْفِجَاجَ بِلَمْعِهِ وَهَدِيرِهِ [١٥٦]  
سَرَدَتْ مَخَافَةٌ فَتْكِهِ كَفَّ الصَّبَا      دِرْعًا مُفَضَّضَةً لِمَاءِ غَدِيرِهِ  
وَسَرَى النَّسِيمُ بِطَيْبِهِ فَكَأَنَّمَا      خُلِقَ بْنُ أَيُّوبَ سَرَى لِمَسِيرِهِ

❖ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَارِدِي

كَهْلٌ مِنْ أَهْلِ مَارْدِينِ<sup>(٣)</sup> قَصَدَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ بِدِمَشْقَ فِي أَوَاخِرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ  
وَسَبْعِينَ وَمُدَّحَهُ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا: [الطَوِيلُ]  
تَسَنَّمَ عَذْلًا سِيرَةً عُمَرِيَّةً مَتَى      يَرَهَا كِسْرَى بْنُ سَاسَانَ يَسْجُدُ  
عَلَيْهِمْ بِأَنَّ الْحَمْدَ غَيْرُ مُجْمَعٍ      لَدَى سَرَفٍ إِلَّا بِإِمَالٍ مُبَدَّدِ  
تَوَاضَعُ لِلَّهِ إِذْ جَلَّ قَدْرُهُ      دَلِيلٌ لِرَاجِيهِ عَلَى نُجْحِ مَقْصِدِ

(١) نصيبين: بلدة شمال سورية اليوم على الحدود التركية.

(٢) دارا: بلدة شمال سورية اليوم في تركيا.

(٣) ماردين: بلدة اليوم في جنوب تركيا لها تاريخ مشهور.



❖ رَمَضَانَ بْنُ صَاعِدِ بْنِ أَحْمَدِ الْقُرَشِيِّ<sup>(١)</sup>.

مولده بهاردين، وينعت بضياء الدين الضيرير الأمدى الدار، والمنشأ شاب من أهل الأدب مكفوف البصر كافي البصيرة عديم النظير، والنظر، إن غاض قلب عينه، فقد فاضت عين قلبه، أو كبا طرف طرفه، فقد جرى قارح قريحته، (بطرائف تفوق الأفق لمائع شهبه<sup>(٢)</sup>) وفد إلى دمشق آخر ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وحضرت إنشاده قصيدتين للملك الناصر في دفعتين. (وأثبت منها ما فيه روح وروح، وضوعت عرصة كتابي الفيحاء من عطره مما له فوح، فالقصيدة الأولى من نظمه قصد بها أسلوب أبي نواس في كلمته:

أجاره بيتينا أبوك غيورُ

وما تعرض لمعارضة...

منها<sup>(٣)</sup> [١٥٧]: [الطويل]

وَقَائِلَةٍ، وَالْعَيْسُ يُرَحِّلُ لِسْرَى	أَمَّا دُونَ نَضْرِ الْمَدَّجَاءِ مَصِيرُ
فَقُلْتُ هَا، وَالْعَيْنُ تَسْبِقُ دَمْعُهَا	مَقَالَ أَنِّي بِالرَّحِيلِ جَدِيرُ
إِلَى مَلِكٍ لَمْ يُنْتِجِ الدَّهْرُ مِثْلَهُ	وَيُعَمَّرُ مِنْ بَعْدِ الدُّهُورِ دُهُورُ

ولما وصلت إلى مضر في النوبة الثانية سافر هذا الشاعر إلى مضر وعمل في القاضي الفاضل قصيدة غنية، وأنشدنيها في سنة سبع وسبعين وخمس مائة في شهر رمضان منها: [الكامل]

أَنْحُوا بَعْدَهُمْ عَلَيَّ فَرَاغُوا      أَنِّي لِمَشْغُولِ الْغَرَامِ فَرَاغُ

(١) رمضان بن صاعد بن أحمد بن علي، أبو الفضل بن أبي الفتح، الضيرير القرشي الأمدى، يلقب بالضياء، شاعر محسن عالم بالطب، والعربية، واللغة، والحساب، والمنطق، روى ابن العديم في ترجمته، وذكره في كتاب (السييل، والذيل) الذي ذيل به كتاب الخريدة توفي سنة ٦٠١ هـ بآمد. ترجم له ابن العديم في البغية ٣٦٩٠ نقلاً عن كتاب السيل، والذيل.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة عن الأصل، من نص ذيل الخريدة الذي نقله ابن العديم.

(٣) الأبيات في بغية الطلب ٣٦٩٢.

تُرْدِي وَلِذَاغِ الْهَوَى لِيَذَاغُ  
شَرَكُ حَبَائِلُ خَتَلِهِ الْأَصْدَاغُ

لَحَظَ الْعُيُونِ الشُّودِ وَسَمُّ أَسَاوِدِ  
وَالْحَالُ فِي الْحَدِّ الْمَوْرَدِ لِلْنُّهَى  
والدُّهُ:

❖ أَبُو الْمَعَالِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِي الْكَاتِبِ

مولده بطرابلس توفي سنة تسع وستين بآمد قال مؤلفه أنشدني رمضان ولده قال

كتب إلي، والدي، وأنا بحلب [الكامل]  
يَا أَيُّهَا الْوَلَدُ الْمُهَذَّبُ دَعْوَةٌ  
أَفْدِيكَ مِنْ وَلَدٍ لَنَا مُتَطَلِّبِ  
الأديب أبو القاسم بن اللبودي  
من، والد أورت به أشواقه  
عنا، وأمرض، والديه فراقه  
النحوي بآمد توفي سنة [١٥٨]

أربع وسبعين وخمس مائة ذكره رمضان بن صاعد، وذكر أنه قرأ عليه، وأنشدني له

من أبيات [الرجز]

فَوْهَنُ عَظْمِي هَانَ فِي إِعْظَامِهِ  
كَلامُهُ يَنْزِي مِنْ كَلَامِهِ  
تَقْوِيمُ رُمَحِ الْخَطِّ مِنْ قَوَامِهِ  
مَنْبَاهُ أَنْ يَرَاهُ فِي مَنْبَاهِهِ  
قَدْ أَقْفَرْتُ رَامَةً مِنْ آرَامِهِ  
إِنْ خَفَّ جِسْمِي خَيْفَةً إِحْتِرَامِهِ  
سَلَا ضَمِيرِي هَلْ سَلَا عَنْ ضَامِرِ  
مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ غَيْرُ عَادِلِ  
لَمَّا جَفَا جَفَا الْكَرَى جُفُونُ مَنْ  
سَقَتْ غَمَامَاتُ الرَّيْنِ مَرْبَعَا

❖ مُحَمَّدُ بْنُ كَمْسَكِينَ الْأَعْرَابِي (١).

الأمير المجاهد كان أبوه صاحب نصيبين كان كبير القدر عند حسام الدين تمرتاش،  
وله فضل كثير توفي سنة ستين قال: لما كان رسولا بحصن كيفاء، وقد بعثوا له عنم

ضعافا من أبيات [الخفيف]

حَرَكَاتٌ تَحْكِي الْخَيَالَ فَلَوْ هَبَ  
نَسِيمٌ لَأَذْنَتْ بِالرَّحِيلِ

(١) لم نقف له على ترجمة.

❖ مَادِحِ الرَّحْمَنِ الدِّيَارُ بَكْرِي ابْن عَفِيفِ الدِّينِ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَا<sup>(١)</sup>  
قُلْتُ أَنَشِدْنِي لِنَفْسِهِ بِدَمَشْقٍ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ، وَتَسْعِينَ وَخَمْسَ  
مِائَةٍ [١٥٩]: [الخفيف]

دَغْ خِدَاعًا يُغْرِيكَ فِيهِ الْغُرُورُ	وَتَفَكَّرَ فِيمَا إِلَيْهِ تَصِيرُ
فَمَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَخَيْرُ الْفَو	زِ خَيْرٌ، وَهُوَ الْمَحَلُّ النَّصِيرُ
أَيَّ عَيْشٍ يَلْدُ لِلْمَرْءِ، وَالْآ	خَرُ قَبْرٌ وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرُ
وَقِيَامٌ مِنْ بَعْدِهِ وَحِسَابٌ	وَصِرَاطٌ وَجَنَّةٌ وَسَعِيرُ
إِنَّ قَوْمًا قَدْ هَدَّوْا بِجَحِيمِ	وَيَوْمٍ أَهْوَأَ لَهُ تَسْتَطِيرُ
لَجْدِيرٍ أَنْ يَهْجُرُوا الْغُمُضَ، وَاللَّذْ	ةَ، وَالْأَمْنُ فَالْحَيَاةُ غُرُورُ
أَجْمِيلٌ لِعَاقِلٍ أَنْ يُلَاقِيَ اللَّهَ	يَوْمَ الْجَزَاءِ، وَهُوَ فَقِيرُ

❖ الشَّرِيفُ شَرَفُ الدِّينِ الْأَشْرَفُ بْنُ الْأَعَزِّ بْنِ هَاشِمِ الْحُسَيْنِيِّ<sup>(٢)</sup> الرَّمْلِيُّ

(١) تلخيص مجمع الآداب ٥ / ٢٣ ط. الهند ١٣٥٤ هـ، وقد ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٦ / ٧٤٦: نصر الله بن بابا بن إبراهيم، أبو الفتح البكري التيمي، الملقب بهادح الرحمن ولد بديار بكر ودخل بغداد وقرأ على ابن العصار وابن الأنباري، ورأى ابن التعاوذي والحيص بيص والأبله العراقي ثم سافر إلى الشام وسكن دمشق إلى أن توفي سنة ٦٠٩ هـ، وله ترجمة في تاريخ ابن الفرات ٥ / ١ / ١٣٤، ذيل الروضتين لأبي شامة ٨١، التكملة بوفيات النقلة ٢ / ٢٤٩، تلخيص مجمع الآداب ٤ / ٣١٢ رقم ٣٨٩٨.

(٢) ترجمته في بغية الطلب ١٨٧٧-١٨٧٨، الوافي بالوفيات ١٠ / ٣٧٣ نكت الهميان له ترجمة، جيدة لسان الميزان ١ / ٤٤٩ أعيان الشيعة ١٢ / ٤٠٣، وسلسلة نسبه: الأعز بن هاشم... توفي بحلب سنة ٦١٠ هـ، الحافظ النسابة، الشاعر، ومولده ٤٨٢ هـ، وله عشرات المصنفات، وقد ورد في بغية الطلب: نقلت من خط العماد أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني في كتاب السيل والذيل الذي ذيل به خريدة القصر وأجاز لنا ذلك عنه جماعة منهم: أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي قال: الشريف شرف الدين الأشرف ابن الأعز بن هاشم الحسيني الرملي، المعروف بالناقلة النسابة المقيم بحصن كيفا مولده بحمران بين مكة والمدينة وقد سافر إلى بلاد المغرب والمشرق والأندلس وصقلية ومصر وأذربيجان وغيرها، حضر عندي بالخيمة على آمد في خامس المحرم سنة تسع وتسعين وخمسمائة ورأيت مفوها منطقيا، ورأيت بسماء الشباب فسألت عن سنه، فقال: أريت على الخمسين.



المعروف بالناقلة النسابة المقيم بحصن كيفا، وهو أبو الأعز الأشرف بن الأعز بن هاشم بن القاسم بن أبي الفضل أحمد بن أبي البركات سعد الله بن أبي طالب الأزرق بن أبي جعفر الأدرع بن الأمير عبيد الله ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

مولده بِحَرَآن، وقد سافر بلاد المغرب، والمشرق، والأندلس وصقلية ومصر وأذربيجان وغيرها قُلْتُ حضر عندي بالخيمة على آمد في خامس المحرم سنة تسع وسبعين [١٦٠] وخمس مائة ورأيتهُ مُفَوَّهاً وسألته عن سنَّه فقال: أريت على الخمسين،

وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ وَصِيَّةً لَوْلَدِهِ<sup>(١)</sup> [البسيط]

بِأَنَّ لِلْخَيْرِ جَدُّ صَالِحٌ، وَأَبُ  
فَالْعِلْمُ يَنْفَعُ مَا لَا يَنْفَعُ النَّسَبُ

بُنَيَّ بَارِكْ فِيكَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ  
تَعْلَمُ الْعِلْمَ وَابْغِ الْخَيْرَ مُجْتَهِداً

وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ [المنسرح]

دَّوَسِرَ الْعَدُوَّ مِنْ شَرَفِي  
مِنْ طَرَفٍ فِي الْحَشَا إِلَى طَرَفٍ  
وَلَسْتُ عَنْ عَادَتِي بِمُنْصَرِفٍ

أَكْتُمُ سِرَّ الصَّدِيقِ مِنْ شَرَفِ الْوُ  
وَلَا يَرَانِي أُجِئِلُ سِرَّهُمَا  
يَنْصَرِفُ الْخَلُّ عَنْ مُحَافَظَتِي

❖ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّايغِ الْجَزْرِيِّ<sup>(٢)</sup>.

منجم فيلسوف نحوي لغوي طبيب شاعر يضرب العود.

وكان في آخر عمره سمع به فخر الدين قرا أرسلان ابن داود بن أرتق، فاستدعاه من الجزيرة وجعله نديماً له، وولاه المارستان بحصن كيفا، وتوفي في سنة سبعين وخمس

مائة، ومن شِعْرِهِ [الكامل]

حَمْرًا مِثْلَ النَّارِ فِي التَّشْبِيهِ  
مِنْ بَعْدِ مَا أَفَلْتُ بِمَغْرِبٍ فِيهِ [١٦١]

وَأَغْرُ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ صُبْحُهُ  
طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا بِمَشْرِقِ وَجْهِهِ

(١) البيتان في بغية الطلب ١٨٨٤.

(٢) لم نقف له على ترجمة.

❖ الرئيس علي بن الحسين بن الكردي الجزري<sup>(١)</sup>.

قلت أنشدني بعض الأدباء، وذكر أنه حضره وشعره يسمع عليه بمنزله بالجزيرة سنة

ثمان وخمسين وخمس مائة وقال: أنشدني قاضي العاشقين لنفسه [السريع]  
العَيْشُ كُلُّ الْعَيْشِ نِكْرَاشُ      لَا سَلِمَ الْمُرْدُ، وَلَا عَاشُوا  
تِلْكَ الْخُشُونَاتُ هَالِدَةٌ      كَأَنَّهَا لَوْزٌ وَخَشْخَاشُ  
لَهُ عِذَازٌ ثُمَّ عُذْرِي بِهِ      مَا مَسَّهُ نَثْفٌ وَمَنْقَاشُ  
قَدْ قُلْتُ بِالْبَابِ وَعَايَتُهُ      يَا لَيْتَنِي فِي الدَّارِ فَرَّاشُ

❖ الخطيب أثير الدين أبو الفرج بن الخطيب أبي الحسن علي بن الإسعدي<sup>(٢)</sup>.

قلت، وذكر لي في آخر سنة ثمانين وخمس مائة أنه حي مقيم بإسعرد، ومن شعره

[المجتث]

حَيَّا الْحَيَّا أَرْضَ نَجْدٍ      مَا بَيْنَ هَضْبٍ، وَوَهْدٍ  
مَحَلٌّ مَنْ كَانَ يَحُلُّوا      بِرَيْقِهِ الْعَذْبِ وَرْدِي  
مَغَانٍ سَعْدَى وَمَغْنَى      فِيهِ مَطَالِغُ سَعْدِي [١٦٢]  
كَمْ لَيْلَةٍ بَاتَ فِيهَا      مَنْ كُنْتُ أَهْوَاهُ عِنْدِي  
وَزِنْدَةٌ تَحْتَ نَخْرِي      وَنَخْرُهُ تَحْتَ زُنْدِي  
يَضُمُّ جِنْدًا يَجْنِدُ      طَوْرًا وَخَدًّا بِخَدِّ  
وَرَيْقُهُ لِي مُدَامٌ      نِيْطَلْتُ بِشَغْرِ كَعْفَدِ  
وَخَدُّهُ حِينَ يُغْنِي      وَرْدُ الْبَسَاتِينِ وَرْدِي  
وَصِدْغُهُ الْجَعْدُ آسُ      أَبِي سُقَامِي، وَوَجْدِي

❖ أخوه عبد الرحمن بن الخطيب علي

وفد غلينا بالشام في سنة خمس وسبعين وخمس مائة، وله شعر حسن منه [الكامل]

(١) لم نقف له على ترجمة.

(٢) لم نقف له على ترجمة.

رَقَّتْ فَرَاقَتْ فِي الْكُؤُوسِ فَخِلَتْهَا      دِينِي وَشِعْرِي فِي الْهَوَى وَبُكَائِي  
فَالرَّاحُ شَمْسٌ، وَالْفَوَاقِعُ أَنْجُمٌ      وَمُدِيرُهَا بَدْرٌ بَغِيرِ سَمَاءِ

❖ الْمَجْدُ الْكَاتِبُ الْإِسْعَرْدِيُّ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّيْبَانِيُّ<sup>(١)</sup>.

كَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى الشَّامِ مَعَ أَمْرَاءِ دِيَارِ بَكْرِ عِنْدَ وَصُولِهِمْ فِي نَجْدَةِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْهُمْ إِلَى ظِلِّ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، وَأَهْدَى لَهُ قَصَائِدَ، وَهَدَى بِهَا مَقَاصِدَ، وَأَمَرَ بِاسْتِخْدَامِهِ فِي بَعْضِ مَهَامِهِ، وَهُوَ إِلَى سَادِسِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِيٍّ وَخَمْسٍ مِائَةٍ مُقِيمٌ بِالْعَسْكَرِ [١٦٣] الْمَنْصُورِ عَلَى عَكَا، وَهُوَ أَحَدُ خَاطِرِ مَنْ أَهْلَ مِذْرَتِهِ، وَأَزْكَى، وَمِمَّا أَنْشَدْنِيهِ لِنَفْسِهِ فِي جَامِعِ دِمَشْقَ<sup>(٢)</sup> [السريع]

لَمَّا رَأَى الْجَامِعُ أَمْوَالَهُ      مَأْكُولَةً مَا بَيْنَ ثَوَابِهِ  
جُنَّ فَمِنْ خَوْفٍ عَلَيْهِ غَدَا      مُسَلَّسَلاً فِي كُلِّ أَثْوَابِهِ

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي الْبَرَاغِيثِ<sup>(٣)</sup> [مجزوء الرمل]

لَوْ تَرَانِي، وَالْبَرَاغِيثُ      بِجَنِبِي يَغْبِثُونَنِي  
خِلْتُ أَنِّي نَائِمٌ فِي يَدْرِ      الْبِزْرِ قَطُونَنِي

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي أَحْوَالِ<sup>(٤)</sup> [السريع]

وَأَحْوَالٌ مَا قُلِبَتْ عَيْنُهُ      إِلَّا لِتَحْلِيلِ دَمِ الْعَاشِقِ  
كَالْحَمْرِ لَمَّا انْقَلَبَتْ عَيْنُهَا      حَلَّتْ عَلَى النَّاسِكِ، وَالْفَاسِقِ

❖ الْقَاضِي كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الشَّهْرُزُورِيُّ<sup>(٥)</sup>.

---

(١) ترجمته في بغية الطلب ٤٢٤٣، ونص الترجمة أعلاه منقول في البغية من ذيل الخريدة كما صرح ابن العديم، وفيات الأعيان ٤/٢٥، ٧/٣٣٩.

(٢) البيتان في بغية الطلب ٤٢٤٣.

(٣) البيتان في بغية الطلب ٤٢٤٤.

(٤) لم يرد البيتان في بغية الطلب.

(٥) ترجمته: الوافي ٣/٣٣١، وفيات الأعيان ١/٥٩٧، طبقات السبكي ٤/٧، الخريدة - قسم الشام ٢/٣٢٣ الأديب الشاعر بنى بالموصل مدرسة، ورباطاً بالمدينة المنورة، وكان سفيراً لنور الدين =



وفاته بدمشق في المحرم سنة اثنين وسبعين وخمس مائة، قال العباد ومما أنشدني  
لنفسه<sup>(١)</sup> [الكامل]

وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ، وَالْعُيُونُ هَوَاجِعُ      وَالْفَجْرُ وَهُمْ فِي ضَمِيرِ الْمَشْرِقِ  
وَرَكِبْتُ مِنَ الْأَهْوَالِ كُلِّ عَظِيمَةٍ      شَوْقًا إِلَيْكَ لَعَلَّنَا أَنْ نَلْتَقِيَ [١٦٤]

❖ أَخُوهُ تَاجُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ<sup>(٢)</sup>.

توفي بالموصل قبل سنة ستين وخمسمائة، ومن شعره في الزهد<sup>(٣)</sup> [السريع]  
يَا بَنِي الْبَيْتِ عَلَى غِرَّةٍ      أَمَامَكَ الْمُنْزِلُ، وَالْبَيْتُ  
وَأِنَّمَا الدُّنْيَا لِمَنْ حَلَّهَا      نَيْيَّةٌ مَطْلَعُهَا الْمَوْتُ  
وَلَأَخِيهِمَا الْقَاضِي فخر الدين سعد بن عبد الله<sup>(٤)</sup> كان فقيهاً مناظراً مجتهداً ناظراً، وله  
رباعية [الرجز]

يَا لَيْتَهُمْ بِمَا أَلَقِي شَعَرُوا      قَدْ شَبْتُ وَحُبُّهُمْ جَدِيدٌ نَضْرُ  
مَا شَيْبَنِي طَوْلُ الْمَدَى، وَالْكِبَرُ      تَارِيخُ بَيَاضٍ عَارِضٍ مُذْ هَجَرُوا

وتوفي بعد سنة ثمان وخمس مائة.

❖ الْقَاضِي مُحْيِي الدِّينِ أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي كَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ ابْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّهْرَزُورِيِّ<sup>(٥)</sup>.

---

=الشهيد، وولي قضاء دمشق، والأوقاف، وأموال السلطان، مولده سنة ٤٩٢ هـ، ووفاته سنة  
٥٧٢ هـ بدمشق.

(١) البيتان في الوافي ٣/ ٣٣١ مع اختلاف الرواية وورداً أيضاً في الخريدة قسم الشام ٢/ ٣٢٦.  
(٢) ترجمته في الخريدة - قسم الشام ٢/ ٣٤٠، طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٣٢٣ أبو طاهر، ولد  
سنة ٤٩٥ هـ، تفقه وبرع في الفقه كانت سنة ٥٦٦ هـ، وذكره ابن خلكان بالوفيات ١/ ٤٧٢ ط  
الميمنية، الوافي ٢٨/ ١٧٢، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٢.

(٣) لم يرد البيتان في الخريدة المطبوعة.

(٤) لم ترد له ترجمة في الخريدة.

(٥) ترجمته: محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن القاضي محيي الدين أبو حامد  
الشهرزوري، الوافي ١/ ٢١٠، توفي عند الصفدي سنة ٥٨٦ هـ، الخريدة - قسم الشام ٢/ ٢٢٩، =

من أهل الموصل، وكان حاكماً بحلب، وتوفي، وهو قاضي الموصل ليلة الأربعاء ثالث  
عشري جمادى الأولى سنة ثمانين وخمس مائة.

وذكر ابن الديلمي في تاريخه قال: توفي القاضي محيي الدين بالموصل، وهو قاضيهما في  
سُحْرَةِ الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمس مائة ودفن بداره  
[١٦٥] بمحلة القلعة ثم نقل إلى تربة بحلب له بظاهر البلد.

وذكر أبو المواهب بن صضرى أن وفاته كانت في ثامن عشر من الشهر المذكور،  
والأول أشبه بالصحيح، وكان مولده في شعبان سنة تسع عشرة.

وَمِنْ شِعْرِهِ<sup>(١)</sup> [المنسرح]

يَا صَاحِ طِفْلُ الصَّبَاحِ قَدْ وُلِدَا	وَاللَّيْلُ قَدْ شَقَّ ثَوْبَهُ كَمَدَا
وَالوُزُقُ بَيْنَ الْأَوْرَاقِ سَاجِعَةٌ	مِنْ طَرَبٍ، وَالنَّسِيمُ قَدْ بَرَدَا
وَالوُزْدُ يُذْمِي خُدُودَهُ خَجَلَا	مِنْ رَقَصِ أَغْصَانِ دَوْحِهِ أَوْدَا
وَالوُزْدُ قَدْ أَنْجَزَ الرَّيْعُ لَهَا	مِنْ نَاضِرِ الرُّوضِ كُلَّمَا وَعَدَا
وَجَلَّتْ قَدْ بَدَتْ مَحَاسِنُهَا	فَلَا اضْطَبَارُ أَبْقَى، وَلَا جَلَدَا
لَوْ طَافَ مَنْ يَتَتَغَيَّ لَهَا شَبَهًا	فِي الْحُسْنِ كُلِّ الدُّنْيَا فَمَا وَجَدَا
لَهَا إِذَا مَا انْقَضَى الرَّيْعُ مِنَ الْأَر	ضِ رَيْعٍ لَا يَنْقُضِي أَبَدَا
جَنَّةً عَذْنٍ بِمِثْلِهَا وَعَدَ اللَّهُ	مِنْ الطَّائِفِينَ مَا وَعَدَا
لَوْ أَبْصَرْتَ بَعْضَ حُسْنِهَا إِرْمٌ	لِشَابِ مُحَضَّرِ رَوْضِهَا حَسَدَا
بَادِرٌ فَقَدْ أَمَكَنَّ الزَّمَانُ وَمَا	يَطْلُبُ مِنْ لَذَّةٍ فَقَدْ وَجَدَا

وكتب إلى صديق له بدمشق<sup>(٢)</sup> [١٦٦]: [الخفيف]

يَا نَسِيمَ الصَّبَا الْعَلِيلِ تَحْمَلْ حَاجَةً لِلْمُتَمِّمِ الْمُسْتَهَامِ

=طبقات الشافعية ٩٩ / ٤، ذيل تاريخ بغداد لابن الديلمي ٤٦ / ٢.

(١) لم ترد هذه القصيدة في الوافي، ولا التي بعدها، ولم ترد القصيدة في ترجمته في الخريدة أيضاً.

(٢) القصيدة في الخريدة - قسم الشام ٣٣١ / ٢، وورد بالخريدة زيادة عليها خمسة أبيات.

عُجَّ عَلَى النَّيْرَيْنِ فَالَسَّهْمِ فَاَلْمَزَّ  
ثُمَّ عَرَّجَ مِنْ يَتِّ هَيَا عَلَى مَقَرَّ  
وَتَعَثَّرَ بِكُلِّ رَوْضٍ أُنِيقِ  
وَتَحَمَّلَ رِيَّا الْبَنَفْسَجِ، وَالنَّرَّ  
وَالْحَزَامَى، وَالْأَقْحُوَانَ، وَأَنْفَا  
وَتَتَبَّعَ مَسَاحِبَ الْمِرْطِ مِنْ لُـ  
وَتَأَرَّجَ بِالْمَنْدِلِ الرَّطْبِ مِنْ مَسْـ  
ثُمَّ قَبَّلَ ثَرَى دِمَشْقَ وَبَلَّغَ  
وَتَحَدَّثَ عَنْ لَوْعَتِي بِلِسَانِ الـ  
صِفَ لَهُمْ دَمْعِي الطَّلِيْقَ وَقَلْبِي  
مِنْهَا:

ة مُسْتَرَسَّلاً بِغَيْرِ اخْتِشَامِ  
ي فَسَطَرًا مِنْ قَبْلِ سَجْعِ الْحَمَامِ  
ضَا حَكِ الزَّهْرِ مِنْ بُكَاءِ الْغَمَامِ  
جَسِ، وَالضَّيْمَرَانِ، وَالنَّهَامِ  
سَ الْغَوَانِي وَطَيْبِ نَشْرِ الْمَدَامِ  
سِيَاءَ وَاقْصِدْ مَوَاقِعَ الْأَقْدَامِ  
قَطِ تِلْكَ الْأَذْيَالِ، وَالْأَكْهَامِ  
سَاكِنِيهَا تَحِيَّتِي وَسَلَامِي  
حَالِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِسَانَ الْكَلَامِ  
لَمَوْثِقِ الْأَشْرِ مِنْ غَرِيمِ الْغَرَامِ

فَكَأَنَّا بَعْدَ التَّفَرُّقِ كُنَّا مِنْ عَوَادِي الْأَيَّامِ فِي أَحْلَامِ

♦ الشَّريْفُ النَّقِيبُ ضِيَاءُ الدِّينِ زَيْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَمِيرِ الْحَاجِّ بْنِ جَعْفَرِ  
الْحِجَّةِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ الْعُلُوِي الْحُسَيْنِيِّ<sup>(١)</sup>.

نقيب الموصل كبير القدر، عظيم الفخر، كريم [١٦٧] النجر، عزيز الفضل عزيز  
المثل، رأيتُه كهلاً، لكل منقبة أهلاً، بالموصل في زمن صباي سنة اثنتين وأربعين عند  
الوزير الجاد جمال الدين ولما ألقت الخريدة لم يكن من نظمه عندي ما أقدمه من نقودها،  
وأنظمه في عقودها، حتى حضرت بدمشق في بيع الكتب في شهر رمضان سنة أربع  
وسبعين فوجدت مجلدة بخطه مشتملة على نظمه ونثره فاستعدتها وكتبت منها ما أردته،  
ومن ذلك قوله<sup>(٢)</sup> [الخفيف]

بَاتَ قَلْبِي عَلَى الصَّبَابَةِ جَلْدَا وَرَأَيْتُ الْمَلَامَ فِي الْحُبِّ رُشْدَا

(١) ترجمته في الخريدة - قسم الشام ٢/ ٢٤٩.

(٢) لم ترد هذه الأبيات في قسم الخريدة المطبوع لشعراء الشام.



وَلَقَيْتُ الدُّجَى بِمُقْلَةٍ سَالٍ      بَعُدْتُ بِالسُّهَادِ فِي اللَّيْلِ عَهْدًا  
وَدَعَانِي دَاعِي السُّلُوفِ فَلَيَّيْتُ      وَعَادَتْ نَارِي سَلَامًا وَبَرْدًا  
إِنْ تَكُنْ مُقْلَتِي رَأَتْ لَكَ فِي النَّا      سِ شَيْئَهَا فِي الْمَلَاخَةِ نِدًا

❖ البدر الضيائي الموصلي ابن المحتسب الفقيه بدر الدين أبو الثناء محمود بن سليمان بن سعد المعروف بابن العفيف<sup>(١)</sup>.

معسول القول مقبولة، شهى الفكاهة، بهي الوجاهة، مشمول بإنعام الملك الناصر وبقبوله، مخصوص منه بإجابة سؤاله، وإصابة سؤاله، حضر لموقف الجهاد بظاهر ثغر عكا في شهر ربيع الآخر [١٦٨] سنة سبع وثمانين وخمس مائة فمما أنشدني لنفسه يمدح الملك الناصر رحمه الله تعالى [الخفيف]

يَا مَلِيكَ الْإِسْلَامِ دَعْوَةُ عَبْدٍ      مُخْلِصٍ قَدْ أَتَى بِفَضْلِ الْخِطَابِ  
يَا مَلِيكَ سَاسِ الْبِلَادِ، وَمَا جَرَّ      سَيْفَ انتِقَامِهِ مِنْ قَرَابِ  
فَاسْتَمِعْ مَا نَقُولُ يَا مَنْ نَدَاهُ      سَحَّ فِي الْخَافِقِينَ سَحَّ السَّحَابِ  
لَسْتُ أَخْشَى الْمَقَامَ فِي الْعَسْكَرِ الـ      مِنْصُورٍ خَوْفًا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْحَرَابِ  
لَا، وَلَا أَرْعَوِي مِنَ الضَّرْبِ، وَالطَّغْ      نِ وَزَخَمِ الْجُرُوحِ، وَالنَّشَابِ  
لَسْتُ مِمَّنْ يَخَافُ صَوْلَةَ يَوْمٍ      فِيهِ مَلَقَهَا الْإِطْلَابُ بِالْإِطْلَابِ  
مَا فِرَارِي مِنَ الْمَصَافَاتِ، وَالزَّخْفِ      وَلَا مِنْ تَوَاتُرِ الْأَوْصَابِ  
لَيْسَ بِي خَيْفَةٌ مِنَ الْبَرْدِ فِي كَانُو      نَ كَلًّا، وَالْحَرِّ فِي شَهْرِ آبِ  
لَا يُيَالِي الدَّاعِي لَجِيشِ الْبَرَاغِيثِ      إِذَا اللَّيْلُ أَسْوَدُ الْجَلْبَابِ  
وَكَذَا لَا يَهْوُلُهُ فَيَلْقَى الْبَقَّ      وَلَا تُتَّقَى ذُبَابُ الذُّبَابِ  
أَبَدًا لَا يَهْوُلُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ      خَوْضُ الْخِيَامِ، وَالْإِطْنَابِ

(١) ترجمته في الوافي ٢٥ / ٢٧٠، التكملة لوفيات النقلة ١ / ٤٤٢، رقم ٧٠٠، الجامع المختصر لابن الساعي ٩٠، البداية لابن الأثير ١٣ / ٣٤، تاريخ الإسلام (٥٩١-٦٠٠) رقم ٤٧٩، توفي سنة ٥٩٨هـ.

بَلْ كَرِهْتُ الْمَقَامَ شَوْقًا إِلَى تَضَحٍّ      يَفِ تَارِيخٍ أَوْ إِلَى أَثَرَابٍ  
رَضِيْتَنِي مَعَ الْمَشِيبِ وَهَذَا      زَادَ فِي لَوْعَتِي بِهَا وَكِتَابٍ [١٦٩]

كان هذا الفقيه ببغداد في زمن عون الدين بن هبيرة الوزير، وكان من جمل البديهيين الذين ينظمون في مجلسه ما سَمِعوه منه بديهة، ويقال له البديهي الموصلِي.

❖ البهاء السِّنْجَارِي أسعد بن يحيى بن موسى<sup>(١)</sup>.

قلت: أنشدني لنفسه يوم الأحد تاسع رجب سنة سبع، وتسعين وخمس مائة، وقد وصل من حماة رسولاً<sup>(٢)</sup> [مجزوء الكامل]

وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّنِي فِي      لُجٍّ بِخَرِ الْجُودِ رَاكِبٌ  
وَأُمُوتُ مِنْ ظَمَأٍ وَلَكِنْ      عَادَةُ الْبَحْرِ الْعَجَائِبِ

❖ الْمُتَقَفُّ الْأَرْيَلِي هُوَ أَبُو يَعْقُوبَ وَسَوَانُ بْنُ مَنْصُورَ بْنِ وَسَوَانَ<sup>(٣)</sup>.

الكردي الأصل الهذباني النسبة، لقيته بمصر سنة ست وسبعين وخمس مائة، وهو شاب جندي، شَبَا خَاطِرُهُ هِنْدِي، وَأُنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي مَرْوَحَةٍ<sup>(٤)</sup> [المتقارب]

نَسِيْمِي دَوَاءٌ لِكَرْبِ الْفَتَى      وَدَاءُ الْهَوَى مَالَهُ مِنْ دَوَاءٍ  
فَمَا فِي التَّرْوِجِ بِي رَاخَةٌ      وَكَيْفَ يُدَاوِي الْهَوَى بِالْهَوَاءِ

وَأُنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي سَكَيْنٍ<sup>(٥)</sup> [١٧٠] [المخلع البسيط]

---

(١) ترجمته: أسعد بن يحيى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هباز.. السنجاري، الفقيه الشافعي الشاعر، المنعوت بالبهاء، مولده سنة ٥٣٣، ووفاته سنة ٦٢٢ هـ بسنجار، انظر ترجمته في الخريدة - قسم الشام ٤٠١/٢، وفيات الأعيان ١/٢١٤، ١١١.

(٢) البيتان في وفيات الأعيان ١/٢١٧ نقلاً عن كتاب عماد الدين الأصبهاني الكاتب في كتاب السيل على الذيل الذي هو ذيل الخريدة.

(٣) لم يرد له ترجمة في تاريخ إربل، وردت له ترجمة في قلائد الجمان، وذكر أن اسمه: وسوان بن منصور بن وسوان بن ملكيشوا بن قحطان، أبو يعقوب الكردي الهذباني المعروف بالمتقف ١٩٠/٧.

(٤) البيتان في قلائد الجمان ٧/١٩٢.

(٥) البيتان في قلائد الجمان ٧/١٩٢.

يَا حَامِلِي أَنْتَ فِي أَمَانٍ  
إِلَّا مِنَ الْحُبِّ فَهُوَ أَمْضَى

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ<sup>(١)</sup> [المديد]

كُنْ بِلُطْفِ اللَّهِ ذَا ثِقَةٍ  
وَاضْطَبِرْ بِالْأَمْرِ تَكَرُّهُ

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ<sup>(٢)</sup> [المجتث]

إِضْطَبِرْ إِذَا إِشْتَدَّ أَمْرُ  
وَدَارِ دَهْرِكَ مَسَادَا  
فَرُبَّمَا سَاءَ لَيْلٌ

وَلَهُ فِي الزُّهْدِ<sup>(٣)</sup> [الوافر]

إِلَهِي إِنْ تُؤَاخِذْنِي فَعَذَلُ  
فَإِنْ أَكُ لِلرُّضِيِّ يَارَبِّ أَهْلًا

وَقَوْلُهُ<sup>(٤)</sup> [الوافر]

إِلَهِي أَثْقَلْتُ ظَهْرِي ذُنُوبِي  
وَمَا عُذْرِي إِلَيْكَ سِوَى اتِّكَالِي

مِنْ نَكْدِ الدَّهْرِ، وَالْأَعَادِي  
مِنْنِي إِذَا حَلَّ فِي الْفُؤَادِ

وَارْضَ بِالْجَارِي مِنَ الْقَسَمِ  
فَلَعَلَّ الْبُرْءَ فِي السَّقَمِ

فَالصَّبْرُ لَا شَكَّ مُرٌّ  
مَاتَ اللَّيَالِي تَمَرٌّ  
فِي صُوبِهِ مَسَا يُسِرُّ

وَإِنْ تَغْفِرُ إِسَاءَاتِي فَفَضْلُ  
وَالَا أَنْتَ لِلْإِحْسَانِ أَهْلُ

وَهَا أَنَا قَدْ مَلَأْتُ بِهَا كِتَابِي  
عَلَيْكَ، وَأَنْتَ حَسْبِي فِي حِسَابِي

❖ الأديب الرئيس أبو الثنا محمود بن أبي بكر بن علي بن المفضل الموصل  
المعروف بابن أخي عَضْرُط<sup>(٥)</sup>.

وهو مغن معروف بالموصل شاب لقيته بمصر سنة سبع وسبعين وخمس مائة، له في

(١) البيتان في قلائد الجمان ٧/ ١٩٢.

(٢) البيتان في قلائد الجمان ٧/ ١٩٢.

(٣) البيتان في قلائد الجمان ٧/ ١٩٣.

(٤) البيتان في قلائد الجمان ٧/ ١٩٣.

(٥) لم نقف له على ترجمة.



النظم إصابه وفيه دعابه أنشدني لنفسه في سيف الدولة مبارك بن منقذ من قصيدة [الكامل]

بَكَرَتْ تَقُولُ، وَقَدْ رَأَتْ وَجْدِي بِهَا      إِنَّ الْمَطَامِعَ تَزْدَرِي بِالطَّامِعِ  
وَتَقُولُ مَاتَ الْأَكْرَمُونَ مَقَالَةً      وَضَحَّ الدَّلِيلُ عَنْهَا بِالشَّامِعِ  
وَاللَّهِ مَا مَاتَ الْكِرَامُ فِي الْوَرَى      مِثْلُ الْمُبَارَكِ ذِي الْجَنَابِ الْمَانِعِ

وجد في منزله مقتولاً بدمشق، وقد قتله به غلام كان يقربه بعد سنة ثمانين وخمسين خمس مائة عفى الله عنه.

❖ تَاجُ الدِّينِ الْبُلْطُي النُّحْوِي أَبُو الْفَتْحِ عَثْمَانُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مَنْصُورٍ<sup>(١)</sup>  
من بلد فوق الموصل قلت حضر عندي بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين، وأنشدني لنفسه<sup>(٢)</sup> [الكامل]

لَا تَغْتَرِزْ بِأَخِي الْوِدَادِ، وَإِنْ صَفَا      وَأَرَاكَ مِنْهُ الشِّبْرَ، وَالْإِقْبَالَ  
أَفَلَا تَرَى الْمِرَاةَ عِنْدَ صِقَالِهَا      تُبْدِي لِنَظَرِهَا رِيَاءً وَمُحَالًا [١٧٢]  
وَيَسُرُّهُ مِنْهَا الصَّفَاءُ، وَقَدْ يُرَى      فِيهَا بِعَيْنَيْهِ الَّذِي مُثْمَلًا  
وَكَذَا الصَّدِيقُ يُسَرُّ بَيْنَ ضُلُوعِهِ      غَشَائِنَا فِي الْقَوْلِ، وَالْأَفْعَالَا

وَقَالَ<sup>(٣)</sup> [الخفيف]  
عَادِلِي عَاذِلِي جُوجَاً لِحَوْحَاً      لَوْمُهُ لَوْمُهُ مُعِدُّ مُعَدُّ  
بَرْنِي بِذَنِّي وَكُثْرِي وَكُثْرِي      قَيْنَةُ فِتْنَةٍ تُشَدُّ، وَتَشَدُّو

(١) ترجمته: هو عثمان بن عيسى بن هيجون، أبو الفتح البلطي الأديب النحوي، الشاعر، وتصدر الجامع العتيق بمصر، وحظي عند صلاح الدين، توفي سنة ٥٩٩ هـ، خريدة القصر قسم الشام ٣٨٥ / ٢، معجم الأدباء ٤٣ / ٥، معجم البلدان (بلط) إنباه الرواة ٣٤٤ / ٢، الروضتين ٢٤٣ / ٢، بغية الوعاة ١٣٥ / ٢، فوات الوفيات ٤٤٣ / ٢ الوافي ٤٩٧ / ١٩، وله مصنفات عديدة.

(٢) لم ترد الأبيات في ترجمته بالخريدة، ولا في غيرها من المصادر التي ترجمت له.

(٣) لم ترد الأبيات في أي من مصادر ترجمته.

كَلَفِي كَلَفِي مُعِينِي مُعِينِي      عَزْرَةٌ عَزْرَةٌ بِمَدٍّ مُدٍّ  
حُبَّهَا حُبَّهَا وَمَنْتْ وَمَنْتْ      كَلَّمْتُ كَلَّمْتُ بِرَدٍّ تَرَدٍّ

❖ فخر الدين صاحب تكريت، وهو عيسى بن مودود بن علي<sup>(١)</sup>.

من أترك الشام ومولده بحماه قلت وحدث بيني وبينه مراسلات أدبيته، ومكاتبات كتابيته، أيام نزولنا على الموصل وسنجار في شعبان سنة ثمان وسبعين وخمس مائة في صحبة الملك الناصر صلاح الدين وسير لي من شعره شيئاً، ومن نسج خاطره وشياً، ومن مصوغ فكره حلياً، ومن مشتار نظمه ونثره أدباً، وأهدى إلى منا مناي منه هزياً، فمن شعره قوله، وقد كتبه لي بخطه

زَارَ وَجَيْشُ الصُّبْحِ مَنْصُورٌ      وَعَسْكَرُ الظُّلَمَاءِ مَكْسُورٌ [١٧٣]  
وَاللَّيْلُ قَدْ مَزَّقَ جِلْبَابَهُ      خَوْفًا وَسَيْفُ الصُّبْحِ مَشْهُورٌ  
أَهْيَفُ مَا لِلْغُضَنِ قَدْ وَلَّى      لِبَلَدٍ إِنْ قَابَلَهُ نُورٌ  
أَقَرَّ لِي الْعَاذِلُ لَمَّا رَأَى      عِذَارُهُ أَنِّي مَغْدُورٌ

ولهُ [مجزوء البسيط]

يَا جَائِرًا مَاعَدَلَا      وَقَاطِعًا مَاصَلَا  
صَيَّرْتَنِي بَيْنَ الْمَلَا      لِكُلِّ وَاشٍ مَثَلَا  
وَكَاَنَّ طَرْفِي رَائِدِي      وَهُوَ الَّذِي جَرَّ السِّلَا  
وَكَاَنَّ صَبْرِي ثِقَتِي      فَخَنَانِي وَاعْتَدَلَا  
قَلْبِي لَوْ يَنْصُرُهُ      أَعْوَانُهُ مَا انْخَدَلَا  
يَرْحَمُهُ اللَّهُ لَقَدْ      قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَا

قتله إخوته في تكريت في سنة أربع وثمانين وخمس مائة فلم يفلحوا بعده، وأخذت

(١) ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٤٩٨، له ديوان شعر، مولده بحماه وقتل بتكريت سنة ٥٨٤٠، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٧٧، ١٢/ ٤٢.

منهم تكريت ولقد أحسن من قال: [الرملي]

لِي صَدِيقٌ لَسْتُ أَهْوَى غَيْرَهُ  
يَكُنْتُمْ الْجَهْرَ إِذَا حَدَّثْتُهُ  
وَحَقِيقٌ لِي بِأَنْ أَرْغَبَ فِيهِ  
وَإِذَا اسْتَوْدَعْتُهُ سِرًّا نَسِيَهُ

وظَرَفَ مَنْ قَالَ [١٧٤]: [السريع]

يَا ذَا الَّذِي أَوْدَعَنِي سِرَّهُ  
لَمْ أَجِرْهُ بَعْدَكَ فِي خَاطِرِي  
لَا تَرْجُ أَنْ تَسْمَعُهُ مِنِّي  
كَأَنَّهُ مَآ مَرَّ فِي أُذُنِي

وَقَالَ آخَرُ [الوافر]

وَمَا أَخْرْتُ كُتُبِي عَنْكَ إِلَّا  
وَأَنَّ الْفَضْلَ لِلْبَادِي، وَإِنِّي  
لَتَبْدَاءُ فِي بِإِزْسَالِ الْكِتَابِ  
أَرَى الْإِثَارَ فِيهِ مِنَ الصَّوَابِ

أَنشَدَنِي الْإِمَامُ الْمُتَقَنُّ رَضِيَ الدِّينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ يَوْسُفَ الْأَنْصَارِيِّ  
الشَّاطِبِيُّ<sup>(١)</sup> بِالْقَاهِرَةِ قَالَ: أَنشَدَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ الْبَلَنْسِيِّ لِنَفْسِهِ

بِمَدِينَةِ بَلَنْسِيَّةٍ وَبِمَرْسِيَّةٍ [الطويل]

إِذَا كَانَ وَدِّي، وَهُوَ أَنْفَسُ قُرْبَةٍ  
وَمَنْ أَضْيَعِ الْأَشْيَاءِ وَدَّ صَرْفَتُهُ  
تَجَاوَى بِبُغْضٍ فَالْقَطِيعَةُ أَحْزَمُ  
إِلَى غَيْرِ مَنْ يَحْظَ لَدَيْهِ، وَيَكْرِمُ

وَقَالَ آخَرُ [البسيط]

عَاشِرُ مِنَ النَّاسِ مَنْ تَبَقَّى مَوَدَّتُهُ  
مِنْهُمْ صَدِيقٌ بِلا قَافٍ وَمَعْرِفَةٌ  
فَأَكْثَرُ النَّاسِ جَمْعٌ غَيْرُ مُؤْتَلَفٍ  
بِغَيْرِ فَاءٍ، وَإِخْوَانٌ بِلا أَلِفٍ

آخِرُ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اخْتِيَارِي مِنْ اخْتِيَارِ السَّيْلِ، وَالذِّيلُ تَصْنِيفُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ  
أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْكَاتِبِ [١٧٥] ذِيلُ بِهِ كِتَابُهُ الْخَرِيدَةُ،  
نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ  
الْمَنْذَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ،

(١) ترجمته: الوافي ٤ / ١٩٠، بغية الوعاة ٨٣، غاية النهاية ٢ / ٢١٣، توفي ٦٨٤ هـ.



والحمد لله رب العالمين. [١٧٦]

♦ النفيس القطرُسي<sup>(١)</sup>:

أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن خلف بن المسلم اللخمي القطرسي، كان من أهل الديار المصرية، وبها نشأ حاملاً، وكفله شخص من مصر يقال له: القطرس، ورباه، ولا يعرف إلا به، وفتح مكتباً يعلم فيه الصبيان، وبقي زماناً طويلاً يؤدب الصبيان، ويعلمهم الخط.

هكذا حكى لي من أثق به.

وكان فاضلاً نبيلاً شاعراً جليلاً فقيهاً على مذهب مالك بن أنس وعنده معرفة بالأصوليين، والفلسفة، وحصل من ذلك على المدى الأقصى، توفي بقوص سنة ٦٠٣ هـ. أثنى عليه العماد في خريدته.



(١) لم ترد له ترجمة في الخريدة القسم المصري وانظر ترجمته بالإضافة إلى قلائد الجمان ١ / ١٥٥، الوافي ٧ / ٢٧ وفيات الأعيان ١ / ١٦٤، تاريخ ابن الفرات ٥ / ١ / ٥٤، والبيتان من قلائد الجمان، ووفيات الأعيان ١ / ٦٥، والوافي ٧ / ٧٤.

## ذيل، ذيل الخريدة

❖ مجد الدين أبو الفضل ثابت بن محمد بن عمر الجغميني الخوارزمي الأديب<sup>(١)</sup> :

ذكره العماد الكاتب في كتاب ذيل الخريدة وسيل الجريدة، وأنشد له:  
ضمانٌ على الأيام أن تبلغ المدى      وأن ترغم الأناف من زمر العدى  
منها:

أيا ذا الندى لولا ميامن سعه      لكان العلى فوزى ودين الهدى سدى  
يحوط حمى الإسلام منك مدبرٌ      تأزر بالمجد المؤئل وارتندى

❖ مباح الرحمن:

وترجم له ابن الفوطي في كتاب تلخيص مجمع الآداب<sup>(٢)</sup> :

ذكره تاج الدين في تاريخه وقال: قدم بغداد سنة تسع وستين وخمسمائة وسمع بها ثم  
سافر إلى دمشق واستوطنها، وكان شاعراً فاضلاً، وكان يلقب بمباح الرحمن، لأنه ذكر  
أنه لم يمدح غير الله تعالى بقي على ذلك أكثر من أربعين سنة، ومن شعره [الوافر]

إلهي ما لحاجاتي وحالي      سواك فإنك الملك القديرُ  
فجذلي بالرضى واغفر ذنوباً      بها أخشى يمسنى السعيرُ  
فإنك قلتَ سَلني واستعن بي      أغنك فإنني نعم النصيرُ  
وإني يا غنياً عن عذابي      إلى أن لا تعذبني فقيرُ

الخضر بن التونتاش<sup>(٣)</sup>

---

(١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ت ٢٣٥ ط الهند بالبنجاب ١٣٥٩ هـ.

(٢) تلخيص مجمع الآداب ٥ / ص ٢٣ ط الهند ١٣٥٩.

(٣) بغية الطلب في تاريخ حلب ٧ / ٣٣١٠

❖ السيد علم الرؤساء أبو القاسم عبد الرحمن بن هبة الله بن حسن بن رفاعة  
المصري الكاتب<sup>(١)</sup>.

كان يعرف بكاتب الأمير ناصر الدولة، تقدم ذكره في كتاب السين و"ديوان رسائل  
علم الرؤساء" في عشر مجلدات، وذكره العماد الكاتب في كتابه وأنشد له في وصف  
القطائف المقلوبة:

وإلى الصيام فوافتنا قطائفه	كما تسنمت الكثمان من كذب
ما بين محشوة بيض إلى آخر	حمر من القلي تشفي جنة السغب
وله في شمعته مذهبته:	
كأنها من بنات الهند مثقلة	من الحلي لكي تُهدى إلى النار

مكتبة  
الدكتور وزير الدين

---

(١) تلخيص مجمع الآداب ٤ / ١ / ٥٩٢



## فهرس الأعلام والأماكن والألفاظ الحضارية والمصطلحات وأسماء الكتب...

ابن القابلة السبتي..... ١٠٦	إبراهيم بن أديب..... ١٦١
ابن القم..... ٦٣، ٤٣	إبراهيم بن علي التمتام المصري..... ١٤٧
ابنُ المُسَبِّح..... ٧٥	إبراهيم بن مَرْوَانَ الماردي..... ١٧٢
ابن النجار... ١٤٩، ١٣٧، ٣٧، ٣٦، ٢٣	ابن أبي الحِفاظ..... ٦١
ابن النجم المصري..... ٩٧	ابن أبي الحَوَافِر..... ١٥٤
ابن النظروني..... ١٣٧	ابن أبي اليسر..... ١٣
ابن أبيك الصفدي..... ٦	ابن أبي حُصَيْنَة الأحذب..... ١٠٩
ابن باجة الفيلسوف..... ١٥٠	ابن أبي مَهْزُول..... ١٧٠
ابن بَشِير..... ١٣٨	ابن الأَبَار..... ٦٨
ابن تغري بردي..... ١٤٠، ١١٢	ابن الأعز بن هاشم الحسني الرملي.. ١٧٥
ابنُ جَلَا..... ١٠٨	ابن البتي..... ١٥١
ابن جوشن..... ١٢٦	ابن الجباب أبو المعالي..... ١٠٥
ابن حَسَّان..... ١٢٤	ابن الذروي..... ١٣٥، ١٠٩
ابنُ حَمْدِيسِ الصقلي السرقوسي عبد الجبار	ابن الزُّبَيْر..... ١١٦
..... ١٤٦	ابنُ الزَّقَّاق..... ١٥٠
ابن خلكان . ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١١٩،	ابن الزق البلنسي..... ١٥٠
١٧٩	ابن السُّمعاني..... ٣٩، ٣٨، ٣٣، ٧، ٦
ابنُ زَيْن الحَدِّ..... ١١١	ابن الضيف..... ١٢٧
ابن سناء الملك..... ٩٤، ٢٨	ابن الطرائفي..... ٥٨

أبو الحسين بن المنجم بن نبال الموصلي ٣٨  
 أبو الخطاب الجبلي ٣٨  
 أبو السَّعود بن زريع ٦٢  
 أبو الصَّلْت ٥٨  
 أبو العلاء المعري ١٥  
 أبو الغارات ١٠٠  
 أبو الغمر الأسناوي ١٢٦  
 أبو الغنائم بن ميسر ١٥٨  
 أبو الغنائم ١٥٨  
 أبو الفتح بن قَتَادَةَ ١٣٩  
 أبو الفتوح ابن أبي عقامة ٦٩  
 أبو الفرج بن الخطيب أبي الحسن ... ١٧٧  
 أبو الفضل بن أبي الفتح ١٧٣  
 أبو الفضل بن إسماعيل ابن عثمان ... ١٥٩  
 أبو الفضل بن شمس ١٠٨  
 أبو الفوارس ١٥، ١٣٠، ١٦٣  
 أبو القاسم ابن الصباغ ١١  
 أبو القاسم بن الحصين ٢٢  
 أبو القبائل عشير البياع ١١١  
 أبو القَسَمُ بن غياض الكفر طابي ... ١٦١  
 أبو المُشرف الدَّجرجاوي ١٣٨

ابن شاور ..... ٥٣، ٥٢، ١٥  
 ابن صَالِح عزيز الدولة ..... ١٦٧  
 ابن صردر ..... ١٨  
 ابن عبدان البغدادي ..... ١٦٧  
 ابنُ عُمَيْرَة الحمصي ..... ١٧١  
 ابن قاضي شهبة ..... ١٦٨، ١٣٦، ١٤  
 ابن قلاقس ..... ٩٧، ٩٥  
 ابن كاسيويه ..... ٨٠  
 ابن كثير ..... ١٣  
 ابن معصوم المدني ..... ١٠  
 ابن مَكْرَمَانِ الشَّاعِرُ ..... ٧١  
 ابن هَانئ ..... ١٢٦، ١٢٥  
 ابن وهَّاس ..... ٣٩  
 أبو إبراهيم الموسوي ..... ٩١  
 أبو التقي صَالِح ..... ١٢٦  
 أبو الحسن التهامي ..... ٣٨، ٣٤  
 أبو الحسن المعري ..... ٩٧  
 أبو الحسن بن محمد بن عبد الصمد ..... ١٣٦  
 أبو الحسن علي بن عرام ..... ١٤٠  
 أبو الحسن علي بن محمد .. ٣٥، ٣٧، ١٥٢  
 أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي ١٧٥

أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد ..... ١٣٥  
 الأصبهاني ..... ١٧٥  
 أبو عبد الله ..... ١١، ٣  
 أبو علي العسقلاني ..... ١٣٩  
 أبو علي المكي الأديب ..... ١٥٢  
 أبو علي عبد الرحيم ..... ٨٠  
 أبو عمران ..... ٩٩  
 أبو محمد بن سنان الخفاجي ..... ٩٦  
 أبو محمد عبد المنعم ..... ١٥٩  
 أبو محمد الحسن بن أبي عقامة ..... ٦٨  
 أبو مقاتل عطية البكري ..... ١٥٢  
 أبو منصور ابن خيرون ..... ١١  
 أبو منصور الرزاز ..... ١١  
 أبو يحيى الوركاني ..... ٩١  
 أبو يعقوب الكردي الهذباني ..... ١٨٣  
 أبي جعفر الكاتب اللمائي ..... ١٣٨  
 أبي عبد الله الحميد ..... ٣٥  
 الأجناد ..... ٤٨  
 أجناس التجنيس ..... ٧  
 إحسان عباس ..... ١٤٦، ٩  
 أحمد ابن إبراهيم بن محمد الكر-

أبو المعالي ابن كليب ..... ١٣٥  
 أبو المعالي الوركاني ..... ١١  
 أبو المعالي بن أحمد بن علي ..... ١٧٤  
 أبو المهند ..... ١٠٥  
 أبو المواهب بن صضرى ..... ١٨٠  
 أبو الميمون سيف الدولة ..... ١٦٨  
 أبو اليابس الديباجي العثماني ..... ١١٩  
 أبو بكر المحيرفي ..... ٧٦  
 أبو بكر اليكي ..... ١٥٠  
 أبو بكر بن أحمد بن محمد العيذي ..... ٥٧  
 أبو بكر بن الصايغ ..... ١٥٠  
 أبو جعفر الواسطي ..... ٣٧  
 أبو حامد العباسي القرشي ..... ١٣٣  
 أبو حامد بن أبي عقامة ..... ٦٧  
 أبو طالب ابن الخشاب الدمشقي ..... ٨  
 أبو طالب بن الطرائفي ..... ٥٨  
 أبو طاهر بن أبي الفضل الكاتب ..... ١٠٧  
 أبو عبد الله محمد بن أبي عقامة الحفايلي ..... ٦٦  
 أبو عبد الله محمد بن الحافظ أبي محمد ..... ١٠



أخبار الدول ..... ١٠٠  
 أخبار مصر ..... ١١٢  
 الآداب الشعرية ..... ١٢٩، ١٥  
 الأدب ..... ١٠٨، ٦٩، ٤٤، ٢٧، ٢٣، ٢٢، ١١  
 إدريس بن الحسن بن علي ..... ٩٢  
 الأديب الرئيس أبو الثنا ..... ١٨٤  
 الأديب شمس الدين أبو الحسن ..... ١٦٠  
 الأديب ..... ١٣٦، ١٣٥، ١٠٨، ٥٩، ٥٨، ٢٣  
 ..... ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٩  
 ..... ١٧٤، ١٧٨، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٩  
 أذربيجان ..... ١٧٦، ١٧٥  
 أرسلان ابن داود بن أرتق ..... ١٧٦  
 أسامة بن مرشد ..... ١٥٨  
 الآستانة ..... ١٤٩  
 أسد الدين شيركوه ..... ١٢٩، ١٥، ٦  
 أسعد الميهني ..... ١١  
 أسعد بن الخطير مهذب بن أبي المليح زكريا  
 ..... ٨٨  
 أسعد بن علي بن معمر ..... ٩١  
 أسعد بن مهذب بن مينا بن أبي المليح زكريا  
 ..... ٨٨

أحمد ابن نجارة الحنفي ..... ٦٩  
 أحمد العنبري ..... ١٤  
 أحمد القطرسي ..... ١٣٦، ١٠٨، ٦  
 أحمد أمين ..... ٩  
 أحمد بن أبي البركات ..... ١٧٦  
 أحمد بن أبي بكر الحافظ ..... ٣٥  
 أحمد بن بنت صدر الإسلام ..... ١٤٣  
 أحمد بن حامد بن محمد ..... ٢١  
 أحمد بن عبد الرحمن بن علي ..... ١٥٤  
 أحمد بن عبد الغني بن أحمد القطرسي ..... ١٣٦  
 أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن خلف ..... ١٨٨  
 أحمد بن عبد الله بن أمية البلنسي ..... ١٨٧  
 أحمد بن علي ابن الأشقر ..... ٢١  
 أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد ..... ١٣١، ١٢٩  
 أحمد بن علي بن الزبير ..... ١٢٩  
 أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلال ..... ٢٣  
 أحمد بن محمد الأصبهاني ..... ٢٢  
 أحمد بن محمد بن مرزوق ..... ٧٤  
 أحمد بن محمد بن الأبي ..... ٥٩  
 أحمد بن نجا اليمني ..... ١٥٤  
 أحمد بن يحيى بن مكي ..... ١٤٣

الأعلام للزركلي ..... ١٢٧، ١٦٩  
 أعمال الأعمال ..... ١٤٥  
 الأعمال المصاقبة ..... ٦٧  
 أعيان الشيعة ..... ١٠٠، ١٦٥، ١٧٥  
 أعيان العصر ..... ٧٧، ١٥٤  
 الأكابر ..... ٥٢، ٥٤، ١١١، ١٤٤  
 آل رزيك ..... ٥٢  
 الأعزّ أبو الفتوح ..... ٩٤  
 إمام البلغاء ..... ١٢  
 أمراء ديار بكر ..... ١٧٨  
 أمرد التحي ..... ١٢٨  
 أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت .. ١٤٧  
 الأمير أبو المهند ..... ١٠٦  
 الأمير أبو طيموم ..... ١٥٨  
 الأمير تاج الملك ..... ١١١  
 الأمير دُخر الدّولة ..... ١٦٧  
 الأمير سيف الدولة أبي الميمون ..... ١٣٥  
 الأمير عضد الدولة ..... ١٥، ١٣٠  
 الأمير مَكِينُ الدّولة أبو الغنائم ..... ١٦٥  
 الأمير نَجْمُ الدّولة أبو عبد الله ..... ١٦٨

أسعد بن يحيى بن منصور بن عبد العزيز  
 ..... ١٨٣  
 أسعد بن يحيى بن موسى ..... ١٨٣  
 الإسكندرية ٢٢، ٢٣، ٥٧، ٥٩، ٩١، ٩٩،  
 ١٣٦، ١٣٧  
 إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري ..... ٢١  
 إسماعيل بن عوف ..... ٢٣  
 إسماعيل بن محمد ..... ٦٦  
 إسماعيل بن مكّي بن عوف الزهري ..... ٢٢،  
 ١٤٣  
 الإسنوي ..... ١١، ١٣٦  
 أسوان ..... ١٦  
 الأشرف بن الأعز بن هاشم ..... ١٧٥، ١٧٦  
 إصبهان ..... ١١  
 الأصفهاني ..... ٢٢  
 الأصل الهذباني ..... ١٨٣  
 الأضمعي أبو الحسن ..... ١٥٩  
 الأعاجم ..... ٢٩، ٧٢  
 الأعز بن هاشم ..... ١٧٥، ١٧٦  
 الأعلاق الخطيرة ..... ١٥٢  
 أعلام النبلاء ..... ١١، ٢٢، ٢٣، ١٠٠

بدر الدين ..... ١٤  
 البدر الضيائي الموصلي ابن المحتسب ١٨٢  
 بدر بن رزيك ..... ٥١  
 البراغيث ..... ١٨٢، ١٧٨  
 البرق الشامي ..... ٢٤، ٢٢، ١٣، ٧  
 بُرهان الدين أبو طاهر ..... ١٦١  
 البزار أبو المعالي بن كليب ..... ١٣٥  
 البصرة ..... ٣٣، ٢٧، ١٢  
 بعلبك ..... ١٥٧  
 البعلبكي ..... ١٥٤  
 بغداد .. ٢٢، ٢١، ١٥، ١١، ٨، ٧، ٦، ٥  
 ..... ٤٢، ٣٨، ٣٧، ٣٤، ٣٣، ٢٧، ٢٣  
 ..... ١٦٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٣٧، ١٠٥  
 ..... ١٨٩، ١٨٣، ١٧٠، ١٦١  
 بغية الطلب ... ١٥٩، ١٣٨، ٨٨، ٢٩، ٦  
 ..... ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٣، ١٦٢  
 ..... ١٧٨، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٣  
 بغية الوعاة ٣٣، ٤١، ١٢١، ١٣٥، ١٣٧  
 ..... ١٦٠، ١٥٢، ١٥٠، ١٤٨، ١٤٧، ١٤١  
 ..... ١٨٧، ١٨٥، ١٦٢، ١٦١  
 البق ..... ١٨٢، ٨٩

إنباه الرواة ٣٣، ٣٩، ٧٢، ٨٨، ٩١، ١٣٦  
 ..... ١٨٥، ١٦٩، ١٦٠، ١٤٨  
 الأندلس .. ١٧٥، ١٥١، ١٤٧، ١٢٢، ٥  
 ..... ١٧٦  
 الأنصاري ..... ١٢  
 أهل اليمن ..... ٤٣  
 أهل ماردين ..... ١٧٢  
 أهل مصر ..... ١٣٥، ١١١، ٨٢، ٤٨  
 أهل مكة ..... ٣٤  
 الأهنوي ..... ٧٣  
 الأيام المصرية ..... ٩١  
 إيضاح المكنون ..... ١٦٣، ١٥٢، ١٤٨  
 باب حلب ..... ١٥٣  
 باديس بن يحيى بن تميم بن المعز ..... ١٤٦  
 باريس ..... ٢١، ١١، ٥  
 البحري ..... ٤٥، ٣٥  
 بدائع البدائ ٨٩، ١٠٠، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢  
 ..... ١٣٥، ١٣٣، ١٣٢  
 البداية والنهاية . ٨٨، ١٠٠، ١٠١، ١١٢  
 ..... ١٦٩، ١٥٢، ١٤٨، ١٣٦، ١١٣  
 بدر الدين نشؤ الدولة ..... ١٥٤



١٤٩ .....	تاريخ حلب	١٧٥ .....	بلاد المغرب
٣٣ .....	التَّهَامِي أَبُو مُحَمَّد	١٨٧، ١٥٠ .....	بلنسية
١٤٠ .....	تجريد الوافي	٣٤ .....	بني أمية
١٠٠ .....	تحفة الأحباب	٤٠ .....	بني تميم
١٣٦ .....	تذكرة الحفاظ	١٣ .....	بني سلجوق
١٥٢ .....	تقي الدين عمر بن شاهنشاه	٨٠ .....	بهاء الدين أبي المجدد علي بن الحسن
١٨٦ .....	تكريت	١٨٣ .....	البهاء السنجاري
١٥٤، ١٣٥ .....	التكملة للمنزدي	٩، ٧ .....	بهجت الأثري
١٤٨، ٣٣ .....	تلخيص ابن مكتوم	١٤ .....	البواب
٣٣ .....	التَّهَامِي المكي	١٦٨ .....	بوران شاه بن أيوب
١٦٥ .....	تهذيب تاريخ دمشق	١٥٣، ٨١ .....	بوري بن أيوب
٩٨ .....	توران شاه بن أيوب	١٤ .....	بيت قرملك
٥ .....	تونس	١٦٨ .....	تاج الدولة
١٧٢ .....	ثابت بن محمد بن بكار الحراني	٤٨ .....	تاج الدين الكندي
١٠ .....	جامع الغرر	١٨٨، ١٥٢ .....	تاريخ ابن الفرات
١٨٢ .....	الجامع المختصر	١٥٢، ١٤٥ .....	تاريخ ابن الوردي
١٤٩ .....	جامعة الرياض	١٤٥، ١٤٤ .....	تاريخ ابن خلدون
٥ .....	الجامعية	١٨٣، ١٥٨، ٣٩ .....	تاريخ إربل
١٤٢، ١٠٨ .....	جبل	١٧٠، ١٦٨، ١٦٣، ١١ .....	تاريخ الإسلام
١١٤ .....	الجحافل	١٨٢	
١٢٩، ١٢٥ .....	جريدة القصر	١٤٩ .....	تاريخ بغداد

الحديث ..... ١٤، ١٣	جسر بني منقذ ..... ١٠
حَرَآن ..... ١٧٦	جعفر الشاعر أبو القاسم ..... ١١٠
حسن المحاضرة ..... ١٣٦	جعفر بن المفضل بن زيد بن خلف .. ١٣٣
حَسَام الدين تمر تاش ..... ١٧٤	جَعْفَر بن شَمس الخِلافة ..... ١٠٨
حُسام بن قُصَّة بن مُبارك العقيلي ... ١٠٦	جَعْفَر بن محمد بن إسماعيل ..... ٣٣
حَسَن ابن يحيى ..... ٧٦	جعفر بن محمد بن مختار ..... ١٠٨
حسن المحاضرة ١١، ٨٨، ٩٧، ١٠٠، ١٠٧،	جَعْفَر بن مفضل بن زيد القرشي ..... ١٣٣
١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٩، ١٢٠، ١٢٦،	جعفر شمس الخلافة ..... ١٠٨
١٣٠، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢	جَلال الدين أبو القسم ..... ١٠٦
الحسن بن إسماعيل بن كاسيويه ..... ٨٠	الجليس بن الجباب ..... ١٠١
الحَسَن بن الشريف الجليس ..... ١٢٦	جمال الدين أبو علي ..... ١٧٠
الحسن بن سعيد ..... ١٣٩	الجنَائِبُ ..... ١١٦
الحَسَن بن علي بن الزبير ..... ١٣٠	الجواني ..... ٩١، ١٣١
الحسن بن علي بن يحيى بن تميم ..... ١٤٥	الجواهر المضية ..... ١٦١، ١٦٧
الحسن بن نصر الضرير الحَمِي ..... ١٦٩	جياش بن نجاح ..... ٤٥، ٦١، ٦٣، ٦٨
الحُسَيْن بن رواحة ..... ١٧٠	حَاثِم بن أحمد بن عمران ..... ٧٣
الحُسَيْن بن علي أبو محمد بن ممونة ..... ٤٣	الحافظ أبو مُحَمَّد ..... ١٦١
حَصان ..... ١٠٤	الحافظ أبي الحجاج يوسف الأسدي .. ٩١
حصن خَدَد ..... ٦٥	الحانوت ..... ١٤
حصن كيفا ..... ١٧٦، ١٧٤	حجاب الصّون ..... ٨٠
الحفائلي ..... ٦٧	الحجاز ..... ٩١

خراسان.. ٥٠، ٣٣، ٣٤، ٣٩، ١٦١، ١٦٩  
 خريدة القصر وجريدة العصر ..... ٦، ٨  
 الخريدة ٥٠، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ١٧،  
 ٢٢، ٢٤، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٠،  
 ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨،  
 ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦،  
 ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤،  
 ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢،  
 ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٢،  
 ٨٣، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٧،  
 ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤،  
 ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،  
 ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦،  
 ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢،  
 ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨،  
 ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤،  
 ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،  
 ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦،  
 ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤،  
 ١٥٦، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥

الحكم بن سعد العشيرة ..... ٤٨  
 حَكِيمُ الزَّمَانِ أَبُو الْفَضْلِ ..... ١٤٩  
 الحكيم بن الصلت ..... ١٤٧  
 حلب ١٨، ٢٩، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٢، ١٨٩،  
 حلى المغرب .. ١٠٠، ١٣١، ١٣٥، ١٣٨،  
 ١٣٩، ١٤٢، ١٥٠  
 الحلبي ..... ١٩٠  
 حماد البزاعي ..... ١٦٣  
 حماد بن منصور البزاعي الخراط ..... ١٦٣  
 حماد بن منصور بن حماد بن خليفة .. ١٦٢  
 حمام ..... ١٣  
 حمد ابن عبد اللطيف الخجندي ..... ١١  
 حمص ١٨، ٢٤، ٢٩، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢  
 حميد بن أبي الفياض بن مالك ١٦٥، ١٦٦  
 حميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ  
 ..... ١٦٥  
 الحواري ..... ١٤  
 حَيْدَرَهُ بْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ بْنِ الْحَسَنِ ... ١٢٧  
 الخابور ..... ١٦٠  
 خان بميا فارقين ..... ٣٨  
 الخانكاه ..... ٢٥



دار الكباش..... ٥٥	١٦٦، ١٦٧، ١٧١، ١٧٣، ١٧٨، ١٧٩،
داعي الدعاة..... ١٠٦	١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩
داؤد بن مقدم المحلي..... ١٤٠	خزانة الأدب..... ١٣٦
الджерجاوي..... ١٣٨	الخضر بن التونتاش..... ١٨٩
دجلة..... ١٥٥	الخضم الزاخر..... ١٢٩، ١٥، ٦
الدياجي..... ١١٦	الخطاب بن أبي الحفاظ..... ٦١
الديار المصرية..... ٧٧	الخطابة..... ٣٤
الديار بكر بن عفيف الدين نصر الله..... ١٧٥	خطط المقريري..... ١٣٩، ١٠٢
الدُر..... ١٢٣، ١٠٨، ٥٢	الخطيب أثير الدين..... ١٧٧
دُررُ الغرر..... ٤٢	الخطيب البغدادي..... ٦
دمشق..... ١٢، ٢١، ٢٣، ٢٨، ٨٠، ٨١، ١٠٤،	الخطير ابن مماتي..... ٩٠
١٣٧، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠،	خلف بن أبي الظاهر الأموي..... ٦١
١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٥،	الخلفاء المصريين..... ١٢٧
١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥	الخلفاء..... ١٢٧، ٢٣
دهليز القصر..... ١٠١	الخليج..... ٨٩
دهمش بن وهاش بن عثور بن حازم... ٤٠	خميس بن علي الحفدي..... ٣٧
الدواداري..... ١١٣، ١٠	الحفّاث..... ١١١
دولة الحافظ العبيدي..... ١٣٩	خوارزم..... ١٥٢، ٣٩
الدولة العباسية..... ٨٠	الخوارزمي..... ١٨٩
الدولة الناصرية..... ١٥٩	خوزستان..... ٣٣
الديار المصرية..... ١٢، ٨٠، ١٨٨	دار الحديث الأشرفية..... ١٤

الروضتين ٤٨، ٨١، ١٠٠، ١٠٦، ١٠٨،  
 ١٠٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٥٢،  
 ١٥٣، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٥،  
 الرياض ١٢ .....  
 الرياضيات ١٥، ١٢٩ .....  
 زبيد عبد النبي بن علي بن مهدي ..... ٧٥  
 الزركشي ..... ١٠٠، ١٠٩، ١٣٥  
 زقاق القناديل ..... ٩١  
 زكري بن شكيل بن عبد الله البحري. ٦٢  
 زكي الدين ..... ١٢  
 الزمخشري ..... ٣٩  
 الزندقه ..... ١٥٠  
 زيد بن الحسن البغدادي ..... ٤٨  
 زيد بن الحسن الكندي ..... ٣٧  
 زيد بن محمد بن عبيد الله العلوي ... ١٨١  
 زيدان بن أحمد ..... ٤٨  
 سبا بن أحمد الصليحي ..... ٤٤  
 سبط ابن الجوزي ..... ١١  
 سبع بن خلف الأسدي الدمشقي .. ١٦٢  
 السخاوي ..... ٩٩، ١٠٠، ١٣٦  
 السُّد ..... ٦٢، ١٣٤

دينار ..... ٢٦، ٥٦، ٧١، ٧٤  
 ديوان أبي الصلت ..... ٥٨  
 ديوان الجيش ..... ٩٠  
 الديوان الفاضلي ..... ٨٩  
 ديوان دوبيت ..... ٢٤  
 ديوان رسائل علم الرؤساء ..... ١٩٠  
 ذيل تاريخ بغداد ..... ١٣٧، ١٦٠  
 الذيل والتكملة ..... ١٤٩  
 رئيس الأطباء ..... ١٥٤  
 رجب ..... ١٣  
 الرَّشِيدُ وطَواط الكاتب ..... ١٥٢  
 الرَّملة ..... ٣٤  
 الرِّيَّاض ..... ٦٠، ١١١، ١١٥  
 الرشيد بن الزبير ..... ٦، ٥٨، ٧٣، ١١٣  
 رضوان بن صاعد ..... ٢١  
 رضي الدولة بن مقدام بن ظفر المحلي ١٤٠  
 الركبان ..... ١٢  
 رمضان بن صاعد بن أحمد القرشي... ١٧،  
 ١٧٣، ١٧٤  
 رمضان ششن ..... ٧  
 روجار الإفرنج ..... ١٤٥

السديد أبو الحسن..... ١٤٠	سليمان بن الفضل..... ٧٥
السديد..... ١٨٩	سناء الملك أبو البركات أسعد..... ٩١
السَّراويل..... ١١٨	السوارقية..... ٣٨
السَّريجي..... ١٤١	سير أعلام النبلاء ٨٨، ١١١، ١١٩، ١٢٠، ١٤٨، ١٤٩، ١٦١
السَّعيد أبو القسيم..... ٨٣	الشافعي..... ٢٢
سعد ابن علي الحظيري..... ١٢	الشام ٥، ١٠، ٢٩، ٣٤، ٤٠، ٨١، ٨٣، ٩١، ٩٨، ١١١، ١٣٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٩، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦
سعد بن إبراهيم الشيباني..... ١٧٨	الشامية..... ١٣
سعيد بن محمد ابن الرزاز..... ٢٣، ٢١	شاهين سليم المصري..... ١٤
سلاطين..... ٦٢	شبل الدولة..... ١٥٢
سلامة بن غياض بن أحمد أبو الخير..... ١٦١	شذرات الذهب ٧٧، ١٠٠، ١٠٢، ١٢٠، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٦، ١٦١، ١٦٩
السُّلطان تميم بن المعز..... ١٤٤	الشذرات..... ٨٨، ٨٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٣٠، ١٣٦، ١٦٠
السلطان صلاح الدين ١٠٧، ١٤١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٧	الشرائع..... ٧٧، ١٣٤
السلطان نور الدين..... ٢٨	شرح المفصل..... ١٣٦
السلطان ١٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٤٨، ٤٩، ٦٢، ٦٥، ٧٣، ١٠٧، ١٤١، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٧، ١٧٩	
سَلْمُ بن شافع الحارثي..... ٦٠	
السلوك المقريري..... ١٦٨	
سليمان بن أبي الحفاظ..... ٦١	



شكري فيصل ..... ٧،٥  
شمس الدولة ٤٩، ٥٩، ٩٨، ١٦٧، ١٦٨  
شمس الدين أحمد الحواري ..... ١٤  
شمس الدين محمد ..... ١٤  
شمس الدين ..... ١٣، ١٤  
شهاب الدين أحمد ..... ١٤  
شهاب الدين الحارمي ..... ١٨  
شهاب الدين ..... ١٤  
الشهاب القوصي ..... ١٢  
شهبة ..... ١٤  
شهر رمضان ..... ١٢  
الشيخ أبو الحسين بن أبي الحسين ..... ٧٢  
الشيخ الحافظ زكي الدين ..... ١٧  
الشيخ شمس الدين محمد بن الفراش ..... ١٤  
الشيخ شهاب الدين ..... ١٤  
الشيرازي ..... ١٣  
شيزر ..... ١٠، ١٦٦، ١٦٨  
صاحب النجوم الزاهرة ..... ١٣٤  
صاحب حماة ..... ١٥٢  
صاحب ديوان الإنشاء ..... ١٣٩  
صاحب شيزر ..... ١٦٨

شرف الدين أبو علي ..... ٩١  
شرف الدين الأسعد أبو المكارم ..... ٨٨  
شرف الدين بن شيخ الإسلام ..... ٢٩  
شرف الدين بن عصرون ..... ١٥٦  
شرف الدين محمد بن إبراهيم ..... ١٢  
شرف الدين ..... ١٣  
الشرعة المحمدية ..... ٧٧  
الشافعية ..... ١٦٩  
الشريف أبو جعفر ..... ٩٢  
الشريف أبو محمد ..... ١٢٦  
الشريف الأخفش أبو الحسن ..... ١٢١  
الشريف النسابة ..... ١٣١  
الشريف النقيب ضياء الدين ..... ١٨١  
الشيخ أبو الحسن بن علي بن الحسن ..... ١٢٠  
الشيخ أبو الحسن ..... ٩٧  
شعراء الشام ..... ٥، ٦، ٧، ٣٣، ١٦٢  
شعراء تهامة ..... ٧٥  
شعراء مصر ..... ٨، ١٠، ١٢٩، ١٣١  
الشعراء ..... ٥، ٩، ١٢، ٣٤، ٣٩، ١٢٢، ١٣١  
١٤٧، ١٧١  
شفاء القلوب ..... ١٥٣

الطالع السعيد ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٧،  
 ١٤٠، ١٤٧  
 طاهر بن محمد المقدسي ..... ٢٢  
 الطاهر بن مكنسة ..... ٩٠  
 طبقات الحنفية ..... ١٦١  
 طبقات السبكي ١٣٦، ١٥٢، ١٥٦، ١٧٨  
 طبقات الشافعية ..... ١٦٩، ١٧٩، ١٨٠  
 طبقات المفسرين للداوودي ..... ١٤٨  
 طبقات المفسرين ..... ١٣٦، ١٤٨  
 طبقات النحاة ..... ١٤٨  
 طرابلس ..... ١٧٤  
 طُرْحَان ..... ٤٩  
 طلائع بن رزيك ..... ١٠٠  
 ظهير الدين أتابك ..... ١٧١  
 عَالَمُ الزَّمَان ..... ١٦١  
 العباس بن عبد المطلب ..... ٢٨  
 عبد الجليل عبد المهدي عمان ..... ١٤٩  
 عبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق .. ١٤٧  
 عبد الخالق بن أسد بن ثابت الدمشقي ١٦١  
 عبد الرحمن الإرياني ..... ٤٨  
 عبد الرحمن بن بدر بن الحسن ..... ١٥٥

صاحب صقلية ..... ١٤٥  
 صاحب صنعاء ..... ٧٣، ١٥١  
 صاحب مصر ..... ١٦، ٣٨، ١١٢  
 صادق بن كامل ..... ١٠٧  
 صاعد بن علي الكاتب ..... ٢٠  
 صالح بن الخال ..... ١٢٥  
 الصالح بن رزيك .. ٤٩، ٥٠، ٥٦، ١٠٦،  
 ١١٤، ١٢٢، ١٣٠، ١٦٧  
 صبح الأعشى ..... ١٣٣  
 صدر الدين ابن درباس الماراني ..... ١١٢  
 صرح ابن العديم ..... ١٧٨  
 الصَّلِيحِي الدَّاعِي ..... ٦٤  
 صعيد مصر ..... ١٦  
 الصقلية لأماري ..... ١٤٤  
 صقلية ..... ٥، ٤١، ١٧٥، ١٧٦  
 صلاح الدين الأيوبي ..... ٨١، ١٥٣  
 صلاح الدين المنجد ..... ١٢٩  
 الصلاحية ..... ١٣  
 الضرير ..... ١٤  
 ضياء الدين الضرير الأمدي ... ١٧، ١٧٣  
 الطالبيين ..... ٣٤

عبد الله بن علي بن محمد ..... ٦٧  
عبد الله بن محمد الصنعاني ..... ١٥١  
عبد الله بن يعلى الصليحي ..... ٦٥  
عبد الله على ثقفان ..... ١٤٩  
عبد المحسن الصوري ..... ١٥٨  
عبد المنعم بن النطروني ..... ١٣٧  
عبد المنعم بن صالح بن محمد ..... ١٣٥  
عبد المنعم بن عبد العزيز بن أبي بكر ..... ١٣٧  
عبد المنعم بن علي بن الحسين الباهلي ..... ١٥٩  
عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن أحمد ..... ١٤٩  
عبد الواحد بنو جياش ..... ٦٦  
عبر الذهبي ..... ١٥٦، ١٥٣، ١٣٦، ٧٧  
العبر .. ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٠، ١٤٢،

١٤٥

عبيد الله بن المظفر الطيب ..... ١٦٩  
عثمان بن أبي الفتوح بن علي ..... ٦٧  
عثمان بن عفان ..... ١٥٦، ١١٩  
عثمان بن عيسى بن منصور ..... ١٨٥  
عثمان بن عيسى بن هيجون ..... ١٨٥  
عثمان بن هبة الله المتطبب ..... ١٥٤  
عثمان بن هبة الله بن أبي الفتح ..... ١٥٤

عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ..... ١٦٧  
عبد الرحمن بن هبة الله بن حسن بن رفاعه  
..... ١٨٩، ٨٢  
عبد الرحيم بن القاضي الأشرف ..... ٧٧  
عبد الرحمن بن الخطيب علي ..... ١٧٧  
عبد الرحمن بن بدير بن الحسن النابلسي ..... ١٥٥  
عبد الرزاق بن أحمد بن الخضري ..... ١٥٥  
عبد الرزاق بن أحمد بن الخضر ..... ١٥٥  
عبد السلام هارون ..... ١٤٧  
عبد العزيز بن الجليس ..... ١٠٥  
عبد العزيز بن الحباب ..... ١٣٨، ١١٢  
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ..... ١٧، ١٠

١٨٧

عبد الله بن إبراهيم السمطي المالطي ..... ١٤٦  
عبد الله بن أبي الفتوح الحرازي ..... ٧٣  
عبد الله بن أحمد بن الحسين بن أحمد ..... ١٥٦  
عبد الله بن أشعد بن علي بن عيسى ..... ١٦٩  
عبد الله بن القاضي أبي الفضل ..... ١١٩  
عبد الله بن النصار الدمشقي ..... ١٥٦  
عبد الله بن خلف الكفر طابي ..... ١٧٠  
عبد الله بن خلف ..... ١٧٠



علي بن الحسن المعروف بابن الرِّيحاني . ٤٠  
 علي بن الحسن بن علي بن عبد السلام ٤٠  
 علي بن الحسين الباهلي ..... ١٥٩  
 علي بن الحسين بن الكردي الجزري . ١٧٧  
 علي بن الوجيه أبي الحسين يحيى ..... ١٠٩  
 علي بن ثروان بن الحسن الكندي ... ١٦٠  
 علي بن حاتم ..... ١٥١، ١٦  
 علي بن حامد بن سلطان ..... ١٧١  
 علي بن حيدرَة العقيلي ..... ١٣٩  
 علي بن زيدان ..... ٦٠  
 علي بن عبد السيد ابن الصباغ ..... ٢٢  
 علي بن عزّاز ..... ٧٦  
 علي بن عطية ..... ١٥٠  
 علي بن عيسى ..... ١٦٩، ٩٢، ٣٩  
 علي بن فضال بن علي بن غالب ..... ١٤٨  
 علي بن محمد التهامي ..... ٣٧، ٣٥  
 علي بن محمد الخطيب الأنباري ..... ٣٧  
 علي بن محمد السَّخَاوي ..... ١٣٦  
 علي بن محمد الصليحي ..... ٦٥  
 علي بن محمد القائم باليمن ..... ٦٤  
 علي بن محمد المغربي ..... ١٢١

العجمي ..... ٢٢  
 عدن ١٦، ٤٨، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ١٢٨، ١٨٠  
 عدنان طعمة ..... ٥  
 العراق ٧، ٩، ١٢، ٢٨، ٣٤، ٣٩، ٥٤، ٦٤،  
 ١٠٦، ١٦١  
 عز الدين ابن الصائغ ..... ١٤، ١٣  
 عز الدين فرخشاه ..... ١٠٩، ٨١  
 عسقلان ..... ١٠٧، ٨٠، ٥  
 عشير بن علي بن أحمد بن الفتح الشامي ١١١  
 العصر ..... ١٢  
 عقوق لجهان ..... ١٣٥، ١٠٩  
 عقيل بن يحيى ..... ٨  
 عكا ..... ١٨٢، ١٧٨، ١٤١، ١٣٦  
 علم الرؤساء ..... ١٩٠، ١٨٩  
 العلوم الشرعيات ..... ١٢٩، ١٥  
 العلوم ..... ١٤٧، ١٣٣، ١٣٠، ٤٢، ١١  
 علي ابن عبد السلام ..... ١١  
 علي بن أبي الحسين ..... ٧٢  
 علي بن أبي الفتح بن خلف الأموي ... ٩٧  
 علي بن أحمد بن عرام بن أحمد الربيعي ١٤٠  
 علي بن البرقي القوصي ..... ١٣٧

العنبري ..... ١٤  
 عنوان المرقصات ..... ١١٣، ٨٩  
 عوج بن معناق ..... ١١٩  
 عون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد .. ٢٧  
 عون الدين بن هبيرة ..... ١٨٣  
 عيد الفطر ..... ١٥٥  
 العَيْذِي ..... ٥٨، ٥٧  
 عيسى بن سعدان ..... ١٥٩  
 عيسى بن مودود بن علي ..... ١٨٦  
 عيون الأنباء ..... ١٥٤، ١٤٩، ١٤٧  
 غازي بن الملك الناصر ..... ١٦٢  
 غانم بن يحيى بن حمزة السليمانى ..... ٧١  
 غاية النهاية ..... ١٨٧، ١٣٦  
 الغراوي ..... ١٢  
 غرناطة ..... ١٥٠  
 الغُرُنُوق ..... ٦٨  
 غزة ..... ١٠٧  
 غزنة ..... ٣٤  
 الغصون اليانعة ١٠٨، ١٣٧، ١٤٩، ١٥٤  
 غُلام تُركي ..... ١١٥  
 الغَوَانِي ..... ١١١

علي بن محمد بن كاسيويه ..... ١٣٣  
 علي بن مُحَمَّد المدنتائي البعلبكي ..... ١٥٧  
 عَلِي بن مُحَمَّد بن فهد أبو الحسن ..... ٣٤  
 علي بن مُحَمَّد بن زياد المأربي ..... ٦٢  
 على بن مسهر ..... ١٥٨  
 علي بن مُفَرِّج ..... ٩٧  
 علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني ..... ١٠  
 علي بن مُهَدِي ..... ٧٥، ٤٢  
 علي بن هبة الله بن عبد السلام ..... ٢١  
 علي بن يحيى بن تميم .. ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨  
 علي صديقي الصادق ..... ١٧٠  
 العماد أبو حامد ..... ٦  
 العماد الأصبهاني ٩، ٥، ١٠، ٢١، ٢٢، ٧٩،  
 ٩٩  
 عماد الدين الأصبهاني ..... ١٨٣  
 العمادية ..... ٢٨، ١٤، ١٣، ١٢  
 عمارة الشاعر ..... ١٠٦  
 عمارة بن أبي الحسن اليماني ..... ٤٨  
 عمارة زين الدين ابن عطا ..... ١٤  
 عمر بن شاهنشاه بن أيوب ..... ١٥٢  
 عَمْرُو بن يُحْيَى بن أبي الغارات الهيثمي ..... ٦٤

١٣٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢،  
 ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠،  
 ١٧٨، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٨  
 القاضي أبو بكر الياضي ..... ٧٢  
 القاضي الأجل الأثير أبو الطاهر ١٠٧، ١٤٢،  
 القاضي الجلّيس ..... ١٣٨  
 القاضي الشّريف ..... ١١٩  
 القاضي العثماني ..... ٦٥  
 قاضي القضاة ..... ١٣، ١٠٦  
 القاضي المؤمن أبو الحسن ..... ١٣٣  
 القاضي محيي الدين أبي حامد ..... ١٧٩  
 القاضي محيي الدين أبو المعالي ..... ١٥٦  
 القاضي مهذب الدين أبو محمد ..... ١٥٦  
 القاضي ٦، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٤، ٢٨، ٢٩،  
 ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٤، ٧٥،  
 ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٩١، ١٠٠،  
 ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٩،  
 ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨،  
 ١٤٢، ١٤٧، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١، ١٧٣،  
 ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠  
 القاموس المحيط ..... ٥٧، ٦٣

الغوطة ..... ١٥٩  
 الفارسية ..... ٢٤، ٢٨  
 الفارقي ..... ١٣، ١٤  
 الفتح القسي ..... ١٣، ٢٤، ١٥٢  
 الفتح بن خاقان ..... ١٥٠  
 فخر الدين صاحب تكريت ..... ١٨٦  
 فخر الدين سعد بن عبد الله ..... ١٧٩  
 فخر الدين شمس الدولة تورانشاه ..... ٤٩  
 الفرّج ..... ١٣، ١٤  
 فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ٨١، ١٥٣  
 الفرس ..... ٢٧، ٤٣، ١٢٩  
 الفرنج ..... ٢٥، ٥٦، ١٠٧، ١٦٧  
 الفضلاء ..... ١٢، ١٣  
 الفقيه الصّجاعي ..... ٧٦  
 فوات الوفيات ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢،  
 ١١٣، ١١٤، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨،  
 ١٣٩، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٠،  
 ١٨٥  
 فيات الأعيان ٥، ٦، ٧، ٨، ٤١، ٤٨، ٧٧،  
 ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٠٨،  
 ١١٢، ١١٣، ١٢٠، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦



١٥٥، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٣،

١٨٧، ١٨٩، ١٩٠

٣٩..... كافور النبوي

١٤٨، ١٤٥، ١٣٧، ٨١، التاريخ في الكامل

١٥٣، ١٧٩، ١٨٦

٢٤..... كتاب أخبار ملوك السلجوقية

١٣٧..... كتاب الأسعد

١٤١..... كتاب الأغاني

١٣٠..... كتاب الأنساب

١٢..... كتاب البارع

١٣..... كتاب البرق الشامي

١٣٢، ٢٨، ٩، ٧، ٦، ٥..... كتاب الخريدة

١٧٣، ١٧٠

١١..... كتاب الدارس

١٢٩..... كتاب الذخائر والتحف

١٥، ١٣، ٨، ٧، ٦، ٥..... كتاب السيل على الذيل

١٨٣

١٣٩، ٢٤، ١٠، ٦..... كتاب السيل والذيل

١٧٥، ١٧٣

١٩٠..... كتاب السين

٢٤..... كتاب العقبي والعقبى

القاهرة ٥٠٠، ٢٣، ٧٧، ٩١، ١٠٦، ١٠٩،

١١٢، ١٦٤، ١٧٠

١٤..... قرايغا الأطرش

١٦٤..... قراقوش

١٣٥..... القرشي الإسكندري

١٥٩..... قرية جوبر

١٣٣..... قس بن ساعدة الإيادي

١٤٦..... القسم الأندلسي

١٣٦..... القصيدة الشاطبية

١٥٦..... قضاة دمشق

١٩٠، ٨٢..... القطائف المقلوبة

٥..... قطر

١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ٨٩، ٧..... قلائد الجمان

١٨٨، ١٨٤، ١٨٣، ١٥٥، ١٤٩

١٥٣..... القلائد الجوهريّة

١٥٠..... قلائد العقيان

١٠٨..... قوم سبأ

١٤٨..... القيرواني

١٣٣..... قيس بن الخطيم

٢٠، ١٧، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢، ١١..... الكاتب

١٥٣، ١٣٨، ٧٥، ٥٧، ٣١، ٢٢، ٢١

كِسْرَى بْنُ سَاسَانَ ..... ١٧٢	كتاب الفتح القسي ..... ١٣، ٢٤
كشف الظنون ..... ١٥٢، ١٤٨، ٧	كتاب المفيد في أخبار زبيد ..... ٦٣
الكلاسة ..... ١٣	كتاب الهدايا والطرف ..... ١٢٩
كلب بن وبرة ..... ١٥٨	كتاب الوافي بالوفيات ..... ١١
كمال الدين الشهرزوري ..... ٢٨	كتاب تلخيص مجمع الآداب ..... ١٨٩
كنز الدرر ..... ١٠٠، ١٠	الكتاب جنان الجنان ورياض الأذهان ١٢٠،
الكواكب الدرية ..... ١٠٠	١٢٩
الكواكب السائرة ..... ١١٢	كتاب خريدة القصر ..... ٣٣، ٧، ٥
المؤمن بن كاسيويه ..... ١٣٤، ٨٠	كتاب خطفة البارق وعطفة الشارق .. ٢٤
المؤيد بن عَسَاكِر ..... ١٥٨	كتاب ذيل الخريدة ..... ١١٩
مَاجِدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ حديد الوراق . ١٣٢	كتاب سلافة العصر ..... ١٠
مَأْجُوج ..... ١١٩	كتاب سيويه ..... ١٤٧
مَادِحُ الرَّحْمَنِ ..... ١٧٥	كتاب شفاء الغلة ..... ١٢٩
مأرب ..... ٦٢، ٥٢، ١٦	كتاب عتب الزمان في عقبى الحداث .. ٢٤
المارستان ..... ١٧٦	كتاب منادح المهادح ..... ١٤٩
المازنداني ..... ٩١	كتاب منية الأملعي ..... ١٢٩
مالك بن أنس ..... ١٨٨	كتاب نصره الفترة وعصرة الفطرة في أخبار
المالكي ... ١٣٧، ١٣٦، ١٣١، ١٠٨، ٩٨	بني سلجوق ودولتهم ..... ٢٤، ١٣
المبارك بن علي ابن السمدي ..... ٢١	كتاب نهج الوضاعة لأولي الخلاعة .. ١٤٩
المبارك بن علي بن عبد العزيز ..... ٢٣	كُتَابُ الْمَلِكِ الْأَفْضَل ..... ١٥٩
مبارك بن كامل بن مقلد بن علي ١٣٥، ١٦٨	الكرك ..... ١٥٧

محمد بن الخضر ..... ١٧٠	مبارك بن منقذ ..... ١٨٥
محمد بن الفضل الفراوي ..... ٢٢	مباهج المناجح ..... ١٣٦
محمد بن الفضل بن محمد الأسفراييني ٢٢	المتحف البريطاني ..... ١٤٩
محمد بن القاضي كمال الدين . ١٧٩ ، ١٥٦	المتقف الأربلي ..... ١٨٣
محمد بن حرب بن عبد الله ..... ١٦٢	المجد الكاتب الإسعري ..... ١٧٨
محمد بن ذي الرئاستين محمد بن بنان ١٠٧	مجلدات ..... ١٣
محمد بن سبأ ..... ٧٤ ، ٧٢ ، ٥٨	مجمع الآداب .... ١٨٩ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ٩٢
محمد بن عبد الباقي ..... ٣٧ ، ٣٥	المجمع العلمي العراقي ..... ١٤٢ ، ٩
محمد بن عبد الله بن القاسم . ١٧٩ ، ١٧٨	المحسن ابن أبي المضاء ..... ١٠٤
محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة ... ١٦٣	محمد أبي السرور الصديقي ..... ٢٩
محمد بن عبد الملك بن خيرون ... ٢٣ ، ٢١	محمد الأستاذ دار ..... ٢٧
محمد بن عتيق بن عمر بن أحمد ..... ٣٨	محمد الديباج ..... ١١٩
محمد بن علي ابن يوسف الأنصاري ١٨٧	محمد بن أبو إبراهيم بن مفضل ..... ١٢٢
محمد بن علي القاهري ..... ١٣٢	محمد بن أبي الفرج محمد ..... ٢١
محمد بن علي الهاشمي ..... ١٢٦	محمد بن أبي جعفر القرطبي ..... ١٧
محمد بن علي بن أحمد بن هرون ..... ١٥٢	محمد بن أحمد بن بشر ..... ٣٧
محمد بن علي بن عبد الله ..... ٦٩	محمد بن أسعد الحسيني ..... ١٣١
محمد بن عمر ..... ١٨٩	محمد بن إسماعيل ..... ١٣١ ، ٩٢
محمد بن عمران بن الحاج بن عائشة ١٦٤	محمد بن الأعرج ..... ٧٢
محمد بن عيسى اليمني ..... ١٥	محمد بن الحافظ أبي محمد زكي الدين ١٠٠
	محمد بن الخشاب ..... ٢٣



مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَقْلَدٍ ... ١٦٨  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَتِيقِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَكْرِيِّ ٣٨  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْيَمَانِيِّ ..... ٤٢  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الرَّيْمِيِّ ..... ٧٤  
 مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ ..... ١٢٢  
 مُحَمَّدُ الْبَادِي ..... ١٠  
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ ..... ١٨٤  
 مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْمَأْرِبِيِّ ..... ٦١  
 مُحَمَّدُ بْنُ قَادُوسٍ ..... ١٦  
 مُحَمَّدُ بْنُ كَمَسَكِينَ الْأَعْرَابِيِّ ..... ١٧٤  
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الشَّهْرَزُورِيِّ .. ١٧٩  
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ..... ١٣  
 مُحَمَّدُ بْنُ الدَّبِثِيِّ ..... ١٤٢  
 مُحَمَّدُ بْنُ الصَّادِرِيِّ ..... ١٦١  
 مُحَمَّدُ بْنُ النَّظَامِيِّ ..... ٢٣، ٢١  
 مُحَمَّدُ بْنُ ..... ١٤، ١٣، ١٢  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْجَرَّيْبِ ..... ٦١  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنُورَةِ ..... ١٧٨  
 مُحَمَّدُ بْنُ ..... ٧٧، ٦٧، ١١  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْجَنَانِ ... ١٢٠، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٤،  
 ١٦٩، ١٥٢، ١٤٨

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَنَانِ بْنِ ذِي الرِّيَاسَتَيْنِ  
 ..... ١٤٢  
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدِ الْكَاتِبِ الْأَصْبَهَانِيِّ  
 ..... ١٨٧، ١٧، ٦  
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ ..... ١٥٢  
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَمْرِيِّ ١٥٢  
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَنَانِ الْأَنْبَارِيِّ  
 ..... ١٠٧  
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ..... ١٤٢، ٤١  
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْعُلُويِّ ..... ٩٢  
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ..... ٣٥  
 مُحَمَّدُ بْنُ مُرْشَدِ بْنِ مَنْقُذٍ ..... ١٦٨  
 مُحَمَّدُ بْنُ هَادِي الْأَمِينِيِّ ..... ١٠٠  
 مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ الْأَنْدَلُسِيِّ ..... ١٢٢  
 مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ الْمَغْرِبِيِّ ..... ١٢١  
 مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ..... ١٥٦، ١٤٩، ٣٨  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ..... ١٣١  
 مُحَمَّدُ بْنُ سَبَأٍ ..... ٥٨  
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيِّ الْحَجَّازِيِّ .. ٣٤  
 مُحَمَّدُ بْنُ الصَّايغِ الْجَزْرِيِّ ..... ١٧٦  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْيَمَانِيِّ ..... ٤٢

١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥،

١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢،

١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١،

١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨،

١٥٧، ١٥٨، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١،

١٧٣، ١٨٨

مضري الدار..... ٩١

المصري ٩، ١٤، ٥٠، ٨٢، ٨٣، ٩٧، ١٠٨،

١٣٢، ١٣٦، ١٣٩، ١٤١، ١٤٧، ١٨٨،

١٨٩

مُصْطَفَى بن طرخان بن عبد الأعلى. ١٤١

مصطفى جواد..... ٥٧

معاصر بن سنان الخفاجي..... ٤٣

معجم الأدباء ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٧٢، ٧٧،

٨٨، ٩٠، ١٢١، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦،

١٣٧، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٢،

١٦٥، ١٧٠، ١٨٥

معجم البلدان ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٥٧، ٧٤،

١٣٨، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٠، ١٨٥

معجم السفر..... ١٢٩

معجم الشافعية..... ١١

مرآة الزمان ..... ١٣٦، ١٥٣

مراكش ..... ١٦٧

مرج الدّهمية ..... ٨٣

مرج الصُّفَر ..... ١٥٨

مرج بوقيس ..... ٩٩

مرج عكا ..... ١٣٥

مرسية ..... ١٨٧

مرطان ..... ٤٨

مركب ..... ٤٠، ٦٩، ١٠٣

مرهف ابن أسامة بن منقذ ..... ١٥، ١٣٠

المروة والصفاء ..... ٧٨

مزيد الدولة بن منقذ ..... ١٠١

مسالك الأبصار ... ٨٨، ٩٠، ٩٧، ١٠٨،

١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٩

مَسْرُورُ بن أبي الخير الفشلي ..... ١٥١

مَسْعُودُ الدَّوْلَة ..... ١٤١

مَسْعُود بن أبي الفضل بن أبي الحسن ١٦٣

مصر ٦، ٩، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٢، ٣٨، ٤٩،

٥٠، ٥٦، ٧٧، ٨٠، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩١،

٩٢، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢،

١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٢،

مكين الدولة ..... ١٦٥	معجم المؤلفين ..... ١٠٨، ١٥٢، ١٦٣
الملك أبو الطَّامِي ..... ٦٣	المعرفة ..... ١٢
الملك الأفضل نور الدين ..... ١٥٣	معز الدين فرخشاه ..... ١٣٤، ١٥٣
الملك الصَّالِح ..... ١٠٠	معهد المخطوطات ..... ٨، ١٤٢، ١٤٩
ملك القيروان ..... ١٤٤	المغرب ٧٧، ٩٧، ١٠٠، ١٠٨، ١٠٩، ١١١،
الملك المعظم ..... ١٨، ٩٨، ١٥٣، ١٦٨	١٣١، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤،
الملك الناصر صلاح الدين ٢٢، ٤٨، ٩٨،	١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١،
١٣٦، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٠، ١٨٦	١٧٦، ١٦٩
ملك النّحاة أبي نزار ..... ١٦٢	مفرج الكروب ..... ٤٨، ١٥٢
ملك بن فليته ..... ٤٠	مفرّج بن الأمير ريشة بن لاحق بن النّبأ ١٥٨
الملك عز الدين ..... ٨٠	مقابر الصوفية ..... ١٢، ٢١، ٢٣
ملك قلعة بني منقذ ..... ١٠	المقفى الكبير ٦، ١١، ٢٢، ٨٠، ٨١، ٨٨،
الملك مُعزّ الدين ..... ١٥٣	٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١١٩، ١٢٧، ١٢٩،
منارة ..... ١٠٨، ١٤٣	١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٦
المنازل والديار ..... ١١٢	مقلد بن علي بن منقذ ..... ١٦٧
المنتظم لابن الجوزي ..... ١٤٨	مكة ..... ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٨، ٥٠
المنصور النّاصري ..... ١٣٥	مكتبة أحمد الثالث ..... ١٤٩
منصور بن إبراهيم بن قتادة الأنصاري ١٣٩	مكتبة المجمع العراقي ..... ١٠
المنصور بن الفصل ..... ٧٢	المكتبة الملكية بكونينهاجن ..... ٢٩
المنهل الصافي ..... ١٥٥	المكتبة الوطنية ..... ٥
المهدوي محمد بن علي ..... ١٤٨	المُكْرَبَل ..... ١٣٩، ١٤٠



١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٩،  
١٢٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣،  
١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،  
١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٦،

١٦٢، ١٦٨

النحو ..... ١١، ٢٧، ١٥٠، ١٦٠

النحوي .. ٤٨، ٩١، ١٣١، ١٣٥، ١٤١،

١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٤، ١٨٥

نزهة الألباء ..... ١٤٨

النسابة ..... ٩١، ١٣١، ١٧٥، ١٧٦

نُشَى الْمَلِك ..... ٩٧

النشؤ بن نُفَادَه ..... ١٥٤

نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدٍ ..... ٧٢

نصر بن العاص النائب السلطاني ... ١٦٥

نضر بن عبد الله بن علي بن الأزهر .... ٩٤

نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْقَابِضِ ..... ١٦٣

نصر بن محمد ابن الحصري ..... ٣٧

نظم الجمان ..... ١٤٥

نفح الطيب ..... ١٤٩، ١٥٠

نفيس الدين، أبو العباس، اللخمي . ١٣٦

النفيس القطرسي ..... ١٣٦، ١٨٨

مهدي بن علي بن مهدي ..... ٤٢

المُهَذَّبُ أَبُو الْفَرَج ..... ١٦٩

المهذب بن الزبير ..... ١٠١، ١٠٥

مهذب بن زكريا ..... ٩٠

المُهَذَّبُ أَبُو الْمَحَاسِن ..... ١١٢

المُهَذَّبُ أَبُو مَنْصُورٍ ..... ١٥٩

المهلب بن حسن بن بركات بن علي . ١١٢

المواعظ والاعتبار ..... ١٠٠

مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ السَّخَاوِيُّ ..... ٩٩

الموصل . ١٢، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥،

١٨٦

موصلي ..... ٩١

المُؤَفَّقُ أَبُو الْحِجَّاج ..... ١١٩، ١٣٩

مَيْسَرُ بْنُ بَدْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَيْسَرٍ ..... ١٥٨

ناصر الدولة ..... ١٩٠

الناصر لدين الله العباسي ..... ١٣٧

نَاعُورَةُ ..... ١٠٤

نجم الدين أيوب ..... ١٢، ٢٨

النجوم الزاهرة . ٣٤، ٦٨، ٧٧، ٨١، ٨٢،

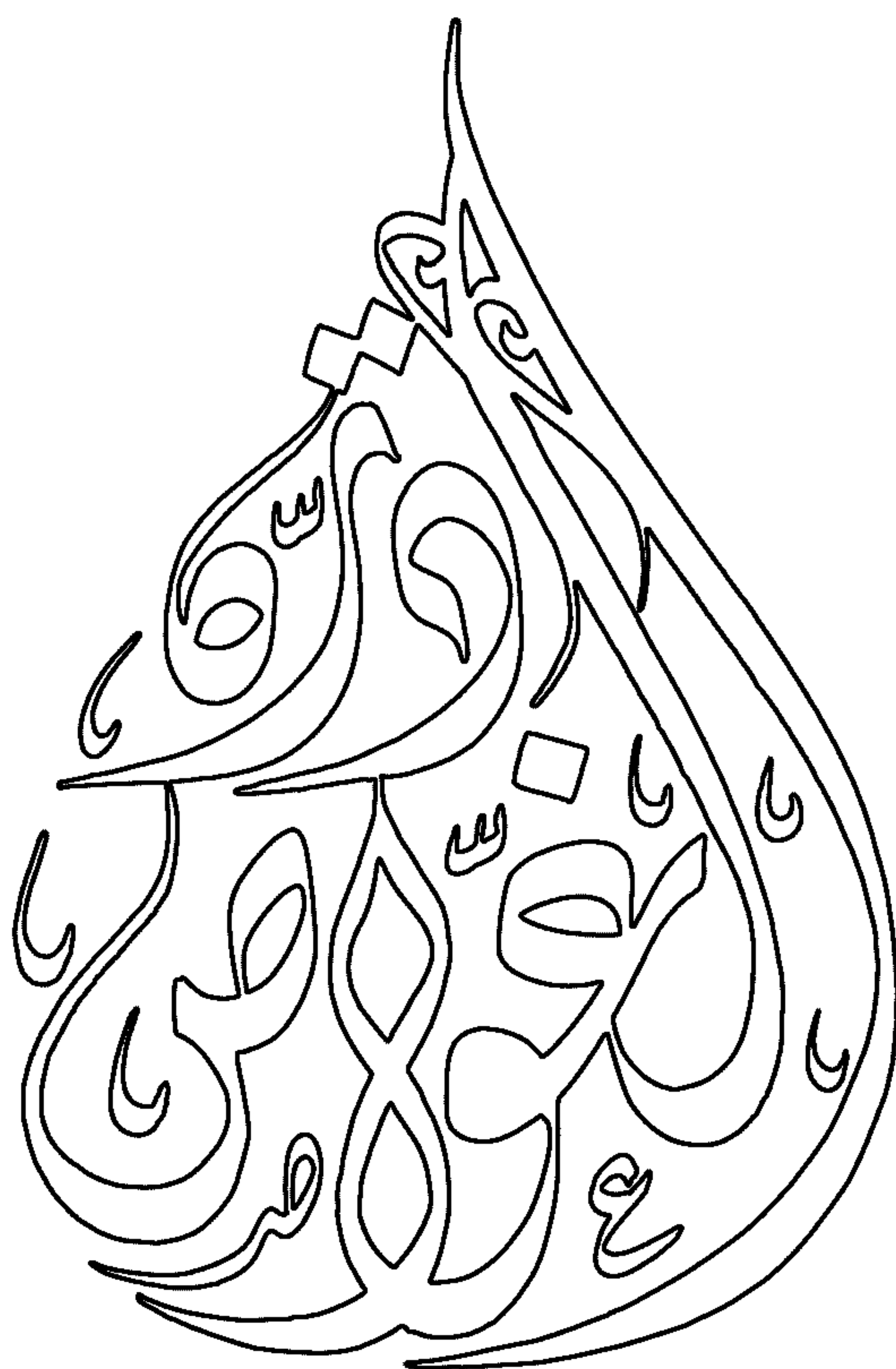
٨٣، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٧، ٩٨،

١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،

الوافي بالوفيات ٦، ٨، ١٠، ٣٣، ٩١، ٩٧،  
 ٩٨، ١٢٠، ١٣١، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠،  
 ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣،  
 ١٥٤، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩،  
 ١٧٥  
 الوَجِيه أبو الحسن بن الذروي ١٠٩، ١٣٥  
 وَحِيْشُ الشَّاعِر ..... ١٦١  
 الوزراء ..... ١٢، ٢٣، ٢٩  
 الوزير أبي الكرم ..... ١٠٤  
 الوزير الكافي ..... ١١٤  
 الوزير الكامل ..... ١١٤  
 الوزير المغربي ..... ٣٤  
 الوزير بن رُزَيْك ..... ١١٣  
 الوزير ٢٧، ٣٤، ٦١، ١٠٤، ١١٣، ١١٤،  
 ١٦٣، ١٦٧، ١٨١، ١٨٣  
 وَشَوَان بن منصور بن وسوان ..... ١٨٣  
 يَأْجُوج ..... ١١٩  
 يَتِيْمِيَّة الدهر ..... ١٢، ١٤٧  
 يَحْيَى بن أحمد بن أبي يحيى ..... ٧٤  
 يَحْيَى بن الحسن ابن البناء ..... ٢٢

نقابة الأشراف ..... ١٣١  
 النكت العصرية ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٧، ٦٠،  
 ٦٨، ١٠٦، ١١٢، ١٣٨  
 نكت الهميان ..... ١٢٠، ١٣٩، ١٧٥  
 النَّرْجِس ..... ١١٥  
 النَّفِيس بنُ القُطْرُسي ..... ١٠٨  
 نوبخر ..... ٦٢  
 نور الدين الشهيد ..... ١٧٩  
 نور الدين محمود ..... ١٠، ٢٣، ٤٠، ١٧٠  
 النورية ..... ١٣  
 نيسابوره ..... ٣٨  
 هبة الله بن جعفر ..... ٨٣، ٩٤  
 هبة الله بن حسن بن رفاعه ..... ٨٢  
 هبة الله بن عبد الله بن كامل ..... ١٠٦  
 هبة الله بن وزير ..... ١٠٨، ١٣٢، ١٤٣  
 الهَبْيَنِي ..... ٧٥  
 هدية العارفين ..... ١٤٨، ١٦٣  
 هلال ناجي ..... ٨، ٩، ١٤٢  
 الهند ..... ٦٤، ٨٣، ٩٧، ١٧٥، ١٨٩  
 الهندسة ..... ١٥، ١٢٩  
 الوادي ..... ١٤

يحيى بن تميم بن المعز بك بن باديس الحميري	يحيى بن نزار بن سعيد المنبجي ..... ١٧٠
١٤٤.....	اليمن ١٥، ١٦، ٣٤، ٤٢، ٤٣، ٤٨، ٥٠،
يحيى بن تميم بن المعز	٦١، ٦٢، ٦٦، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٩٤، ٩٨،
يحيى بن سهل اليكبي	١٧٠
١٥٠.....	يوسف بن محمد ..... ١١٣، ١١٩، ١٣٩
يحيى بن عبد الله بن القسم	١٧٩.....
يحيى بن محمد بن هبيرة	٢٧.....
يحيى بن موسى	٧٣.....
	يوم التروية ..... ٣٧





## فهرس القوافي

العجز	الصدر	اسم الشاعر	البحر	الأبيات	ص
الفضا	ألف إليها	محمد بن علي القاهري	الكامل	٢	١٣٢
صبا	هو الحب	عبد المنعم التميمي		١	١٣٦
يفترى	ولعبرني	عبد المنعم النطروني	الكامل	١	١٣٧
الدجا	أتت بنقاب	أحمد بن يحيى الفهري	الطويل	٢	١٤٤
الفلا	بشراي هذا	عبد الله بن النجار الدمشقي	المنسرح	٨	١٥٧
وبكائي	رقت فراقت	عبد الرحمن الأسعدي	الكامل	٢	١٧٧
الأمراء	ملأ النواظر	أبو بكر العيادي	الكامل	١٤	٥٩
يا سماء	إذا أودى	سلم بن شافع الحارثي	الوافر	٣	٦٠
الجلساء	عتل الفتى	محمد بن علي الهندي	الكامل	٢	٦٩
إغفاء	توسد الورد	محمد بن علي الهندي	السريع	٢	٧٠
الفساد	عاط النديم	سليمان بن الفضل	الكامل	٢	٧٥
السمراء	ولطيفة في الرقص	محمد بن هاني الأندلسي	الكامل	٣	١٢٣
الظلماء	نسيم الصباح	محمد بن هاني الأندلسي	الكامل	٣	١٢٤
شبابي	كفى حزناً	أبو الحسن التهامي	الطويل	٢	٣٨
الغياهب	طويت إليك	ابن سنان	الطويل	١	٤٣
المذاب	وأغيد هذه	محمد بن هاني الأندلسي	الوافر	٢	١٢٣
رطب	يا بأبي	أبو المعالي بن كليب	السريع	٢	١٣٥
يعقوب	فيوسف	علي بن محمد السخاوي	البسيط	٢	١٣٦
السحب	كريم إذا	الحسين بن علي القمي	الطويل	٤	٤٤
عيوب	تنكر بعد	عمارة اليميني	الطويل	٢	٥١
يجب	تيقنوا	عمارة اليميني	البسيط	٥	٥٢

٥٨	٢		أبو بكر بن احمد العيدني	تحدث ساري	القلب
٨٤	١٥	الطويل	هبة الله بن سناء الملك	أبي أن يسر	عتاب
١٠٠	٣	الكامل	موسى بن علي السخاوي	ولو أنني سلمت	مذهب
١١٠	٢	الكامل	علي بن الوجيه	لا تنصبوا السرى	مذهب
١١٦	٢	الطويل	عبد العزيز بن الجباب	جنايب إن	الجنايب
١٢٢	١	الطويل	أبو تمام	جواد متى	طيب
١٤٦	٢	الطويل	الحسن بن علي بن يحيى	أقول له	لهيب
١٤٧	٣	الخفيف	إبراهيم بن محمد المصري	كم أجوب البلاد	أجيب
١٧٦	٢	البسيط	الأشرف بن الأعز بن هاشم	بني بارك	وأب
١٨٣	٢	مجزوء الكامل	أسعد بن يحيى السنجاري	ومن العجايب	راكب
٤٠	٥	الطويل	الأمير دهمش بن وهاش	خليلي مراي	بي
٤٤	٦	البسيط	الحسين بن علي القمي	أما وقعة	الرتب
٤٩	٢	الوافر	عمارة اليمني	أزال حجاب	الحجاب
٥٢	٦	الطويل	عمارة اليمني	إذا لم	الأقارب
٨٢	٣	البسيط	هبة الله بن حسن	أهلاً بشهر	العنب
٨٣	٣	البسيط	هبة الله بن حسن	وفا الصيام	كُتب
٩٢	٢	الخفيف	محمد بن هبة الله العلوي	مسحت صبغة	الخضاب
٩٣	٣	الطويل	محمد بن هبة الله العلوي	أأحبنا لو	قلبي
٩٣	٢	البسيط	محمد بن هبة الله العلوي	تجلو عليك	الطلب
١٠٥	٢	الطويل	المهذب بن الزبير	كأنى وقد	التراب
١٠٥	٣	الكامل	حسام بن قصة العقيلي	العيش كأس	للألباب
١١٠	٢	الكامل	علي بن الوجيه	نفسى الغدا	كثيب
١١٨	٥	البسيط	عبد العزيز بن الجباب	قل لمن قد	حبي

١٢٣	٢	الطويل	محمد بن هانئ الأندلسي	وأسمر	بتائب
١٢٦	٢	الطويل	أبو الغمر الأسناوي	سقى الله	أديب
١٦٢	٣	المتقارب	سبع بن خلف الأسدي	عتبت على	الصواب
١٦٣	٢	الطويل	مسعود بن أبي الفضل النقاش	أجدك لا تجزع	مآرب
١٧٠	٢	الوافر	عبد الله بن خلف الكفرطابي	سلام على	الشباب
١٨٢	١٣	الخفيف	محمود بن سليمان العفيف	يا ملك الإسلام	الخطاب
١٨٤	٢	الوافر	رسوان بن منصور الإربلي	إلهي أثقلت	كتابي
١٨٧	٢	الوافر	مجهول	وما أخرت كبتني	الكتاب
٧٤	٤	الكامل	أحمد بن مرزوق المقرئ	داعيكم إلى	يجاب
١٤٤	٢	المتقارب	أحمد بن يحيى الفهري	حملت قليلاً	وجب
١٥٩	٢		ميسر بن بدر، أبو الغنائم	خاطره	شاب
٤٤	٢	البسيط	الحسين بن علي القمي	بني المظفر	سُهباً
٤٨	٣	الطويل	زيد بن الحسن البغدادي	عمارة في الإسلام	صليبا
٥٧	٥	الكامل	طلائع بن رزيك	قل للفقيه	وخطابا
٥٧	٤	الكامل	عمارة اليمين	يا خير أملاك	خطابا
٥٨	٢	الكامل	أبو الصلت	نسخت غرايب	نسيا
٥٨	٢		ابن الطرايفي	هذي صفاتك	مغصوبا
٦٥	٥	الرمل	القاضي العثماني	أخوتي هبوا	الصبا
٧٣	٢	الطويل	عبد الله بن الحرازي	أنالتك	المناكبا
١٢١	٢	الطويل	أبو الحسن بن المؤدب	ولما أشاع الحب	البابا
١٢٨	٣	المنسرح	حيدرة بن عبد الظاهر	ومسمع مبدع	عجبا
٤١	٢	الطويل	علي بن الحسن الريحاني	على قدر فضل	يصيبه
١١٨	٢	مخلع البسيط	عبد العزيز بن الجباب	قالوا فلاناً	عجبه



أثوابه	لما رأى الجامع	سعد بن إبراهيم الشيباني	السريع	٢	١٧٨
حجابه	لبس الحديد	طلائع بن زريك	الكامل	٦	١٠٣
بعتابه	ليس المشيب	علي بن حامد بن سلطان	الكامل	٣	١٧١
أجيبها	إذا لم تكن	خلف بن أبي الظاهر	الطويل	٣	٦١
الحركات	بالله عليك	نصر بن العايض النائب	مجزوء الرجز	٢	١٦٥
المنعوت	وكان العذار	علي بن محمد المغربي	الخفيف	٢	١٢٢
البيت	يا باني البيت	يحيى بن عبد الله بن القاسم	السريع	٢	١٧٩
بوجتته	وخياط نظرت	أسعد بن خطير	مجزوء الوافر	٤	٨٩
رقدتها	يا رب إني	عمارة اليميني	البسيط	٣	٥٦
حركاتها	وقائلة في	القاضي الأجل	الطويل	٦	١٤٣
درجي	بني شباره	الحسين بن علي القمي	المجث	٢	٤٧
واشرح	وألذ من	علي بن محمد الصلجي	الكامل	٢	٦٤
عوج	عوجي على	عبد العزيز بن الجباب	مجزوء الرجز	٣	١١٩
الدعج	قالوا بدا	علي بن حامد بن سلطان		٢	١٧١
مرتجا	أتيت إليك	عمارة اليميني	المتقارب	٤	٥٣
ابتهاجه	تتوج هام	ابن جوشن		١	١٢٦
قدح	أراكم كحباب	أسعد بن خطير	البسيط	٢	٩٠
صاح	خليلي لا والله	أبو بكر بن الصايغ الغرناطي	الطويل	٢	١٥٠
الرماح	إني وإن	علي بن عرام السديد	المجث	٢	١٤١
وأروح	إذا كان حلم	جياش بن نجاح	الطويل	٢	٦٣
تستريح	تعبت وما	ابن قلاقس	الوافر	٢	٩٥
تبرح	فيا شاعر	المهذب بن الزبير	الطويل	٢	١٠٥
سراح	أما الظلام	جعفر التهامي	الوافر	٥	٣٣

٤٣	٣	الطويل	الحسين بن علي القمي	ولما مدحت	بالمدح
١٢٤	٢	الكامل	محمد بن هانئ الأندلسي	قم فاسقني	الإصباح
١٣٣	٢	البسيط	هبة الله بن وزير	لم يرضني	تسبيح
١٥٥	٤	الخفيف	النشوب بن نفاذه أحمد	سفرت عن	الصباح
١٦٤	٢	البسيط	محمد بن الحاج الصنهاجي	لا تحسبوا	وضاح
١٦٨	٥	الطويل	مقلد بن علي بن متقذ	وداعية للحسن	نازح
١٤١	٤	مجزوء الكامل	مصطفى بن طرخان السعدي	وبمهجتي	صلاحه
٤٢	٢	المقارب	محمد بن عيسى اليماني	أقول لنفسي	قواصد
١٣٩	٣	المديد	الموفق أبو الحجاج يوسف	وغزال	كبدني
٧٢	٢	الكامل	نشوان بن سعيد	من أين يأتيني	أسود
١١٦	٢	الطويل	عبد العزيز بن الجباب	وكم في زبيد	بد
١٢٦	٥	المجثث	الحسن بن الشريف الجليس	أهديت لي	عقود
١٤٨	٤	الكامل	الفندقي المهدي	طرفت سلمى	مديد
١٥٧	٤	مخلع البسيط	محمد بن زكي الدين	يا معرضاً	يعاد
١٥٨	٧	المنسرح	علي بن محمد البعلبكي	يا مالك الأمر	وقدوا
١٦١	٢	مجزوء الكامل	عبد الخالق بن ثابت	قال العواذل	أحمد
٣٨	٢	خفيف	أبو الحسن التهامي	قلت ثقلت	الأيادي
٤٣	٩	الطويل	علي بن مهدي اليماني	يمينا يسامي	جدي
٦٠	٥	الطويل	أبو بكر العيدني	أأحبابنا	بلاد
٦٢	٢		علي بن محمود المأربي	خلت الدعارع	عهود
٧٣	٣		يحيى بن موسى الأهنوي	سيكشف بعد	جديد
٩٥	٢	المنسرح	ابن قلاقس	أرقصها	الأمالي
٩٧	٤	الوافر	علي بن أبي الفتح الأموي	أيا شمس الجلال	إتقاد

١٠٦	٢	مخلع البسيط	هبة الله بن كامل	يا رافياً	اعتمادى
١١٧	٢	الخفيف	عبد العزيز بن الجباب	قد رأينا من	سعيد
١٣٣	٣	الوافر	جعفر بن مفضل الشلح	بيابك أيها	الوداد
١٣٤	٨	الطويل	علي بن محمد كاسبويه	ومستطلع	البعد
١٣٥	٢	الخفيف	الوجيه أبو الحسن الذردي	لت للأولياء	شديد
١٤٦	٤	الطويل	عبد الله بن إبراهيم السمطي	سقى الغيث	موجود
١٥١	٢	البسيط	عبد الله بن محمد الصنعاني	اقنع بميسور	يزد
١٥٤	٢	مخلع البسيط	عثمان بن هبة الله أبو الحوافر	جل من العين	الفؤاد
١٥٩	٢	الوافر	علي بن الحسين الباهلي	وطال عليه	جُهدي
١٦٠	٩	الوافر	عبد المنعم بن الحسين الباهلي	صلاح الدين	سعد
١٦٤	٢	السريع	محمد بن عبد الله بن زهرة	بعض اسم من	الرشاد
١٧١	٢	المنسرح	علي بن حامد بن سلطان	قلت به	الرمد
١٧٢	٢	الطويل	علي بن حامد بن سلطان	ولما اكتست	الرمد
١٧٢	٣	الطويل	إبراهيم بن مروان الماردي	تسنم عدلاً	يَسْجُد
١٧٧	٩	المجثث	أثير الدين الأسعردى	حَيًّا الحيا	وَهْد
١٨٤	٢	مخلع البسيط	رسوان بن منصور الإربلي	يا حاملي	الأعادي
٤١	٢	مجزوء الكامل	علي بن الحسن الريحاني	كن من مدبرك	وجد
٩٧	٢	المنسرح	نشو الملك علي بن مفرج	يا غائباً	يعتمد
١٥٩	٢	السريع	عيسى بن سعدان	أحبابنا	وارد
٧١	٢	السريع	محمد بن علي الهندي	الخير زرع	يحصدا
٩٠	٢	المنسرح	أبو الطاهر بن مكنه	إبريقنا	الولدا
١٢٤	٢	الطويل	محمد بن هانئ الأندلسي	وشب بقاء	عسجدا
١٨٠	١٠	المنسرح	محمد بن محمد الشهرزوري	يا صاح طفل	كمدا



مددا	يا رب هيئ	عمارة اليمني	البسيط	٤	٥٦
عنقودا	يا ثعلب	ابن قلاقس	البسيط	١	٩٤
الجوادا	يعاين وهو	عبد المنعم بن عمر الغساني	الوافر	٢	١٤٩
وعدا	راسلتها أين	محمد بن الحاج الصنهاجي		٤	١٦٤
رشدا	بات قلبي	ضياء الدين زيد بن محمد	الخفيف	٤	١٨١
مُعَدُّ	عاذلي عاذلي	عثمان بن عيسى بن منصور	الخفيف	٤	١٨٥
عَسَجِدِ	كان الثريا	علي بن حيدرة العقيلي	الطويل	١	١٣٩
حسوده	ويحسدني قومي	جياش بن نجاح	الطويل	٢	٦٣
معقده	مجلسك الرحب	الفرنوف	المنسرح	٢	٦٨
بحده	وأغن سيف	يوسف بن الخلال	مجزوء الكامل	٥	١٢٠
هذه	يا سائلي عن	محمد بن عبد الله بن زهرة	الرجز	٣	١٦٤
سعاده	لا تجر دمعاً	هبة الله بن سناء الملك	البسيط	٤	٨٥
عبدالها	بنفسي فتاة	هبة الله بن سناء الملك	الطويل	٤	٨٧
بشر	يا واحد الناس	جعفر بن شمس الخلافة	مجزوء الرجز	٦	١٠٩
طائر	كم سابح	حيدرة بن عبد الظاهر	الكامل	٢	١٢٨
الذكر	جَلَّتْ لدى	أحمد بن علي بن الزبير	البسيط	٥	١٣٠
الأوکار	يا أمير الجيوش	عبد الرحمن بن محمد	الخفيف	٥	١٦٧
المهاجر	لين للنلي	داود بن مقدم السمعلي	الطويل	٢	١٤٠
ساهرُ	كثيت نقا	جياش بن نجاح	الطويل	١	٦٣
نشار	أنكحت بيض	علي بن محمد الصلجي	الكامل	٢	٦٤
الأوتار	عند روض	إسماعيل بن محمد البوق	الخفيف	١	٦٦
أوطارُ	المجد عنكم	محمد بن أبي مقامه	البسيط	٦	٦٦
ونعار	سكرات تعتادني	أحمد بن نجارة الحنفي	الخفيف	٢	٦٩

يخطر	أناح بها البارق	هبة الله بن سناء الملك	المتقارب	٢	٨٧
ذكور	ومن عجب	عبد العزيز بن الجباب	الطويل	٢	١١٣
غرار	سيوفك لا يقل	عبد العزيز بن الجباب	الوافر	٢	١١٣
عذر	ثروة المكرمات	عبد العزيز بن الجباب	الخفيف	٣	١١٦
سحر	قلت إذ راعني	عبد العزيز بن الجباب	الخفيف	٣	١١٦
صَدْرُ	يتزاحمون على	أحمد بن يحيى الفهري	مجزوء الكامل	٢	١٤٤
السريّر	بمثلي يفخر	يحيى بن تميم بن المعز	الوافر	٤	١٤٥
الأزهار	هذي البسيطة	أبو صارة	الكامل	١	١٥١
الأضرار	وكان هو	ابن النبي		٣	١٥١
المتشور	أموارياض	أحمد بن لجأ اليمني	الكامل	٣	١٥٤
آثار	درت عليك	علي بن ثروات الكندي	البسيط	٢	١٦١
بتار	الجد في	أبو القاسم الكفر طابي	البسيط	٢	١٦١
جديد	وقائلة والعيس	رمضان بن صاعد الضرير	الطويل	٣	١٧٣
تصير	دع خداعاً	مادح الرحمن الديار بكر	الخفيف	٧	١٧٥
نضر	يا ليتهم بما	سعد بن محمد الشهرزوري	الرجز	٢	١٧٩
مُرّ	أصبر إذا	رسوان بن منصور الإربلي	المجتث	٣	١٨٤
مكسور	زارو جليس	عيسى بن مودود بن علي		٤	١٨٦
قرار	قلم المنبة	علي بن فهد التهامي	الكامل	٣٨	٣٥
الخمير	لها ريقة؟؟؟	علي بن فهد التهامي	الطويل	٢	٣٧
القدر	لقد غمرتني	عمارة اليمني	الطويل	٣	٥٠
صدري	ولما دنا	عمارة اليمني	الطويل	٥	٥٣
النار	كأنها من	هبة الله بن حسن	البسيط	١	٨٣
العسكر	ساء صباح	هبة الله بن جعفر	الرجز	٢	٩٥

يخطر	فهمت عن البارق	ابن قلاقس	المتقارب	٢	٩٥
الأسفار	ولرب موهشة	موسى بن علي السخاوي	الكامل	٤	٩٩
عذار	هل عاذر	عبد العزيز بن الجليس	الكامل	٤	١٠٥
العذار	حبذا ميعة	عبد العزيز بن الجباب	الخفيف	٣	١١٥
أُخر	لك دين	محمد بن هانئ الأندلسي	الوافر	٢	١٢٣
الدهر	طال النهار	حيدرة بن عبد الظاهر	الكامل	٢	١٢٧
التعذير	كنت حباً	حيدرة بن عبد الظاهر	الخفيف	٢	١٢٨
الذكر	وإن أمير المؤمنين	الحسن بن علي بن الزبير	الطويل	٣	١٣٠
العذار	لا عذر للصب	علي بن فضال المجامي	السريع	٣	١٤٨
الصابر	يا للرجال	بوري بن أيوب	الكامل	٣	١٥٣
الزهر	انظر إلي	عبد الرحمن بن بدر النابلسي	البسيط	٣	١٥٥
ناصر	ومن العجايب	مسعود بن أبي الفضل النقاش	الكامل	٢	١٦٣
النهار	أرى في وجهك	محمد بن الحاج الصنهاجي	الوافر	٢	١٦٤
ثائر	وهيفاء ما زالت	سيف الدولة مبارك	الطويل	٥	١٦٩
خطر	قبلته يوماً	ابن قلاقس	السريع	٢	٩٥
عذرا	حازك البين	علي بن فهد التهامي	الخفيف	٥	٣٧
حسرا	بعثت بطرق	عمارة اليمني	الطويل	٥	٥٢
طمرا	ومن يَنَوَّ	سناء الملك أبو البركات	الطويل	٢	٩٢
أصفرا	أجريت دمعي	علي بن الوجيه	مجزوء الكامل	٨	١١٠
وحر	وهيب لقد أبيت	عبد العزيز بن الجباب	الوافر	٢	١١٧
ناره	كذبالة الصباح	أحمد بن الأبى	الكامل	٢	٥٧
أثاره	أخذ العضو	أبو بكر بن أحمد العيدين		٢	٥٨
ينظره	وانظر البدر	أحمد بن الأبى	البسيط	١	٥٩



وأسهر	يا راقدا الليل	أبو بكر العيدني	البيسط	٣	٥٩
بكفره	إن الذي	عبد الله بن يعلى الصلجي	الكامل	٣	٦٥
مسره	خليج كالحسام	أسعد بن خطير	الوافر	٢	٨٩
سطوره	كتب الربيع	ثابت بن حمد بن بكار الحرائي	الكامل	٧	١٧٢
أوتاره	توحي أناملها	أحمد بن بنت صدر الإسلام	الكامل	٢	١٤٣
كفورها	وقد خفيت	عبد العزيز بن الجباب	الطويل	٥	١١٤
أوزارها	إذا زارت	عبد المنعم النطروني	المتقارب	١	١٣٧
عذاره	يسعى بكاسات	ماجد بن منصور بن حديد	الكامل	٣	١٣٢
العجوز	جاء الشتاء	إدريس بن الحسن بن علي	مجزوء الكامل	٣	٩٢
المتحرز	وحديثها السحر	شاعر مجهول	الكامل	٤	١١٢
العنزي	فيا عبلة	ابن قلاقس	المتقارب	١	٩٤
الطاوش	بلد أعارته	ابن قلاقس	الكامل	٢	٩٦
اللعي	يقبل الرمح	العزي	البيسط	٢	٤٥
القاسي	نفسي إليك	عثمان بن أبي الفتوح	الكامل	١	٦٧
القياس	وشاعر كاتب	هبة الله بن سناء الملك	مخلع البيسط	٣	٨٦
للناس	ومعذر أجفانه	محمد بن هانئ الأندلسي	الكامل	٢	١٢٣
الناعس	أذن قلبي	حيدرة بن عبد الظاهر	السريع	٥	١٢٩
أنفس	برزنا لتوديع	محمد بن حرب الحلبي	الطويل	٣	١٦٢
مقتبس	بعثت عشاء	عبد العزيز بن الجباب	المتقارب	٣	١١٦
مغروسا	وأهيف	أبو الحسن بن المؤدب	المنسرح	٦	١٢١
اكتسى	غزال كحيل الطرف	علي بن محمد المغربي	الطويل	٣	١٢١
مكاسه	يا أيها البستان	هبة الله بن سناء الملك	الكامل	٢	٨٧
أسه	ومهفهف	محمد بن هانئ الأندلسي	الكامل	٤	١٢٤

نفسها	وفد الربيع	عبد العزيز بن الجباب	الكامل	٤	١١٥
عاشوا	العيش كل العيش	علي بن الكرادل الجزري	السريع	٥	١٧٧
المعاش	رأيت أبا	عمارة اليمني	المتقارب	٢	٥٥
ينقصُ	ينافر إيقاعه	ابن قلاقس	المتقارب	٣	٩٥
مناصي	فكرت في	تميم بن المعز بن باديس	الكامل	٢	١٤٤
تخلصا	يكاد يقرص	أسعد بن خطير	الطويل	٢	٨٩
الأرض	أمسيت بدر	صالح بن الخال	البسيط	٣	١٢٦
الاغتماض	بعض هذا	عبد الرحمن بن بدر النابلسي	الخفيف	٥	١٥٦
فايض	عاينت في	مفرج بن الأمير ريشة	الكامل	٢	١٥٨
البيضا	قال وقد أبصرنه	ابن قلاقس	السريع	٣	٩٤
قضا	حنيت جوارحه	محمد بن الحسن (التاريخ)		٤	١٣١
متناقضه	هرم الزمان	مصطفى بن طرخان السعدي	مجزوء الكامل	٢	١٤٢
مسلط	يقظان ملتهب	عبد العزيز بن الجباب		٢	١١٧
سمط	هي البدر	طلائع بن زريك	الطويل	١١	١٠١
غيظا	لثمت بغي	محمد بن علي الهندي	الوافر	٢	٦٩
المدامعُ	أذاع لساني	الحسين بن علي القمي	الطويل	٣	٤٥
شفيع	مضى زمن	الحسين بن علي القمي	الطويل	٢	٤٥
أوسعُ	يقلص عن الطل	البحثري	الطويل	١	٤٥
تذيع	إن فضلي على	الحسين بن علي القمي	الخفيف	٢	٤٥
نازع	ولما عادت	نشو الملك علي بن مفرج	الطويل	١٥	٩٨
جامع	تألق برق	العماد بن الأصفهاني	الطويل	٤	٩٩
طمعي	لهفى لفقدك	الحسين بن علي القمي	الكامل	٣	٤٧
باع	تناولت المكارم	عمارة اليمني	الوافر	٤	٥٤

الدمع	فراق قضى	هبة الله بن سناء الملك	الطويل	٢	٨٣
هجوعي	عثرت ولكن	هبة الله بن سناء الملك	الطويل	٢	٨٨
وضيع	وقائلة مالي	محمد بن هانئ الأندلسي	الطويل	٣	١٢٥
المطاع	أعماد دين	محمد بن أسعد الجواني	مجزوء الكامل	٦	١٣١
ولعي	أنا بيت	محمد بن عبد الله بن زهرة		٢	١٦٤
بالطائع	بكرت تقول	محمد بن أبي بكر الموصلي	الكامل	٣	١٨٥
معا	استودع الله	محمد بن سبأ المتوج		٣	٧٢
الأتبعا	كم جواد	حيدرة بن عبد الظاهر	الرمل	٢	١٢٨
بديعا	قالوا أتهوانا	عماد بن منصور البزاعي	الكامل	٢	١٦٣
مضاعا	كل يوم	محمد بن هبة الله العلوي	الخفيف	٣	٩٣
تسمعه	تسمع مقالتي	عبد العزيز بن الجباب	المتقارب	٣	١١٣
فراغ	انحوا بعدلهم	رمضان بن صاعد الضرير	الكامل	٣	١٧٣
يلغى	لا تتمنع	عبد العزيز بن الجباب	مخلع البسيط	٢	١١٧
الطرف	لقد مرّ لي	أسعد بن خطير	الطويل	٢	٩٠
الأكناف	وجفنة رحيبة	القاضي الأجل	الرجز	٣	١٤٣
أكلف	بأي المعاني	عثمان بن أبي الفتوح	الطويل	٣	٦٨
ويحرف	وأدحم بدّ	طلائع بن زريك		٤	١٠٣
وقوف	رُبّ ناعورة	طلائع بن زريك	مجزوء الرمل	٣	١٠٤
الإناف	أنف الشريف	عبد العزيز بن الجباب	الرجز	٣	١١٧
ينصف	كل من أعرفه	محمد بن هانئ الأندلسي	الرمل	٢	١٢٥
مختطف	أرقّ عيني	حيدرة بن عبد الظاهر	المنسرح	٢	١٢٧
عافي	إن كان	عمارة اليميني	الكامل	٥	٥٥
الأضياف	فارقت عن	باديس بن يحيى بن تميم	الكامل	٤	١٤٦



شرف	اكتم سر الصديق	الأشرف بن الأعز بن هاشم	المنسرح	٤	١٧٦
مؤتلف	عاشر من الناس	مجهول	البسيط	٢	١٨٧
قفا	من كل صارمة	نصر بن العايض النائب	الكامل	١	١٦٥
الحرفا	صرفت أن	المهلب بن حسن بركات	المنسرح	٢	١١٢
طرفه	وأهيف	أسعد بن خطير	السريع	٢	٨٩
الحرق	لك باذ؟؟؟؟	ابن قلاقس	الكامل	٢	٩٤
زورق	ب؟؟ فاحمل	هبة الله بن سناء الملك	الطويل	٢	٨٦
الأفق	ألحق بنفسج	ابن قلاقس	البسيط	١٣	٩٦
غساقى	قلت له ورد	محمد بن علي الهندي	السريع	٣	٧٠
الحدق	في الهند قد	ابن قلاقس	البسيط	٢	٩٧
الممشوق	بهر العين	عبد الرحمن بن بدر النابلسي	الخفيف	٢	١٥٥
الخلق	عدمت مودة	مقلد بن علي بن منقذ	مجزوء الوافر	٢	١٦٧
العاشق	وأحول	سعد بن إبراهيم الشيباني	السريع	٢	١٧٨
المشرق	ولقد أتيتك	محمد بن عبد الله الشهرزوري	الكامل	٢	١٧٩
الأرق	إذا سليم	أبو محمد الخفاجي	البسيط	٢	٩٦
سبقا	ولما حضرنا للسباق	طلائع بن زريك	الطويل	٢	١٠٤
مونقا	بدا فأرانا	عبد العزيز بن الجباب	الطويل	٢	١١٤
ملتصقا	عليك لا لك	عبد العزيز بن الجباب	البسيط	٢	١١٨
التفريقا	أترى السحاب	محيوي محمد الصقلي	الكامل	٢	١٤٩
ومقا	ومسرف في	مصطفى بن طرخان السعدي	المنسرح	٢	١٤٢
المشرق	إذا كنت	داود بن مقدم السمحلي	المتقارب	٢	١٤٠
إشراقه	عبد العزيز وأنت	عبد الحق بن عبد الله	الكامل	٣	١٤٧
أشواقه	يا أيها الولد	أبو المعالي بن أحمد الكاتب	الكامل	٢	١٧٤

٤٥	٢	المجثث	الحسين بن علي القمي	إني وإن	ودك
٦٤	٢	الوافر	جياش بن نجاح	تذوب من	إليك
٨٨	٣	مجزوء الكامل	هبة الله بن سناء الملك	عبد لعبد الله	صايك
٩٣	٣	المنسرح	محمد بن هبة الله العلوي	أما ترى اليوم	متهك
١١٨	١	السريع	شاعر	ولا يشتفي العاشق	؟؟؟
١١٧	٢	الكامل	عبد العزيز بن الجباب	يا رب مسمعة	إليكا
١٧١	٣	السريع	علي بن حامد بن سلطان	ردوا على	تلقاكم
١٣٨	٢	البسيط	أبو المشرف الدجرجاوي	فاض إذا	منفصل
١٣٩	٣	مجزوء الرجز	أبو الفتح بن قتاده	ما نال خلق	المكربل
١٤١	٢	المتقارب	علي بن عرام السديد	إذا ملكتني	الذابل
١٤٢	٢	الطويل	القاضي الأجل الأثير	وشاهقة خاضت	عل
١٤٣	٢	المنسرح	هبة الله بن وزير	منارة غارت	زحل
٤٩	٢		عمارة اليمني	ولو لم يكن	الفضايل
٦١	٢	البسيط	ابن أبي الحفاظ	أنتم تمنون	تتصل
٧١	٧	الخفيف	ابن مكرمان	ما عسى	متبول
٨٢	٣	المنسرح	هبة الله بن حسن	تالله ما عاشق	عاذل
١٨٤	٢	الوافر	رسوان بن منصور الإربلي	إلهي إن	أهل
٣٩	٣	البسيط	كافور النبوي	حتام همك	غال
٤٩	٢	الوافر	عمارة اليمني	أراد علو	عال
٥٢	٣	الوافر	عمارة اليمني	مضى بدر	الجزيل
٦١	٢	السريع	الخطاب بن أبي الحفاظ	إذا بلغت	النازل
٦٤	٢	الخفيف	جياش بن نجاح	ما انتظار	دجال
٧٠	٢	الكامل	محمد بن علي الهندي	أقصيتني	كمالي

ناضلي	كم من منى	العماد الأصفهاني	الكامل	١٥	٧٩
وينزل	لازلت منصور	المؤتمن بن كاسيويه	الكامل	٩	٨١
الاغتيال	لي صاحب	هبة الله بن سناء الملك	السريع	٣	٨٦
الخطل	وصاحب شل	محمد بن هبة الله العلوي	البسيط	٢	٩٣
بسيول	وإذا تشب	طلائع بن زريك	الكامل	٢	١٠٤
عذالي	دع الملام	حسام بن قصة العقيلي		٢	١٠٦
علي	وشاهقة	محمد بن ذي الرئاستين	الطويل	٣	١٠٨
زحل	مغارة غارت	هبة الله بن وزير	المنسرح	٢	١٠٨
المحال	يا أخي كيف	علي بن الوجيه	الخفيف	٨	١٠٩
النايل	ظبي من الأتراك	عبد العزيز بن الجباب	السريع	٥	١١٥
والفضل	رأيت مشيب	عبد الله الديباجي	الطويل	٢	١١٩
ذاهل	هواك لولا	أحمد بن عبد الغني القطرسي	السريع	١	١٣٧
الناقل	يا عجباً من	نزار بن سعيد المنجي	السريع	٤	١٧٠
بالرحيل	حركات تحكي	عمود بن كمسكين الأعرابي	الخفيف	١	١٧٤
استقلا	ما لهذا الوفاء	عبد الله بن أبي عقامة	الخفيف	١	٦٧
مجالا	ملك سموت	أسعد الجواني	المتقارب	٢	٩١
فلا	يسر بالعيد	النفيس بن القطرشي	البسيط	٢	١٠٨
جمالا	ناظراً	محمد بن هانئ الأندلسي	الكامل	٢	١٢٥
مجدولا	هزت كثيبا	حيدرة بن عبد الظاهر	الكامل	٤	١٢٧
الإقبالا	لا تغترر	عثمان بن عيسى بن منصور	الكامل	٤	١٨٥
وصلا	يا جائراً	عيسى بن مودود بن علي	مخلع البسيط	٦	١٨٦
طل	ذات دَلّ	تاج الملك بن زين الحد	الخفيف	٤	١١١
رسائله	ومهدية عندي	علي بن عيسى ابن وهاش	الطويل	٤	٣٩



٥١	٨	الطويل	عمارة اليميني	أفي أهل	ذاهله
١٢٢	٤	الطويل	علي بن محمد المغربي	سمت بابن أنس	تطوله
٥٥	٣	السريع	عمارة اليميني	يا سيداً	قبله
٩٨	٢	الطويل	نشو الملك علي بن مفرج	وما خضب الناس	ناصله
٥٦	٢	الخفيف	عمارة اليميني	كلما رست	مالي
٩٠	٢	السريع	الخطير بن محاني	لو كانت الأمراض	السمولي
٣٩	٢	الطويل	محمد بن عتيق أبو بكر	أيا ساكني	إليكم
٤٦	٢	البسيط	الحسين بن علي القمي	معالم المجد	جُشم
٥١	٦	الكامل	عمارة اليميني	فاعمل وأنت	أعلمُ
٥٣	٨	الطويل	عمارة اليميني	وسمت بنعماك	ميسمُ
٧٥	٣	الكامل	محمد بن عيسى السريمي	لبس البهاء	الأيام
٨٥	٢	الطويل	هبة الله بن سناء الملك	تهن بهذا الصوم	صايم
١٤٥	٢	الكامل	علي بن يحيى بن تميم	نحن النجوم	تميمُ
١٦١	٢		إبراهيم بن أدبية	البحر بعد الوصل	تكلمُ
١٦٥	٣	مجزوء الكامل	نصر بن العايض النائب	لما بدوا	يدوم
١٨٧	٢	الطويل	محمد بن يوسف الأنصاري	إذا كان ودي	أحزمُ
٤٠	٣	البسيط	علي بن الحسن الرياحي	يا أوحداً	أممٍ
٤٦	٢	البسيط	الحسين بن علي القمي	إذا تضايق	الهممِ
٥٠	٥	البسيط	عمارة اليميني	الحمد للعيس	النعمِ
٦٥	٤	الكامل	عمرو بن يحيى الهيثمي	الحزم قبل العزم	فصم
٧٠	٢	الرجز	محمد بن علي الهندي	هممت أن	الأم
٧٠	٢	الوافر	محمد بن علي الهندي	وكاس مدامة	الكلام
٩٢	٢	الوافر	محمد بن هبة الله العلوي	جزعا لله الخطوب	ظلمي

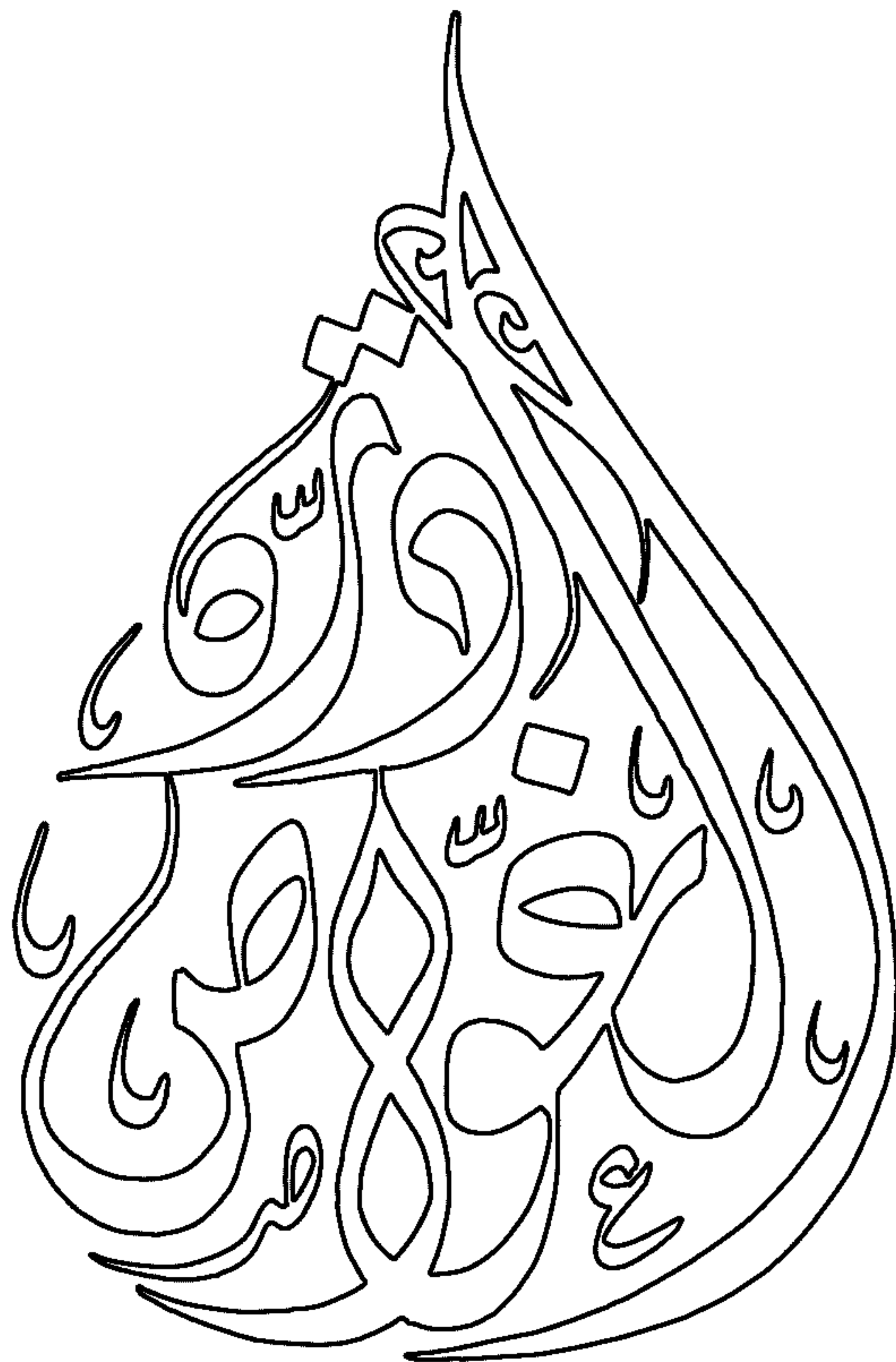
٩٣	٢	الهزج	محمد بن هبة الله العلوي	أما لو أن	حكمي
١١٨	٢	السريع	عبد العزيز بن الجباب	تمتمة تم	للسقام
١١٩	٢	السريع	عبد العزيز بن الجباب	ورُبَّ أنف	بمعلوم
١٢٤	٤	السريع	محمد بن هانئ الأندلسي	يا أيها البدر	بنظم
١٣٣	٣	الوافر	هبة الله بن وزير	له نظم ونثر	الخطيم
١٨٠	١٢	الخفيف	محمد بن محمد الشهرزوري	يا نسيم الصب	المستهام
١٨٤	٢	المديد	رسوان بن منصور الإربلي	كن بلطف	القسم
٤٦	٢	الخفيف	الحسين بن علي القمي	كنت أعطيتني	ذماما
٧٣	٣		السيلف الحكمي	؟؟؟ الأثلاث	مغرما
٨١	١١	الكامل	المؤمن بن كاسيويه	يا سيد الأملاك	متما
١٠٧	٣	المنسرح	صادق بن كامل	فوق سهماً	زما
٨٧	٣	البسيط	هبة الله بن سناء الملك	يا أيها الفاضل	فهما
١٤٠	٢	الكامل	أبو الفتح بن قتاده	قالوا المكر بل	العالم
٦٢	١	البسيط	محمود بن زياد المأربي	أسف إن	فلن
١٢٧	٣	مجزوء الكامل	حيدرة بن عبد الظاهر	يا ليلة عمر	القلامه
١٤٤	٢	الكامل	أحمد بن يحيى الفهري	يا ليلة فيها	ونعيمه
٥٤	٧	الوافر	عمارة اليمني	رأيتك في	الغمامه
٦٢	٧	الطويل	زكري بن شكيل	عظيم هون	عظيمة
١٥٣	٢	السريع	فرخشا بن شاهنشاه	رأيت فعل	عُمّه
١٧٤	٥	الرجز	أبو القاسم بن اللبودي	إن خف جسمي	إعظامه
٧٦	٤	الكامل	أبو بكر المجيرفي	أحدث إليك	ولامها
١١٥	٢	الطويل	عبد العزيز بن الجباب	معتقة قد طال	عامها
١٤١	٣	الخفيف	مسعود الدوله	منا أطاقوا	بسنان

١٠٤	٤	البسيط	طلائع بن زريك	أحباب قلبي	نعكانُ
١١٤	٢	الخفيف	عبد العزيز بن الجباب	رب بيض	الجفون
١٣٨	٢	مجزوء الكامل	ابن بشير	غنى وللإيقاع	يَّان
٤٩	٢	الكامل	عمارة اليمني	ملك إذا	جيني
٥٦	٦	الطويل	عمارة اليمني	وقائلة	مكان
٦٣	٢	الكامل	ابن القمر	يا أيها الملك	الأذقان
٦٣	٢	الكامل	جياش بن نجاح	لا والذي	فان
٦٧	٤	البسيط	محمد بن أبي مقامه	وبكرة ما رأى	الزمن
٧٤	٣	الطويل	حاتم بن أحمد بن عمران	تركت	الحدثان
٨٧	٣	البسيط	هبة الله بن سناء الملك	يا عاطل الجيد	الحزن
٩٠	٢	البسيط	الخطير بن محاني	واكتم السر	إنساني
١١٤	٥	الوافر	عبد العزيز بن الجباب	واصل بلتي	بعسكرين
١٢٥	٢	الكامل	محمد بن هانئ الأندلسي	أعجب بمن	ثان
١٣٧	٢	الوافر	علي بن الشبرقي	رماني الدهر	وبليني
١٥١	٢	الكامل	مسرور بن أبي الخير الغشلي	أين المجير	بفتون
١٥٢	٢	الطويل	شبل الدولة	رأيت الفتى	البدن
١٥٢	٢	الطويل	أبو علي المكي	أيا شبل	البدن
١٥٩	٣	البسيط	إسماعيل بن عثمان عساكر	لما سطرت	لامين
٤١	٣	الوافر	علي بن الحسن الريحاني	فنحن بقربه	وشينا
٦٨	٢		الحسين بن أبي عقامة	لعمرك أما	دنا
٦٨	٢		أبو العلاء المعري	إذا ما ذكرنا	الدنا
٧٤	٢	البسيط	يحيى بن أحمد بن أبي يحيى	لا فخر إلا إذا	مولانا
٨٤	٤		هبة الله بن سناء الملك	إني وإن	والينا



٩٠	١	البسيط	الخطير محاني	إذا انبرت	شيطاننا
١٢١	٥	مخلع البسيط	أبو الحسن بن المؤدب	انقع عليك الأسى	الجفونا
١٣٨	٣	الكامل	عبد العزيز بن الجباب	قد أهملت	يغنى
١٧٨	٢	مجزوء الرمل	سعد بن إبراهيم الشيباني	لو تراني	يعبثونا
٨٥	٢	السريع	هبة الله بن سناء الملك	يا من غدت	تهجينها
١٥٦	٢	الكامل	عبد الرزاق العامري	يا صاحب مالك	عنانها
٨٦	٢	البسيط	هبة الله بن سناء الملك	لا أصرف الوجه	إنساني
١١٣	٢	المنسرح	عبد العزيز بن الجباب	حيا بتفاحة	ويتمني
١٨٧	٢	السريع	مجهول	يا ذا الذي	مني
٤٨	٢	مجزوء الكامل	الحسين بن علي القمي	ما طول الباب	يزينه
٥٥	٣	مجزوء الرمل	عمارة اليميني	رتبة الحلم	البنيه
٦٢	٢	الكامل	محمود بن زياد المأربي	يا ناظري	لؤلؤه
٧٥	٣	الكامل	الهييني	أخبار أيام	تفكه
١١١	٣	الوافر	عشير البياع	يقولون اشترى	عليه
١٢٨	٧	الرمل	حيدرة بن عبد الظاهر	قمر لاث	الحاشية
١٥٣	٢	الخفيف	عمر بن شاحنشاه	ننزل المشيب	تراؤه
٨٣	٢	مجزوء الكامل	هبة الله بن حسن	الصمت سمت	يقتفيه
١٠٢	٧	الكامل	طلائع بن زريك	ومهفهف	عينه
١٨٧	٢	الرمل	مجهول	لي صديق	فيه
٤٦	٢	الطويل	الحسين بن علي القمي	إذا حل	وجيه
٤٧	١٠	مجزوء الكامل	الحسين بن علي القمي	يا أيها الملك	رعيه
٥٠	٤	الطويل	عمارة اليميني	وعوا جل برق	بشره
٨٦	٢	مخلع البسيط	هبة الله بن سناء الملك	وغادة عندها	عادة

١٢٠	٣	الكامل	يوسف بن الخلال	وصحيحة بيضاء	لها
٤٩	٢	البسيط	عمارة اليمني	لي في القدود	وأوطار
١٦٠	٢	الكامل	عبد المنعم بن الحسين الباهلي	يا ماجدا	علاوه
٨٤	٥	الكامل	هبة الله بن سناء الملك	إن كنت ترغب	القنا
١٠٢	٧	الطويل	طلائع بن زريك	أبي الله	العدى
١٠٣	٥	المقارب	طلائع بن زريك	وأحور كالنص	رنا
١٨٣	٢	المقارب	رسوان بن منصور الإربلي	نسيمي دواء	دوا
٤٧	٢	الخفيف	الحسين بن علي القمي	ياسمي البني	البنّي
١٥٤	٢	الكامل	الملك الأفضل نور الدين	أمنيّتي	منيّتي
٩١	٢	السريع	الخطير بن محاني	وشادن	باريه
١٧٦	٢	الكامل	محمد بن الصايغ الجزري	شواعر كالقمر	التشبيه
٤٢	٢	الكامل	محمد بن المبارك اليماني	فانشر مطارف	بطيها







دار السيد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - شارع 29 ايار - عين الكرش  
مدخل بنك سورية والخليج - ص.ب 3143  
هاتف 2319694 - فاكس 2326380  
جوال 0944 484915

